AL HAYAT

الحياة

طبعة القاهرة

٢٤ صفحة

http://www.alhayat.com

إنّ الحياة عقيدة وجهاد

AL HAYAT FRIDAY 15 JANUARY, 1999 ISSUE NO 13098

الجمعة ١٥ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٩ الموافق ٢٨ رمضان ١٤١٩هـ/ العدد ١٣٠٩٨





ملحق اليوم



سينما وفضائيات

- ليف اولمان أم «المثلين» تنجب رائعة جديدة لبيرغمن.
- فاسبيندر نقل صور الاستغلال من المجتمع الى السينما.
- رواية «رد قلبي» بين المسلسل التلفزيوني والسينما.
- مخرجون ومؤلفون مصريون يقومون برامج رمضان التلفزيونية.
- المخرج السوري نجدت أنزور: طموحي ان تستقل الصورة عن الكلمة.



باراك يقبل حلاً وسطاً

توصل زعيم حزب العمل الاسرائيلي ايهود باراك الى حل وسط مع حزبه بشأن تعيين بعض المرشحين للانتخابات وهاجم بقوة سياسات حكومة نتانياهو.

ص ٤

تايلور ووقف النار في فريتاون

أعلن الرئيس الليبيري تشارلز تايلور موافقة المتمردين في سييراليون على وقف النار، فيما أفيد أن زعيمهم افرج عنه.

ص ٧

السعودية لا تشارك في اجتماع تحضره بغداد... وروسيا تدعم افكار فرنسا والعراق 'معها ولكن...'

واشنطن تقترح زيادة مبيعات النفط وتتمسك بالحصار

□ نيويورك - راغدة درغام
□ الرياض - تركي الدخيل
□ واشنطن، القاهرة، باريس - «الحياة»

■ انكسر الجمود السياسي وتكاثرت فجأة المبادرات والافكار والاقتراحات الخاصة بموضوع العراق والحصار المضروب عليه. وتعزز السباق بين احتمال تجديد الضربات العسكرية الاميركية (والبريطانية) وبين ما يمكن ان تسفر عنه الاجتماعات المتنقلة من نيويورك حيث يواصل مجلس الأمن جلساته، الى القاهرة التي احتضنت اجتماعاً لوزراء خارجية «مجموعة الغردقة» (اول من امس)، الى جدة التي استضافت امس لقاء هو الثالث من نوعه في خلال اسبوعين، لوزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي.

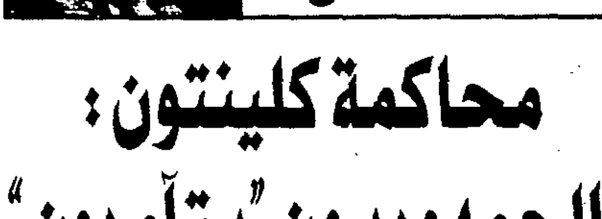
وتكاثرت المبادرات والافكار والاقتراحات غير انها، ايضاً، تضاربت. فعلى الصعيد العربي تبدو المبادرة السعودية هي وحدها المطروحة. وشرعت الافكار الفرنسية تثير ردوداً موافقة (موسكو)، او غاضبة (واشنطن)، او مؤيدة بتحفظ (بغداد). وجاء الاقتراح الاميركي امام مجلس الأمن، امس، ليزيد من خلط الأوراق. ففي حين تدعو الرياض الى رفع الحظر عن المواد الانسانية للعراق، وتدعو باريس الى رفع مشروط للحصار وتغيير في هيكلية المراقبة، عبّرت واشنطن عن تشددها بإبداء الموافقة على رفع سقف المبيعات النفطية مع استمرار الآليات الاخرى للرقابة على السلاح والاتفاق المالي على حالها علماً ان بغداد عاجزة، لأسباب فنية وبيروقراطية، عن الاستفادة من السقف الحالي.

وفي حين نقل عن الرئيس العراقي صدام حسين انه يضع شروطاً على الافكار الفرنسية، منها الرفع الفوري للحصار والغاء منطقتي الحظر الجوي ودفع تعويضات ورفض تحميل العراق تكاليف عمليات الأمم المتحدة، وفي حين استمر مسؤولون عراقيون في انتقاد ومهاجمة دول وانظمة عربية، تقدمت السعودية، على لسان لحد

التتمة في الصفحة (٦)



عسكري عراقي يتبضع في سوق الكاظمية في بغداد امس. (ا ب)



محاكمة كلينتون: الجمهوريون "يتآمرون" لاستدعاء الشهود

□ واشنطن - رفيق خليل المعلوف

■ محاكمة الرئيس بيل كلينتون بدأت امس رسمياً في مجلس الشيوخ للمرة الاولى في تاريخ اميركا منذ ١٣١ عاماً عندما واجه رئيس آخر هو اندرو جونسون العملية الدستورية نفسها، وذلك وسط اهتمام اعلامي كبير وشعور جامح من جانب الرأي العام بأن ما يحدث تاريخي وجدي ومؤلم وسيترك آثاراً على منصب الرئاسة وعلى العلاقات بين مختلف سلطات الحكومة الأميركية.

في الاولى بعد ظهر امس افتتح القاضي وليم رينكوست رئيس المحكمة العليا جلسات المحكمة المؤلفة من ١٠٠ محلف هم اعضاء مجلس الشيوخ، وأعطى الكلام للادعاء العام الممثل بمندوبي مجلس النواب وعددهم ١٣ «مديراً» يتقدمهم رئيس اللجنة القضائية النائب هنري هايد. وخصصت ثلاثة ايام للادعاء كي يعرض مرافعته امام الشيوخ على مدى ٢٤ ساعة عمل يتوقع ان تنتهي بعد ظهر غد السبت، ويفند الأسباب التي دفعت مجلس النواب إلى توجيه اتهامي الكذب تحت القسم وعرقلة مجرى العدالة، وتأكيد ان هاتين الجريمتين تشكلان سبباً لإدانة الرئيس وعزله من منصبه.

وكان الرئيس كلينتون اعرب للمرة الأولى منذ إدانته في مجلس النواب عن اعتقاده أن مجلس الشيوخ سيقوم بواجبه في المحاكمة وبانه بدوره سيقوم بواجباته في خدمة الشعب الأميركي. ولاحظ في معرض تأكيد براءته ان حوالى ٩٠٠ خبير في الدستور اعربوا عن اعتقادهم بان القضية لا تستحق الاتهام والإدانة والعزل.

وبدأت مظاهر الانقسام تبرز بين أعضاء مجلس الشيوخ على الأساس الحزبي، خصوصاً بعد الكشف عن اجتماعات سرية عقدها عدد من الشيوخ الجمهوريين و«المديرين» الذين

التتمة في الصفحة (٦)

السفراء يلاحقون الأمين العام والصحافة لمعرفة مراكزهم

بيروت: ارتياح إلى التعيينات من داخل الملاك بدل المحاصصة

□ بيروت - «الحياة»

■ اكدت مصادر رسمية في بيروت ان أهم ما في التعيينات الادارية والتشكيلات الديبلوماسية التي قررها مجلس الوزراء، اول من امس، ان معظمها جاء من الملاك الاداري فتمت ترقية موظفين من الفئة الثانية الى الفئة الاولى بناء على الاقدمية والكفاية، لتعيينهم مديرين عامين. وهذا ما يبرهن ان الاستناد الى رأي مجلس الخدمة المدنية، بدل المحاصصة السياسية، يتيح للموظفين ان يتبوأوا مراكز المسؤولية العالية، وعدم اللجوء إلى الاستعاضة عنهم بمديرين من خارج الملاك كما كان يحصل في السابق بفعل قوى النفوذ السياسي في السلطة. وقالت المصادر الرسمية ان الذين عينوا من خارج الملاك اول من امس ثلاثة فقط من اصل ١٦. وهذا ترك ارتياحاً في الاوساط السياسية عكسه فور

التتمة في الصفحة (٦)

الأولى منذ بدء المعركة الانتخابية

قتيل وجريح اسرائيليان في عملية لـ"حماس"

□ القدس المحتلة - سائدة حمد

■ قتل احد افراد الوحدات العسكرية الاسرائيلية الخاصة العاملة في الأراضي الفلسطينية المحتلة واصيب آخر بجروح خلال اشتباك مسلح قرب بلدة السموع جنوب الخليل مع فلسطينيين اصيب احدهما بجروح خطرة وتمكن الآخر من الفرار.

وقالت مصادر عسكرية اسرائيلية ان احدى «الوحدات الخاصة» في الجيش (وحدة المستعربين) اشتبكت مع فلسطينيين يعتقد انهما من «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) عندما شعرت بحركة مشبوهة قرب مستعمرة عتنئيل في منطقة الخليل. واشار ضابط اسرائيلي الى ان هدف الفلسطينيين كان سيارة مدنية اسرائيلية، مؤكداً ان وجود افراد «الوحدة الخاصة» كان في اطار الاجراءات التي تتخذها الجهات الامنية في منطقة الخليل التي شهدت تزايداً في العمليات العسكرية في الآونة الاخيرة.

وكان جنديان اسرائيليان اصيبا بالقرب من موقع حادثة الامس في شهر تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي.

وواصلت قوات الاحتلال الاسرائيلي عمليات التفتيش والبحث عن الفلسطيني الهارب التي بدأتها قبل منتصف الليلة قبل الماضية، واعتقلت العشرات من المواطنين في بلدة الظاهرية التي تعتقد الجهات الامنية انه فرّ اليها ولم يخرج منها.

وافادت مصادر امنية فلسطينية ان المعلومات الاولية تشير الى وقوف حركة «حماس» وراء الاشتباك المسلح. واشارت المصادر ذاتها الى ان احد ناشطي «حماس» المطاردين في هذه المنطقة وهو جهاد التل، كان «احد المنفذين».

وطالبت اسرائيل السلطة الفلسطينية باعتقال الفلسطيني الهارب.

ومن ناحيته، طالب الرئيس الاسرائيلي عيزرا وايزمن السلطة الفلسطينية ببذل مزيد من الجهود «لمكافحة الارهاب».

وتعتبر هذه العملية العسكرية الاولى التي تنفذها «حماس» منذ بدء المعركة الانتخابية في اسرائيل.

وكان هجوم مسلح على احدى الحافلات الاسرائيلية بالقرب من اريحا نفذ عشية الانتخابات الاسرائيلية في العام ١٩٩٦ ساهم في اسقاط حكومة حزب العمل وفوز حزب ليكود اليميني بزعامة بنيامين نتانياهو برئاسة الحكومة.

واعربت مصادر فلسطينية واسرائيلية عن خشيتها من ان يكون حادث مساء الاربعاء الماضي - وان لم تعلن «حماس» مسؤوليتها عنه بعد - مقدمة لموجة من الهجمات المسلحة عشية الانتخابات المقبلة في اسرائيل.

واكدت مصادر مطلعة في «حماس» لـ «الحياة» ان الحركة «لا ترى اي فرق بين سياسة الحزبين الرئيسيين» في اسرائيل وان وصول باراك او نتانياهو الى سدة الحكم «لا يغير شيئاً من موقف الحركة المبدئي ضد الاحتلال الاسرائيلي».

تهديدات جديدة بالقتل لمثقفين في ايران

□ طهران - غسان بن جدو

■ عادت موجة التهديد بالقتل تطاول مثقفين وناشطين سياسيين في طهران على رغم الاعلان عن كشف خيوط حوادث الاغتيال الاخيرة. وتلقت «الحياة» نسخة من رسالة وجهها المعارض المعروف والوزير السابق صاحب مجلة «ايران فردا» (ايران الغد) عزت الله سحابي الى وزير الداخلية عبدالواحد موسوي لاري، اكد فيها ان رئيس تحرير «ايران فردا» السيد رضا عليجاني تلقى تهديداً بالقتل مرتين في الايام القليلة الماضية من جماعة «فدائيان اسلام». وقال ان مضمون التهديد شدد على انه بعد الضحية الاخيرة التي قتلت وهي الكاتب محمد بوينده «سيكون دورك أنت يا عليجاني. ولذا واصلت اجراء مقابلات مع الاذاعات الاجنبية فإن المقابلة المقبلة ستكون الأخيرة في حياتك».

ويذكر ان «فدائيان اسلام» لا تزال مجموعة مجهولة. لكنها اصدرت بياناً قبل أيام أعلنت فيه تأييدها للمسؤولين الامنيين المتورطين في حوادث القتل وهددت بـ «حرب مفتوحة».

ملف الاغتيالات

على صعيد آخر اكدت مصادر سياسية ان المتورطين في عمليات اغتيال مثقفين وكتّاب سيحالون على المحكمة العسكرية. ومعلوم ان السلطات الإيرانية اعتقلت أعضاء في الاستخبارات الإيرانية بتهمة التورط في هذه الاغتيالات. وقالت المصادر إن الرئيس سيد محمد خاتمي، في إطار معالجة ملف الاغتيالات اقترح تعيين رئيس هذه المحكمة حجة الإسلام علي يونسي وزيراً للاستخبارات بدل الوزير الحالي حجة الإسلام قربانعلي دري نجف ابادي، ولكن مرشد الجمهورية آية الله علي خامنئي رفض هذا الاقتراح، علماً انه كان هو نفسه اقترحه قبل مدة بين اسماء اخرى لتولي المنصب.

(راجع ص٦)



الملك حسين خلال لقائه امس مع رئيس الوزراء البريطاني بلير. (رويترز)

سيناريوات لاستقبال الملك حسين... وقد يختار أبسطها

□ عمّان - ياسر ابو هلالة
□ لندن - «الحياة»

■ حضرت الشرطة إلى منزل رئيس وزراء أردني سابق بعدما انطلق منه الرصاص، لكنها تبينت ان ذلك الرصاص «ابتهاج» بخروج الملك حسين من عيادة «مايو كلينك» في الولايات المتحدة قبل أسبوعين، بعدما امضى قرابة نصف عام خارج البلاد للاستشفاء من سرطان الغدة الليمفاوية.

ويعتبر اطلاق الرصاص في الهواء الطريقة - غير القانونية - المفضلة لدى الأردنيين في التعبير عن أفراحهم. وسبق أن دوى الرصاص في سماء المدن والقرى الأردنية لدى عودة الملك حسين من رحلة علاجه الأولى في سنة ١٩٩٢.

والحال ان ثمة طرقاً اخرى للابتهاج، إذ أقامت

التتمة في الصفحة (٦)

لبنان ينافس العم سام في القاهرة... بالصوت والصورة والمأكولات

□ القاهرة - امينة خيري

■ قائمة الطعام اليوم فتوش وتبولة ومقلوبة والحلو معمول، ويمكنك ان تتناولها في مطعم «جحيطة» أو «الروشة» أو غيرها من عشرات المطاعم المنتشرة في القاهرة، أو تحصل على وصفة إعدادها من برامج «طبق اليوم» وما شابه... وبالهنا والشفا! وأثناء تناول الطعام يمكنك وأفراد أسرتك ان تشاهد التلفزيون، سواء مسلسلات درامية يشارك بالتمثيل فيها عدد من الفنانين اللبنانيين، أو مجموعة من الاغاني لنوال الزغبي وعاصي الحلاني وجورج وسوف وغيرهم. كذلك استمتع بالكم الهائل من الاعلانات التي تطل من خلالها فتيات إعلان لبنانيات لا حصر لهن.

سكان القاهرة يشمون هذه الأيام رائحة لبنانية تعم المكان: طعام، ملبوسات، فاكهة، مطربون وفنانون، فضائيات، رجال أعمال، مسلسلات، مسؤولون كبار في شركات خاصة.

ونبدأ بموجة اجتياح المطربين والمطربات اللبنانيين للحياة الفنية في مصر، فهي بدأت مطلع التسعينات لكنها بلغت حالياً ذروتها. انتشروا بسرعة البرق في القاهرة، من دون ان يستقروا فيها، بل ان اداءهم اغانيهم باللهجة اللبنانية كان سبباً رئيسياً لانجذاب المصريين - لا سيما الشباب - إليهم، فالأغاني سريعة الايقاع، مواكبة لروح العصر، والفيديو كليب فيه كل مقومات النجاح: فتيات جميلات وفتيان وسيمون، مشاهد حب وغرام، ومظاهر رفاهية... الفضل الاكبر يعود الى الفضائيات وانتشار الكاسيت، ما ساهم في تقريب اللهجة اللبنانية الى المصريين بل تحبيبها اليهم.

وعلى الصعيد الفني ايضاً، افسحت المسلسلات المصرية حديثاً مساحة - مفتعلة احياناً - لاحداث وشخصيات لبنانية. فمسلسل «امرأة من زمن الحب» الذي يعرضه التلفزيون المصري في شهر رمضان، خصص جانباً منه لعائلة لبنانية، وآخر لقصة جانبية عن اختطاف صحافية فرنسية وابنها الفرنسي - المصري في جنوب لبنان.

نكهة لبنانية فنية أخرى تبدو في فتيات الإعلانات والعارضات اللبنانيات اللاتي فتح لهن التلفزيون المصري ومنتجو الفيديو كليب الأبواب على مصراعيها وليس أدل على ذلك من الجيش النسائي الذي استعان به المطرب عمرو دياب في كليب «نور العين»، إذ كن - شاء دياب أم أبى - عاملاً رئيسياً في نجاح الاغنية.

فضائياً، أظهر اكثر استطلاع للرأي في مصر ان القناتين الفضائيتين اللبنانيتين «المستقبل» و«LBC» هما الاكثر شعبية بين القنوات العربية لدى المشاهد المصري.

والمشاهد المصري نواقة، ليس فقط في ما يشاهده ويسمعه من فن وجمال، لكن أيضاً في ما يأكل، وقد تزامنت موجة الطرب اللبناني في مصر مع «هوجة» المطاعم اللبنانية بمستوياتها المختلفة، من السيارات التي تبيع الوجبات الجاهزة في احياء مثل المهندسين والدقي، الى المطاعم المتوسطة الى ارقى المطاعم في فنادق الخمس نجوم. وحتى المطاعم غير اللبنانية، انضمت الى الركب، وقلما تخلو قوائم طعامها من التبولة والفتوش وتنويعة من الحلويات اللبنانية. ولمن لا يهوى ارتياد المطاعم، فقد تخصص عدد من السيدات المصريات وغير المصريات المقيمات في مصر في إعداد أطباق لبنانية من الكبة والفطائر وغيره، وتوصيلها الى منازل الراغبين. ويتساءل البعض: هل ينجح لبنان في سحب البساط من تحت قدم العم سام بكل ما يحمله في جعبته من هامبورغر وجينز وبطاطا محمرة؟

15

9 770967 559019

لبنان: لحود يلتقي صفير ويؤكد الحرص على إقامة دولة القانون

الحص ينفي المحاصصة والكيدية في الإجراءات ويشير إلى مآخذ على جميع المشمولين بها

□ بيروت - «الحياة»

■ اكد رئيس الجمهورية اللبنانية إميل لحود ورئيس الحكومة سليم الحص امس الحرص على إقامة دولة القانون، والإستمرار في عملية الإصلاح، بعد الإجراءات الإدارية الأخيرة التي اتخذها مجلس الوزراء والتي ستستكمل لاحقاً.

وكانت لافتة امس زيارة البطريرك الماروني الكاردينال نصرالله صفير على رأس وفد من نوابه العامين، للرئيس لحود، وهي الأولى له لقصر بعبدا وتأتي رداً على زيارة رئيس الجمهورية بكركي للتهنئة بعيد الميلاد. ولم يرشح شيء عن اللقاء الذي استمر نصف ساعة، ولكن فهم انه لتهنئته، ولو متأخراً، ولدعم مسيرة العهد.

واكد لحود امس امام زواره (وبينهم وفود علماء وجمعيات إسلامية في بيروت) حرصه «على إقامة دولة المؤسسات التي يطمح إليها جميع اللبنانيين وعلى أن تكون الشفافية هي الأساس في التعامل». وأعلن تمسكه «باستقلال القضاء واهمية زيادة عدد القضاة»، مطمئناً إلى «السعي إلى تحقيق الإنماء المتوازن للنهوض بالوطن».

أما الحص فقال «ان العملية الإصلاحية مستمرة وعنوانها تفعيل الإدارة، وافقها معين ونامل بأن ننتهي منها قريباً». واوضح «ان على جميع الذين اتخذت في حقهم قرارات في مجلس الوزراء، إن بإنهاء خدماتهم أو بوضعهم في التصرف، مآخذ معينة، ولو انها متفاوتة بين شخص وآخر». واعلن «ان اللجنة الوزارية المكلفة درس الأوضاع الإقتصادية التي شكلها مجلس الوزراء اول من امس ستبدأ السبت المقبل اجتماعات مفتوحة لوضع خطة عمل».

وعرض الحص عودة المهجّرين والملف الإعلامي مع الوزير انور الخليل الذي طالب بتوضيح السياسات التي يجب اعتمادها في برنامج العودة، متوقعاً ان يتخطى تمويلها البليون دولار والا يقفل الملف قبل ثلاث سنوات. واشار إلى أن تعيين اعضاء المجلس الوطني للإعلام سيتم قريباً، إلا أن تعديل قانون الإعلام وتنفيذه يتطلبان بعض الوقت، لافتاً إلى توزيع الاقنية سابقاً طغى عليه عامل الإستنساب.

وابلغ وفد جمعية المصارف برئاسة فريد روفايل الحص ان ثمة انكماشاً في الوضع الإقتصادي هذه المدة سببه عدم صدور مشروع قانون الموازنة.

وغروب امس، قال الحص في إفطار جمعية متخرجي المقاصد، «اننا في الحكم سنسير بخطى واثقة نحو الإنقاذ والتغيير واعين مسؤولياتنا ومدركين واجباتنا»، مشيراً إلى «ان همّنا الأول تحرير الأرض من الإحتلال الإسرائيلي، من دون أن تثنينا عنه التهديدات او التصعيدات». ووصف التهديد بالإنسحابات الجزئية بانه «مناورات لن تردعنا عن المطالبة بالإنسحاب الفوري والكامل حتى الحدود غير المعترف بها دولياً، ولن تغيير موقفنا الداعم للمقاومة». وأضاف «اننا نعتزم تحقيق الإصلاح الإداري من خلال مؤسسات الرقابة، ومآم الحملة المستمرة التي تتعرض لها الإجراءات الإدارية الأخيرة أقول ان قرارات مجلس الوزراء مبنية على معطيات موضوعية لا علاقة لها باي اعتبار سياسي أو شخصي او فئوي، وتلك خدمة لتفعيل الإدارة والتخفيف من الإهدار الحاصل فيها، فلا محاصصة ولا كيدية. وإذا كانت الإعتبارات السياسية لم تدخل في حسابنا عند اتخاذ هذه القرارات فإن الإنتماءات السياسية لبعض الموظفين لم تمنعنا من اتخاذ قرارات في حقهم، وهذا امر طبيعي. فليس من المصلحة او من المنطق الإصلاحي في شيء أن يغدو الإنتماء السياسي لأي موظف متراساً يتحصن وراءه. والقرارات التي صدرت شملت موظفين من ذوي الإنتماءات السياسية المختلفة، ثم ان من يشعر من الموظفين الذين تناولتهم القرارات بالغبن فله ان يتقدم بمراجعة امام مجلس شورى الدولة ضد الحكومة، وللحكومة في تلك الحال ان تتقدم من المجلس بالملفات التي تبرر قراراتها». وقال «ان البلد في حاجة إلى إصلاح سياسي، ويكون ذلك بتفعيل الممارسة الديموقراطية الصحيحة ومن خلالها تنشيط عملية المساءلة والمحاسبة التي تكاد تكون غائبة عن الحياة السياسية في لبنان. فسقف الحياة السياسية ما زال عموماً متدنياً، اما نقطة الإنطلاق في مسيرة الإصلاح السياسي فستكمن في وضع قانون للإنتخابات النيابية يضمن صحة التمثيل ويضع حداً لتأثيرات المال والعصبيات الطائفية، ونحن في صدد وضع المشروع وإعطائه حظه كاملاً من النقاش العام ليأتي معبّراً عن تطلعات الشعب إلى مستقبل سياسي افضل».

لحود مجتمعاً مع صفير. (علي سلطان)

جوانو: نريد تقوية العلاقة مع لبنان

■ بيروت - «الحياة» - كشف السفير الفرنسي في لبنان دانيال جوانو أمس أن مسؤولين كبار في وزارة الداخلية الفرنسية سيزورون بيروت في شباط (فبراير) المقبل لإجراء اتصالات مع المسؤولين اللبنانيين. وقال بعد لقائه رئيس الحكومة سليم الحص ووزير الداخلية ميشال المر ان بلاده «تريد تقوية العلاقة مع لبنان». وأضاف «ان البرنامج التدريبي للضباط اللبنانيين من قوى الأمن الداخلي والشرطة يتم في صورة مرضية ولدينا الإندفاع للمضي فيه».

أما الحص، فأعلن انه بحث مع جوانو في وضع الجنوب، مشيداً «بموقف فرنسا من دعم لبنان في تنفيذ القرار الدولي الرقم ٤٢٥»، ولم يستبعد احتمال الإعتداء الإسرائيلي في أي وقت.

«الحياة» تنشر النقاط الأربع وبينها المساعدة على اعادة اعماره

مصدر ياباني يكشف خلفيات المبادرة للإنسحاب من الجنوب

□ بيروت - وليد شقير

■ قال مصدر ديبلوماسي ياباني لـ«الحياة» ان أفكار المبادرة التي طرحها وزير الخارجية الياباني ماساهيكو كومورا في بيروت الأسبوع الماضي وناقشها مع المسؤولين المصريين والسوريين والإسرائيليين (الإثنين الماضي) في شأن انسحاب الجيش الإسرائيلي من جنوب لبنان واستئناف مفاوضات السلام لقيت تحفظاً لبنانياً وسورياً، وقبولاً من وزير الخارجية الإسرائيلية اريل شارون، وبالتالي «لا نعتقد بإمكان أداء دور كبير جداً من أجل احداث تقدم على هذا الصعيد، لكننا نرى أن الولايات المتحدة الأميركية وفرنسا تستطيعان التأثير في هذا المجال».

وأوضح المصدر ان الاقتراحات الأربعة التي تضمنتها الأفكار اليابانية تنص على الآتي: ١ - انسحاب القوات الإسرائيلية من جنوب لبنان يفترض أن يتم وفقاً لقرار مجلس الأمن الدولي الرقم ٤٢٥؛ ٢ - الانسحاب المذكور يجب أن يقود الى سلام شامل في الشرق الأوسط؛ ٣ - آلية هذا الانسحاب يجب ألا تكون عائقاً وعلى الأفرقاء أن يناقشوا الخطوات العملية من دون شروط مسبقة؛ ٤ - على المجتمع الدولي ان يقدم الدعم من أجل الاستقرار في جنوب لبنان بعد الانسحاب الإسرائيلي.

واشار المصدر الياباني لـ«الحياة» الى أن طوكيو «سبق أن طرحت هذه الأفكار الستة الماضية، حين زار مدير شؤون الشرق الأوسط في الخارجية اليابانية المنطقة والعواصم التي جال عليها كومورا قبل أيام، وانه بحث فيها مع الأمين العام للخارجية اللبنانية السفير ظافر الحسن في ذلك الحين، وتم التنسيق في طرحها مع الجانب الأميركي وتحديداً مساعد وزير الخارجية لشؤون الشرق الأوسط مارتن انديك، قبل زيارة وزير الخارجية، مشجع على التحرك الياباني». وأقر بأن «الصعوبة القصوى في الأفكار اليابانية تكمن في النقطة الثالثة من المبادرة التي تدعو الى مفاوضات بين الفريقين من دون شروط مسبقة، إذ لقيت اعتراضاً لبنانياً وسورياً ونحن نتفهم موقف لبنان عدم الدخول في مفاوضات منفردة مع اسرائيل، لأنه يخشى شروط اسرائيل، في وقت تشكك سورية في النيات الإسرائيلية المتعلقة بهذه النقطة، وبالنقطة الثانية المتعلقة بالتفاوض على السلام الشامل الذي يشمل البحث في الانسحاب الإسرائيلي من الجولان».

وأضاف «أبلغنا الى الجانب اللبناني أن تحقيق الانسحاب من الجنوب من دون مفاوضات على حصوله أمر غير ممكن. وبما أن أفكارنا المكتوبة لا تتضمن تفاصيل محددة عن وسائل التطبيق، أوضحنا للبنان أن ليس ضرورياً أن تتم المفاوضات بأن يجلس الجانبان اللبناني والإسرائيلي الى طاولة وجهاً لوجه، بل يمكن أن تتم بواسطة الأمم المتحدة. ولم نستطع أن نقدم ايضاحات اضافية في انتظار أن نجمع ردود الفعل على العرض الذي قدمناه وندرسها...». لكنه أكد أن النقطة الرابعة من العرض «لقيت ترحيباً لبنانياً وسورياً بل من جميع الأفرقاء واسرائيل، إذ شرحنا ان الهدف منها وضع خطة للمساعدة على اعمار جنوب لبنان بعد الانسحاب الإسرائيلي منه».

وعن الموقف الإسرائيلي، قال المصدر ان «شارون رحب بالمبادرة، ونشعر أن الإسرائيليين يريدون الانسحاب من الجنوب بسبب معاناتهم من الخسائر التي تسببها لهم هجمات «حزب الله» على جنودهم. بل ان شارون أبلغ الينا انهم على استعداد للذهاب الى طوكيو من أجل البحث مع اللبنانيين والسوريين في بلورة هذه الأفكار إذا وافق كل من لبنان وسورية على ذلك».

وأكد المصدر أن الوزير كومورا أوضح لشارون أن طوكيو تعتقد أن تطبيق النقطة الثانية المتعلقة بالمفاوضات على الانسحاب الشامل يجب أن يتم على أساس استئناف المفاوضات مع سورية انطلاقاً من النقطة التي انتهت اليها، لكن شارون لم يتجاوب مع التفسير الياباني، على رغم ترحيبه بالعرض عموماً». ورأى في حال كانت ثمة صعوبة قصوى في تطبيق النقطة الثالثة ان اقتراحاتنا ليست مفصلة وثمة أمور ليست لدينا توضيحات حاسمة في شأنها لأننا ندرك صعوبة وضع افكار كهذه موضع التطبيق، ومن هنا نرى أن واشنطن وباريس تستطيعان اداء دور. نحن رمينا العرض وننتظر ردود الفعل، إذ نعتقد أن علينا، على رغم صعوبة تركيز المجتمع الدولي على معالجة الوضع في الجنوب بفعل التركيز على المسار الفلسطيني من عملية السلام والانشغال بقضايا أخرى والانهماك الإسرائيلي بالانتخابات، الإستمرار في طرح الموضوع».

وقال المصدر الديبلوماسي الياباني ان طوكيو «تغتنم كل مناسبة لذلك وأنها طلبت من وزير الخارجية الإيرانية كمال خرازي حين زارها أن تتخلى طهران عن دعمها «حزب الله» من أجل وقف التوتر في الجنوب، فكان جوابه أن الحزب ليس هو الذي يحتل أراضي اسرائيلية بل انه يدافع عن أرض تحتلها اسرائيل وهذا من حقه. وبالتالي فإن الموقف الإيراني مثل الموقفين اللبناني والسوري».

وفي المقابل فإن شارون برر أصرار اسرائيل على مفاوضات من أجل الانسحاب تنتهي الى ضمانات أمنية لحدود اسرائيل، خلال اجتماعه الإثنين الماضي مع كومورا، بأن أحد قادة «حزب الله» الرئيسيين، صرح أخيراً «أن الحزب سيواصل هجماته على الأراضي الإسرائيلية بعد الانسحاب».

وشرح المصدر الياباني اسباب اهتمام طوكيو بالجنوب بالقول: «لم يعد معقولاً أن يستمر الوضع على ما كان عليه منذ أكثر من ٢٠ سنة، وأن تدوم حلقات العنف في الجنوب سنوات أخرى. ومن خلفيات مواقفنا اننا منذ اعادة سفارتنا الى بيروت كان طاقمها خمسة أشخاص والآن بات ١٤، ونحن ندعو رجال الأعمال اليابانيين الى المجيء للاستثمار في لبنان وانطلاقاً منه، نظراً الى اعتقادنا انه بلد مهم في المنطقة، لكنهم لا يأتون بسبب دورة العنف القائمة في الجنوب لأنهم يخشون على الدوام من توسعها. نحن نريدهم أن يأتوا الى هنا». وكشف أن طوكيو تنتظر أن يستخدم لبنان ما تبقى من القروض اليابانية الميسرة التي منحت له قبل سنتين (نحو ١٣٠ مليون دولار لمشاريع تتعلق بالمياه والمجارير...)، إذ تأخر في وضع المشاريع لها، كي تبحث في منحه قروضاً جديدة لاعادة الاعمار (وهي قروض بفائدة زهيدة مع مدة سماح تسديدها يمتد بين ٢٠ و٢٥ سنة). وقال ان كومورا «جدد في لقائه رئيس الحكومة وزير الخارجية سليم الحص المطالبة بأن يتسلم اليابان اعضاء في الجيش الأحمر الياباني محكومين بالسجن ثلاث سنوات لتزويرهم وثائق سفر، بعد انتهاء مدة العقوبة السنة المقبلة، لكن الجواب اللبناني لم يكن واضحاً...».

قانصوه وسعد وسويد وشمعون والشيوعي يرحبون بالتغيير الإداري

الحريري ينتظر أولويات العهد وجنبلاط يصر على الدائرة المصغرة

□ بيروت - «الحياة»

■ تواصلت امس ردود الفعل على الاجراءات الحكومية الادارية الاخيرة وتفاوتت بين معارض ومؤيد. فتجنب رئيس الحكومة السابق النائب رفيق الحريري في افطار امس لشخصيات من بيروت والمناطق، الخوض في السجال السياسي، قاصراً حديثه على الانماء المتوازن ومنكراً بإنجازات حكوماته لناحية مشاريع الطرق ومد شبكات الهاتف والكهرباء والمياه، آملاً من العهد الحالي بأن يستكمل ما لم ينجز منها بعد.

ورداً على اتهام العهد السابق بانه اهتم بالحجر قبل البشر، قال «هذا كلام غير دقيق»، داعياً الى «اكمال مسيرة الانماء والاعمار والانماء وجعل لبنان مركزاً مالياً وتجارياً واقتصادياً»، ومعتبراً ان هذه «مسؤوليتنا جميعاً». وقال «نحن ننتظر الاولويات الجديدة للحكم اذا كانت هناك اولويات» معتبراً ان البلد والناس يستاهلون التضحية وسنستمر يداً بيد للوصول بالوطن الى ما نصبو اليه جميعاً. سنستمر وباقون هنا».

جنبلاط

وقال النائب وليد جنبلاط في لقاء عصر امس مع رابطة العمل الاجتماعي في بيروت، «ان الحزب التقدمي الاشتراكي يدرس اي نظام انتخابي يريد، خصوصاً ان دوائر في السلطة حضرت لمشروع ما قسم منه جيد، وقسم منه غير جيد، اعد لمصلحة بعض الدوائر المشبوهة في النظام، فلماذا يراد دمج المتنين؟» مطالباً «بتصحيح اوضاع المتن الجنوبي إذ هناك غبن تاريخي في حق الدروز، فحدود الاقضية ليست مقدسة ونكرر اننا نريدها بما يتناسب ويتلاءم مع الاوضاع الاقتصادية والانمائية والجغرافية».

وسأل جنبلاط «هل في امكاننا في البقاع الغربي وحاصبيا الا نذوب بغالبية المحيط؟ فاي مرشح من ابناء هذه المناطق يستطيع الفوز من دون اصوات الطوائف الاخرى؟ ما نريده لنا نريده للآخرين. من هنا نطالب بتعديل الاقضية. لا نريد القضاء دائرة انتخابية فحسب، في انتظار الغاء الطائفية السياسية التي تنتظر احياء اللجنة الخاصة بها».

وسأل النائب احمد كرامي الحكومة «على اي اساس صرفت من صرفتهم وتجاوزت من تجاوزتهم؟». وقال «اذا كانت الاسباب انهم محسوبون على العهد السابق ففي ذلك تحميل الخزينة اعباء جديدة واذا كانت انهم فاسدون فيجب فتح ملفاتهم وكل الملفات».

وهاجم توفيق سلطان رئيس الحكومة سليم الحص معتبراً انه «جاء ليوقع ما هو معدّ. فنحن في غنى عن هذا المنصب الذي سبق استعاد مكانته ووهجه في السنوات الست الاخيرة».

مؤيدون

وفي المواقف المرحبة، قال النائب أحمد سويد انه متفائل بحذر «لأن ثمة فاسدين لا يزالون في الادارة خصوصاً ان ما من احد يتمتع باي نوع من الحماية السياسية».

واعتبر النائب عاصم قانصوه ان «العهد عهد التغيير والاصلاح الاداري وارساء دولة المؤسسات».

وأشاد النائب مصطفى سعد بالمديرين العامين الجدد، قائلاً ان «لنا ملء الثقة بمقدرتهم على مواجهة الصعاب ونقول للمشككين ان بمثل هؤلاء تبنى الدولة لا بامثال غيرهم».

ووصف رئيس حزب الوطنيين الاحرار دوري شمعون حصر التعيينات بمن هم داخل الملاك «بانه امر مشجع خصوصاً انهم يعرفون ما معنى الادارة». وانتقد الحملات على العهد «التي يشنها بعض المتضررين من الاصلاح».

وطالب الحزب الشيوعي اللبناني «باستكمال عملية الاصلاح لتبلغ نهايتها المنشودة لأن كل محاولة اصلاح مجتزأة وقاصرة محكوم عليها بالفشل والسقوط امام جبروت المال وامراء الطوائف».

قبرص توقف مهاجرين غير شرعيين وفدوا من لبنان

■ نيقوسيا - أ ف ب - أوقفت شرطة قبرص اليونانية أمس ٢٣ مهاجراً غير شرعي وصلوا مساء أول من امس إلى الجزيرة على متن سفينة آتية من لبنان، وتعمل للعثور على ثلاثة آخرين مستخدمة في بحثها طائرة مروحية.

وقال متحدث باسم الشرطة في تصريح نقلته وكالة الأنباء القبرصية ان المهاجرين الموقوفين، وبينهم سري لانكي، لا يحملون أوراقاً ثبوتية ولا يعرفون بعضهم بعضاً. وقد وصلت السفينة التي تقلهم إلى كونوس القريبة من مدينة ايا نابا الساحلية الجنوبية الشرقية، حيث اقفلت الشرطة الطرق.

وتشهد جزيرة قبرص تدفقاً للمهاجرين غير الشرعيين الوافدين خصوصاً من لبنان وسورية.

«لجنة المراقبة» تقر الشكاوى الـ١٦

مسؤول إسرائيلي قلق من التصعيد وقائد الجيش يجول على الجنوب

■ بيروت - «الحياة» القدس المحتلة - أ ف ب - عبّر مسؤول اسرائيلي رفيع عن قلقه من احتمال حصول تصعيد عسكري اسرائيلي في جنوب لبنان لدواع انتخابية، في وقت أكد قائد الجيش اللبناني العماد ميشال سليمان، في أول جولة ميدانية يقوم بها على الجنوب، ان لبنان «يرفض اي مفاوضات أو ترتيبات امنية مع العدو».

فقد نقلت صحيفة «هارتس» الاسرائيلية عن «مسؤول مدني وعسكري كبير جداً» اسرائيلي رفض الكشف عن اسمه قوله «اذا قُتل جنود غداً في لبنان، قد يميل السياسيون (الاسرائيليون) الى التصعيد ليس لاسباب عسكرية بل لدواع انتخابية. انا افكر دائماً في هذا الاحتمال ولا استطيع احياناً النوم ليلاً». وانتقد قرار الحكومة الاسرائيلية الأخير ضرب البنى التحتية في لبنان في حال تعرض شمال اسرائيل لقصف بالصواريخ، معتبراً ان «من شأن هذا الاحتمال صب الزيت على النار من خلال التسبب بدوامة من القصف والرد يمكن ان تفلت سريعاً من اي سيطرة».

وكان العماد سليمان تفقّد المراكز العسكرية على جبهة المواجهة مع اسرائيل في شرق صيدا واقليم التفاح، وأكد للضباط والعسكريين «التزام نهج الرئيس أميل لحود في بناء الجيش وادائه» منوهاً بصمود العسكريين. وقال «ان التهديدات الاسرائيلية لن تثنينا عن ممارسة حقنا المشروع في الدفاع عن ارضنا». وعن الطروحات الاسرائيلية وطروحات جهات اخرى للانسحاب من الجنوب، شدد على «رفض اي مفاوضات مع العدو وأي ترتيبات امنية يسعى اليها للتخلص من مأزق احتلاله واستغلالها في أوضاعه الداخلية». ورأى «ان هذه الطروحات تندرج في اطار الالتفاف على عملية السلام، وان السلام يجب ان يكون شاملاً وعادلاً، يشمل الانسحاب من جنوب لبنان والجولان، وحلّ كل المسائل العالقة بما فيها حق اللاجئين الفلسطينيين المشروع في العودة الى وطنهم. واعطى توجيهاته بوجوب المحافظة على الجهوزية العملانية للرد على الاعتداءات الاسرائيلية. وزار سليمان بعد الجولة لحود وعرض معه شؤون المؤسسة العسكرية.

الى ذلك، اعلن السفير الياباني في لبنان ماتسوهيرو هوريغوشي «ان بلاده فكرت القيام بتحرك لتطبيق القرار الدولي الرقم ٤٢٥ بعدما وافقت اسرائيل عليه مقروناً ببعض الشروط». ودعا، بعد لقائه الامين العام لوزارة الخارجية السفير ظافر الحسن الى «عدم خسارة هذه الفرصة لإمكان تحقيق السلام العادل والشامل، ونحن نفكر بإيجاد حلّ لهذه المنطقة، ونؤيد تطبيق القرار من دون قيد او شرط ووضع الجنوب الراهن يجب الا يطول». وطالب «بعدم وضع أي عائق امام انسحاب القوات الاسرائيلية من الجنوب»، مناشداً الاطراف المعنيين «ان يدرسوا ترتيبات هذا الانسحاب».

وأعلن مندوب الصليب الاحمر الدولي هنري فورنييه ان الحسن استدعاه امس وسلّمه مذكرة تتضمن اسماء عدد من المعتقلين في سجن الخيام لبذل المساعي اللازمة لمساعدة عدد من المرضى بينهم، حالهم الصحية دقيقة.

واعتقلت اسرائيل امس رضى حسن الطويل من بلدته كفركلا واقتادته الى سجن الخيام.

وبعد اجتماع استمر اربعة ايام متواصلة، درست خلاله ست عشرة شكوى، عشر منها لبنانية وست اسرائيلية، اعتبرت لجنة المراقبة لوقف اطلاق النار في جنوب لبنان المنبثقة من تفاهم نيسان (ابريل) ان معظم هذه الشكاوى «خرق للتفاهم» من دون ادانة اسرائيل على رغم الخلاف الذي دار بين مندوبي لبنان وسورية من جهة والمندوب الاسرائيلي من جهة ثانية لادانة اسرائيل بعد اغارة طائراتها على جنتا وجرف منازل في ارنون وابعاد ٢٥ مواطناً من شبعا.

وقالت مصادر رسمية لبنانية لـ«الحياة» ان اسرائيل مارست ضغوطاً كثيرة على اللجنة وان محاولة المندوبين الاميركي والفرنسي اصدار موقف يعتبرانه متوازناً «جاءت عملياً انحيازاً للموقف الاسرائيلي اذ اخذا في الاعتبار الاعذار الاسرائيلية لجرف المنازل وتدميرها بحجة اكتشاف عبوات ناسفة وصواريخ ونخائر في عدد منها، وفي اطار تحرك عسكري مشروع من دون الأخذ بالموقف اللبناني ان تدمير المنازل كان انتقامياً».

«منتدى» لسفراء لبنانيين سابقين

■ بيروت - «الحياة» - أعلن رئيس منتدى سفراء لبنان السفير إدوار غرة امس، قيام المنتدى. وقال ان «نحو ٧٠ سفيراً سابقاً قرروا انشاء هذا المنتدى الاول من نوعه في لبنان لتنمية التبادل الفكري والتعاون لتسليط الاضواء على قضايا مطروحة».

موسى نفى ان يكون اللقاء الخماسي 'محوراً ووصاية على أحد'

وجهات نظر متباينة في اجتماع القاهرة حيال سبل التعاطي مع الوضع العراقي

□ القاهرة - اشرف الفقي

■ كشفت مصادر ديبلوماسية عربية عن بروز تباين في وجهات النظر حيال التعاطي مع العراق انعكست على اجتماع القاهرة امس «مجموعة الغردقة» التي تضم وزراء خارجية مصر والسعودية وسلطنة عمان وسورية. فبينما سعت السعودية الى الحصول على دعم عربي لمبادرتها التي رفضها العراق طرح الوزراء تساؤلا حول موقف العراق من المشاركة في اجتماع وزراء الخارجية العرب المنتظر عقده في الرابع والعشرين من الشهر الجاري وكيفية التصرف في حال عدم مشاركته.

واصطدمت المبادرة السعودية الداعية الى رفع جزئي للحظر بالرفض العراقي وبطرح فرنسا افكارها لتخفيف معاناة الشعب العراقي والتشديد على ضرورة التزام القيادة العراقية بقرارات مجلس الامن الدولي. ولا يزال يراود اليمن حلم عقد قمة عربية، اذ جدد نائب رئيس الوزراء اليمني وزير الخارجية عبدالقادر باجمال دعوة بلاده الى عقد قمة لم يعارضها وزراء خارجية الغردقة لكنهم تهربوا منها بدعوى الإعداد الجيد لها وتساءلوا عن الغرض منها.

وبرغم تأكيد اعضاء مجموعة الغردقة ضرورة تخفيف معاناة الشعب العراقي والتفرقة ما بين الشعب العراقي وقيادته فانهم لم يحددوا مسلكاً معيناً يمكن اتخاذه لتنفيذ هذه السياسة وسط مخاوف من استغلال واشنطن الموقف العربي في حال تضمن البيان الصادر عن اجتماع مجلس الجامعة اي شيء يمكن اتخاذه ذريعة ليس فقط لشن هجمات عسكرية على العراق ولكن ايضا لتنفيذ خطط تستهدف اطاحة الرئيس صدام حسين.

وتحفظ الوزراء الخمسة عن استخدام القوة لتغيير نظام الحكم في اية دولة باعتبار انها ستكون سابقة في النظام العالمي الجديد. واكد الوزراء ان اجتماع القاهرة، ومن قبله اجتماع الغردقة، يهدف الى الحؤول دون حدوث شقاق في اجتماع وزراء الخارجية في الاسبوع الاخير من الشهر الجاري. لكن سير المحادثات في الاجتماعين الخماسيين يشير الى استمرار المواقف العربية تجاه العراق من دون تغيير ملموس، وهو ما يؤكد استمرار حال الانقسام العربي التي برزت منذ العام ١٩٩٠. وأدى قصر الاجتماع على خمسة وزراء عرب الى تحفظات عربية من غير المشاركين فيه خصوصاً من دول الاتحاد المغاربي التي استغربت عدم دعوتها لاجتماعي القاهرة والغردقة، وتساءلت مصادر ديبلوماسية عربية في تصريحات لـ «الحياة» عن مغزى استبعاد جناح عربي كامل وقالت: «اذا كنا ندعو الى المصارحة فيجب ان نشمل الجميع».

واشارت المصادر الى ان المجتمعين يحاولون «غسل ايديهم» من ذنب ضرب العراق عسكرياً، خصوصاً وان أربع دول من المشاركين في اجتماعي القاهرة والغردقة هي من دول اعلان دمشق. وردت عليهم مصادر مصرية بالقول: «موقفنا لم يتغير من العراق ونعارض اي ضربة عسكرية جديدة واخطاء الرئيس العراقي صدام حسين بحق مصر لن تكون السبب في نفض ايدينا عن الشعب العراقي».

ولوحظ ان الامين العام للجامعة الدكتور عصمت عبد المجيد لم يشارك في الاجتماعين الخماسيين لكنه كان على علم كامل بتفاصيل ما دار خلالهما، وفضّل الا يحسب على قائمة بعينها وان تكون مشاركته في اجتماع نهاية الشهر الجاري.

وكان وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى بدأ امس بالمشاركة في اجتماع مجلس الوزراء المصري على غرار ما يحدث كل اسبوع، واختفى بصورة مفاجئة في اعقاب الاجتماع وهو ما دفع الصحافيين الى تقصي اخباره التي انتهت الى تفاصيل عقد اجتماع القاهرة الذي جرى في دار للضيافة تابعة للقوات المسلحة المصرية في ضاحية مصر الجديدة في شرق القاهرة.

ورد وزير الخارجية المصري امس على اتهامات العراق لاجتماع القاهرة الخماسي ووصْف بغداد الاجتماع بـ «انه محور جديد» بقوله: «الاجتماع ليس محورا او وصاية على احد، وهو نوع من التشاور بين الدول الخمس لا يشكل مؤامرة على اية دولة» لافتا الى ان الاجتماعات سواء كانت خماسية او رباعية او ثلاثية هي عمل مشروع.

ونفى موسى ما تردد من ان نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية اليمني عبد القادر باجمال طرح على وزراء خارجية السعودية واليمن وسورية وسلطنة عمان القيام بوساطة مع العراق للمصالحة وقال: «باجمال لم يذكر شيئا بخصوص هذه الوساطة».

ورفض الوزير المصري الانتقادات التي وجهت الى اجتماع القاهرة، وقال: «لن نغير من مواقفنا، ونتائج اجتماع القاهرة اول من امس كانت ايجابية بحثنا خلالها الوضع في العراق بنظرة موضوعية». واضاف: «لسنا اوصياء على العالم العربي ولا نقبل بهذه الوصايا علينا» مؤكداً حرص المجتمعين في القاهرة (مجموعة الغردقة) على عقد اجتماع وزراء الخارجية العرب في موعده في الرابع والعشرين من الشهر الجاري.

وقال موسى انه اجرى اتصالات امس مع وزراء الخارجية العرب ابلغهم خلالها بنتائج اجتماعات اول من امس.

سعيد النجار لحد الموقعين على «نداء القاهرة» في مؤتمر صحافي امس. (ا ف ب)

سياسيون مصريون يدينون نظام صدام ويطالبون برفع الحظر عن العراق

□ القاهرة - حازم محمد

■ دان مثقفون مصريون من تيارات سياسية وفكرية عدة النظام العراقي واعتبروه مسؤولاً عن «تعميق التشرذم والعجز العربي»، فيما أكدوا «انضمامهم» مع الشعب العراقي وطالبوا برفع الحصار المفروض عليه، وعقد قمة ثلاثية مصرية - سعودية - سورية للوصول الى تسوية عراقية - كويتية.

وأصدرت ٣٢ شخصية عامة من مختلف الوان الطيف السياسي المصري امس «نداء القاهرة» حول الأزمة العراقية ناشد «كل القيادات الفكرية والسياسية في مصر والعالم العربي ومؤسسات المجتمع المدني في العالم المطالبة بالإلغاء الفوري للعقوبات المفروضة على العراق». ولفت الى انها «أدت إلى تقوية قبضة النظام الصدامي على السلطة ولم تضعف منها كما كان مقصوداً».

ووقع على النداء قياديون إسلاميون مثل المستشار مامون الهضيبي نائب المرشد العام لجماعة «الإخوان المسلمين»، ووكيل مؤسسي حزب «الوسط المصري» المهندس ابو العلا ماضي، ونائب رئيس حزب التجمع «اليساري» الدكتور اسماعيل صبري عبدالله، ونائب رئيس حزب الوفد «الليبرالي» الدكتور ابراهيم الدسوقي اباظة، والقيادي البارز في «إعلان كوبنهاغن» الكاتب الصحافي لطفي الخولي، والقيادي الناصري البارز الدكتور حسام عيسى، وعدد من الشخصيات المعروفة بصلاتها القوية بالحزب الوطني (الحاكم) مثل الصحافي صلاح منتصر عضو مجلس الشورى، ونقيب التجاريين الدكتور حلمي نمر وعميد كلية الاقتصاد الدكتور علي الدين هلال.

وقال الدكتور سعيد النجار رئيس جمعية النداء الجديد التي بادرت الى اطلاق النداء في مؤتمر صحافي عقده امس إن «الكويت أصابتها جراح عميقة من الغزو العراقي لم تندمل حتى الآن والشعب العراقي يعاني من آثار الحصار المفروض على بلاده، وتقسيم العراق سيؤدي الى خلل استراتيجي خطير يسمح لإسرائيل بالهيمنة المطلقة على منطقة الشام». وينص النداء على «إدانة النظام الاستبدادي الدموي الذي اقامه صدام حسين في العراق»، ويصف غزو الكويت بانه «جريمة شنعاء» ويعتبر انها «أدت الى تعميق تشرذم وعجز العرب في مواجهة التحديات». ويشدد على أن «ممارسات نظام صدام الداخلية ومغامراته الاقليمية اتخذت ذريعة للتدخل الاجنبي في شؤون العراق».

وفي المقابل شدد النداء على «إدانة الاعتداء الوحشي الذي ارتكبته اميركا وبريطانيا ضد العراق في كانون الأول (ديسمبر) الماضي» واعتبر انه «انتهاك صارخ للشرعية الدولية»، وناشد مجلس الأمن أن «يعمل على منع تكرار مثل هذا الاعتداء».

كما دعا الى «إلغاء الحظر الجوي المفروض على شمال العراق وجنوبه» ودان «اي محاولة لتقسيم اراضيه»، وطالب بـ «عقد قمة ثلاثية مصرية - سورية - سعودية لبحث المسائل العالقة بين العراق والكويت للوصول الى تسوية مقبولة من كل الأطراف».

أضعف الايمان

التفتيش الشفاف

داود الشريان

■ العراق يرفض التعامل مع لجنة التفتيش، ويرى أن مبررات وجودها انتفت بعد عمليات ثعلب الصحراء، وروسيا اعلنت مراراً أن «أونسكوم» تحولت في الآونة الأخيرة إلى شبكة تجسس أميركية ويجب أن تُغلق، والإدارة الأميركية رغم تمسكها باللجنة ودفاعها عن رئيسها بتلر، لم تستطع ان تنفي تهمة تورطها بالتجسس لحسابها وإسرائيل من قبلها. كل هذه المؤشرات وغيرها تجعل الإنسان يجزم أن لجنة التفتيش «اونسكوم» تحتضر، أو أنها ماتت وتنتظر دفنها، حتى وإن قال بتلر: «اونسكوم حية وموجودة في نيويورك».

لكن الذي يقرأ المقترحات والأوراق التي يُلوَّحُ بها ويتداولها بعض أعضاء مجلس الأمن هذه الأيام لحل مشروع العراق، يجد أن بتلر لا يتكلم من فراغ، فهذه الاوراق تختلف مع بعضها في معظم الأمور لكنها تتفق بالإجماع على بقاء مبدأ التفتيش.

صحيح أن التفتيش قد يكون شفافاً على رأي الورقة الفرنسية، وقد تتغير ملامحه وأساليبه كما يتوقع الروس والصينيون، لكنه في النهاية تفتيش.

من الواضح أننا سنواجه في المستقبل القريب مشكلةً اسمها: التفتيش والمفتشون، ومن المؤكد أن «اونسكوم» وجدت لتبقى منظمة فاعلة ودائمة في الأمم المتحدة وقد تلعب دور مجلس الأمن، بعد تعديل اسمه إلى: «مجلس أونسكوم للأمن»، والملامح الجديدة لبرنامج التفتيش الشفاف لا تدل على أنه مصمم لمشكلة العراق تحديداً، وإنما لخدمة جميع أغراض التفتيش الدولي ولسنوات طويلة قادمة، والأمم المتحدة قد تستغني قريباً عن صيغة القرارات في مجلس الأمن وتستبدلها بلجان التفتيش، وسيكون بتلر وكيل هذه اللجان في البداية بصفته صاحب الفكرة. فإذا تقدم بلد مثل لبنان بشكوى إلى المجلس ضد الغارات الاسرائيلية على المدنيين، فإن «مجلس أونسكوم للأمن» لا ينظر في الشكوى ويصدر قرارات لا تنفذ كما هي العادة، بل يرسل فرق تفتيش إلى لبنان للبحث عن ادلة الدمار الشامل الذي نتج عن الغارات الإسرائيلية، وتعتمد نتائج هذه اللجان على تعاون الدول المستهدفة ومستوى شفافيتها وقدرتها على التعامل مع برامج التفتيش الشفافة. الشاهد اننا سنواجه قريباً حملات تفتيش واسعه ومتنوعة، لهذا اقترح ان نعترف ونخلّص.

أعلنت انها تتعاون مع السعودية في افكار لتخفيف معاناة العراقيين

واشنطن ترى "عناصر ايجابية" في الاقتراح الفرنسي وتشدد على نزع اسلحة العراق والتحكم في استخدامه المال

□ واشنطن - حسن سندروسي

■ اعتبرت الولايات المتحدة ان ثمة «عناصر ايجابية» في الاقتراح الذي قدمته فرنسا الى مجلس الامن حول العراق، شريطة ان تتخذ اجراءات لضمان نزع اسلحة العراق وفرض ضوابط للتحكم بطريقة استخدامه للاموال التي يحصل عليها من اي زيادة في صادرات النفط. وشن جيمس روبن الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية اول من امس، بعد تعقيبه على الاقتراح الفرنسي، هجوماً عنيفاً على العراق لتقاعسه عن طلب اغذية وادوية لاغراض انسانية.

وقال روبن «لدينا عدد من التساؤلات والمخاوف التي نطرحها على فرنسا في شأن الاقتراح. بالاضافة الى ذلك، دعوني اقول ان هناك بعض العناصر الايجابية في الاقتراح الفرنسي التي تتناول المهمة الاساسية المتعلقة بضمان الا يعاود العراق التسلح وان ينزع سلاحه». واشار الى نقطتين «ايجابيتين» في الاقتراح، هما التشديد على «وجود نظام التفتيش والمراقبة لانجاز هذه المهمة، وثانياً، وجود وسيلة للتحكم في كيفية انفاق النظام العراقي امواله لنتمكن من ضمان ان هذه الاموال لا توجه الى برامج اسلحة الدمار الشامل او لاعادة التسلح».

وقال روبن ان واشنطن ما تزال مصرة على «عدم تجاوز قرارات مجلس الامن الدولي، وبالتالي عدم رفع العقوبات في غياب تأكيد من ان العراق قد نزع اسلحته فعلاً». واوضح ان «الولايات المتحدة لديها شكوك حول نوايا العراق، في شأن نزع الاسلحة. لكن «بعض الدول ليس لديها شكوك بقدر ما لدينا» في انتقاد مبطن الى باريس وموسكو.

واتهم روبن النظام العراقي بـ «النفاق» لرفضه شراء كميات كافية من الغذاء والدواء للشعب العراقي عبر برنامج النفط مقابل الغذاء الذي يخضع لاشراف الامم المتحدة. وقال: «في الوقت الذي يشكو فيه العراق من معاناة شعبه، فانه تقاعس عن طلب وتوزيع الاغذية والادوية التي كانت ستخفف المشاكل في هذا المجال. ورفض العراق، وفقاً لبعض التقارير، منحاً انسانية من بعض البلدان، وهو يعتزم في المرحلة الحالية من برنامج النفط مقابل الغذاء ان يطلب كميات اقل من الاغذية والادوية مقارنة بمراحل سابقة. كما ان كميات ضخمة من الادوية التي طلبها العراق لم توزع رغم انقضاء اشهر على وجودها في مستودعات وزارة الصحة».

وذكر روبن ايضاً ان الولايات المتحدة تنوي التعاون مع المملكة العربية السعودية «في شأن افكار للتعامل مع المعاناة الانسانية للشعب العراقي التي لا يبدي صدام حسين اكتراثاً بها (...) لدينا بعض الافكار والوسائل لتحسين البرنامج، ونقوم بذلك بالتعاون مع الحكومة السعودية».

ومن المقرر ان تناقش وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت الاقتراح السعودي الاخير لتخفيف معاناة العراقيين خلال زيارتها المقبلة الى المملكة في وقت لاحق الشهر الجاري.

بريطانيا ترفض رفع الحظر وترى 'حلقة مفقودة' في الاقتراح الفرنسي

■ لندن - «الحياة» - اعتبر ناطق باسم وزارة الخارجية البريطانية امس ان «الاقتراحات الفرنسية تمثل خطوة ايجابية الى امام، وكذلك مناقشتها في مجلس الامن بالاستناد الى القرارات القائمة للمجلس». لكنه أشار الى ان هناك «حلقة مفقودة» تتمثل في انه يتعين على العراق اولاً ان يكشف بشكل كامل عما تبقى لديه من اسلحة الدمار الشامل، نظراً لوجود شكوك واسعة تتعلق بشكل خاص ببرامج الاسلحة الكيماوية والبيولوجية.

واوضح الناطق انه لن يكون هناك اي اساس متين للمراقبة في المستقبل من دون انجاز هذه الخطوة. وأكد مجدداً استعداد بريطانيا لرفع الحظر النفطي «حالما يجيب العراق بشكل مرض على التساؤلات حول اسلحة الدمار الشامل التي يملكها». كما اشار الى ان بلاده تدرس اقتراحات لتحسين أداء برنامج «النفط مقابل الغذاء»، للحد من اساءة تطبيقه وضمان اعطاء اولوية للغذاء والدواء.

شدد على التزام واشنطن المساعدة في بناء معارضة فاعلة لصدام

كوهين: ليس لدينا مشروع لضرب العراق بعد رمضان

طوكيو - أ ف ب، رويترز - قال وزير الدفاع الاميركي وليام كوهين امس إنه ليس للولايات المتحدة مشروع لتنفيذ عمل (عسكري) جديد ضد العراق بعد انتهاء شهر رمضان.

واوضح كوهين في مؤتمر صحافي عقده في ختام زيارة الى اليابان استغرقت ثلاثة ايام ان موقف الولايات المتحدة «رهن بالدرجة الاولى بموقف صدام حسين». واضاف: «لا مشاريع محددة لدينا لما بعد رمضان».

وحذر كوهين اي بلد «يفكر بالافادة من الوضع السائد في واشنطن» حيث بدأت اليوم محاكمة لإقالة الرئيس بيل كلينتون امام مجلس الشيوخ. وقال إن «صدام حسين ربما كان يفكر بذلك» حين اعاق عمل المفتشين التابعين للجنة الخاصة المكلفة نزع اسلحة الدمار الشامل العراقية ما تسبب بضربات جوية ضده من الولايات المتحدة وبريطانيا في كانون الاول (ديسمبر) الماضي.

واضاف انه اذا كان اي بلد آخر يعتقد ان «كلينتون لا يركز على مهماته كقائد اعلى قد يرتكب الخطأ ذاته».

وقال الوزير الاميركي: «سنواصل العمل لاحتوائه (صدام). ولا اعتقد ان بإمكاننا ايضاح ذلك أكثر مما فعلنا». وشدد أيضاً على التزام واشنطن المساعدة في بناء معارضة فاعلة لصدام. وقال عن تشريع اقره الكونغرس يسمح لحكومة الرئيس كلينتون بتقديم دعم للمعارضة العراقية قيمته ٩٧ مليون دولار «ننوي الاذعان لقرار الكونغرس وتعكف وزارة الخارجية على تعيين منسق للعمل مع جماعات المعارضة». لكنه اوضح: «نريد ان نتأكد اننا نفعل ذلك بطريقة منظمة وعلى أساس خطوة خطوة والا نخلق موقفاً تكون فيه الجماعات مشتتة غير منظمة وتتخذ اجراء لا يتسق مع منهج منظم».

أشاد بـ 'تطوعهم' في تشكيلات فدائيي صدام

عدي: الصحافيون العراقيون حصة والدي

□ عمّان - «الحياة»

■ دعا عدي صدام حسين الصحافيين العراقيين الى ان تكون احلامهم «في مستوى الظرف التاريخي» الحالي وان يكون تطوعهم ضمن تشكيلات «فدائيي صدام» تأكيداً جديداً «على انهم جنود الرئيس صدام حسين».

جاء ذلك خلال استقبال عدي الذي يشغل منصب نقيب الصحافيين العراقيين، لرؤساء تحرير الصحف الاسبوعية التي يملك بعضها ويشرف عليها جميعها اثر صدور قرار رئاسي بذلك في شهر تشرين الاول (اكتوبر) الماضي، وبعد ان تحولت بعض مقالات هذه الصحف الى «نقد لاذع» للممارسات الحكومية منها ما كان يكتبها نائب عدي في نقابة الصحافيين داود الفرحان ونتج عنها اعتقاله لفترة تقرب من شهرين. وقال عدي مخاطباً رؤساء تحرير الصحف الاسبوعية: «من الضروري ان ترتقي احلامنا في هذا الظرف التاريخي الى مستوى الفعل الجهادي لشعب العراق الصامد وقيادته المجاهدة وهما يتصديان بعزم مؤمن للعدوان الاميركي - الصهيوني الغاشم».

واضاف: «اثمن موقف الاسرة الصحافية العراقية التي اعلنت تطوعها في تشكيلات فدائيي صدام بشكل طوعي ومبكر، لتؤكد بذلك ان الصحافيين العراقيين بحق حصة القائد الرمز صدام حسين كما وصفهم والدي حفظه الله»، مشيراً الى ان كل من تطوع سينال «كل شيء» ومؤكداً «انه سيكون للصحافيين المتطوعين الاولوية في الاعتبارات الوطنية كما ستكون لهم الافضلية في كل شيء». وحضر اللقاء مع عدي رؤساء تحرير صحف «الزوراء» و«المستقبل» و«نبض الشباب» و«المصور العربي» و«الاتحاد» و«الاعلام» و«الوان» و«الموعد» و«الاقتصادي» ومجلة «الشباب».

من جهة اخرى قالت صحيفة «المصور العربي» ان وزارة الداخلية اصدرت تعليمات مشددة بشأن من يحق لهم السكن في بغداد. ونقلت عن مدير مكتب المعلومات المركزي في الوزارة اللواء الركن سمير ابراهيم ان بطاقات خاصة ستمنح لمن ولد في بغداد او من سكن فيها قبل عام ١٩٩٠، وهؤلاء يسمح لهم فقط بالسكن ضمن الحدود الادارية للعاصمة.

ونقلت صحيفة «نبض الشباب» عن وزارتي الداخلية والعدل العراقيتين تشديدهما الاجراءات التحقيقية والقضائية المعنية بملاحقة المتورطين بجرائم «السمسرة والبغاء» بهدف الحد من «مجالات التلاعب» التي تحدث في الاجراءات التي تتبعها الجهات التحقيقية المختصة.

الى ذلك اكد مصدر ر[illegible] في وزارة الداخلية ان التوجه [illegible] بتشديد هذه الاجراءات جاء لتطبيق احكام «قانون مكافحة البغاء» من قبل قضاة التحقيق «بصورة جيدة وخلق الية كفوءة ونزيهة ومخلصة وامينة».

وكان مجلس قيادة الثورة العراقي (اعلى سلطة في البلاد) اصدر قانون «مكافحة البغاء والسمسرة» عام ١٩٩٤ إثر تفشي الظاهرة على نطاق واسع.

المعارضة تتحدث عن مقتل ٦٠ جندياً 'فاراً' خلال الغارات

■ دبي - ا ف ب - اكد الحزب الشيوعي العراقي المعارض امس ان نحو ستين من الجنود الفارين الذين كانوا محتجزين في موقع عسكري عراقي قتلوا خلال الغارات الاميركية والبريطانية على العراق في كانون الاول (ديسمبر) الماضي.

وقال بيان للحزب تم تلقيه في دبي ان هؤلاء الفارين كانوا محتجزين في مبنى في الكوت على بعد ١٨٠ كيلومترا جنوب بغداد اصيب مباشرة في الغارات التي استهدفت العراق بين ١٦ و ١٩ الشهر الماضي، وان هذا المبنى كان قاعدة للحرس الجمهوري الذي استهدفت الغارات وحداته بشكل خاص. واكد ان السلطات العراقية اجلت قبل الغارات المواقع العسكرية وافرغتها من السلاح والوثائق.

رئيس شعبة المصالح الفرنسية عاد الى بغداد وبحث اقتراحات بلاده مع طارق عزيز

رمضان: نرفض اي قرار لسنا طرفاً فيه وشرطنا الاساسي رفع الحصار بلا شروط

■ بغداد - افاد مصدر ديبلوماسي غربي في بغداد امس ان نائب رئيس الوزراء العراقي السيد طارق عزيز بحث مساء الأربعاء مع رئيس شعبة المصالح الفرنسية في العراق ايف دو لاميسوزيير في الخطة الفرنسية لايجاد مخرج للأزمة العراقية وان محادثاتهما كانت بناءة. وعاد لاميسوزيير الى بغداد اول من امس عن طريق العاصمة الاردنية عمان بعد غياب اسبوعين عن العراق.

وكان نائب رئيس الجمهورية العراقي السيد طه ياسين رمضان ترك الباب مفتوحاً مساء الاربعاء امام مناقشة الافكار الفرنسية التي تنص على رفع الحظر عن العراق في اطار نظام جديد لمراقبة التسلح العراقي. إذ كان اجاب بـ «نعم، ولكن» على الافكار الفرنسية للخروج من الازمة، وحرص على تمييزها عن المبادرة السعودية لتخفيف العقوبات التجارية والتي رفضتها بغداد «رفضاً قاطعاً».

لكنه شدد في مؤتمر صحافي عقده مساء الاربعاء على ان بلاده لا يمكن ان تقبل تطبيق خطة لم تشارك في وضعها.

وقال رمضان: «نحن لا نرفض الحوار بشأن اي صيغة، بل نرفض اي قرار لسنا طرفاً فيه واي صيغة لا يكون العراق طرفاً فيها يرفضها ولا يطبقها». واكد ان اي حوار مع العراق يجب ان يأخذ في الاعتبار تحديداً الشرط الاساسي لبغداد وهو «الرفع غير المشروط للحصار» المفروض على العراق منذ العام ١٩٩٠. واعتبر ان هذا الحظر لم يعد مبرراً، وان العراق نفذ كل التزاماته وتخلص من اسلحة الدمار الشامل منذ العام ١٩٩١.

وقال ان التحركات والمبادرات العربية والدولية الداعية الى تخفيف الحظر المفروض على العراق لا تدعو سوى الى «تبديل حصار موقت بحصار دائم» وحرص في مؤتمره الصحافي على التمييز بين المبادرة السعودية لتخفيف لعقوبات التجارية المفروضة على العراق، والتي هاجمها بشدة، وبين الافكار الفرنسية. وأكد ان «لا ربط بين المبادرة السعودية والافكار الفرنسية»، معتبراً أن المبادرة السعودية جاءت بايحاء من بريطانيا.

وكانت السعودية اعلنت في العاشر من الشهر الجاري انها تنوي العمل على تخفيف الحظر المفروض على العراق من اجل تخفيف معاناة الشعب العراقي، من دون ان يؤدي ذلك الى تقوية نظام الرئيس العراقي صدام حسين.

وخصص نائب رئيس الجمهورية العراقي جزءاً كبيراً من مؤتمره الصحافي لسرد مآخذ بغداد على اللجنة الخاصة لنزع اسلحة الدمار الشامل العراقية (اونسكوم) والتي كان التقرير السلبي الذي كتبه رئيسها ريتشارد بتلر في اساس للغارات الاميركية - البريطانية على العراق.

تسلم مذكرة احتجاج كويتية على تصريحات عزيز

عبدالمجيد يرحب بالأفكار الفرنسية

□ القاهرة - مصطفى ابو هارون

■ رحب الامين العام للجامعة العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد بالمبادرة الفرنسية وقال «انها تتضمن افكاراً مهمة تعكس رغبة الحكومة الفرنسية في ايجاد حل للمشكلة العراقية».

وعن مدى توافقها مع المبادرة السعودية قال: «لم أطلع على المبادرة السعودية وأسمع بها في وسائل الاعلام». ورحب بالاجتماع الخماسي الذي عقد بمشاركة كل من مصر والسعودية واليمن وسورية وسلطنة عمان، وقال «إن هذه الاجتماعات مفيدة ومطلوب المزيد منها».

الى ذلك، تسلمت الجامعة العربية امس مذكرة كويتية تتهم العراق بالتزييف والافتراء المتعمد، وتبدي احتجاجاً على مقولة نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز «إن الكويت جزء من العراق».

وكان الامين العام للجامعة الدكتور عصمت عبدالمجيد التقى امس في مقر الجامعة مندوب الكويت الدائم السفير عبدالعال القناعي الذي قال انه ابلغ عبدالمجيد «الاخطار الناجمة على المنطقة بعد عودة الخطاب السياسي العراقي الى ترديد ان الكويت جزء من العراق».

وتابع: «اذا كان العراق يعتقد ان مواقفه هذه ستؤدي الى إنهاء العقوبات فسيكون أخطأ كثيراً».

ورداً على سؤال حول ما تردد من أن الكويت لن تشارك في اجتماع وزراء الخارجية العرب اذا اقتصر جدول اعماله على العراق، اشار الى ان «هناك قضايا عدة تستحق مناقشتها من وزراء الخارجية العرب ويجب التحضير لها جيداً»، مؤكدا ان الكويت ملتزمة بموقفها من المشاركة في هذا الاجتماع. واضاف انه «لا يخفى على أحد ان هناك لجنة خماسية عربية تنسق للوصول الى اتفاق حول المواضيع التي سيناقشها الوزراء».

المغرب يشارك في اجتماع وزراء الخارجية العرب التشاوري

□ الرباط - «الحياة»

■ ذكرت مصادر رسمية ان المغرب سيشارك في الاجتماع التشاوري لوزراء خارجية الدول العربية المقرر عقده في الرابع والعشرين من الشهر الجاري.

ونقلت وكالة الانباء المغربية من القاهرة ان الامانة العامة لجامعة الدول العربية تلقت موافقة المغرب اول من امس كتابياً، لكنها لم تشر ان كان الدكتور عبداللطيف الفيلالي وزير الخارجية سيمثل بلاده ام الوزير المنتدب المكلف بشؤون العالمين العربي والاسلامي عبدالسلام زنيند.

الى ذلك وجهت مجموعة العمل المغربية لمساندة العراق نداء الى المغاربة من اجل تنظيم مهرجانات واتخاذ المبادرات المعبّرة عن التضامن مع العراق في مختلف ارجاء البلاد الاحد المقبل.





موسكو تعتبر مجلس الأمن "رهينة" لبتلر وتطالب بإقصائه

الاستخبارات الروسية تكشف تفاصيل خطة لإطاحة صدام في إطار عملية "ثعلب الصحراء"

□ موسكو – جلال الماشطة

■ كشفت الاستخبارات الروسية تفاصيل عن خطة اميركية لإطاحة الرئيس صدام حسين في اطار عملية «ثعلب الصحراء»، ونكرت ان بغداد «استبقت» الاحداث بإعدام عدد من الجنرالات المتعاونين مع واشنطن. فيما نكر المندوب الروسي في الأمم المتحدة سيرغي لافروف ان مجلس الامن اصبح «رهينة» لريتشارد بتلر وطالب بإقصائه.

ونقلت وكالة «انترفاكس» عن مصادر في المخابرات الروسية ان الهدف الرئيسي للعمليات الاميركية – البريطانية كان يتمثل في اطاحة النظام العراقي. ونكرت ان خطة اسقاطه جرى اعدادها منذ أمد طويل بالتعاون مع عدد من موظفي لجنة «اونسكوم» المرتبطين بالاستخبارات الاميركية.

وبموجب المعلومات الروسية فان السيناريو كان ينص على تحرك قادة احد فيالق الجيش العراقي ضد الرئيس صدام حسين على ان تنضم اليهم مجموعات تعدادها الاجمالي ٢٠ الف مسلح من مختلف المحافظات ومن المقاطعات الكردية. وكان من المقرر ان يبدأ القصف الاميركي – البريطاني لبغداد بعد تحرك الفيلق، لكن الرئيس العراقي «استبق الاحداث» وقام بتصفية الجنرالات المعارضين، مما ادى الى اخفاق عملية «ثعلب الصحراء» في تحقيق هدفها الاساسي. وترى المخابرات الروسية ان فاعلية الضربات الاميركية كانت منخفضة وان من بين ٤١٥ صاروخاً اطلقت على العراق لم تتجاوز نسبة اصابة الاهداف ٣٧ في المئة.

على صعيد آخر، نكر سيرغي لافروف ان كثيرين من اعضاء مجلس الامن يرون ان بقاء بتلر في منصبه «مرفوض». ونكر في حديث الى وكالة «ايتار تاس» ان المجلس لا يمكن ان يبقى «رهينة» لرئيس «اونسكوم» حتى انتهاء تفويضه في حزيران (يونيو) المقبل. واضاف ان البحث يجري حالياً عن مخرج من الطريق المسدود الذي ادى اليه «العدوان الاميركي – البريطاني على العراق». وفي هذا السياق اشار الى ان الاقتراحات الفرنسية «نافعة ومهمة» لكنه قال ان قبولها يقتضي عملاً دؤوباً لتحديد التفاصيل، وشدد على ان طرحها لا يعني استبعاد «اقتراحات اخرى» لم يحددها.

وفي موسكو اكد الناطق الرسمي باسم وزارة الخارجية فلاديمير رحمانين ان الوقت حان لنقل ملفات التسلح العراقية الى نظام الرقابة الدائمة ورفع الحظر عن تصدير النفط. ودعا رحمانين الى تسوية شاملة في الخليج يكون من اهم عناصرها احترام سيادة وحرية اراضي دول المنطقة. وقال ان موسكو تعتبر اعتراف العراق بوحدة اراضي الكويت وحدودها «واحداً من احجار الزاوية».

هاجم استسلام حكومة نتانياهو للمتطرفين وتعهد بجلب السلام والأمن لإسرائيل

باراك يعيد الوحدة إلى صفوف حزب العمل بعدوله عن المطالبة بتعيين مرشحين للانتخابات

□ القدس المحتلة – سائدة حمد

■ تراجع زعيم حزب العمل الإسرائيلي ايهود باراك عن مطالبته بتعيين بعض المرشحين للانتخابات التشريعية بنفسه ووافق على حل وسط يخوله تعيين اسماء في قائمة الحزب بعد الحصول على موافقة الحزب نفسه.

واعاد باراك بعدوله عن موقفه هذا، الوحدة إلى صفوف حزب العمل الذي يتزعمه بعد ان هدد بعض الأعضاء البارزين فيه، ومن بينهم حاييم رامون، بالانسحاب من الحزب.

واقر المؤتمر العام لحزب العمل ترشيح باراك لمنصب رئاسة الحكومة في الانتخابات المقبلة، كما أقر تخصيص المقعد الثاني لرئيس الحزب السابق شمعون بيريز بناء على طلب باراك. وكان بيريز قد استقال من رئاسة الحزب في اعقاب الهزيمة التي مني بها حزب العمل في انتخابات عام ١٩٩٦ الأخيرة التي جلبت حزب ليكود بزعامة بنيامين نتانياهو إلى الحكم.

وخصص المقعد السابع في القائمة الانتخابية لسكرتير الحزب رعنان كوهين.

وأعلن عضو الحزب حاييم رامون أنه سيبقى في الحزب، مجدداً دعمه لباراك الذي وصفه بـ «الشريك»، مؤكداً حتمية فوزه في الانتخابات التي من المقرر اجراؤها في السابع عشر من شهر ايار (مايو) المقبل. وكاد المؤتمر العام لحزب العمل، الذي عقد في تل أبيب مساء أول من أمس، ان يفشل بسبب الموقف المتباين بين باراك ومجموعة من أعضاء الحزب من الصف الأول بسبب تمسك باراك بطلبه تحديد عدد المقاعد (اقترح مبدئياً أربعة مقاعد) التي سيخصصها لشخصيات سياسية من خارج الحزب لضمها في إطار قائمة «إسرائيل واحدة» الانتخابية. ومن بين هذه الشخصيات زعيم حركة غيشر وزير الخارجية المستقيل من حكومة نتانياهو ديفيد ليفي ووزير الدفاع الحالي اسحق موردخاي أو امنون ليبكين شاحاك الرئيس السابق لأركان الجيش زعيم حزب الوسط الجديد في إسرائيل. ولم يفقد باراك الأمل بعد في امكان انضمام موردخاي وشاحاك إلى صفوفه بهدف التخلص من نتانياهو.

وتعرض باراك خلال اجتماع المؤتمر لهجوم قاس من قبل اعضاء الحزب البارزين وعلى راسهم حاييم رامون نفسه، وعوزي برعام ويائيل ديان، فيما غادر هاغاي ميرون صفوف الحزب في وقت سابق لينضم إلى حزب شاحاك الوسطي.

ووصفت النائبة ديان موقف باراك بانه «ممارسة ديكتاتورية لأن أيهود باراك يريد فرض رجاله».

وهاجم باراك بشدة رئيس الحكومة الإسرائيلية منافسه في الانتخابات المقبلة نتانياهو خلال الخطاب الافتتاحي لاجتماع مؤتمر الحزب العام. وقال في كلمته التي استمرت نحو نصف ساعة إن «حكومة نتانياهو فشلت لأنها استسلمت للمتطرفين على حساب كل مواطني الدولة من اجل انقاذ نفسها... سأقيم حكومة من أجل الجميع وليس من أجل المتطرفين مثل حكومة نتانياهو التي قادت الدولة إلى طريق مسدود وزرعت بذور الانشقاق والتحريض والمعاناة».

واضاف باراك، الذي كان رئيساً لأركان الجيش: «لن يعلمني احد ما هو الكفاح ضد الارهاب حتى ولا ضابط الاحتياط نتانياهو»، وتعهد بجلب السلام والامن للدولة العبرية.

وحمل باراك على سياسة نتانياهو الاقتصادية والاجتماعية قائلاً إنه سيخصص الأموال للتعليم قبل بناء المستوطنات، وسيحرص على خلق فرص عمل قبل منح النقود للمدارس الدينية.

لكن باراك الذي حاول بعث الثقة في جمهور الناخبين داخل الحزب وخارجه، تعرض لهجوم قاس في الصحف الإسرائيلية. وقالت صحيفة «هارتس» العبرية في احد مقالاتها إن باراك «ليس اقل خطراً على إسرائيل» من نتانياهو. وأشار المقال إلى ان باراك قدم في العام ١٩٨٢، اثناء الاجتياح الإسرائيلي للبنان عندما كان رئيساً لشعبة التخطيط في الجيش الإسرائيلي، اقتراحاً يقضي بإحداث انقلاب في المنطقة.

ونص الاقتراح الذي قدمه باراك في حينه إلى وزير الدفاع الإسرائيلي اريبل شارون إلى شن هجوم واسع ضد سورية وتثبيت التفوق الإسرائيلي بواسطة القوة، واقترح ايضاً استخدام وسائل «غير مباشرة لاحداث التطور الذي يبرر العملية».

الاستفتاء للأسد في ٨ الشهر المقبل

■ دمشق – «الحياة» – وافق مجلس الشعب السوري بالاجماع على اقتراح القيادة القطرية في حزب «البعث» الحاكم ترشيح الرئيس حافظ الأسد الى ولاية رئاسية خامسة، وحدد الثامن من الشهر المقبل موعداً لإجراء استفتاء عام على ولاية رئاسية تبدأ في ١٣ آذار (مارس) المقبل.

جاء ذلك في ختام اجتماعات عقدها البرلمان في الأيام الثلاثة الأخيرة تحدث خلالها النواب عن مزايا الرئيس الأسد وجهوده في دعم الاستقرار السياسي في البلاد منذ تسلمه الحكم في ١٦ تشرين الثاني (نوفمبر) العام ١٩٧٠. وبعد اعلان القرار رفع النواب أصواتهم قائلين: «الى الأبد الى الأبد يا حافظ الأسد» و«بالروح بالدم نفديك يا حافظ».

وكان النواب ناقشوا تقرير اللجنة الخاصة التي شكلت لدراسة القرار الاجماعي الذي اتخذته القيادة القطرية بترشيح الأسد، في حضور رئيس الوزراء المهندس محمود الزعبي ونائبيه سليم ياسين ورشيد اختريني.

وتجمع آلاف الشباب والمواطنين أمام مبنى البرلمان وسط دمشق، في مسيرة تأييد للرئيس الأسد.

ورفع رئيس البرلمان السيد عبدالقادر قدورة الجلسات الى التاسع من آذار (مارس) المقبل، الذي ستعقد فيه جلسة للاستماع الى نتيجة الاستفتاء. وقال قدورة: «سنجتمع لنسمع هدير صوت شعبنا يقول لابنه البار نعم وألف نعم».

حزب اسرائيلي يضم مغاربة يطلب مساعدة الحسن الثاني

■ تل ابيب – أ ف ب – اعلن اسرائيلي من اصل مغربي الاربعاء انشاء حزب للدفاع عن اليهود المغاربة، ووجه الدعوة الى العاهل المغربي الملك الحسن الثاني لتمويل حملته.

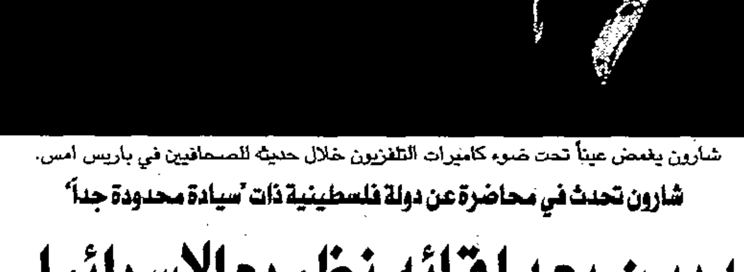
وقال ابراهام اسولين رئيس الحزب الذي اطلق عليه اسم «اليهود المغاربة بي عاليا»: «توجهت الى ديبلوماسيين مغاربة وسأكتب رسالة الى العاهل المغربي لمساعدتي على تمويل حزبي بمبلغ ٢٥ الف دولار».

واضاف اسولين، المفتش السابق في مصلحة الضرائب في جنوب البلاد، خلال مؤتمر صحافي عقده في تل ابيب ان حزبه يريد ان يكافح «التمييز» ضد اليهود المغاربة في مجالي السكن والتعليم في اسرائيل.

ويبلغ عدد اليهود من اصل مغربي نحو ٤٠٠ الف شخص.

غور يحض على تنفيذ اتفاق واي "من دون شروط"

■ نيويورك – رويترز – حض نائب الرئيس الاميركي آل غور الاسرائيليين والفلسطينيين اول من امس على تنفيذ اتفاق واي ريفر للسلام «كما وقّع»، ومن دون فرض شروط جديدة، وذلك في كلمة القاها في منتدى السياسة الاسرائيلية، وهي جماعة انشئت منذ خمسة اعوام للتشجيع على السلام في الشرق الاوسط.



شارون يغمض عيناً تحت ضوء كاميرات التلفزيون خلال حديثه للصحافيين في باريس امس.

شارون تحدث في محاضرة عن دولة فلسطينية ذات "سيادة محدودة جداً"

فيدرين بعد لقائه نظيره الإسرائيلي: فرنسا تتمنى الأمن والسلام للجميع

□ باريس – رنده تقي الدين

■ اكد وزير الخارجية الفرنسي هوبير فيدرين بعد لقاء عقده أمس مع نظيره الاسرائيلي اريبل شارون انه شرح له المواقف الفرنسية المبدئية المتعلقة بمسيرة السلام والحرص الفرنسي عليها.

وقال فيدرين في تصريح ادلى به عقب اللقاء ان فرنسا تتمنى بكل طاقتها، في ضوء علاقاتها مع الأطراف المختلفة في المنطقة أن تكون هناك مسيرة سلام حقيقية تضمن الأمن والسلام للجميع.

اضاف انه استمع باهتمام كبير للعرض المفصل الذي قدمه شارون لأفكار ومواقف الحكومة الاسرائيلية حول كيفية تنفيذ الاتفاقات وان المحادثات مستمرة في هذا الشأن.

أما شارون فكرر المواقف التي كان أشار اليها في الندوة التي عقدها في المعهد الوطني الفرنسي للعلاقات الدولية، مؤكداً أن إسرائيل لا تقبل باي ضغط عليها من اوروبا.

ورفض الحديث عن الدولة الفلسطينية مؤكداً أن للفلسطينيين الحق فقط في سيادة محدودة قد يتوصلون إليها عبر مفاوضات وليس عبر اعلان من جانب واحد.

وقال إن إسرائيل ستستمر في تولي الأمن على امتداد الحدود مع هذه السيادة المحدودة والسيطرة على الموانىء والمطارات وانها ستحرص على الا تكون داخل منطقة السيادة هذه أسلحة تفوق ما تحتاجه لضمان الأمن فيها، وانه ستكون لإسرائيل حرية التنقل التامة في المجال الجوي الواحد.

وزاد انه «رغم أن رئيس الحكومة السابق شمعون بيريز قال ان موقفه مماثل لموقفي، فإنني على قناعة بأن هناك فارقاً اساسياً بيننا، إذ انه يتكلم عن دولة فلسطينية وانا أتكلم عن سيادة محدودة وبيريز هو ممثل الدولة الفلسطينية وانا ممثل الدولة اليهودية في الدولة الاسرائيلية».

وعاد وكرر انه مستعد لإستئناف المفاوضات مع سورية مباشرة وبدون أي شروط وأن اسرائيل مستعدة لاتفاق حول جنوب لبنان، منفصل عن المفاوضات مع سورية.

ونكر انه طلب من فرنسا ان تشارك في مشروع لتحلية مياه البحر وطلب منها عدم التوقف عن مراقبة العراق «الذي يمكن ان يحصل على سلاح نووي».

ويعقد شارون اليوم الجمعة مؤتمراً صحافياً في باريس ويغادر العاصمة الفرنسية غداً السبت.

وكان وزير الخارجية الاسرائيلي اعرب مساء الاربعاء عن اعتقاده بان اي دولة فلسطينية ينبغي ان تكون قدرتها العسكرية وعلاقاتها الاجنبية محدودة بشدة وان تكون في كنف اسرائيل.

وفي كلمة امام المعهد الوطني الفرنسي للعلاقات الدولية، قدم شارون ما قال معاونوه انه افكار مفصلة لرسم حدود جغرافية لمنطقتين عازلتين يعتقد ان من الواجب اقامتهما على جانبي الضفة الغربية.

وكان شارون اشار في مقابلة اجرتها معه صحيفة «لوموند» الفرنسية اول من أمس الى دولة فلسطينية محتملة، ولكن «عبر التفاوض وبشروط».

وفي شرح مفصل لهذه الفكرة امام معهد البحوث الفرنسي، وضع شارون كماً هائلاً من الشروط التي يرجح ان يرفضها العرب. وأضاف: «بالنسبة الينا، فإن قيام دولة فلسطينية خطر حقيقي. ولهذا فإن ما يسمونه دولة سيكون في الإطار والشروط التي ينبغي ان يقبلوها اذا حصلوا على ما يسمونه بدولة فلسطينية». وتابع: «ستكون هناك كمية محدودة من الاسلحة وحدود للتحالفات مع الدول الأخرى، وسيكون من حق اسرائيل تسيير طائراتها فوق هذه المنطقة».

واشار شارون الى وجوب انشاء منطقتين عازلتين، واحدة في غور الأردن بين الضفة الغربية والأردن، والأخرى داخل الضفة الغربية على طول خط وقف اطلاق النار لحرب ١٩٤٨، فقال: «ستقع المنطقة الأمنية الأولى في غرب غور الأردن وغرب البحر الميت، ومن غور الأردن ستمتد غرباً بعمق ١٧ كيلومتراً في الصحراء التي لن يقيم فيها احد، والى الجنوب ستمتد المنطقة الأمنية غرباً بعمق ما بين سبعة كيلومترات وعشرة كيلومترات».

وتابع الوزير الاسرائيلي ان المنطقة الأمنية الأخرى التي ستشمل سلسلة تلال الضفة الغربية المشرفة على السهل الساحلي الاسرائيلي، ستمتد من الخط الأخضر السابق بعمق ما بين ثلاثة وعشرة كيلومترات شرقاً. وأشار الى ان الفلسطينيين الذين يعيشون في المنطقة الأمنية الثانية سيكونون مواطنين تابعين للدولة الفلسطينية ولكن أمن المنطقة سيكون بيد اسرائيل.

وسئل شارون عن المستوطنات اليهودية في المناطق المحتلة، فقال ان جميع المستوطنات الاسرائيلية تقريباً ستكون داخل المناطق المقترحة. ولم يوضح مصير المستوطنات خارج هاتين المنطقتين. وقال: «لا أرى ما يدعو الى نقل هذه المستوطنات»، مشيراً الى ان عرباً يعيشون في مدن يهودية كتل أبيب وبئر السبع.

ولم يتضح ما اذا كان يقصد ان يعيش سكان المستوطنات تحت الإدارة الفلسطينية أو ان تظل المستوطنات تحت الحكم الاسرائيلي بما في ذلك المستوطنات الواقعة خارج المنطقتين الامنيتين المقترحتين.

وقال: «إذا لم يقبلوا بهذه الشروط فلن يحصلوا على ما يريدونه».

محادثات بين مبعوث بريطاني ومسؤولين في طهران

إيران تجدد رفضها استخدام القوة ضد العراق

□ طهران – غسان بن جدو

■ اكدت ايران وبريطانيا «التصميم المشترك على تعزيز العلاقات بقوة وفي كل المجالات»، وشددتا على أهمية تبادل وجهات النظر والتشاور في قضايا اقليمية ودولية، لكن طهران اكدت معارضتها الخيار العسكري الذي اتبعته الولايات المتحدة وبريطانيا ازاء العراق أخيراً.

وسلّم مدير دائرة الشرق الاوسط في وزارة الخارجية البريطانية ديريك بلملي رسالة خطية من الوزير روبن كوك الى الدكتور كمال خرازي، وقال مصدر رسمي في وزارة الخارجية الايرانية في طهران لـ «الحياة» ان الرسالة تناولت مواضيع عدة كالتطورات الايجابية التي شهدتها العلاقات الثنائية وكالملف العراقي وبعض التطورات على الساحة الاقليمية كالوضع في افغانستان. واضاف المصدر ان كوك اكد في رسالته «ان حكومته جادة في تطوير علاقاتها مع الجمهورية الاسلامية وشدد على اهمية التعاون بين البلدين في ملفات اقليمية ودولية».

واوضح المصدر ان الرسالة الخطية تسلمها مساعد وزير الخارجية لشؤون اوروبا واميركا مرتضى سرمدي الذي «رحب بالتغيرات الايجابية» في العلاقة بين طهران ولندن، ودعا الى ان يولي المسؤولون في البلدين «اهتماماً اكبر» لكيفية تطوير العلاقات «الشاملة». ونكر ان سرمدي اشار بسلبية الى موقف بريطانيا من العراق واكد «معارضة ايران، باعتبارها رئيسة لمنظمة المؤتمر الاسلامي، لاستخدام القوة والخيار العسكري ضد العراق» وشدد على ان بلاده «تدعم الجهود الرامية الى حل سلمي وسياسي للأزمة وتطبيق قرارات مجلس الامن الدولي من قبل العراق».

ونكر ان المبعوث البريطاني الذي يتولى ايضاً الاشراف على الملف العراقي في وزارة الخارجية شدد على اهمية ايران اقليمياً وقال ان «لندن حريصة على ان تحيط الحكومة الايرانية علماً بكثير من التطورات المتعلقة بالمسألة العراقية وترغب في التشاور مع طهران حول هذا الملف».

ويتزامن هذا مع زيارة قام بها مساعد وزير الخارجية الايراني للشؤون العربية والافريقية الدكتور محمد صدر الى بغداد واستغرقت يومين اجرى خلالها محادثات مع كبار المسؤولين في الحكومة العراقية. وقالت المصادر المعنية بالملف ان صدر ابلغ الحكومة في بغداد قلق حكومته البالغ من التصعيد المستمر بين الجانبين العراقي والاميركي – البريطاني، واكد عدم ترحيب بلاده بقرار البرلمان العراقي عدم الاعتراف بالحدود المرسومة مع الكويت وطالب القيادة العراقية بـ «تفادي المواقف او الممارسات الاستفزازية التي يمكن ان تستخدمها واشنطن ذريعة لمعاودة تصعيد اجواء التوتر واستخدام القوة العسكرية».

وقالت المصادر ان من المنتظر ان يزور صدر الكويت اليوم ويلتقي وزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد الصباح ويسلمه رسالة من خرازي تتعلق بالازمة مع العراق. كذلك عاد رئيس المجلس الأعلى للثورة الإسلامية في العراق السيد محمد باقر الحكيم فجر امس الى طهران على متن طائرة اميرية كويتية خاصة في ختام زيارة استغرقت اسبوعين الى الكويت.

"أبو حمزة" المصري يتوقع قتل غربيين في اليمن إذا اعدم زعيم الخاطفين

■ دبي – أ ف ب – توقع «أبو حمزة» المصري، احد زعماء حركة «انصار الشريعة» التي يوجد مقرها في لندن، ان يُقتل غربيون في اليمن في حال اعدام زعيم خاطفي ١٦ سائحاً تجري محاكمته حالياً امام القضاء اليمني.

وقال الشيخ المصري من لندن رداً على سؤال لقناة «الجزيرة» الفضائية القطرية مساء الأربعاء: «اذا اعدم زين العابدين المحضار فستكون هناك عمليات انتقامية، ارتكاب مجازر (بحق الغربيين) من دون عمليات خطف».

وكانت بدأت الاربعاء في جنوب اليمن محاكمة خاطفي ١٦ سائحاً غربياً، قتل اربعة منهم.

ومثل ثلاثة متهمين بينهم زعيم الخاطفين زين العابدين المحضار الملقب ابو الحسن، امام المحكمة الابتدائية في زنجبار على بعد ٥٥ كيلومتراً إلى الشرق من عدن كبرى مدن محافظة ابين.

وتبنى اليمن في آب (اغسطس) الماضي قانوناً ينص على انزال عقوبة الاعدام بخاطفي الرهائن.

وتوقع الشيخ المصري، وهو إمام مسجد فينسبوري بارك (شمال لندن)، ان «يتدهور الوضع في اليمن» في حال صدر حكم بالاعدام بحق المحضار وتم تنفيذه.

يذكر أن الشيخ المصري هو من أصل مصري ومن المحاربين القدامى في افغانستان حيث فقد يديه وإحدى عينيه. وجدد التأكيد على ان لا «علاقة له» مع خاطفي الغربيين الـ ١٦.

البريطاني بروك يعود الى بلاده بعد اطلاقه في اليمن

■ لندن – رويترز – عاد البريطاني جون بروك الذي خطفه رجال قبائل يمنيون واحتجزوه لفترة خمسة ايام الى بريطانيا امس.

وخُطف بروك، الذي يعمل موظفاً في مجال النفط، بعد اسبوعين من مقتل ثلاثة بريطانيين واسترالي اثناء محاولة انقاذ فاشلة نفذتها القوات اليمنية لاطلاق ١٦ غربياً خطفوا في اليمن.

وأعرب وزير الخارجية البريطاني روبن كوك عن سعادته بانتهاء عملية خطف بروك الذي يعمل لصلحة شركة «هاليبورتون» الاميركية لخدمات حقول النفط. وقال كوك في بيان «اشكر السيد رئيس وزراء اليمن الذي طمأنني الاثنين الى انه سيسعى الى حل سريع وسلمي لعملية الخطف. انا سعيد ان الامر انتهى على هذا النحو».

وفي اعقاب مقتل السياح الاربعة الشهر الماضي وجهت السلطات اليمنية تهمة الخطف والقتل المتعمد لثلاثة اسلاميين متشددين. وطالب الادعاء بعقوبة الاعدام للمتهمين.

من العالم العربي

وزير الخارجية الصيني يناقش في باريس الافكار الفرنسية بشأن العراق

● بكين – أ ف ب – علم امس في بكين ان وزير الخارجية الصيني تانغ جياكسوان سيناقش الاقتراحات الفرنسية للخروج من الازمة العراقية خلال محادثاته في باريس مع المسؤولين الفرنسيين.

وقال ناطق باسم وزارة الخارجية الصينية في مؤتمر صحافي ان تانغ «سيجري محادثات معمقة مع الطرف الفرنسي بشأن عمليات التفتيش في العراق».

ويصل وزير الخارجية الصيني اليوم الى باريس في زيارة تستغرق ٤٨ ساعة.

ورداً على سؤال حول موقف الصين من الاقتراحات الفرنسية، اكتفى الناطق الصيني بالقول ان بكين «تلقتها».

ممثل أنان في بغداد يلتقي مسؤولين عراقيين

● بغداد – أ ف ب – علم من مصدر في الامم المتحدة في بغداد امس ان براكاش شاه الممثل الخاص للامين العام للامم المتحدة كوفي انان في العراق سيلتقي المسؤولين العراقيين خلال الساعات المقبلة.

ولم يحدد المصدر المواضيع التي سيبحثها براكاش شاه، لكنه قال: «لا بد وان تتناول العلاقة بين العراق ومجلس الامن الدولي». يشار الى انه الاتصال المباشر الاول بين الديبلوماسي الهندي والسلطات العراقية منذ الضربات الاميركية–البريطانية في كانون الاول (ديسمبر) الماضي.

وكان شاه عاد الى العاصمة العراقية قبل يومين في ختام عطلة استمرت اسبوعين.

من جهة اخرى، قال المصدر نفسه ان العاملين في البرنامج الانساني «يواصلون عملهم بشكل اعتيادي في وسط وجنوب العراق فيما تواصل الوكالات التابعة للامم المتحدة في الشمال مهمتها لتوزيع الاغذية على السكان».

وحول العاملين الاميركيين والبريطانيين الذين طلب العراق رسمياً مغادرتهم البلاد، قال ان «معظمهم موجود حاليا في العراق وهذا الموضوع هو محط اتصالات مع المسؤولين العراقيين».

الكويت تختبر نظاماً للانذار الجوي

● الكويت – أ ف ب – بدأت الكويت امس في اختبار نظام انذار جوي بعدما عاود المسؤولون العراقيون التشكيك في الحدود المرسمة بين البلدين واطلقوا تهديدات جديدة الى هذا البلد.

ورافقت التجربة القصيرة لصفارات الانذار تعليمات موجهة الى السكان عبر الاذاعة والتلفزيون الرسميين.

عزيز: كان يحق للعراق الرد على المعتدين في قواعدهم

● بغداد – أ ف ب – اكد نائب رئيس الوزراء العراقي السيد طارق عزيز في مقال صحافي امس ان العراق «كان يحق له الرد على القواعد الاميركية والبريطانية في الكويت خلال الغارات التي شنت عليه «لكنه لم يفعل».

الى ذلك، انتقد عزيز في مقال نشرته صحيفة «الثورة» الناطقة باسم حزب البعث الحاكم الرئيس المصري حسني مبارك والامين العام لجامعة الدول العربية عصمت عبد المجيد بسبب «الصمت ازاء تصرفات حكام الكويت".

وقال عزيز ان «حكام الكويت (...) واصلوا طيلة ثماني سنوات علناً وسراً وبأشكال واساليب متعددة هذه الجريمة ثم شاركوا وتواطأوا في جريمة العدوان الاخير وما زالوا يواصلون التآمر على العراق».

واضاف ان «العراق لم يكن يهدد الكويت ولكن الكويت اشتركت في العدوان (...) وكان يحق للعراق المعتدى عليه ان يرد على المعتدين في قواعدهم اي في الكويت ولكنه لم يفعل».

وتابع قائلا «اننا نسال امين الجامعة العربية الذي غضب لأن عضوا في المجلس الوطني العراقي اثار سؤالا مشروعا: لماذا نستمر بالالتزام بتعهداتنا تجاه الكويت في حين لا تلتزم باي تعهد تجاه العراق؟».

مقاتلات اميركية تقصف مواقع عراقية لليوم الرابع

● واشنطن، بغداد، صوفيا – رويترز، أ ف ب – قال ناطق باسم وزارة الدفاع الاميركية (البنتاغون) ان مقاتلات اميركية هاجمت انظمة عراقية للدفاع الجوي في منطقة حظر الطيران شمال العراق امس لليوم الرابع على التوالي.

وأوضح الناطق ان مقاتلة «ف – ١٦» اطلقت صاروخ «هارم» على موقع رادار عراقي وان طائرة حربية اميركية من طراز «ف – ١٥» أسقطت صاروخاً موجهاً على موقع عراقي يشتبه بانه موقع صواريخ.

وكان نائب الرئيس العراقي طه ياسين رمضان اكد أول من أمس ان مناطق الحظر الجوي فوق العراق تشكل «عدواناً» سيواصل العراق «التصدي له».

وأضاف رمضان في مؤتمر صحافي ان «على مجلس الأمن ان يقول ان هذا الأمر (مناطق الحظر الجوي) ليس له علاقة بقراراته وبالتالي هو عدوان».

وفي الإطار نفسه، أعتبر وزير الدفاع البريطاني جورج روبرتسون أول من أمس في صوفيا ان الرئيس صدام حسين «يرتكب خطأ كبيراً ومميتاً اذا استمر في استهداف الطائرات البريطانية والاميركية».

غالبيتها اسلامية و"الاتحادي" يحصل على ترخيص مبدئي

الخرطوم: ٢٠ حزباً في "التوالي"

■ ارتفع عدد الاحزاب السودانية التي تسجلت بموجب قانون التوالي السياسي الى ٢٠ حزباً، وانضم الى القائمة اخيراً حزب «مؤتمر الاصلاح الوطني» و«الشعب الفيديرالي السوداني» و«الخلاص الوطني» و«التحرير الاسلامي» و«الجبهة الشعبية الاسلامية». وما يزال باب التسجيل مفتوحاً امام احزاب اخرى.

وقال علي حمودة صالح مؤسس حزب مؤتمر الاصلاح الذي تنتمي غالبيته الى قبيلة المسيرية في غرب السودان، ان حزبه ليس صفوياً ولا يمثل اقليماً سودانياً وهو مفتوح امام الجميع وينهج الدعوة بالحسنى والنهي عن المنكر وتحكيم الشريعة الاسلامية الى جانب عمله لحل قضية جنوب السودان ووقف التدهور الاقتصادي.

وانتقد صالح اتفاق الخرطوم للسلام واعتبره تكريساً لانفصال الجنوب. كما انتقد ارتفاع نفقات المعيشة وسياسة التحرير الاقتصادي والخصخصة في البلاد.

وقال ريث شول جول، مؤسس حزب الشعب الفيديرالي السوداني وزير الحكومات المحلية حاكم اعالي النيل سابقاً، ان حزبه يسعى الى دولة فيديرالية والى تحقيق السلام من الداخل، ويطالب بالتنمية والاستقرار. واكد انه مستعد للتعامل مع كل الاحزاب وعلى راسها المؤتمر الوطني (الحزب الحاكم).

واوضح حاتم جيفر مؤسس حزب التحرير الاسلامي للصحافيين ان حزبه يتبنى الاسلام ويسعى الى اقامة دولة الخلافة الراشدة، ويعتبر الدستور الحالي علمانياً ولا يمت للاسلام بصلة. وقال ان الحزب يدرس شروط التسجيل وسيقرر لاحقاً موضوع التسجيل.

اما حزب الطريق الاسلامي فسجله حسب الرسول محمد احمد الشيخ والخليفة محمد احمد القلع ويمثل الطرق الصوفية ويؤيد الوفاق الوطني والسلام وسياسة التحرير الاقتصادي ولا علاقة له بالمؤتمر الوطني. ويسعى الى تنظيم العمل السياسي للطرق الصوفية.

وسجل عمر حسن عمر حزب الجبهة الشعبية القومية، مشيراً الى ان حزبه لا صلة له بالجبهة الاسلامية القومية او اي حزب آخر ويسعى من اجل الوحدة العربية وحل مشكلة الجنوب.

وتسلم الحزب الاتحادي الديموقراطي - مجموعة الهندي شهادة تسجيل مبدئية ونشرت قائمة باسماء المؤسسين للحزب الذي ضمت ١١١ عضواً ابرزهم الشريف زين العابدين الهندي الامين العام للحزب وعثمان عمر الشريف نائب الامين العام والدكتور احمد بلال وهاشم بامكار والبروفيسور علي عثمان محمد صالح.

وابرز اهداف الحزب التمسك بالوحدة الوطنية والشريعة الاسلامية والعدل والمساواة والحرية للجميع وارساء قواعد حقوق الانسان واحترامها وبناء النظام السياسي الذي يختاره السودان ويقوم على المشاركة الواسعة، والتحرر من الطائفية والجهوية والعصبية والعرقية وتداول السلطة سلمياً وتاكيد النظام الاتحادي في الحكم والقضاء المستقل والحرية الاقتصادية والنظام الرئاسي للسودان.

الى ذلك فتح باب الطعون والمحاسبة العامة وعلم ان صديق ابو ضفيرة الاستاذ في جامعة الخرطوم طعن في اهلية بعض اعضاء المؤتمر الوطني، باعتبار ان المؤتمر حزب اسلامي ونظام الحكم اسلامي وشملت قائمة المؤتمر الوطني اسماء مسيحيين بينهم فيللو ثاوث فرج، وقال ان في ذلك مخالفة للشرع.

اعتقال إمام مسجد واطلاقه

من جهة اخرى، اعلن المحامي غازي سليمان رئيس التحالف الوطني لاسترداد الديموقراطية ابرز الناشطين في مجال حقوق الانسان انه في صدد رفع دعوى قانونية ضد الاجهزة التي تورطت في اعتقال محمد عبدالكريم امام مسجد نور الدائم عمر في منطقة الشجرة قرب الخرطوم. وقال ان اعتقاله غير قانوني. وسيطالب بتعويض له.

وقال سليمان ان عبدالكريم اعتقل تحفظياً في ٢٧ من الشهر الماضي وحتى الاول من الشهر الجاري من دون توجيه اي تهمة اليه ثم اخلي سبيله واعتقل مرة اخرى بعدما دهمت عناصر من الامن المسجد في العشر الاواخر من شهر رمضان. واكد مصادرة امتعته الخاصة قبل ان يطلق في الخامس من الشهر الجاري. وتلقى تحذيرات من القيام بنشاط دعوي.

وقال سليمان ان التحالف الوطني لاسترداد الديموقراطية يعلن مساندته وتضامنه مع محمد عبدالكريم ويطالب باعادة حقوقه.

مصر: مؤسسات دينية رسمية تبايع مبارك لولاية رابعة

□ القاهرة - «الحياة»

■ نظمت مؤسسات إسلامية رسمية مصرية مؤتمراً مساء أول من أمس اعلنت فيه مبايعتها للرئيس حسني مبارك لولاية رابعة «تقديراً لجهوده المبذولة على المستوى الداخلي والعربي والإسلامي والعالمي». وحضر المؤتمر، الذي عقد في المركز العام لجمعيات الشبان المسلمين، شيخ الأزهر الدكتور محمد سيد طنطاوي والمفتي الدكتور نصر فريد واصل ووزير الأوقاف محمود حمدي زقزوق ورئيس جامعة الأزهر الدكتور أحمد عمر هاشم، وعلماء الأزهر ومشايخ وائمة يعملون في وزارة الأوقاف والازهر، واعضاء جمعيات الشبان المسلمين. والقى طنطاوي كلمة برر فيها البيعة «لما اعطاه الله للرئيس مبارك من العقل الراجح والشعور بالمسؤولية والحرص على كل ما يعود على مصر بالخير» وقال: «إننا نبايع مبارك بقلوبنا وارواحنا قبل السنتنا لأننا عهدنا فيه الثقة في الكلمة وحب مصر وحب من يحب مصر والشعور بالمسؤولية، فهو «رجل يجمع ولا يفرق، يصلح ولا يفسد، ويبني ولا يهدم».

ومن جانبه قال زقزوق: إن «إجماع المؤسسات الدينية على تجديد المبايعة لمبارك يأتي تقديراً لما قام به من انجازات كبرى ماثلة للعيان» مشيراً الى ان «أحداً لا يستطيع ان ينكر ما تحقق على المستوى المحلي في مصر والمستوى العربي والدولي».

وفي كلمته دعا المفتي المصريين الى ضرورة نشر دعوة الإسلام والمسلمين في كل مكان على منهج رسالة الإسلام. واضاف «إننا نبايع الرئيس مبارك قائد سفينة السلام والوطنية والعالمية» مؤكداً أننا معه من اجل تحقيق السلام والأمان في كل مكان.

وفي كلمته اكد هاشم تأييد أكثر من خمسة ملايين من اعضاء جمعيات الشبان المسلمين ومن ينتمون الى المركز العام مبايعة مبارك لفترة رئاسية جديدة.

مشدداً على "التزامه الادبي موقف الجماعات الاسلامية"

الزيات ينفي مشاركته في تأسيس حزب

□ القاهرة - محمد صلاح

■ نفى المحامي المصري منتصر الزيات، عضو هيئة الدفاع عن المتهمين في قضايا العنف الديني في مصر، ان يكون شارك آخرين في العمل على تاسيس حزب يعبر عن تنظيمي «الجماعة الاسلامية» و«الجهاد». واصدر الزيات بياناً امس علق فيه على انباء ترددت عن اعتزام اعضاء سابقين في التنظيمين تاسيس حزب، والتقدم بطلب الى لجنة شؤون الأحزاب للحصول على ترخيص بمزاولة نشاط سياسي.

وكان السيد كمال حبيب، وهو صحافي في صحيفة «الشعب» التي يصدرها حزب «العمل» المعارض ذو التوجه الإسلامي، أعلن انه يامل في الانتهاء من إعداد برنامج الحزب الجديد خلال شهر، مشيراً إلى ان «كثيراً من شباب الحركة الاسلامية يتوجهون نحو تفكير جديد يقوم على التخلي عن العنف».

وقضى حبيب عشر سنوات في سجن طرة تنفيذاً لحكم صدر ضده في ١٩٨٣ في قضية تنظيم «الجهاد» واتجه بعد ذلك الى العمل الصحافي.

واستغرب الزيات الزج باسمه وباسم المهندس صلاح هاشم، وهو احد مؤسسي «الجماعة الاسلامية» في قضية تشكيل هذا الحزب، وقال: «إنني ملتزم ادبياً موقف «الجماعات الاسلامية» المعلن حتى الآن من رفض تاسيس احزاب سياسية».

واستغرب الزيات الضجة التي اثارها تصريح حبيب، واشار إلى ان الموضوع «قديم وسبق الحديث عنه منذ ١٩٩٧ (...) وحقيقة الأمر ان شخصيات إسلامية بينهم حبيب والكاتب الإسلامي جمال سلطان احاطوني في النصف الثاني من ذلك العام علماً بعزمهم الشروع في تاسيس حزب سياسي من خلال مشروع إسلامي يعبر عن اطروحات الحركة الاسلامية الجهادية فوعدتهم بان ادعم جهودهم معنوياً بشكل شخصي وابلغتهم وجهة نظري التي تقوم على ان برنامج حزبهم يجب ان يحتوي وبشكل اساسي على النصوص الشرعية من دون تقديم اي تنازلات لمغازلة السلطة من اجل الحصول على الترخيص، لأنني أرى أن النتيجة دائماً ستكون واحدة وهي أن الحكومة سترفض كل المشروعات التي سيتقدم بها الاسلاميون مهما كانت انتماءاتهم السابقة او اسماء الجماعات التي ينتمون او كانوا ينتمون إليها». واعتبر الزيات ان تزامن التفكير في تاسيس الحزب المذكور مع مبادرة وقف العنف التي اطلقها في تموز (يوليو) العام ١٩٩٧ القادة التاريخيون لـ «الجماعة الاسلامية» الذين يقضون عقوبة السجن في قضية اغتيال الرئيس الراحل انور السادات، «اعطى ايحاءً بان الأمر مرتب او متفق عليه» مؤكداً «ان موقف القادة السجناء لا يعني التخلي عن ثوابت في مبادئ الجماعة وافكارها». ولفت إلى «أن من شاركوا في تاسيس الحزب الجديد ممن كانت لهم صلات بالحركات الاسلامية الراديكالية صاروا غير مرتبطين بهذه الحركات على الاطلاق، وغيروا توجهاتهم عقب خروجهم من السجن والتحق بعضهم بوظائف عامة. وهم يرون أن حصر النضال ثم العمل المسلح أمر لا يفيد الحركة الاسلامية، لكنهم متمسكون بحقهم في تقديم مشروع يقوم على النضال السياسي من دون التفريط في الأسس الشرعية». وطالب الزيات العلماء الموثوق فيهم ضرورة «إصدار فتوى موحدة في شأن مسألة العمل الحزبي لإنهاء الجدل حوله».

اليوسفي يؤكد العمل على تكريس دولة القانون والتزام الحريات

□ الرباط - «الحياة»

■ اكد رئيس الوزراء المغربي السيد عبدالرحمن اليوسفي التزام حكومته دعم الحريات العامة وتكريس دولة الحق والقانون.

وقال اليوسفي لدى اجتماعه مع ناشطين في منظمات غير حكومية تهتم بمحاربة الرشوة وتعديل قانون الحريات العامة ان هذه الالتزامات تشكل اهم محاور سياسة التغيير التي تنهجها الحكومة، خصوصاً على صعيد اصلاح الادارة وتنفيذ الاحكام القضائية التي تجاوز عددها المئة الف من دون تنفيذ وتيسير مظاهر الشفافية في التعاطي والشأن العام. وانتقد مسؤولو المنظمات خلال الاجتماع التعارض بين قانون الحريات العامة والدستور من جهة، والمواثيق الدولية التي وافق عليها المغرب من جهة اخرى.

الى ذلك اعلن وزير حقوق الانسان محمد اوجار ان معالجة ملف المختفين والمعتقلين السياسيين في اطار المجلس الاستشاري لحقوق الانسان جعلته بمنأى عن المزايدات السياسية واوضح امام مجلس النواب اول من امس ان حالات المختفين كانت نتاج فترة من التوتر السياسي، في اشارة الى تزايد الصراعات خلال الفترة بين ١٩٦٢ و١٩٧٢. واضاف ان ملف المختفين يعتبر من صميم انشغالات الحكومة التي التزمت حل المشاكل العالقة في مجال حقوق الانسان بصفة عامة.

على صعيد اخر، اعلن خالد عليوة وزير العمل الناطق باسم الحكومة ان مشروع مدونة العمل سيعرض على البرلمان قريباً. وقال لدى اجتماعه مع مسؤولين نقابيين ان المشروع يوازي مستوى النمو القانوني والاجتماعي في بلدان حوض البحر المتوسط وتزامن ذلك مع تزايد حدة الاضرابات المتواصلة في قطاعات عدة.

السودان يتهم اريتريا بحشد قوات على حدوده

الخرطوم - كمال حامد

اتهم الناطق باسم الجيش السوداني الفريق عبدالرحمن سر الختم اريتريا بحشد قواتها على الحدود المشتركة مع السودان بهدف شن هجمات على قطاع البحر الاحمر في الايام المقبلة.

وقال في تصريحات صحافية «ان القوات السودانية تراقب بدقة التطورات الجارية في هذا الشأن، وانها على اهبة الاستعداد لصد أي هجوم وفي اي اتجاه كان».

واوضح ان القيادة العسكرية السودانية كانت تتوقع حصول الهجوم الاريتري في كانون الاول (ديسمبر) الماضي.

من جهة اخرى، انشق القائد العسكري الجنوبي فاولينو ماتيب من مجموعة «جبهة الانقاذ الديموقراطية المتحدة» التي يقودها الدكتور رياك مشار وتضم عدداً من التنظيمات الجنوبية الموالية للحكومة.

وكانت اشتباكات مسلحة اندلعت اخيراً في حي الثورة في مدينة جوبا عاصمة الاقليم الجنوبي بين فصائل جنوبية ادت الى مقتل عشرة اشخاص. وتبع ذلك مقتل احد افراد القوات التابعة للقائد قرويج تان قائد قوات دفاع جنوب ولاية الاستوائية خلال اشتباكات اندلعت بين قوات مشار وقوات ماتيب الذي يسيطر على ولاية الوحدة وانتقلت الاشتباكات الى مدينة جوبا.

من جهة اخرى (رويترز) اعلنت منظمة اطباء بلا حدود ان الحكومة السودانية قصفت مستشفاها في جنوب السودان اول من امس ودانت استهداف مدنيين في الحرب الاهلية المندلعة في الجنوب.

واضافت المنظمة ان خمس قذائف سقطت على مستشفاها في كاجو كاجي في اقليم غرب الاستوائية مساء الاربعاء ما ادى الى تدمير مبنى التلقيح واحداث اضرار في وحدات الجراحة والعيادات الخارجية. وأوضحت ان الغارة جاءت في اعقاب القصف المستمر لاربعة مستشفيات مدنية في ولاية الاستوائية على مدى شهر ونصف شهر.

واعلنت الحكومة السودانية امس (أ ف ب) استعدادها لتمديد وقف النار في ولاية بحر الغزال جنوب غربي السودان شرط ان يوافق المتمردون الجنوبيون على وقف شامل لاطلاق النار.

ونقلت «وكالة الانباء السودانية» (سونا) عن وزير الدولة للشؤون الخارجية غبريال روريك ان اتصالات جارية بين الجانبين لتمديد وقف النار لثلاثة اشهر، وان الاتفاق في هذا الشأن ينبغي ان يبرم «وفق شروط مختلفة».

قرنق يتعهد في القاهرة بالحفاظ على وحدة السودان

■ القاهرة - «الحياة»، أ ف ب - تعهد أمس رئيس الحركة الشعبية لتحرير السودان الدكتور جون قرنق في القاهرة بالحفاظ على وحدة السودان والسعي المخلص لترسيخ وحدة وادي النيل.

وجاء هذا التعهد أثناء لقاء قرنق مع نائب رئيس الوزراء المصري الدكتور يوسف والي ووزير الخارجية عمرو موسى غداة وصوله الى القاهرة قادماً من ليبيا، حيث أبلغهما نتائج محادثاته في طرابلس مع العقيد معمر القذافي لوقف الحرب الدائرة في جنوب السودان. كما التقى مساء رئيس الوزراء السابق زعيم حزب الامة الصادق المهدي وقياديين في المعارضة السودانية. وقال: «أبلغت القذافي موقفنا أننا نسعى إلى العيش في سودان موحد يكون فيه الجنوبي والشمالي على قدم المساواة في الحقوق والواجبات».

ورفضت مصادر في الخارجية المصرية تاكيد أو نفي ما إذا كانت القاهرة ستطرح مبادرة لإنهاء الازمة السودانية وقالت: «إننا ننتظر نتائج الجهود الليبية ونتمنى لها النجاح».

وسخر زعيم «الحركة الشعبية» من الأنباء التي رددتها وسائل الاعلام في الخرطوم عن زيارته لإسرائيل. وقال: «إنهم يرددون أكاذيب لمخاطبة الرأي العام الداخلي».

إلى ذلك، نفى رشيد بايكر، الناطق باسم الجيش الشعبي لتحرير السودان، ما نشرته صحيفة «الوان» الحكومية السودانية أول من امس الاربعاء عن لقاء بين قرنق ووزير الخارجية السوداني مصطفى عثمان وزعيم الفصائل الجنوبية المقربة من الحكومة، رياك مشار، في ليبيا.

في ظل احتمالات مواجهة اثيوبية - اريترية جديدة

الموفد الاميركي في اديس ابابا

□ اديس ابابا - افراح محمد

■ يستانف الموفد الاميركي مستشار الامن القومي السابق انطوني ليك وساطته اليوم في رابع جولة له في المنطقة لاحتواء النزاع الحدودي بين اثيوبيا واريتريا والذي بدأ في ايار (مايو) الماضي.

وقالت الناطقة باسم الحكومة الاثيوبية سولومي تاديسي في بيان ان ليك وصل امس الى اديس ابابا ويلتقي اليوم رئيس الوزراء الاثيوبي ملس زيناوي وكبار المسؤولين في الدولة للبحث في سبيل ايجاد حل سلمي للازمة بين البلدين.

واوضحت ان زيارة ليك تعتبر الاولى بعد اجتماع واغادوغو الذي رعته منظمة الوحدة الافريقية في ١٧ كانون الاول (ديسمبر) الماضي، والذي طلبت فيه لجنة الوساطة الافريقية على مستوى القمة من اريتريا الانسحاب من المناطق الاثيوبية واعادة الادارة السابقة التي كانت فيها قبل السادس من ايار.

واكدت الناطقة الاثيوبية ان بلادها ما زالت متمسكة بالحلول السلمية وستعطي الفرصة الكاملة من اجل التوصل الى حل سلمي للازمة الحدودية بين البلدين. ورأت مصادر ديبلوماسية في اديس ابابا ان زيارة ليك للمنطقة لن تاتي باي جديد يمكن نزع فتيل الحرب التي اصبحت قاب قوسين او ادنى بين البلدين اللذين كثفا من عمليات التسلح وحشد القوات على طول الشريط الحدودي الفاصل بينهما. ويتوقع مراقبون ان جهود الادارة الاميركية التي بدأت منذ اندلاع الازمة لن تنجح طالما يتمسك الطرفان بمواقفهما الثابتة على رغم المحاولات الدولية والاقليمية التوسط بينهما.

الى ذلك، كشفت صحف اثيوبية مستقلة امس ان قوات الامن الاثيوبية ما زالت تلاحق الاريتريين المشتبه بانتمائهم الى الجبهة الشعبية الاريترية الحاكمة في اسمرا، وتطاردهم في الاماكن العامة والطرقات لابعادهم. وذكرت الصحف نقلاً عن الاذاعة الاريترية ان عدد المبعدين الاريتريين من اثيوبيا منذ اندلاع الازمة الحدودية بين البلدين وصل الى ٤٨ الف شخص.



رداً على فرض واشنطن عقوبات على مؤسسات روسية حكومية

موسكو تحذر من التأثير السلبي على العلاقات: القرار ذريعة للتستر على أغراض أخرى

□ موسكو - جلال الماشطة

■ اعربت موسكو عن استيائها وغضبها من قرار الولايات المتحدة فرض عقوبات على ثلاث مؤسسات روسية حكومية. واكد رئيس الوزراء يفغيني بريماكوف ان القرار يمكن ان يؤثر سلباً في العلاقات بين البلدين، فيما وصفه وزير الدفاع ايغور سيرغييف بانه «ذريعة» للتستر على أغراض غير معلنة.

وكان ساندي بيرغر مستشار الرئيس الاميركي للأمن القومي اعلن فرض عقوبات، بينها منع التعامل التجاري وعمليات التصدير والاستيراد، على ثلاث مؤسسات روسية اتهمت بالتعاون مع ايران في المجالات الصاروخية والنووية. والمؤسسات الثلاث هي جامعة منديليف للكيمياء والتكنولوجيا ومعهد الطيران في موسكو ومعهد التصميم والبحث العلمي لمعدات الطاقة النووية.

وكانت واشنطن فرضت عقوبات مماثلة على سبع شركات خاصة اتهمت بالتعامل مع ليبيا وكوريا وايران، لكن كون المؤسسات الثلاث الأخيرة حكومية يعطي طابعاً سياسياً واضحاً للقرار.

واكد بريماكوف ان «أساليب القوة والعقوبات ضد مؤسساتنا امر يعود بمردود سلبي معاكس» على العلاقات الثنائية. وقال ان موسكو ستحدد موقفها بعد درس كل المعلومات المتعلقة بالقرار.

ومن جانبه اشار وزير الدفاع الروسي الى وجود «رقابة صارمة» على تصدير التكنولوجيات الصاروخية والنووية. وقال ان المعاهد التي طاولتها العقوبات «لم تكن قادرة على تصدير المعدات المذكورة لأنها لا تملكها». ووصف القرار الاميركي بانه «ذريعة تهدف الى غرض ما ينبغي أن نحدده».

وفي حديث الى وكالة «ايتار - تاس» الرسمية رفض السفير الاميركي روبرت غالوتشي المسؤول عن ملف عدم انتشار الاسلحة النووية ايراد أمثلة أو براهين على تعامل المؤسسات الثلاث مع ايران. لكنه قال ان واشنطن قدمت الى موسكو «حقائق ومعلومات» وذكر ان الولايات المتحدة قد تصعد اساليب الضغط على روسيا وتتخلى عن عقد لإطلاق اقمار اصطناعية بصواريخ روسية.

واثار القرار غضباً شديداً في البرلمان الروسي الذي قال نائب رئيسه ارتور تشيلينغاروف انه ليس من حق واشنطن التدخل في الشؤون الروسية والقيام بـ «عمل غير ودي» حيالها. ووصف الزعيم الشيوعي غينادي زيوغانوف الولايات المتحدة بانها «شرطي يريد فرض ارادته على الدول والجامعات والمختبرات العلمية». وقال ان روسيا هي التي تحدد مع من ينبغي ان تتعامل شرط البقاء ضمن الالتزامات الدولية.

وأصدرت وزارة الخارجية بياناً شديد اللهجة اكدت فيه ان موسكو «ترفض ان يخاطبها احد بلغة الضغط والعقاب». وذكرت ان الجهات المختصة كانت اجرت تحقيقات (بناء على ابلاغات اميركية) ولكن لم يظهر تورط اي من المؤسسات المذكورة في تزويد طهران اسراراً ومواد يشملها منع الانتشار الصاروخي او النووي. واعتبرت الخارجية صدور القرار الأخير نقضاً لاتفاق توصل اليه الرئيسان بوريس يلتسن وبيل كلينتون اثناء لقائهما الأخير العام الماضي في شأن التعاون الثنائي لمنع الانتشار.

ايران تنفي

وفي طهران (أ ف ب) نفت ايران امس الاتهامات الاميركية لها بانها تعمل بشكل وثيق مع معاهد ابحاث روسية للحصول على مساعدة في المجال النووي وتصنيع الصواريخ.

وقال بيان للسفارة الايرانية في موسكو نشرته «وكالة الجمهورية الاسلامية للانباء» الايرانية الرسمية ان «هذه الاتهامات ليست جديدة. وقد سبق للسلطات الايرانية والروسية ان نفتها».

واكد ان «ايران لا تعرف المؤسستين المذكورتين، وليس لديها سوى بضعة طلاب في مجال الحقوق واللغات، وحقول ادبية اخرى في جامعة موسكو» نافية ان تكون طهران تقيم اي علاقة اخرى مع جامعة موسكو.

حلقة في رسائل شديدة اللهجة

□ موسكو - «الحياة»

■ القرار الاميركي بمقاطعة ثلاث مؤسسات روسية حكومية يأتي في سياق «رسائل متبادلة» بين موسكو وواشنطن بدأت منذ ان ظهر فتور في العلاقات اثر تعيين يفغيني بريماكوف رئيساً للوزراء واعلانه التخلي عن الاصلاحات الراديكالية.

وبلغت لهجة الرسائل حدة متميزة اثناء الغارات الاميركية على العراق والتي قرأها الكرملين من منظور استراتيجي، فهو لم يخف جزعه من احتمال استحواذ الولايات المتحدة على القرار الدولي وتهميش دور مجلس الامن وبالتالي تحجيم اعضائه الدائمين.

وفي ردها لم تقتصر موسكو على الخطابات السياسية والديبلوماسية بل اعلنت زيادة نفقاتها العسكرية. وبدأ نشر صواريخ «توبول - ٢» المتطورة العابرة للقارات. وكشفت وجود احدث طائرة لديها من طراز «ميغ» تضاهي «الشبح» الاميركي.

لكن البيت الابيض يحتفظ بورقة مهمة لاعادة الشريك الروسي الى الموقع المطلوب الا يخرج عنه. فموسكو التي تعاني ضائقة اقتصادية تحتاج الى قروض صندوق النقد الدولي، ويبدأ نائب رئيس الوزراء يوري ماسليوكوف محادثاته في هذا الشأن في واشنطن اليوم الخميس.

ولذا فان توقيت القرار الاميركي كان «ترحيباً» بالمسؤول الروسي وتحذيراً من احتمال ان تتسع دائرة العقوبات لتشمل قطاعات اخرى.

والى ذلك يقصد من الرسالة الاخيرة منع انتشار التكنولوجيات الروسية المتطورة، فروسيا ما زالت تملك معدات قابلة للتنافس في الاسواق العالمية واهمها المحطات الكهربائية العاملة بالطاقة النووية والتي تقدر قيمة المفاعل الواحد فيها بين الف والف وخمسمئة مليون دولار. وتعني محاصرة المعاهد والمؤسسات العاملة في هذا القطاع فتح الابواب امام الهيئات الاميركية المماثلة للعمل من دون مزاحمة.

ولكن الأهم من ذلك الرغبة في ان تعرف موسكو مكانها «ولا تشق عصا الطاعة» على سيدة العالم.

طهران: تبادل السفراء قريباً مع بريطانيا

■ طهران - أ ف ب - اكدت صحيفة «ايران نيوز» امس ان لندن وطهران ستتبادلان «سريعاً» السفراء وذلك طبقاً لقرار تطبيع العلاقات بينهما الذي اتخذ في ايلول (سبتمبر) الماضي بعد التوصل الى اتفاق على قضية سلمان رشدي.

واكدت الصحيفة الصادرة باللغة الانكليزية والقريبة من الخارجية الايرانية ان ذلك سيتم برفع قائمي الاعمال الحاليين في العاصمتين غلام رضا انصاري في لندن ونيك براون في طهران الى مرتبة سفير.

من جهة اخرى، صرح مصدر ديبلوماسي ان مدير ادارة الشرق الاوسط في الخارجية البريطانية ديريك بلامبلي بدأ امس زيارة لطهران تستغرق يومين.

وكان وزيرا الخارجية البريطاني روبن كوك ونظيره الايراني كمال خرازي اعلنا في ٢٤ ايلول (سبتمبر) الماضي في نيويورك معاودة العلاقات الديبلوماسية بين بلديهما على مستوى السفراء.

وجاء هذا التطبيع بعدما اعلن خرازي ان «الحكومة الايرانية لا تعتزم ولن تقوم باي عمل من شانه ان يهدد حياة» سلمان رشدي، الذي اصدر الامام الخميني في شباط (فبراير) ١٩٨٩ فتوى بهدر دمه.

عضو في البرلمان يؤكد ان حياة الرئيس الايراني مهددة

خامنئي يوقف الحملة على خاتمي ويدعمه في ملف الاغتيالات

□ طهران - غسان بن جدو

■ حذر عضو في مجلس الشورى الاسلامي الايراني (البرلمان) من ان حياة الرئيس السيد محمد خاتمي في خطر. ورأى ان «اعداء» الرئيس الايراني قد يقومون باعمال تهدد حياته، فيما تشير معطيات الى ان العلاقة بين خاتمي ومرشد الجمهورية الاسلامية آية الله علي خامنئي تعززت بصورة ملفتة اخيراً وبلغ التنسيق والتشاور بينهما «مستوى مرتفعاً جداً» وظهر تناغم شبه كامل في موقفيهما من ملف الاغتيالات التي حصدت خمسة ناشطين سياسيين ومثقفين قبل اسابيع.

وقالت مصادر موثوق بها في طهران ان خامنئي وجه تحذيراً واضحاً الى مؤسسة الاذاعة والتلفزيون للإقلاع عن سياسة «توحي بالعداء او بمعارضة» خاتمي، بعدما انخرطت على نحو «غير مبرر» في حملة واسعة تحاول إلصاق تهمة الوقوف وراء الاغتيالات بمؤيدي الرئيس الايراني.

وكان خامنئي اقام مأدبة إفطار ليل اول من امس، حضرها اركان النظام والدولة وكبار المسؤولين. والقى خاتمي كلمة موجزة اشار فيها بسلبية الى موقف التلفزيون الذي يخضع لإشراف مكتب المرشد. واكدت المصادر ان خامنئي ايد «هذا الموقف» ووجه تنبيهاً الى إدارة التلفزيون التي تُعرف بولائها لليمين المحافظ.

وتعرضت هذه المؤسسة الى حملة انتقادات عنيفة خلال اليومين الماضيين، خصوصاً بعدما بثت مقابلة مع الشخص ذاته الذي تحدث الى صحيفة «كيهان» وقال ان المسؤولين الامنيين الموقوفين في قضية الاغتيالات ينتمون الى تيار اليسار الراديكالي ويؤيدون خاتمي، وان هدفهم كان السيطرة على وزارة الاستخبارات.

ويحرص خامنئي في هذا الوقت على تعزيز «التضامن» بين جناحي النظام او على الاقل تطويق دائرة التباين المتسعة بينهما. ويبدو انه يسعى الى ان يتعاون مع خاتمي في هذا الامر، خصوصاً ان الأخير لم يكشف بعد كل الحقائق المتوافرة لديه عن ملف الاغتيالات وما يتردد عن تورط جهات عليا في الدولة فيها.

واكدت هذه المصادر ان خامنئي كان انحاز الى موقف خاتمي الداعي الى ضرورة ان يعلن للراي العام تورط مسؤولين امنيين في الاغتيالات. وقالت ان خامنئي، بعدما اطلع على نتائج التحقيقات من خاتمي، استدعى رؤساء البرلمان علي اكبر ناطق نوري والسلطة القضائية محمد يزدي ومجمع تشخيص مصلحة النظام اكبر هاشمي رفسنجاني. وذكرت ان الثلاثة دفعوا في اتجاه «لفلفة» الموضوع، وعدم كشف نتائج التحقيقات «حفاظاً على مصلحة النظام وسمعته وهيبة الدولة». لكن خاتمي تمسك بموقفه الذي لقي دعماً من خامنئي.

ورأت المصادر ان ما يؤكد هذا التحول العلاقة بين خامنئي وخاتمي، هو تعزيز التشاور المستمر بينهما في ملف الاغتيالات وحرصهما على اتخاذ القرارات بالتوافق، خصوصاً في شأن تعيين بديل من وزير الاستخبارات الحالي.

الى ذلك، حذر النائب الايراني كوروش فولادي من ان حياة خاتمي في خطر. وقال في تصريحات امس، ان الأخير لا يلقى دعماً حقيقياً الا من الشعب، وما حدث في الآونة الأخيرة، وانطلاقاً من المعطيات الآن، قد يتخذ أعداء الرئيس اجراءات تستهدف حياته».

وعلى رغم ان هذا الهاجس موجود لدى البعض منذ مدة، لكنها المرة الأولى التي تعلن ذلك شخصية رسمية بهذا الوضوح. واشار فولادي الى مقتل الطبيب الدكتور برتوفي الاسبوع الماضي، الذي يقع منزله قرب منزل خاتمي، وجزم بان اغتياله «كان رسالة اراد منفذو الجريمة ان يقولوا انهم قادرون على اغتيال السيد خاتمي».

وخلص النائب الايراني الى ان «الرسالة تعتبر اخطر المؤشرات الجدية»، خصوصاً ان خاتمي مصمم على استكمال «حملة التطهير والاصلاح ومكاشفة الراي العام بلا هوادة ومن دون اي تنازل او مساومة».

من العالم العربي

إبن لادن: جميع الأميركيين اعداؤنا

■ واشنطن - أ ف ب - دعا اسامة بن لادن الى الجهاد ضد الاميركيين واليهود والمسيحيين.

وقال في مقابلة بثتها مساء اول من امس شبكة التلفزيون الاميركية «سي بي اس» أجريت معه منذ اسبوعين في مكان لم يحدد من الصحراء في افغانستان «جميع الاميركيين اعداء لنا (...) ليس فقط الذين يحاربوننا مباشرة بل الذين يدفعون ضرائبهم ايضاً».

واضاف: «شكلنا جبهة اسلامية لمواصلة الجهاد ضد اليهود والمسيحيين ونأمل بان يفتح الله الطريق امامنا لمحاربتهم».

يشار الى ان واشنطن تتهم ابن لادن بالوقوف وراء الاعتداءين على سفارتي الولايات المتحدة في نيروبي ودار السلام في السابع من آب (اغسطس) الماضي اللذين اسفرا عن وقوع ٢٢٤ قتيلاً وخمسة آلاف جريح.

السودان: "جيش الأمة" يأسر ٧ جنود حكوميين

■ لندن - «الحياة» - أكد «جيش الامة للتحرير» الجناح العسكري لحزب الأمة السوداني المعارض انه أسر ٧ من القوات الحكومية في هجوم عليها.

وقال في بيان تلقت «الحياة» نسخة منه ان أحد فصائله قام في العاشر من الشهر الجاري «بهجوم جريء في العمق على مدينة الشقراب التي تقع على بعد ١٥ كلم جنوب مدينة خشم القربة على نهر عطبرة. وتم اعتقال وأسر سبعة من افراد الدفاع الشعبي والخدمة الالزامية بأسلحتهم وتم نقلهم إلى الأراضي المحررة». وأورد البيان اسماء الأسرى السبعة.

القاهرة: القبض على ١٢ من "الاخوان"

■ القاهرة - «الحياة» - قبضت الشرطة المصرية امس على تسعة اشخاص في القاهرة وثلاثة في محافظة الفيوم بتهمة محاولة احياء نشاط جماعة «الاخوان المسلمين» وتكوين تنظيمين منفصلين لـ «الاخوان» في المحافظتين. وقال مصدر امني إن معلومات وصلت أجهزة الامن تفيد قيام تسعة من اعضاء الجماعة بعقد ندوات في ضاحية مدينة نصر (شرق العاصمة)، وقبض عليهم في منازلهم حيث عثر على اوراق تنظيمية ومنشورات تؤكد انضمامهم للتنظيم ومحاولتهم ضم عناصر جديدة.

وفي مدينة الفيوم قبضت الشرطة على ثلاثة اشخاص بتهمة محاولة إحياء نشاط جماعة «الاخوان المسلمين» في المحافظة وعقد ندوات وتوزيع منشورات.

تونس وايطاليا تنهيان أزمة بث تلفزيوني

■ تونس - «الحياة» - توصل مسؤولون تونسيون وايطاليون الى اتفاق انهى ازمة استمرت اشهراً بسبب تباعد الموقف من ملف القناة الايطالية «راي أونو» التي كانت تبث برامجها مباشرة الى تونس. لكن السلطات التونسية منعتها من معاودة البث الصيف الماضي بعدما سمحت المحطة لمعارضين تونسيين يقيمون في الخارج بتوجيه انتقادات لبلادهم. ووقع رئيس مجلس ادارة «راي أونو» ورئيس هيئة الارسال الاذاعي والتليفزيوني التونسي اخيراً على اتفاق سيتعزز بموجبه بث برامج القناة الايطالية في تونس والتي كانت تلتقط في الستينات اي قبل بدء عمل التليفزيون التونسي واستمرت الى العام الماضي.

ورأى مراقبون ان التوصل الى حل هذه المشكلة يشكل تقدماً مهماً نحو حل الخلافات العالقة بين الحكومتين والتي يدور اكثرها على مكافحة الهجرة غير المشروعة من السواحل التونسية الى ايطاليا والتي توصل البلدان الى اتفاق الصيف الماضي لتنسيق الجهود الامنية من أجل مراقبتها.

بيروت: ارتياح

تتمة الصفحة الاولى

صدور التشكيلات رئيس المجلس النيابي نبيه بري. وكان رئيس الحكومة رفيق الحريري اعتبر وضع ٤ مديرين في التصرف «كيدية سياسية» معتبراً ان معظم من عينتهم الحكومة من اصحاب السمعة الطيبة «ولكن لا نستطيع الاطلالة ببعضهم على القرن الوحد والعشرين». وتحدث عن محاصصة في التعيين.

ورد رئيس الحكومة الدكتور سليم الحص نافياً حصول الكيدية السياسية والمحاصصة في خطاب امس معتبراً ان القرارات الادارية «لا علاقة لها باي اعتبار سياسي وليس من المصلحة ان يغدو الانتماء السياسي متراساً لأي موظف».

اما الحزب التقدمي الاشتراكي الذي يترأسه النائب وليد جنبلاط فرأى ان التعيينات الديبلوماسية «تطلق هواجس عن اعدادها بلون طائفي واحد» مشيراً الى «شبهات سياسية على البعض واخلال بالتوازن». (راجع ص ٢)

اما في التشكيلات الديبلوماسية التي شملت ٦٧ مركز سفير، فروعيت فيها الانظمة اذ تم نقل الذين تجاوزوا المدة التي يتيحها القانون لوجودهم في الخارج الى الادارة المركزية، اضافة الى الكفاية والاختصاص في توزيع من نقلوا من العواصم التي هم فيها الى عواصم اخرى. وروعي ايضاً مبدأ الترقية لسبعة من رتبة مستشار الى رتبة سفير. وجاء الجميع من داخل الملاك من دون استثناء من خارجه، وحتى المدير السابق للامن العام ريمون روفايل الذي كان تردد انه سيعين سفيراً لم تشمله التشكيلات لأنه من ملاك الادارة العامة وليس الخارجية. وظل كبار المسؤولين والمعنيون في الخارجية على تكتمهم على الاسماء التي لم يعلنها مجلس الوزراء أخذاً باتفاق فيينا، القاضي بانتظار موافقة الدول التي تم اقتراح اسمائهم لرئاسة بعثات لبنان الديبلوماسية اليها قبل كشفها.

وعلمت «الحياة» ان بعض السفراء الذين طاولتهم التشكيلات حاولوا معرفة المراكز التي اقترحت الخارجية تسميتهم فيها من الامين العام للوزارة السفير ظافر الحسن، من دون ان يفلحوا في ذلك، بحجة القرار بالتكتم. ولجأ بعضهم إلى عدد من الصحافيين لعلهم يتمكنون من الوصول الى الخبر اليقين في شأن مستقبل وضعهم المهني، بينما كان الاعلاميون يجهدون لنيل معلومة من هنا او هناك، فيما آثر الوزراء الصمت المطبق وكانوا يردون على اتصالات رجال الصحافة قبل ان يسألوهم: «اذا كان الاتصال من أجل معرفة اسماء السفراء فلن نتكلم...».

وعلمت «الحياة» ان بين الذين قرر مجلس الوزراء تسميتهم سفراء الآتية اسماؤهم: فريد عبود في واشنطن (وهو الآن عضو الوفد اللبناني في مجموعة تفاهم نيسان)، جهاد مرتضى في لندن وهو كان يمثل لبنان في بروكسيل، سليم تدمري في الأمم المتحدة، زيدان الصغير في بكين، ريمون بعقليني في باريس، بطرس عساكر الذي كان قائماً بالاعمال في روما سفيراً في موسكو، سمير خوري في روما، سمير مبارك في مدريد، ملحم مستو في بون، جعفر معاوي في طوكيو، حسين الموسوي في أبو ظبي، نزار شمص في مسقط، عفيف أيوب في الدوحة، جورج سيام في انقرة، فوزي فواز في بروكسيل، عدنان منصور في طهران، محمد ديب في بلغراد، نصرت الاسعد في سيوول، حكمت عواد في كوناكري، حسين رمال في فريتاون، فخري صاغية في تونس، انطوان جمعة في اليونسكو في باريس، وليد نصر للمنظمات الدولية في جنيف، وليم حبيب في فيينا، جيلبير عون في البرازيل، إليزيه علم في جوهانسبورغ، وابقي زهير حمدان في السعودية وهشام دمشقية في القاهرة وعاصم جابر في كندا.

سيناريوات

تتمة الصفحة الاولى

وزارة الأوقاف أمس صلوات شكر عقب صلاة العصر في مساجد المملكة، ودعت الطوائف المسيحية إلى صلوات يومي السبت والأحد للغاية ذاتها.

وتعود فيروز بعد غياب استمر ١٦ عاماً عن الأردن لتشارك في حفلتين تقيمهما جامعة أهلية، غير أن قلة سيتمكنون من المشاركة فيهما نظراً إلى ارتفاع سعر التذاكر التي تصل إلى ١٥٠ دولاراً.

وتداعت البنوك الأردنية لإنشاء «صندوق الحسين للابداع» فرصدت مبلغ ٥ ملايين دينار أردني (٧،٥ مليون دولار) بهدف تشجيع المبدعين والمتفوقين. وامتلأت الصحف الأردنية باعلانات التهنئة بشفاء الملك حسين، ولاحظت صحيفة «المجد» الناصرية ان مهنئين اختاروا صوراً للملك حسين مع زوجته الملكة نور، واختار آخرون صوراً له مع شقيقه الأمير الحسن، ملمحة إلى دلالات سياسية غير خافية.

وزار الملك حسين امس رئيس الوزراء البريطاني طوني بلير، يرافقه رئيس الديوان الملكي جواد العناني والسفير في لندن فؤاد ايوب، وتبادل معه وجهات النظر في قضايا المنطقة العربية. وعبر بلير عن تهنئته للحسين بقوله: «كانت افكارنا وصلواتنا معكم دائماً مثل ما هي حال جميع اصدقائكم في العالم». ولدى خروجه من اللقاء اكد العاهل الاردني للصحافيين أن صحته «ممتازة»، وانه عائد الى عمان يوم الثلثاء المقبل.

وسيوجه الملك حسين خطاباً للشعب الأردني مساء اليوم (الجمعة) يحدثهم فيه عن «رحلة العلاج والمشاعر التي اعتملت في صدره طوال الغياب»، وسيعلن الديوان الملكي بعد الخطاب مراسم الاحتفال بعودة الحسين.

ولم يتأكد بعد إذا كان الملك حسين اختار احد السيناريوات التي أعدت لاستقباله، كما عرضت عليه، في ضوء الاعتبارات الطبية والأمنية. إلا أن الملك حسين الذي زاد وزنه أكثر من ١٠ كيلوغرامات بعد النقصان الحاد بفعل العلاج الكيماوي، عاد إلى التدخين مجدداً مخالفاً رأي الطب. ولا يستبعد ان يتصرف وفق مشاعره الجياشة كما فعل بعد رحلة العلاج الأولى سنة ١٩٩٢، إذ ركب فوق السيارة للصفحة محيياً ومصافحاً حشود مستقبليه مخالفاً أبسط القواعد الأمنية.

وذكرت مصادر مطلعة لـ «الحياة» أن الملك حسين رفض استيراد سيارة زجاجية لغايات الاحتفال. وسيستخدم سيارته المعتادة في الانتقال من مطار عمان العسكري إلى موقع الاحتفال الرسمي في «مدينة الحسين للشباب». وكان مرآب القصور الملكية جهز سيارات عدة تناسب الخيارات المطروحة. ومن المتوقع ان يشارك عدد من القيادات العربية في احتفالات عودة الملك حسين، عرف منها الرئيس المصري حسني مبارك، وولي العهد السعودي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز، والرئيس اليمني علي عبدالله صالح، والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات. ويمضي العاهل الأردني عيد الفطر في لندن. وكان احتفل بعيد ميلاده الثالث والستين في مشفاه وكذلك عيد اعتلائه العرش وعيد زواجه.

محاكمة كلينتون

تتمة الصفحة الاولى

يمثلون مجلس النواب، وجميعهم جمهوريون، للتداول في قضية استدعاء الشهود إلى المحاكمة ومن بينهم امكان استدعاء الرئيس كلينتون. وقد اغضب ذلك الديموقراطيين الذين سبق وتوصلوا مع الجمهوريين إلى اتفاق تسوية حول اصول المحاكمة.

واثارت تصريحات رئيس اللجنة القضائية النائب هايد، خصوصاً لجهة الدعوة للاستماع إلى شهادة الرئيس الأميركي، ردود فعل سلبية، خصوصاً من البيت الأبيض. إذ اعلن الناطق جو لوكهارت ان هذا الطلب يأتي متأخراً من هايد ويظهر مرة أخرى ان ما يحدث ليس قضية قانونية وإنما مسألة سياسية حزبية. واكد ان الرئيس كلينتون لن يقبل ان يشهد بمحض إرادته. وينكر ان الكونغرس لا يستطيع، بموجب مبدأ الفصل بين السلطات، استدعاء الرئيس للشهادة أمامه.

واتضحت امس استراتيجية كل من الادعاء والدفاع تجاه التهمتين الموجهتين إلى الرئيس كلينتون. فبالنسبة إلى تهمة الكذب تحت القسم في شهادته امام هيئة المحلفين الكبرى، يقول الادعاء إن كلينتون اعطى رواية غير صحيحة حول طبيعة علاقاته الجنسية مع مونيكا لوينسكي ورفض الاعتراف بانه اعطى رواية غير صحيحة في شهادته الأخرى امام محامي بولا جونز، وسمح لمحاميه روبرت بنيت بالادلاء بتصريحات خاطئة وكذب على مساعديه حول علاقاته بلوينسكي. اما الدفاع فيؤكد ان الرئيس اعترف بانه اقام علاقة حميمة غير سليمة مع لوينسكي وانه لم يكذب لكنه لم يكشف كل التفاصيل، وبانه لم يضلل او يكذب على مساعديه. اما التهمة الأخرى وهي عرقلة مجرى العدالة فيرتكز الادعاء فيها على العناصر الآتية: تشجيع كلينتون للوينسكي على تقديم شهادة غير صحيحة وعلى اخفاء هدايا قدمها إليها ومحاولته ايجاد عمل لها والتأثير على سكرتيرته بتي كوري لتقديم شهادة كاذبة ومحاولته التأثير على شهادات مساعديه. اما الدفاع فيؤكد ان لوينسكي نفسها نفت ان يكون الرئيس طلب منها الكذب، وانها شرحت في شهادتها ان كلينتون قدم إليها الهدايا، كما اقامت ومعها صديق الرئيس فرنون جوردان بانهما لم يعقدا أي اتفاق في مقابل سعي جوردان إلى ايجاد عمل لها.

واشنطن تقترح

تتمة الصفحة الاولى

المسؤولين فيها، خطوة باتجاه تاكيد رفض حضور اي لقاء عربي يشارك فيه العراق مصرة على التمييز بين «القيادة والشعب».

مجلس التعاون

وفي جدة عقد وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي امس اجتماعهم الثالث خلال اسبوعين للبحث في الازمة العراقية، في ظل دعوة يمنية لعقد قمة عربية تركز على الوضع العراقي.

وقالت مصادر ديبلوماسية لـ «الحياة» ان وزيري خارجية السعودية الامير سعود الفيصل وعمان السيد يوسف بن علوي بن عبدالله اطلعا بقية الوزراء على نتائج محادثاتهما في اجتماع خماسي جمع وزراء خارجية مصر وسورية واليمن اول من أمس في القاهرة، واحيط بتكتم شديد. واشارت المصادر الى ان الوزراء عرضوا الافكار الفرنسية للخروج من الازمة العراقية، لكن المصادر لم تكشف موقف دول المجلس منها، في وقت اكدت ان دول الخليج ايدت بشكل كبير المبادرة السعودية الداعية الى تخفيف معاناة الشعب العراقي، بتبني قرارات في مجلس الامن ترفع الحظر عن المواد الانسانية والتعليمية، من دون المس بالحظر على المواد الاستراتيجية التي تسهم في اعادة تاهيل النظام العراقي. وكشفت مصادر اخرى ان الانباء التي ترددت عن وساطة يمنية بين العراق والدول العربية لم تلقَ صدى في اروقة الاجتماع، ذلك ان الموقف ثابت في اعقاب التصعيد العراقي، وهذا الموقف يقوم على دعم مطلق للشعب العراقي، وتشدد ضد حكومته.

وعن اللهجة العراقية التي ذكر انها خففت من تصعيدها تجاه الدول العربية، قال مصدر خليجي لـ «الحياة» يبدو ان زعماء العراق يتبادلون ادوار التصعيد «فعندما خفت لهجة طه ياسين رمضان، طالعنا طارق عزيز بتواصل هجومه على الكويت والسعودية ومصر، فكيف يمكن ان نصدق ان هذه اللهجة خفت، وعلى فرض ذلك فاي جدوى من هذا التخفيف بعدما جاء خطاب الرئيس العراقي الاسبوع الماضي ومطالبته بالثورة على الحكومات العربية» لافتاً الى ان المصالحة مع النظام العراقي اصبحت احتمالاً بعيد التحقيق.

من جهة اخرى كتب مصدر سعودي مسؤول في تصريحات لـ «الحياة» ما وصفه بـ «ادعاءات المسؤولين العراقيين» وقال: «نتحدى ان يثبت النظام ان طائرة واحدة اقلعت من الاراضي السعودية في مهمة للهجوم على العراق في عملية «ثعلب الصحراء» او غيرها». وزاد: «الطائرات التي تحلق من اراضينا مكلفة مراقبة منطقة الحظر الجوي فوق العراق ضمن قرارات الامم المتحدة، وعدم اعتراف العراق بقرارات الامم المتحدة لا يعني عدم شرعيتها» مشيرا الى ان جنسية هذه الطائرات «اميركية وبريطانية وفرنسية».

الموقف الاميركي

وطرحت الولايات المتحدة في مجلس الامن الدولي امس اقتراحات الغاء السقف الذي حدده المجلس للصادرات النفطية العراقية لتغطية الاحتياجات الانسانية. ولاقى الاقتراح ردود فعل متضاربة فاعتبره البعض محاولة لاحتواء المبادرة الفرنسية الداعية الى رفع الحظر النفطي الكلي وامتصاصها، فيما اعتبر البعض الآخر ان المبادرة الاميركية عبارة عن رفع الحظر النفطي طبقاً لشروط وقيود القرار ٩٨٦ بهدف احباط تفعيل الفقرة ٢٢ من القرار ٦٨٧.

وصرح القائم باعمال البعثة الاميركية السفير بيتر بيرلي انه قدم الى مجلس الامن مقترحات تعديل صيغة «النفط مقابل الغذاء والدواء» عبر اجراءات «الغاء السقف» لكمية النفط المسموح لبغداد بيعها... وتبسيط عملية التصديق على العقود في لجنة العقوبات... والتصديق «الاوتوماتيكي» على المواد الغذائية والدواء... والنظر في ميكانيزم للاستدانة من حساب معروف بحساب ٧٧٨ لتغطية الاحتياجات الانسانية الى حين تمكن العراق من بيع كميات اكبر من النفط... وتوسيع برامج وكالة «يونيسيف» والوكالات الانسانية الاخرى في العراق... وتشجيع التبرعات الحكومية وغير الحكومية لسد الاحتياجات الانسانية. وحمل بيرلي الحكومة العراقية مسؤولية تعطيل تنفيذ «صيغة النفط مقابل الغذاء» التي وضعها القرار ٩٨٦ لاهداف «دعائية». وقال إن الولايات المتحدة تريد مساعدة الشعب العراقي لذلك تقدمت بطروحاتها. ونفى ان تكون الطروحات عبارة عن رد الولايات المتحدة على الورقة الفرنسية. وقال: «اننا مستمرون في دراسة الورقة الفرنسية، التي تتضمن «بعض العناصر المثيرة للاهتمام». وتابع ان الولايات المتحدة لا توافق على ما جاء في الورقة الفرنسية بان عملية نزع السلاح انتهت «وهذا في رأينا ليس صحيحاً». وزاد ان الطروحات الاميركية «ليس هدفها ان تكون البديل عن المقترحات الفرنسية» واشار الى انها تتعلق حصراً بالنواحي الانسانية وليس بموضوع نزع السلاح.

وتخوف بعض اوساط الامم المتحدة ان تقرأ الحكومة العراقية الطروحات الاميركية بانها البديل الرسمي للفقرة ٢٢ التي نصت على رفع الحظر النفطي الكامل عند استكمال نزع السلاح المحظور في العراق، وان تتخذ اجراء احباطها من خلال الغاء قبولها بصيغة النفط مقابل الغذاء والدواء التي نص عليها القرار ٩٨٦. لكن المصادر العراقية استبعدت ان تتخذ بغداد هذا الاجراء، في هذا المنعطف، ذلك ان هذه الصيغة تدر على العراق بعائدات المبيعات النفطية التي تعالج الاحتياجات الانسانية ضمن القدرة العراقية الحالية على تصدير كميات النفط. ووصفت مصادر عراقية الطروحات الاميركية بانها «بلا معنى» عملياً سيما وان الغاء السقف لا تاثير له علماً بان العراق غير قادر على تصدير الكمية المسموح بها، والتي تبلغ ٥،٢ بليون دولار كل ستة اشهر، بسبب حالة الانابيب النفطية.

وفي واشنطن اعلن البيت الابيض امس ان تصريحات نائب الرئيس آل غور في نيويورك مساء الاربعاء الماضي بان الولايات المتحدة تبحث عن وسائل لتحسين فعالية البرامج الانسانية في العراق بما في ذلك ازالة الحد الاقصى للاموال التي يمكن استخدامها لشراء الغذاء والدواء، تنسجم مع ما تبحثه الادارة حالياً في مجلس الامن.

وقال مسؤول في مجلس الامن القومي ان الادارة «مستعدة لاظهار مرونة بالنسبة الى الحد الاقصى لتصدير النفط. واعتقد اننا سنبحث (في مجلس الامن) ايضاً في وسائل اخرى لتقديم المساعدة والغذاء خصوصاً للمجموعة الاكثر تعرضاً اي الاطفال تحت سن الخامسة...».

يذكر ان الحد الاقصى لبرنامج النفط مقابل الغذاء هو ٥،٣ بليون دولار كل ستة اشهر. واضاف المسؤول ان تصريحات نائب الرئيس غور تعكس الموقف التقليدي الاميركي بالاستعداد لبذل كل ما هو ممكن لمساعدة الشعب العراقي. وان الادارة «مستعدة لدعم ازالة الحد الاقصى للاموال في تصدير النفط لشراء الغذاء والدواء. واذا ظهرت ادلة بان العراقيين بحاجة الى مزيد من المساعدات فسنكون مستعدين للموافقة على الزيادة من عائدات النفط المصدر». وسئل المسؤول ما اذا كان ذلك يعني ان في استطاعة العراق بيع ما يشاء من النفط اذا كان المال سيخصص للغذاء والدواء فاجاب: «نعم اذا كانت هناك حاجة اكبر مما هو محدد الآن...».

واعلن الناطق باسم وزارة الخارجية جيمس روبن ان الولايات المتحدة مستعدة لتأييد فكرة ازالة الحد الاقصى لعائدات النفط العراقي المصدّر لتستعمل مداخيله فقط في شراء المواد الغذائية والادوية. وقال روبن ان واشنطن تؤيد ايضاً اتخاذ «تدابير معقولة» لتسريع عملية موافقة الامم المتحدة على عقود الدواء والغذاء، مشدداً على ان ذلك لا يشكل «رفعاً للعقوبات» الدولية ضد العراق وانما هو «توسيع للبرنامج الانساني المعروف بالنفط مقابل الغذاء».

الموقف الفرنسي

في باريس، عبّر وزير الخارجية الفرنسي هوبير فيدرين عن اعتقاده امس بانه لم تعد هناك ضرورة للحظر المفروض على العراق وان هذا الحظر لم يعد يجدي نفعاً. وقال فيدرين في كلمة القاها لدى استقباله الصحافة الفرنسية والأجنبية لمناسبة السنة الميلادية الجديدة، إن الحظر ليس فقط غير مجد، بل انه عزز النظام العراقي نتيجة التهريب الناجم عنه والذي استفاد منه النظام. واكد ان اليقظة الدولية حيال التسلح العراقي ضرورية، وإنما باتت تتطلب اشكالاً جديدة، وان هذا هو مغزى الافكار التي عرضتها فرنسا اخيراً على مجلس الأمن من اجل الانتقال إلى الرقابة الطويلة المدى والعمل على رفع الحظر.

الموقف العراقي

وفي بغداد (أ ف ب)، طالب الرئيس العراقي صدام حسين أمس الخميس برفع الحصار المفروض على بلاده بشكل فوري وإلغاء منطقتي الحظر الجوي كحل لتسوية الأزمة، وذلك رداً على الأفكار الفرنسية.

ونقلت وكالة الأنباء العراقية عن بيان صدر في ختام اجتماع عقده صدام حسين مع القادة العراقيين ان «الحل الجدي والعادل يبدأ برفع فوري للحصار» المفروض على العراق منذ أكثر من ثمانية اعوام.

وأضافت الوكالة ان الاجتماع استعرض «مختلف المبادرات» المطروحة للخروج من الأزمة، وطالب الاجتماع بإلغاء منطقتي الحظر الجوي. وكان نائب الرئيس طه ياسين رمضان اعلن قبول المبادرة الفرنسية بشروط.

سانتير نجح في انقاذ المفوضية الأوروبية لكن كريسون ظلت الخاسر الأكبر

□ بروكسيل – اسماعيل زاير

■ تجاوزت المفوضية الأوروبية امس الخميس لحد اصعب ايامها عندما اسقط التصويت في البرلمان الأوروبي اقتراحاً بحجب الثقة عن اثنين من اعضائها هما أديث كريسون ومانويل مارين. وأتت نتيجة التصويت على الاقتراح الذي اصرّ عليه المسيحيون الديموقراطيون وحلفاؤهم من الليبراليين والخضر، الى سحب خصومهم الاشتراكيين اقتراحاً بحجب الثقة عن كل اعضاء المفوضية العشرين.

ويعود الفضل في هذه الحصيلة الى عاملين اولهما، حصافة رئيس المفوضية جاك سانتير وصبره ووقوفه بقوة ضد تمييز المفوضين بالادانة. والثاني موقف الكتلة الاشتراكية المتفهم لخطورة المبادرة اليمينية التي اقضت مضاجع الدول الاوروبية للايام الخمسة الماضية.

وتعهد سانتير ان ينفذ على الفور اقتراحه تشكيل لجنة من الخبراء القانونيين المستقلين للتحقيق في الفساد ضمن اجهزة المفوضية ودوائرها على ان يقدم أول تقرير له في الخامس عشر من آذار (مارس) المقبل. وقدمت المواجهة التاريخية بين المفوضية والبرلمان عرضاً لعضلات الاخير الذي شعر بأنه تم تجاهله في الماضي، ولكنه يبدو اكثر من أي وقت مضى، مقبل على تعميق دوره وتوسيع صلاحياته.

الخاسر الكبير في المواجهة الحالية هو المفوضة الفرنسية أديث كريسون التي استنفرت دوائر واسعة ضدها بسبب اللغة المتعالية التي استخدمتها اثناء المواجهة فيما نجح شريكها مانويل مارين نائب الرئيس والمسؤول السابق عن المساعدات الانسانية في التملص بلباقة.

ويعود الفضل الرئيسي لخروج المفوضية الاوروبية من المواجهة مع البرلمان الأوروبي الى شخص رئيسها جاك سانتير. وهو برز امس، ليس كمنتصر بل كديبلوماسي قدير ومحنك قاد سفينته وسط تيارات متصارعة ومداخلات مضرة للغاية من بعض اعضاء فريقه. وربما بات على سانتير المسيحي – الديموقراطي ورئيس الوزراء السابق للوكسمبورغ، ان يتخلى عن احدى اهم خصاله كمسؤول «يتيح لمرؤوسيه حرية المبادرة والتصرف بدلاً من تقييدهم برقابته وتعليماته».

ويتصل الامر بالدرجة الأولى بكريسون، رئيسة الوزراء الفرنسية السابقة التي تعمل تحت رئاسته كمفوضة لشؤون البحث العلمي. فما من مفوض في تاريخ الاتحاد الأوروبي كسب هذا القدر من الخصوم وخسر هذا القدر من الاصدقاء مثلها.

كريسون «السيدة المتغطرسة»، كما يطلق عليها البعض، تخضع لتحقيقات واسعة لا تقتصر على تلاعب بعقود «برنامج ليوناردو» للبحث العلمي بل تتجاوز ذلك الى تهم شخصية بينها تنصيب طبيب اسنانها كموظف اتحادي ومنح صديقها القديم رينيه بيرلوت ايام كانت عمدة مدينة «شاتيلرو» (١٩٨٣) عقوداً للعمل والتوريد في مفوضيتها واعطاء مؤرختها الشخصية اليزابيث سيملا منصباً وراتباً سنوياً في المفوضية من دون عمل حقيقي. وكريسون لم تتردد رغم كل هذه الاتهامات في القول خلال الأيام الماضية ان «السماء صافية وكل شيء على ما يرام». والطابع الشخصي للمواجهة بين المؤسستين الاتحاديتين يبدو رمزياً لكنه لم يكن هامشياً قط. فالاحتقان الذي نفسه سانتير بلباقة كان وليد غطرسة كهذه: ٦٥٠ ملف فساد في عام واحد هو العام ١٩٩٦، يجعل من العسير الا يشعر احد بالاستياء لنفي المسؤولين وجود اي فساد.

وسانتير وضع اطاراً عملياً للتعاطي مع الملف من ناحية واقعية. فهو يدرك ان الفساد الجاري ليس فساد موظفين في مكاتب مفوضياته فقط بل هو فساد يطاول الدول الاعضاء وتنافسها على انتزاع موارد ومعونات ونعم ابحاث كل لطرفه، في وقت تعاق عمليات التحقيق.

ومعونات المنتجات الزراعية المقدمة للفلاحين التي طاولتها اكبر عمليات التحايل، لم تكن لتجري لولا ان الدول المعنية رفعت القيود والمراقبة المرسومة ضمن القوانين الاتحادية. والدول المتهمة بالفساد او تلك التي جرت المخالفات على آراضيها، اعاقت التنسيق مع لجنة مكافحة الفساد (١٣٠ موظفاً) التي ينتظرها ما بين ستة الى سبعة آلاف ملف.

بلايين تبددت

والمفوضية كانت تعكس في ترددها، ضغط الحكومات الاعضاء فيما كانت الوثائق تتلف وتتلاشى لأن التحقيق في قضية ما، يستغرق سنوات لعدم توفر موظفين بعدد كاف وسانتير يريد تحركاً متناسقاً لتلافي الخلل الذي ينتج منه تبديد نحو ٥ بلايين دولار كل عام من ميزانية الاتحاد. فيما يضغط الجناح اليميني في البرلمان الأوروبي لاحراج المفوضية بالقول ان «بروكسيل» بمفوضيتها ووحدتها التقنية ومكاتبها، ليست الا موطناً للفساد والتبذير.

وكريسون ستكون موضع محاسبة امام لجنة الخبراء الخاصة التي تعهد سانتير تشكيلها. ويعتقد ان المؤسسة الأوروبية سترد الصاع لها وتنبش كل ملفاتها لتقييمها مجدداً امام البرلمان.

ولكن التحقيقات لن تكون عملاً بسيطاً، بل ينتظر المراقبون ان تهز نتائجها اليمين قبل اليسار. وسانتير، الذي لم يبق امامه الا عام واحد قبل انتخاب مفوضية جديدة، فقد فرصته من دون شك لتجديد الترشيح لرئاسة ثانية ولم يعد لديه وقت كاف ليلعب دوراً كبيراً في اي مواجهة مع البرلمان، خصوصاً وان الرئاسة الألمانية (الاشتراكية) تتطلع اليه لينجز مهمات اكثر جدية من مناورات اليمين واليسار كالتحضير لادخال ست دول جديدة الى الاتحاد، ومراجعة الحصص المالية للدول الاعضاء في الميزانية العامة. وهو موضوع تعتبره المانيا في صلب مهماتها الرئاسية.

اديث كريسون. (ا ف ب)

حول العالم

تركيا: استدعاء نائب ووزير سابق الى الخدمة العسكرية

● انقرة – أ ف ب – اعلن النائب والوزير السابق في تركيا بهاء الدين سيكير استقالته امس الخميس من منصبه كنائب في البرلمان اثر استدعائه وهو في الثانية والاربعين من العمر لاداء الخدمة العسكرية الالزامية. وقال سيكير امام الصحافيين في البرلمان: «استقيل من منصبي كنائب وانا مستعد لاداء الخدمة فوراً».

لكنه انتقد قرار المحكمة العسكرية التي رفضت اول من امس اعفاءه من الخدمة العسكرية. وكانت وزارة الدفاع التركية طلبت في حزيران (يونيو) الماضي ان يجرد سيكير من ولايته النيابية لانه «زور وثائق» للتهرب من الخدمة العسكرية. ومعلوم ان سيكير نائب عن حزب «الطريق القويم» الذي تتزعمه رئيسة الوزراء السابقة تانسو تشيلر ووزير في الحكومة التي رأسها نجم الدين اربكان.

دبابات اوكرانية لباكستان

● كييف – أ ف ب – نقلت وكالة انباء «انترفاكس» امس الخميس عن مسؤول اوكراني ان بلاده ستسلم باكستان ١٠٥ دبابات ثقيلة في ١٩٩٩ في اطار عقد بقيمة ٥٢٢ مليون يورو (حوالى ٦٠٠ مليون دولار) ابرم في ١٩٩٦ لتزويدها ٣٢٠ دبابة من طراز «تي–٨٠–يو دي».

وقال هريهوري ماليوك مدير مصنع ماليتشيف للدبابات في خاركيف ان هذه الدبابات ستسلم على دفعتين في نيسان (ابريل) وتشرين الثاني (نوفمبر) المقبلين. واوضح ان الدبابات، وهي تكنولوجيا سوفياتية، تصنع من قطع غيار اوكرانية بالكامل تقريباً (٩٩ في المئة).

واضاف ماليوك ان مصنع ماليتشيف ينوي ايضاً ان يرسل الى معرض الدفاع ايدكس – ٩٩ في ابو ظبي في آذار (مارس) المقبل النموذج المعدل من دبابة «تي–٧٢» المزودة بمدفع يستجيب لمعايير حلف شمال الاطلسي. وكانت هذه الجمهورية السوفياتية السابقة تنتج قبل الاستقلال في ١٩٩١ حوالى ٣٠ في المئة من السلاح السوفياتي وخصوصاً الصواريخ والدبابات والطائرات الحربية.

سحب الأدلة المتعلقة بالشذوذ في محاكمة أنور ابراهيم

● كوالا لامبور – أ ف ب – قررت القاضية المكلفة محاكمة نائب رئيس الوزراء الماليزي السابق انور ابراهيم امس الخميس سحب كل الادلة المتعلقة بادعاءات اللواط واقامة علاقات جنسية شاذة من ملف محاكمته بتهمة الفساد. واعلنت رئيسة المحكمة اوغوستين بول ان الصواب او الخطأ من هذه الادعاءات ليس له اي علاقة بالموضوع بعد التعديلات التي ادخلت على البيان الاتهامي.

وقالت «بهدف تجنب اي اجحاف في حق المتهم، امر بإزالة اي عنصر في الافادات اعتبر دليلاً في وقت سابق وعدم اخذه في الاعتبار من قبل الأطراف». ورفعت التعديلات على بيان الاتهام اول من امس مركزة على سوء استخدام السلطة اكثر منها على اتهامات الانحراف الجنسي. وانتقد انور، الذي اكد دائماً انه ضحية مؤامرة سياسية، هذا المنعطف في الاتهام معتبراً ان المحكمة تحرمه بذلك من حق الدفاع عن النفس. وقال للصحافيين: «أساءوا معاملتي منذ اسابيع. والآن لم يعد في امكاننا قول اي شيء». ويتهم انور ابراهيم بإقامة «علاقات جنسية شاذة» مع مقربين منه واستغلال نفوذه لاخفاء هذه النشاطات التي تعتبر جريمة في ماليزيا. واكد انه بريء من هذه التهم الموجهة اليه والتي تعرضه لحكم بالسجن عشرين عاماً. وعزل رئيس الوزراء الماليزي مهاتير محمد في الثاني من ايلول (سبتمبر) الماضي انور ابراهيم الذي كان ايضاً وزيراً للمال من منصبه نتيجة خلاف بينهما حول السياسة الاقتصادية الواجب اتباعها ازاء الازمة الاقتصادية الآسيوية.

كوهين في كوريا الجنوبية للبحث في الازمة مع الشمال

● سيول – رويترز – وصل وزير الدفاع الاميركي وليام كوهين الى كوريا الجنوبية امس الخميس، قادماً من اليابان لاجراء محادثات امنية تتركز على الشكوك في طموحات التسلح النووي في كوريا الشمالية.

وتوجه كوهين من المطار الى معسكر على بعد ٥٠ كيلومتراً من سيول لزيارة القوات الاميركية هناك. وسيجري الوزير الاميركي محادثات اليوم الجمعة مع نظيره الكوري الجنوبي تشون يونغ تيك بشأن عدد من القضايا الامنية في شبه الجزيرة الكورية حيث تتمركز قوات اميركية قوامها ٣٦ الف جندي. ويعقب الاجتماع محادثات في جنيف نهاية الاسبوع بين مسؤولين اميركيين وكوريين شماليين بشأن موقع سري في الشمال تشتبه واشنطن انه يحتوي اسلحة نووية.

وقال مسؤول اميركي اول من امس ان الولايات المتحدة تطلب حرية الدخول مرات عدة الى الموقع القريب من مفاعل نووي من العهد السوفياتي لتحديد ما اذا كانت بيونغيانغ تقوم بنشاطات نووية محظورة.

وقالت كوريا الشمالية التي تنفي ذلك انها ستسمح بزيارة واحدة فقط شرط ان تدفع لها واشنطن ٣٠٠ مليون دولار تعويضاً لرد الاعتبار.

وقال كوهين بعد محادثات استغرقت ساعتين مع وزير الدفاع الياباني هوسي نوروتو ان الوضع لم يصل الى درجة الازمة ولكنهما اتفقا على ابقاء الضغوط على بيونغيانغ حتى تسمح بدخول مفتشين الى الموقع.

وامام الادارة الاميركية مهلة حتى الاول من ايار (مايو) المقبل لتظهر اذا كانت احرزت تقدماً ملحوظاً في مسألة التفتيش، قبل ان يوقف الكونغرس تمويل شراء زيت الوقود الثقيل لبيونغيانغ.

تايلور يعلن من منروفيا وقف النار في فريتاون

■ منروفيا، ابيدجان – ا ف ب، رويترز – اعلن المتمردون في سيراليون امس الخميس موافقتهم على وقف اطلاق النار في المواجهات الدائرة في فريتاون بينهم وبين قوات «ايكوموغ» التابعة لمجموعة الدول الغرب افريقية. وجاء الاعلان من منروفيا على لسان الرئيس الليبيري تشارلز تايلور وتلاه تأكيد من القائد العسكري للمتمردين سام بوكاري.

وعكس الاعلان من جانب تايلور رغبته في إظهار قدرته في التأثير على المتمردين وعمق علاقته معهم، خصوصاً بعدما ارفق اعلانه ان وقف النار سيدخل حيز التنفيذ صباح السبت بالقول إن بلاده «لن توقف جهودها لايجاد حل سلمي للنزاع في سيراليون».

وفي الوقت نفسه، قال بوكاري إنه وافق على وقف النار بعد «محادثات مطولة جداً» مع الرئيس الليبيري. وشدد على ان وقف النار اجراء موقت في انتظار ان يتم اطلاق سراح زعيمه فوداي سنكوح المعتقل في فريتاون والذي أجرى معه اتصالاً هاتفياً اول من امس رتبه مبعوث الأمم المتحدة فرانسيس اوكيلو.

واضاف بوكاري ان موافقته على وقف النار مشروطة بالا يتم الاعتداء على قواته والا يتم تحليق طائرات هليكوبتر فوق مواقع سيطرتها، مهدداً ان يرد على اي اعتداء وأن يسقط اي طائرة تتجاهل هذا التحذير.

وكان مقرراً في غضون تلك ان ينقل سنكوح إلى بوركينا فاسو التي تراس الدورة الحالية لمنظمة الوحدة الافريقية. وكان سنكوح الذي يتزعم «الجبهة الثورية الموحدة» اشترط لوقف النار، اطلاق سراحه والاعتراف بجبهته.

من جهة اخرى، انسحب ممثلو الصليب الأحمر من فريتاون بطلب من السلطات التي تتهمهم بمسايرة المتمردين، في حين أفيد ان اسقف العاصمة المونسنيور جوزيف هنري غاندا، اختطفه المتمردون.



القوات الموالية للرئيس السيراليوني احمد تيجان كباح في ضواحي فريتاون امس. (ا ف ب)

واشنطن تسخر من "أكاذيب" بلغراد بشأن تمويلها معارضي ميلوشيفيتش

الصرب ينكثون بوعدهم إطلاق أسرى ألبان

□ سكوبيا – جميل روفائيل

■ اكدت بلغراد انها «ستقضي» على جيش تحرير كوسوفو ونفت ما ذكرته المصادر الألبانية عن تنازلات صربية في شأن الإفراج عن مجموعة من المقاتلين، فيما استمر التوتر في انحاء الاقليم. وفي غضون ذلك رفض وليام ووكر رئيس المراقبين الدوليين الذين اجتمعوا مع قادة المقاتلين الألبان الإعلان عما دار في المفاوضات، على اساس انها كانت «سرية». لكنه وصف الاتفاق مع جيش التحرير بانه «كان واسعاً ونزيهاً ومتوازناً».

اما الناطق باسم جيش التحرير ياكوب كراسينجي الذي تراس الوفد الالباني فقال: «إن اطلاق سراح الجنود اليوغوسلاف مشروط بالإفراج عن تسعة من مقاتلي جيش التحرير الذين اعتقلتهم القوات الصربية عندما قتل ٣٥ البانياً قرب الحدود مع البانيا، أواخر العام الماضي، اضافة الى عودة كافة القوات الصربية الى المواقع التي كانت فيها قبل اسر الجنود اليوغوسلاف». وقال في تصريح الى اذاعة «كوسوفو الحرة» امس الخميس ان هذين الشرطين حصلا بموجب ضمانات من الاتحاد الأوروبي ومنظمة الامن والتعاون في أوروبا والولايات المتحدة «وانه ينبغي ان ينفذا في غضون عشرة ايام». وهدد بكشف كل تفاصيل الاتفاق السري «في حال عدم الافراج عن مقاتليه ولانسحاب القوات الصربية».

ووصف نائب رئيس الحكومة اليوغوسلافية نيكولا شائينوفيتش المقايضة التي تحدث عنها كراسينجي بان «لا اساس لها». وقال في حديث الى تلفزيون بلغراد امس: «لا يمكن ان نعترف بما يسمى جيش تحرير كوسوفو او نقبل بابتزازاته وستبقى نعتبره مجموعات ارهابية ينبغي القضاء عليها».

ويذكر ان جيش التحرير سلم الجنود اليوغوسلاف الثمانية مساء اول من امس الى المراقبين الدوليين الذين نقلوهم الى وحدتهم في معسكر الجيش اليوغوسلافي شمال غربي الاقليم. وعلى رغم انتهاء ازمة الجنود اليوغوسلاف، استمر التوتر على حاله في انحاء كوسوفو امس. وتحدثت المصادر الألبانية عن اغتيال أربعة البان وقيام اجهزة الامن الصربية بحملة اعتقالات واسعة في مناطق شمال الاقليم وغربه.

واشارت هذه المصادر الى ان الوحدات الصربية لم تنسحب من بلدية بوديفو في الشمال التي استمر نزوح السكان الألبان من قراها «خوفاً من اندلاع المعارك».

"الوثيقة الاميركية"

ومن جهة اخرى سخر الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية جيمس روبن من الوثيقة التي نسبتها حكومة بلغراد الى وكالة الاستخبارات المركزية الاميركية والتي تحدثت عن توزيع مبلغ ٣٥ مليون دولار على معارضين لإطاحة الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوشيفيتش.

واعتبر روبن الوثيقة مزورة واشار الى ان الولايات المتحدة ليست بحاجة الى تغطية تاييدها لحرية الصحافة ومؤازرتها المعارضة الديموقراطية في صربيا، وهي امور «ليست مخفية او مبطنة». وافاد المبعوث الاميركي الى منطقة البلقان روبرت غيلبارد اثناء زيارته لجمهورية الجبل الأسود امس ان «ما تحدث عنه وزراء في الحكومة الصربية عار من الصحة وهو لا يتعدى الاكاذيب وترويج الاشاعات».

لكن تلفزيون بلغراد أصر امس على صحة الوثيقة التي عرض صورتها باللغة الانكليزية.

ممثلة اميركية تتعرض لضايقات بعد بولا جونز

مصلحة الضرائب تطارد اللواتي يفضحن علاقتهن مع كلينتون

□ لندن – «الحياة»

■ اعلن محامي الممثلة الاميركية اليزابيث وارد غرايسن ان مصلحة الضرائب بدأت تطاردها منذ اعلنت انها اقامت علاقة جنسية عابرة مع الرئيس بيل كلينتون. وجاء ذلك في وقت تجري وزارة الخزانة تحقيقات لمعرفة السبب وراء ملاحقة مصلحة الضرائب لبولا جونز وهل لهذا الامر علاقة بادعائها على الرئيس بيل كلينتون بالتحرش بها جنسياً.

وفي وقت تم اقناع جونز بالتخلي عن دعواها في مقابل ٨٥٠ الف دولار تسلمتها اول من امس، كشف النقاب في الصحف الاميركية امس عن ان هذه التسوية المالية دفعت بمعظمها من مدخرات الاميركية الاولى هيلاري كلينتون.

وبمجرد ان تم اسكات جونز، برزت في الصحف الاميركية امس قضية اليزابيث وارد غرايسن نجمة المسلسل التلفزيوني الشهير «ذي هايلاندر» وملكة جمال الولايات المتحدة السابقة والتي اعترفت بعلاقة جنسية عابرة مع كلينتون في ولاية اركنساو عام ١٩٨٣.

وابدى محللون في الولايات المتحدة مخاوفهم امس من ان يكون تعرض جونز ووارد غرايسن لملاحقة مصلحة الضرائب «اكثر من مجرد صدفة»، ما يذكر بمحاولات الرئيس السابق ريتشارد نيكسون لاخافة الصحافيين الذين كانوا على لائحة اعدائه عند تعرضه لفضيحة «ووترغيت».

اليزابيث وارد غرايسن.

وكانت الممثلة الاميركية افادت ان مجهولاً اتصل بها هاتفياً في منزل والديها في ليتل روك (ولاية اركنساو) ليحذرها من ان محامي بولا جونز سيحاولون الاتصال بها واستدعائها للشهادة ضد الرئيس.

وقالت ان المتحدث «نصحها» بالتواري عن الانظار فغادرت لاس فيغاس لتفاجأ بانه تم فعلاً ارسال مذكرة استدعاء اليها في اليوم التالي.

وتلقت الممثلة الاميركية اتصالاً جديداً تم تحذيرها فيه من مغبة الحديث عن بيل كلينتون وذلك بعدما اعترفت لصحيفة كندية بما حصل بينها وبين كلينتون مؤكدة اشاعات كانت نفتها سابقاً.

وكانت متدربة اخرى في البيت الابيض تدعى كاثلين ويللي اقامت علاقة جنسية مع الرئيس، شكت من انها تعرضت لمضايقات وانه تمت سرقة سيارتها بعد اعترافها في مقابلة تلفزيونية بهذه العلاقة.

... ولوينسكي لا ترغب في تقديم شهادة ضد الرئيس

■ واشنطن – أ ف ب – جاء في بيان للجنة القضائية في مجلس النواب الاميركي ان مونيكا لوينسكي بطلة الفضيحة التي تهز البيت الابيض، ترفض التعاون مع «المدعين» الذين عينهم مجلس النواب في محاكمة الرئيس الاميركي بيل كلينتون امام مجلس الشيوخ.

واوضح البيان ان المحققين طلبوا عبثاً من محامي لوينسكي السماح لهم بمقابلتها. وفسر رفضها مقابلة المحققين بعدم رغبتها في المثول امام المجلس لتقديم شهادتها.

وكانت مونيكا أقامت علاقات جنسية مع الرئيس وحصلت على الحصانة القضائية لدى ادلائها بشهادتها امام «الهيئة الاتهامية» بدعوة من المحقق المستقل كينيث ستار. ويتهم كلينتون بالكذب تحت القسم وعرقلة سير القضاء من اجل اخفاء هذه العلاقة.

ومن جهة اخرى، بثت شبكة «سي ان ان» التلفزيونية الاميركية ان محققين اجروا اتصالاً بكاثلين ويلي وهي متدربة سابقة اخرى في البيت الابيض اتهمت كلينتون بالتحرش الجنسي عندما قابلته في المكتب البيضاوي كي تطلب منه مساعدته للحصول على عمل. ومعلوم ان مونيكا وكاثلين ويلي من بين الشهود الذين يرغب المحققون في الاستماع الى افادتهم في الدعوى التي بدأت المداولات فيها امس الخميس.

ديرياسين في الذاكرة

الإقرار بالذنب قبل التسامح والمصالحة

مصطفى الحسيني *

■ في الاسبوع الماضي، تلقيت رسالة بالبريد، ليس مقصوداً بها شخصي المتواضع بالذات، انما من الواضح انها ترسل الى كثيرين يقدر مرسلوها ان موضوعها يتصل باهتمامهم. الرسالة صادرة عن هيئة مسجلة في الولايات المتحدة الأميركية، وتعمل في نطاق احدى جامعات ولاية نيويورك.

اسم الهيئة: «دير ياسين في الذاكرة»، وما تريد ان تفعله هو ان تقيم في فلسطين، غرب القدس قرب الموقع الذي كانت عليه دير ياسين قبل تدميرها ومحو اسمها من على الخرائط نصباً تذكارياً لشهداء المذبحة التي ارتكبت هناك في ٩ نيسان (ابريل) ١٩٤٨، على أيدي عصابتي الأرغون وستيرن، وقادها - شخصياً - مناحيم بيغن الذي اصبح في ما بعد رئيساً لحكومة اسرائيل، وراح ضحيتها عدد غير محقق حتى الآن من سكان القرية، تتراوح تقديراته ما بين ١٠٠ و٢٥٧ قتيلاً، من سكانها المدنيين العزل، رجالاً ونساء واطفالاً إذ جرت المذبحة بعد سقوط القرية تحت وطأة هجوم قوات العصابتين وبمساعدة من قوات «البالماخ» اي القوات الخاصة في «الهاغاناه» جيش الوكالة اليهودية التي كانت حكومة الأمر الواقع اليهودية في فلسطين قبل اعلان الدولة.

بعد سقوط القرية وقبل المذبحة، وضع الذكور من من أصبحوا بعد ساعات أو أقل هم ضحايا المذبحة في شاحنات ذهبت الى القدس حيث تم استعراضهم في شوارع بعض الأحياء اليهودية، ثم عادت بهم الشاحنات الى مقلع للأحجار، كانت القرية تتعيش منه يقع ما بين دير ياسين ومستعمرة «غيفات شول» اليهودية، حيث اطلقت عليهم النار حتى الموت، ثم كومت الجثث واحرقت. قبل مضي سنة واحدة على المذبحة كانت دير ياسين قد تحولت الى مستعمرة يسكنها يهود ارثوذكس مهاجرون من بولندا ورومانيا وسلوفاكيا، وكانت مقبرتها سويت بالأرض، وكان اسمها محي من على الخرائط.

هذا الموجز لتاريخ مذبحة دير ياسين، توردِه مرفقات للرسالة. والرسالة، مع مرفقاتها، على هذا النحو، تدعو الى التفاؤل باستيقاظ الضمير الغربي على المأساة الفلسطينية، بعد ان طال استغراقه في المأساة اليهودية. خصوصاً ان من بين اسماء المستشارين العشرين للهيئة صاحبة الرسالة ثمانية فقط من الفلسطينيين تتوزع اقامتهم ما بين فلسطين والولايات المتحدة، اما الغالبية فأميركيون، اضافة الى اسرائيلية واحدة، معروفة بدفاعها عن «حقوق الانسان الفلسطيني»، هي المحامية ليا تسيميل.

ومع ذلك، استوقفتني في الرسالة مواضع أربعة تجعلني اعتقد انه مع الثقة الكاملة بحسن نوايا منظمي هذه الهيئة الشجاعة ومستشاريها، فإن وجهة «دير ياسين في الذاكرة» تحتاج الى قدر من امعان النظر بقصد التصحيح.

- الموضع الاول في صلب الرسالة الموقعة من دانييل. ا. ماكجوان مدير الهيئة، حيث يقول «سيؤكد النصب التذكاري على التسامح والمصالحة، لا على اللوم وتبادل الاتهام».

- الموضع الثاني: في احد مرفقات الرسالة عنوانه «دير ياسين في الذاكرة: مبرر الوجود»، (المقصود وجود الهيئة)، حيث يقول: «اليوم، ينغمس الاسرائيليون والفلسطينيون في ما سمي «عملية السلام في الشرق الأوسط» وبروح المصالحة التي هي ضرورية لنجاح تلك العملية، فإن منظمي «دير ياسين في الذاكرة» يرون من الملائم ان يتحقق الاقرار بمعاناة الفلسطينيين وأن تقام لها التذكارات».

- الموضع الثالث: في تلخيص تاريخ المذبحة، نجد تركيزاً خاصاً على كون «قادة الهاغاناه» من الصهاينة الرسميين دانوا المنشقين على التيار الصهيوني الرسمي في عصابتي الأرغون وشترن، واتهموهم بالمذبحة والسرقة والبربرية، حتى ان بن غوريون ارسل اعتذاراً الى الملك عبدالله.

- الموضع الرابع: في سياق تشجيع حار للفلسطينيين على زيارة «ياوقاشيم» متحف الهولوكوست في اسرائيل، دون سبب يذكر لهذا التشجيع، سوى انه من داخل هذا المتحف اذا توجه الزائر بناظره الى الشمال، فسيكون امامه الموقع الذي كانت عليه دير ياسين (!) في سياق هذا التشجيع، تحليل لعزوف الفلسطينيين عن زيارة ذلك الموقف يرد فيه: «انهم (الفلسطينيون) يعتقدون ان الهولوكوست قد اسيء استخدامه كتبرير او تاهيل لخلق دولة اسرائيل ولغزو اراضيهم والاستيلاء على بيوتهم وقراهم».

وما استوقفني في هذه المواضع هو:

أولاً: ان التركيز على «التسامح والمصالحة»، في الموضعين الأول والثاني، يتضمن قفزاً من فوق المطلوب. لأن شرط التسامح والمصالحة هو الاقرار بالذنب، وإيقاع العقاب بالمذنب. والشاهد - حتى الآن - ان اسرائيل - الدولة - دعنا من الأفراد ذوي الضمائر الحية والمؤرخين الجدد، لا تقر باي ذنب لا عن دير ياسين ولا عن غيرها من الجرائم التي ارتكبتها كدولة بحق الفلسطينيين.

أما بالنسبة لدير ياسين بالذات، فالذي يجب ان يسبق بناء النصب التذكاري الذي «سيؤكد على التسامح والمصالحة»، هو اجراء محاكمة للمسؤولين عن المذبحة، الأحياء منهم واسماء الأموات. ولعل المهمة الجليلة التي تنتظر «دير ياسين في الذاكرة»، هو جمع المادة التاريخية اللازمة لهذا التحقيق وتوثيقها، ووضعها تحت اعين العالم، وتقديمها الى جهة قانونية دولية تتولى التحقيق ثم المحاكمة.

بعد ذلك يستقيم الحديث عن التسامح والمصالحة.

ثانياً: ان تبني رواية «الهاغاناه» أو التاريخ الاسرائيلي الرسمي حول براءة «الصهيونية الرسمية» من المذبحة، اذا اتصل بالقول بأن الفلسطينيين «يعتقدون ان الهولوكوست قد اسيء استخدامه... الخ، يكشف عن تعامل مع التاريخ يحيل الوقائع الى مجرد «آراء» أو «اعتقادات». ولكي يصبح التسامح والمصالحة ممكنين، يلزم أولاً تأسيس الحقائق، ومن هذه الحقائق ان ديفيد بن غوريون نفسه - زعيم الصهيونية الرسمية - هو الذي وضع سياسة تفريغ الأرض من السكان، التي طبقتها الأرغون وشتيرن، وعلى الأرجح بتغطية من «البالماخ». ومن هذه الحقائق، ان «الهولوكوست» قد استخدم فعلاً لتبرير او تأهيل اقامة الدولة اليهودية.

وما لم تتأسس هذه الحقائق باعتبارها حقائق، وليس اراء ومعتقدات، ستبقى المصالحة التاريخية بعيدة المنال. ناهيك عن التسامح.

ولعل ما يلزم من تصحيح، يكون مهمة المستشارين الفلسطينيين، لهذه الهيئة الأميركية «دير ياسين في الذاكرة»، التي يدعو وجودها الى التفاؤل، على أي حال.

* كاتب مصري.

العناصر الاستراتيجية في السياسة الأميركية الجديدة

عزيز قادر الصمانجي *

■ تباينت الآراء حول السياسة الأميركية الجديدة التي اعلن عنها الرئيس بيل كلينتون في ١٩٩٨/١/١٥. المتضمنة «قانون تحرير العراق» ورافقتها تزايد اهتمام واشنطن ولندن بالمعارضة العراقية ودعوتها الى العديد من اللقاءات بمسؤولي البلدين في وقت سابق من توجيه الضربة العسكرية في كانون الأول (ديسمبر) الماضي، جرى خلالها ايضاح ابعاد السياسة الأميركية الجديدة والتحول السياسي القاضي باطاحة صدام وتشكيل حكومة ديموقراطية تحترم شعبها وتستطيع التعايش مع دول المنطقة ويمكن للولايات المتحدة وبريطانيا التعامل معها ومساعدتها في التغلب على الصعوبات.

اعربت خلال تلك الاجتماعات بعض القوى والشخصيات السياسية العراقية عن وجهة نظرها الايجابية، مؤكدة على ضرورة مواصلة اللقاءات من اجل تحديد المطالب الأساسية للمعارضة وعرضها على الدول الكبرى. وعبر البعض الآخر عن اعتقاده بأن هناك تحولاً في السياسة الأميركية وعلى المعارضة العراقية الاستفادة منها لصالح قضية الشعب واطاحة نظام صدام، في حين حذرت بعض الجهات والقوى من عدم جدية الموقف الأميركي - البريطاني، مشيرة الى ظاهرية التحول في سياسة البلدين وهي مجرد تصعيد اعلامي لتمرير الضربة العسكرية. اعتمدت كل التحليلات التي قدمت في تلك الاجتماعات واللقاءات حول ما إذا كان التحول في السياسة الأميركية ينطوي على جدية أم لا. وكان ثمة رؤية مختلفة عن كل الطروحات التي قدمت في تلك اللقاءات، تنطوي على تشخيص العناصر الاستراتيجية في النهج السياسي الجديد، يأتي منها ان التغير في السياسة الأميركية الجديدة، ينطوي على عناصر استراتيجية، اذ بدات الادارة الأميركية تشعر بعدم جدوى استخدام لغة الحوار واستنزفت كل السبل السياسية كما يبدو مع نظام صدام، الى الرفض الشديد لمسلسل الأزمات من قبل الرأي العام العالمي، الشعبي والحكومي، وحتى من اكثر فصائل المعارضة العراقية تشدداً.

وكان سبب الرفض ومبرراته مبني على كون العمليات العسكرية تقتصر على الضربات الجوية والصاروخية ولا تؤدي الى اسقاط النظام وانما تدمير البنى التحتية وتكبيد خسائر باعداد كبيرة في المواطنين، وبالتالي يوظفها النظام في مجال الدعاية بانه هو المنتصر ضد اقوى دولتين في العالم، ما يعزز مكانته في الشارع العربي والاسلامي.

وينكر ان الولايات المتحدة لا تزال تعاني من عقدة تجربة فيتنام، وكما انها والحكومة البريطانية ليس لديهما الاستعداد للتضحية بمواطنيها من اجل تحرير العراق وتسليم ادارته الى جهات لا يمكن التكهن بخياراتها السياسية، الأمر الذي لا تستوعبه السياسية الداخلية للبلدين والرأي العام. وعليه فإن النهج الاستراتيجي الجديد، يتضمن في شقه السياسي، خلق معارضة ديموقراطية تقبل التعاون والتنسيق معها منذ البداية، بل وتساهم في تشكيل قوة عسكرية مرتقبة وفق قانون تحرير العراق المعلن عنه. وهذا ما يشكل عنصراً استراتيجياً في النهج الأميركي الجديد. كذلك يمكن اعتبار التصريحات المجردة واصدار قانون تحرير العراق شكلياً، في المدى القريب بمثابة رسالة تهديدية للنظام لكي يعيد النظر بحساباته ويتخلى عن ممارسته سياسة حافة الحرب التي تحرج موقف الولايات المتحدة وبريطانيا عالمياً واقليمياً وداخلياً الى حد كبير. اما في المدى الأبعد فهو يفرض انصياع النظام واضطراره الى تقديم التسهيلات المطلوبة لانجاز اللجنة الدولية الخاصة (انسكوم) اعمالها، ما يعني ذلك تنفيذ قرارات مجلس الأمن عدا قرار ٦٨٨ الخاص بحقوق الانسان، حتى لا يبقى هناك حجة لاستمرار الحصار الاقتصادي سوى التمسك بتلابيب القرار المذكور بوضعه تحت الفصل السابع، ما يؤدي الى جولة جديدة من المواجهة بين النظام ومجلس الأمن.

وعلى فرض تنفيذ النظام بعض بنود القرار ٦٨٨ شكلياً او التظاهر بتنفيذها باتباع اساليب المراوغة التي يجيدها، عندئذ يتحتم على مجلس الأمن رفع الحصار عن العراق تحت ضغوط دول دائمة العضوية في مجلس الأمن الأمر الذي لا شك فيه، انه يثير هاجس الولايات المتحدة وبريطانيا ودولاً أخرى من استعادة النظام عافيته وقوته.

يبدو مما سلف أن ازاحة صدام حسين لا يمكن تصورها من دون استخدام عمليات عسكرية سواء بتدبير انقلاب عسكري او بعمليات عسكرية مشتركة ارضية وجوية، هذا إذا اسقطنا اللجوء الى اغتيال رأس النظام على اعتبار أن القانون الأميركي يمنع ذلك. وعليه يمكن اعتبار التغير في التوجه الجديد في استراتيجية السياسة الأميركية، يتضمن تدابير اولية لمواجهة مثل هذه الاحتمالات في مدى المستقبل والتحضير له منذ بداية مرحلة جديدة من السجال السياسي المرتقب مع النظام العراقي التي لا بد من استخدام ديبلوماسية مدعومة بالقوة يكون من عناصرها وجود قوة عسكرية برية عراقية جاهزة قوامها من ابناء العراق المعارضين للنظام. عندئذ تتجنب الولايات المتحدة وبريطانيا الخسائر بأرواح مواطنيها، وتقتصر الخسائر على ابناء العراق وحدهم من الطرفين (المعارضة واتباع النظام).

ولا نريد أن نشير الى اطروحات تنطوي على تكهنات مفادها قيادة البلاد الى حرب اهلية في المرحلة المقبلة أو تعرض العراق الى التجزئة، لكن يجب أن لا نسقط من حساباتنا مثل هذه الاحتمالات، اذ ان الخيارات العسكرية تنطوي عادة على مثل هذه النتائج لا سيما اذا جرت بتدخلات خارجية دولية واقليمية، وعلينا ان نكون جميعاً واعين في تعاملنا مع الأحداث، ونضع نصب أعيننا وحدة العراق وسلامة أرضه أولاً وأخيراً، ولا نهرع وراء مشاريع من منطلقات ذاتية أو مصالح فئوية تعرض البلاد الى مخاطر التقسيم.

من آثار القصف الاميركي

* عقيد ركن ورئيس الحركة التركمانية الديموقراطية.

أسباب فشل صحيفة "اليوروبين": أزمة تحرير أم إدارة، أم أزمة سوق أوروبية؟

هشام شيشكلي *

■ توقفت صحيفة «اليوروبين» عن الصدور وفقد اكثر من ١٥٠ صحافياً وموظفاً عملهم بعد ثماني سنوات من التعثر حاولت فيها اثبت وجودها في ساحة الصحافة البريطانية، وخسر فيها ناشراها الاخوان باركليز حوالى ٧٠ مليون جنيه.

ما هي أسباب الفشل وما الدرس المستفاد؟

بداية تعني هذه الارقام ان الصحيفة لم تكن تعاني ازمة تمويل او نقص في الجهاز العامل، او قصر المدة الممنوحة للوقوف على اقدامها وتحقيق ارباح تبرر الاستثمار فيها.

قبل التوقف مع آخر رئيس تحرير (اندرو نيل)، وهو رئيس التحرير السابق لـ «الصنداي تايمز» لمدة ١١ سنة، نعود الى المنطلق الاول للصحيفة في ايار (مايو) ١٩٩٠، حين اراد روبرت ماكسويل استثمار جذوره الاوروبية (تشيكي هاجر الى بريطانيا بعد الحرب)، وعلاقاته مع زعماء اوروبا، متنقلاً بين تناول الغداء مع مستشار المانيا هلموت كول في بون، والعشاء مع الرئيس ميخائيل غورباتشوف في موسكو، والعودة الى قاعدته اللندنية «ماكسويل هاوس» مركز صحيفة «الميرور» خلف شارع الصحافة «فليت ستريت».

كانت اوروبا متنفس ماكسويل الدولي في مواجهة الميدان الدولي لغريمه روبرت مردوخ الذي أخذت تمتد امبراطوريته الاعلامية من استراليا (مكان مولده)، الى اميركا وبريطانيا.

مع سقوط جدار برلين وتصدع الكتلة الشرقية، كان رجل الاعمال، الذي انتقل من الميدان العسكري والامني إبان الحرب العالمية الثانية الى الميدان الصحافي البريطاني، يرى في اوروبا سوقاً اعلامية جديرة بصحيفة تحمل اسمها، ولهذا أصدر ماكسويل «اليوروبين». وبوفاته ظلت معروضة للبيع الى ان اشترى الاخوان باركليز اسمها بمليون جنيه.

بعد انتقال الملكية، بدأت خلافات في التوجهات السياسية في اليوروبين، وظهر تأثير الخلاف بين مؤيدي الاتحاد الاوروبي والمشككين به في سياسة الصحيفة التحريرية، وهو ما اعترف به من كتبوا عنها ممن عملوا فيها. فالصحيفة التي تحمل اسم اوروبا وتطمح لجذب القارئ الاوروبي، غير متحمسة للفكرة الأوروبية. وفي ما تقول نيكولا ديفيدسون: «لم يكن لجيرالد مالون شعبية كرئيس تحرير، فقد كانت نظرته الاوروبية المشككة عكس موقفنا جميعاً، وكان رأينا انه يجب التعامل مع الاوروبيين بجدية». ويزيد من اهمية هذا التوجه ان نصف مبيعات الصحيفة في اوروبا بحكم اختصاصها وعدم محليتها، مثلها مثل صحيفة «الفاينانشال تايمز» التي يتركز نصف قرائها ايضاً خارج بريطانيا.

ومهما تعددت ميادين التركيز جغرافياً، وسوء او حسن التقدير فيها، لم تكن السياسة التحريرية التي هي الاساس متوازنة بين ما يتعلق بالاقتصاد السياسي، وصناعة القرار في اوروبا، وبين القرارات الاقتصادية المحضة. ولهذا كان الذين كتبوا عنها مضطرين لتناول جوانب من سياستها التحريرية، في حدود رؤاهم الشخصية، التي لو كانت متكاملة وعاملة بمنطق المجموعة المتجانسة والعارفة لسوقها بشكل جيد ما فشلت الصحيفة في تحقيق مبيعات كافية لاستمرارها. ولكن اكثر العلل شمولاً أزمة الهوية، وما كان ينقص اليوروبين هو الاحساس بالهوية او السوق، وفق ما كتب بيتر ميلر الذي كان محرراً رئيسياً فيها.

اما مساعد رئيس التحرير بيتر تيلور فيقول: «من الواضح انه ما عدا حالات استثنائية، كانت المواهب الصحافية قليلة، وكان يبدو ان كل واحد يتكلم ست لغات، ولكن القليل منهم يمكن ان يكتب موضوعاً صحافياً، وما نزال ندعي نجاحاً معتدلاً، ونتكئ على استطلاعات موري مثلاً، التي يعتمدها سائر الصحف، التي تظهر ان معظم الناس في القارة الاوروبية ضد اوروبا اتحادية. ومع ذلك كانت هناك مجموعة جيدة من الصحافيين. واذا لم تقدم اليوروبين خلال ثماني سنوات خدمة سوى ان تكون ملجأ للصحافيين، فيجب ان نكون ممتنين للرجال الاغنياء، وما يثيرهم انهم بارونات الصحافة».



ماكسويل مؤسس صحيفة «ذي يوروبين»

وما جرى في اليوروبين، يجري في صحف أخرى تخلط بين الاهتمامات العامة للقارئ وبين ما هو شبه اختصاصي في قطاع محدد. وهذا ما لقي اعتراضاً من المدير التنفيذي في دار النشر «باركليز ميديا» بيرت هاردي الذي كان يسفّه رأي رئيس التحرير بأن اليوروبين يمكن ان تنافس «الايكونومست». وفق ما تقول نائبة رئيس التحرير السابقة «لشؤون المنوعات» نيكولا ديفيدسون. لذلك قاوم هاردي تحويل الصحيفة الى مجلة، وحين كانت اليوروبين بحاجة الى حملة اعلانية قوية، اقنع هاردي الاخوين باركليز بدعم صحيفتهما الانجح «الصنداي بزنس» وصرف المزيد من المال على حملتها الترويجية، ذلك لأنها بعد ٣٢ اسبوعاً فقط من اصدارها وصلت مبيعاتها الى ٥٠ الف نسخة. مما لفت انظار المعلنين نشر أرقام هيئة رقابة المطبوعات (ABC)، التي اشارت الى زيادة المبيعات بمعدل الف نسخة اسبوعياً منذ ايار (مايو) الماضي، وبمعدل أعلى مما ورد في خطة الإصدار المعدة لثلاث سنوات. واستمر وضع مجلة «السكوتسمان» الجيد بفضل قيادة رئيس التحرير آلن روبوك محققاً مبيعات تزيد عن ٨٠ الف نسخة. والافضل من ذلك - الذي يعد ظاهرة - هو تحسن وضع «سكوتلند اون صنداي» التي وصلت مبيعاتها في شهر آب (اغسطس) الماضي ١٣٠ الف نسخة.

ومع ان هذا التحديد القطعي لـ «اليوروبين» يبدو معقولاً، الا انه لم يستند الى معطيات واقعية، واهمها انه لا يمكن فعلاً منافسة مطبوعات كـ «الفاينشال تايمز» او «الايكونومست»، في هذا الميدان، وليس بمقدور اي مطبوعة جديدة المنافسة. وهذه الحماسة للتجارة والاعمال مفهومة بسبب اهتمامات الاخوة باركليز الذين يسعدهم رؤية صحيفتهم في صالات الاستقبال في فنادقهم ومؤسساتهم السياحية ونسيان انها نسخ مجانية ترويجية، وربما لهذا السبب بقوا سنوات ينفقون بسخاء بانتظار رؤية الارباح تتدفق. وبقي التساؤل بين نقاد الاعلام مثل روي غرينسليد الذي جعل من ملحق الاعلام في «الغارديان» نموذجاً اقتفت أثره «التايمز» و«الانديبندنت»، وهو: من تمثل الصحيفة اصحابها ام رؤساء التحرير ام المحررين الرئيسيين، أم وهو العنصر الأهم القراء؟

تتلخص مبررات اصدار «اليوروبين» سنة ١٩٩٠ بـ اولاً: قلة تغطية الصحف البريطانية للشؤون الاوروبية، وكانت صحف ماوراء الاطلسي اكثر تلبية مثل «الهيرالد تريبيون» ومجلات مثل «التايم» و«النيوزويك» وحتى «توداي». ثانياً: الالتصاق بالاحداث الساخنة، وبالتالي الزهد بالتوجهات السياسية والمتغيرات وصناعة القرار في اوروبا. ثالثاً: عدم تحسس النبض الاوروبي بدقة، وذروته الغليان الذي تلا سقوط جدار برلين وتصدع الكتلة الشرقية والتحولات في دول اوروبا الشرقية.

وكان من النتائج الكارثية لعدم توفر متابعة دقيقة للتحولات الجارية ضربات موجعة لكثير من المؤسسات المالية البريطانية، مثل خسارة المصارف الاوروبية في روسيا. بل ان غزو الراسمال الاوروبي وبداية افول نجم الشرق الاقصى لم يحظ بابواق انذار واضاءات كافية.

ولم تستطع «اليوروبين» سد تلك الفراغ.

يقول بيتر ميلر: «ظلت اليوروبين محدودة المبيع بحوالى ١٣٥ الف نسخة. ولكنها دعمت بما للاخوين باركليز من قوة في الاعلام، وهم يريدون المزيد باقل كلفة، فاستقدما في مطلع سنة ٩٧ اندرو نيل لبناء امبراطورية. فاعد مجموعة اسعاف مؤلفة من رئيسة التحرير السابقة لـ «الصنداي اكسبرس» سو دوغلاس، وجوناثان ميلر المحرر السابق في «الايكونومست»، وانا، وجميعنا محررون سابقون في «الصنداي تايمز»، وسمانا الجهاز العامل: الفرسان الاربعة. ولكن هؤلاء الفرسان لم يستطيعوا ايقاف انخفاض المبيع من ٢٣٠ الفاً في بداية الصدور الى حوالى ٧٠ الف نسخة حين أغلقت الصحيفة.

ومن معرفة انشطة رئيس التحرير اندرو نيل يمكن استشفاف بعض عوامل عدم نجاحه في «اليوروبين». فهو مهووس بالاضواء - خصوصاً التلفزيونية - الى درجة ان روبرت مردوخ منعه من الظهور في محطات تلفزيون الـ «سكاي» مع انه كان في فريق اطلاق تلك الفضائية التي هيمنت على السوق. وقاد الامر الى تسريحه مع مكافأة مليون جنيه. فانصرف الى إعداد برامج في البي بي سي الليلية السياسية وما يزال. وهي تدر عليه حوالى ٢٠٠ الف جنيه سنوياً، ومبلغ مماثل من الاخوة باركليز لقاء رئاسة تحرير «اليوروبين»، ثم «السكوتسمان»، الآن بعد توقف الاولى، ويتقاضى من محمد الفايد صاحب مخازن هارودز ٢٢٠ الف جنيه لقاء استشارات صحافية لصالح مجلة «بنش» الساخرة التي اعاد الفايد إصدارها بعد توقف سنوات، ومحطة اذاعة ليبرتي. ولم يحقق اي من المشروعين نجاحاً لدى القراء او المستمعين.

ومع ما لدى اندرو نيل من خبرة، يصعب التصور ان بإمكانه الحفاظ على سمعته، ونجاح اي مطبوعة برأس تحريرها ما دام موزعاً بين هذا العدد من المسؤوليات، الطباعية والاذاعية والتلفزيونية معاً. ومع ذلك فإن دور نيل في «اليوروبين» يظل غير جذري لانه كلف بمهمة انقاذ في فترة وجيزة، والعمل مع المجموعة القديمة التي تحتاج الى زمن لتغيير آلية عملها، الى ذلك اضافة محررين خبراء بعضهم في مستوى رئيس تحرير.

جاء الأمر بعد فوات الأوان باتخاذ الناشرين قرار ايقاف الصحيفة والتركيز على الصحف الاخرى التي تصدر عن المؤسسة نفسها. فالتنافس كسباق المسافات القصيرة، ويكون الفوز بتحقيق اعلى رقم في اقصر مدة. ولو استطاعت «اليوروبين» تحقيق قفزات متوالية في المبيعات منذ البداية اكثر من شقيقتيها «الصنداي بزنس» و«السكوتسمان»، كان حظها في زيادة المخصصات المالية لتطوير التحرير والترويج اكبر.

تشبه حكاية «اليوروبين» قصة البيضة والدجاجة، ايهما اولاً؟ الانفاق السخي لزيادة المبيعات ام ان زيادة المبيعات تقنع بجدوى الانفاق بهدف التطوير والترويج؟ ذلك ما يحتاج الى الوصفة السحرية في الصحافة البريطانية وهي «الافكار الجديدة». والاصعب تحقيقه يكون في المطبوعات الاسبوعية، بدليل ان مجلة اسبوعية اخرى ذات تاريخ عريق هي «نيوستيتسمان» معروضة للبيع بعد سنتين من تغيير ملكيتها ومحاولة مالكها الجديد جفري روبنسون انقاذها. لكنه بعد استقالته من الوزارة وتفكيره التفرغ من جديد للتجارة والاعمال، اصبح دور المجلة السياسي، كصوت لنخبة يسار الوسط، اقل اهمية له حيث كان في اوج صعوده السياسي. فهو غير مستعد لخسارة مليوني جنيه سنوياً، خصوصاً مع نجاح منافستها اليمينية «سبكتيتور»، التي تبيع ضعف «نيو ستيتسمان». وهنا بالضبط كان مأزق «اليوروبين» واضطرار أصحابها الى إيقاف صدورها.

* كاتب وصحافي سوري مقيم في بريطانيا.

ترحب «الحياة» برسائل قرائها وتنشر منها ما لا يتعارض وقوانين النشر وما يحفظ حرية الرأي في آن. وتحتفظ «الحياة» بحق تنقيح الرسائل واختصارها. وتعتذر عن عدم رد الرسائل التي لا تنشر. الرجاء توجيه الرسائل بواسطة الفاكس او البريد الى اي من مكاتب «الحياة» الواردة عناوينها وارقامها في اسفل صفحة الرأي.

التنظير غير الممارسة

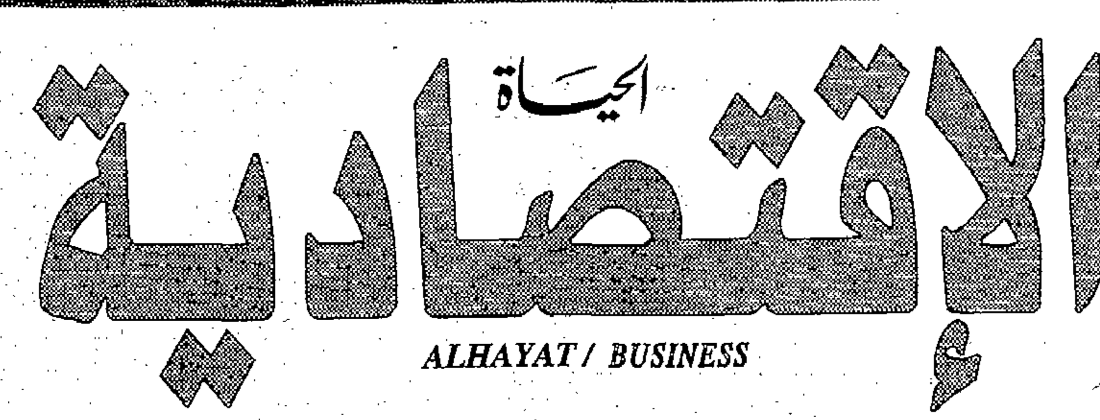
■ قرأت كلمة عصام ابو جمرة في «الحياة» عدد الخميس ١٠ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٨ وعنوانها «الرئيس اللبناني بين الطائف ودمشق»، وعليها ملاحظات.

الاولى لقارئ مقال «ضابط» ووزير سابق في حكومة ميشال عون، كما جاء في ذيل المقال، المعروف عن ابو جمرة انه عسكري بيد ان لا المناقبية العسكرية ولا الزمالة شفعا لمهادنة العهد الجديد ممثلاً بالعماد لحود في أولى خطواته.

الكتابة النقدية في اطار الواقعية والديموقراطية ضرورة لجلاء الواقع لا العمل على مسخه وتشويهه. يقول الكاتب في مطلع كلمته: ان الوصاية عليه (يريد لبنان) لن تزول بمجيء العماد رئيساً وان استعاد لقب الفخامة، كأني بالكاتب يجهل ان ما استقرت عليه الاوضاع في لبنان بعد حروب مدمرة كانت نتيجة توافق اقليمي دولي (اتفاق الطائف) أما لقب الفخامة فليس بدعة اذا أطلق على العماد لحود شأن كل الرؤساء الذين سبقوه بحكم كونه المواطن «الرمز» الاول المؤتمن على دستور البلاد وشرفها. وفي موضع آخر يقول هل قرأ الدستور (يريد العماد لحود) وما يعطيه من صلاحيات فعلية للتنفيذ والجواب على هذا القول نجده في خطاب القسم حين أعلن الرئيس لحود امانته لتطبيق الدستور بحرفيته. والدليل على صدقه التغيير الحكومي وهو جذري في التوجه الاقتصادي والسياسي والاجتماعي الذي ازاح أعتى قوة مالية اقتصادية حكمت لبنان ست سنوات. والرئيس لحود هو الوحيد بين الرؤساء الذي ذكر الشعب في القسم (الناس بلغته) اربع مرات في خطابه القصير. أما ولاء العماد لحود لسورية فيدل على انه قارئ تاريخ جيد فسواء كنت محب لسورية أو معاد فانك لا تستطيع نكران حقائق التاريخ على ان الشعبين في الاصل شعب واحد ويجمعهما عوامل عديدة منها على سبيل المثال لا الحصر اللغة والجوار والمصالح المشتركة. وفي موضع آخر يقول لم يأت (يريد الرئيس لحود) على ذكر الغرباء في لبنان وحماية اللبناني من هجمتهم، ويرد على هذا القول بان مجموع المغتربين في الخارج يعدون بالملايين هؤلاء حسب منطق ابو جمرة غرباء في الاوطان التي يقيمون بها على رغم قدمهم ودورهم في انماء وتطوير المجتمعات التي انتقلوا اليها واسهاماتهم في تطوير الحياة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والثقافية في بلاد الاغتراب. ان كاتب المقال ينحى باللائمة على الرئيس لحود ولما يمضي عليه في سدة الرئاسة سوى ايام وانتقاده يندرج في خانة الاحكام المسبقة فلو انه أمهل الرئيس الجديد لربما غيّر من قناعاته.

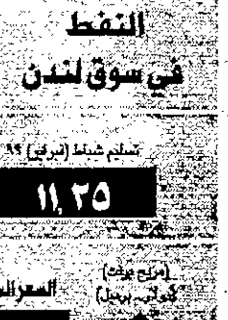
الاحكام عن بعد تأتي في غالب الاحيان مجافية للواقع فالتنظير غير الممارسة خصوصاً اذا كان المنظر أتبع هواه في بعده عن أرض الوطن والواقع المعاش.

طرابلس - محمد زهري حجازي - طرابلس
(عضو اتحاد الكتّاب اللبنانيين)









أدنى مستوى منذ ركود الثلاثينات... وزيادة في الواردات العراقية والسعودية

سعر الخام الاميركي تراجع الى ٨ دولارات الشهر الماضي

□ واشنطن - بتسي لاون المعلوف

■ تراجع انتاج النفط في الولايات المتحدة العام الماضي بنسبة ٣ في المئة وبلغ اعتماد الولايات المتحدة على الخام المستورد اقصى حدوده مع تراجع اسعار النفط الى ادنى حد منذ الركود الاقتصادي العميق الذي شهدته البلاد في الثلاثينات.

وارتفعت نسبة واردات النفط الاميركية من الشرق الاوسط العام الماضي من ١٩,٩ في المئة عام ١٩٩٧ الى ٢٣,٤ في المئة عام ١٩٩٨ نتيجة زيادة الواردات من العراق بنحو ٢٠٠ الف برميل يومياً ومن السعودية بنحو ١٠٠ الف برميل يومياً. وذكرت مؤسسة البترول الاميركية ان الواردات ارتفعت الى ١٠,٤ مليون برميل يومياً كمتوسط العام الماضي.

وتقدر مؤسسة البترول الاميركية ان سعر الخام الاميركي تراجع الى متوسط ثمانية دولارات للبرميل في كانون الاول (ديسمبر) الماضي، اي الى نحو ٤٧ في المئة ادنى مما كان عليه منذ عام تقريباً.

واذا أخذ عام ١٩٩٨ كله في الاعتبار يكون متوسط سعر البرميل نحو ١٠,٣٧ دولار اي ادنى بنسبة ٣٧ في المئة عما كان عليه طيلة عام ١٩٩٧.

وقال محللون بشؤون الطاقة الناشطون في المؤسسة الاميركية، التي تتخذ من واشنطن مقراً لها، ان الآثار الكاملة التي يخلّفها اي تراجع في اسعار النفط الخام لا تظهر عادة الا بعد سنوات لكن بالنسبة الى التراجع الراهن فان من هذه الآثار التي ظهرت حتى الآن «ان انتاج النفط الاميركي تراجع على نحو لا يستهان به خصوصاً من الآبار التي يكلف استخراج النفط منها مبالغ كبيرة والتي لا تنتج الكثير من النفط.

وفي تقدير مؤسسة البترول الاميركية ان الانتاج في الولايات الثماني والاربعين، التي لا تنتج عادة كثيراً من النفط، تراجع نحو اربعة في المئة في كانون الاول (ديسمبر) الماضي.

وفي تقدير المؤسسة الاميركية ايضاً ان التراجع الذي بلغت نسبته ثلاثة في المئة تقديراً هو اكبر بكثير او بما لا يستهان به من النسبة التي كانت وزارة الطاقة الاميركية تكهنت بها في آخر تقاريرها الخاصة بالمستقبل المنظور او القريب المدى.

وكانت الوزارة تكهنت بأن نسبة التراجع العام الماضي لن تتجاوز، متى تمّ الكشف الرسمي عنها، ١,٤ في المئة. وكانت الوزارة تكهنت ايضاً بأن نسبة تراجع الانتاج الاميركي ستكون ١,٤ في المئة ايضاً السنة الجارية لكنها ستكون اربعة في المئة في السنة ٢٠٠٠.

وبالنظر الى ان منتجي النفط يحصلون فقط على ادنى اسعار منذ اكثر من نصف قرن، والى ان المستقبل القريب لا يبشر بعودة الروح الى الاسعار، بات من البديهي ان يستعد قطاع النفط الاميركي لمواجهة اوقات صعبة.

ويقارن المحللون الناشطون في مؤسسة البترول الاميركية بين الوضع الراهن وبين التراجع المتواصل الحاد في اسعار النفط الذي شهده عام ١٩٨٦، عندما تراجع متوسط اسعار البرميل من الانتاج الاميركي بنسبة ٥٠ في المئة تقريباً، تراجع الانتاج كذلك ما ادى الى ازدياد كبير في مستوردات الولايات المتحدة من النفط التي شكلت عام ١٩٨٥، نحو ٣١,٥ في المئة من الاستهلاك المحلي، فيما شكلت ٤٧ في المئة من هذا الاستهلاك عام ١٩٩٠.

وتقدر مؤسسة البترول الاميركية ان واردات الولايات المتحدة من الخام ومشتقاته ازدادت ٢,٦ في المئة الى ١٠,٤ مليون برميل يومياً عام ١٩٩٨ بسبب النمو المتواضع في الطلب، والتراجع الذي لا يستهان به في الانتاج المحلي.

لكن نسبة الارتفاع في المستورد من الخام كانت ملحوظة (٤,٢ في المئة) او نحو ٣٥٠ الف برميل الى ٨,٦ مليون برميل يومياً ما شكّل رقماً قياسياً جديداً.

وتراجع المستورد من المشتقات اكثر من اربعة في المئة او نحو ٨٠ الف برميل في اليوم.

وبلغت نسبة الواردات الى الاستهلاك المحلي قمة جديدة عام ١٩٩٨، اي ٥٥,٧ في المئة بعدما كانت ٥٤,٦ في المئة عام ١٩٩٧. ولفتت مؤسسة البترول الاميركية ايضاً الى ان تبدلاً لا يستهان به حصل في مصادر النفط الاميركي المستورد. وجاء في تقرير احصائي نشرته المؤسسة: «ان مصادر النفط الاميركي المستورد تتبدل منذ فترة باتجاه القارة الاميركية. لكن هذا الاتجاه انعكس عام ١٩٩٨ بالاستناد الى احصاءات جرى جمعها حتى آخر تشرين الاول (اكتوبر) الماضي. وارتفعت نسبة النفط المستورد من الشرق الاوسط من ١٩,٩ في المئة من النفط المستورد كله عام ١٩٩٧، الى ٢٣,٤ في المئة عام ١٩٩٨. وكان من اهم اسباب هذا التحول ارتفاع المستورد من العراق بنحو ٢٠٠ الف برميل يومياً ومن السعودية بنحو ١٠٠ الف برميل في اليوم».

وذكرت المؤسسة ان الدول الاميركية المصدّرة للنفط ومنها فنزويلا والمكسيك وكندا، زادت صادراتها الى الولايات المتحدة قليلاً عام ١٩٩٨ الى ٤,٥ مليون برميل في اليوم. الاّ ان حصة هذه الدول من الواردات الاميركية تراجعت من ٥٥ في المئة عام ١٩٩٧ الى ٥٣,٢ في المئة عام ١٩٩٨.

"برنت" يرتفع مجدداً

■ لندن - «الحياة» - عادت اسعار خام القياس «برنت» الى الارتفاع مجدداً امس وحقق البرميل ١١,٣٠ دولار في العقود الآجلة التي جرت في بورصة لندن الدولية امس الخميس وفي تصحيح فني للخسائر الفادحة التي مُنيت بها في اليومين السابقين. وارتفع «برنت» نحو ٢٤ سنتاً في عقود آذار (مارس) المقبل.

وقال متعامل: «ان عقود شباط (فبراير) انتهت امس ومن المرجح تلمس بعض التعديل في الاسعار بسبب صفقات تغطية مراكز مدينة».

وقال محللون فنيون ان سعر «برنت» لا يحظى بدعم على رغم ارتفاعه في وقت سابق وقد يتعرض لمزيد من الخسائر.

ويساعد فشل «اوبك» في احراز تقدم في انهاء الخلاف على كيفية قياس خفض انتاج النفط الايراني في تقويض جهود دعم الاسعار التي ارتفعت في وقت سابق من الاسبوع الى ما يزيد قليلا على ١٢ دولاراً للبرميل.

اليمن يصدر قانوناً جديداً للترويج السياحي

□ صنعاء - ابراهيم محمود

■ اصدر الرئيس اليمني علي عبدالله صالح مساء اول من امس قراراً جمهورياً بخصوص الترويج السياحي. وقال وكيل وزارة السياحة مطهر أحمد تقي لـ «الحياة» امس ان القانون ينص على انشاء مجلس للترويج السياحي وصندوق لتنمية موارد الدعاية وجذب السياح الاجانب.

واضاف «سيمكن القانون الجديد من توفير دخل ثابت يساعد في تنفيذ السياسات الترويجية بصورة افضل ومستوى اكثر فاعلية».

ويأتي إصدار قانون الترويج بعد اسبوعين من مصرع اربعة سياح غربيين في اليمن عقب اختطافهم في محافظة ابين الذي يُتوقع ان يؤثر على حركة قدوم السياح الأوروبيين الى البلاد لأشهر عدة.

وقال وكيل وزارة السياحة ان صندوق الترويج المقترح في القانون يعتمد في تمويله على الحكومة اليمنية وبعض الاوعية الايرادية والقطاع الخاص فضلاً عن المساعدات الخارجية من الاتحاد الأوروبي.

واوضح تقي ان اليمن يتجه الى منح القطاع الخاص والوكالات السياحية دوراً متميزاً في تنشيط الحركة السياحية خلال الفترة المقبلة.

واظهرت المؤشرات الأولية لإحصاءات السياحة عام ١٩٩٨ زيادة نسبتها ١٨ في المئة على عام ١٩٩٧ على رغم تكرار حوادث خطف السياح.



الدولار يساوي ١١٣,٥٩ ين في طوكيو. (ا ب)

انتعاش محدود في البورصات الدولية والدولار يلقى دعماً من ارقام التضخم

□ لندن - «الحياة»

■ استعادت اسواق الاسهم الدولية امس جزءاً من الخسائر التي تكبدتها يوم الاربعاء عقب خفض قيمة عملة البرازيل واستقالة رئيس البنك المركزي البرازيلي غوستافو فرانكو.

وارتفع الدولار مقابل الين في التعاملات الصباحية في اوروبا وعند افتتاح سوق نيويورك لكنه لم يسجل المستويات المرتفعة التي بلغها في الاسواق الآسيوية. وسجل الدولار في لندن ونيويورك ١١٤,٣ ين مقابل ١١٣,٦٥٥ ين في اوروبا و١١٤,٠٥ ين في نيويورك في نهاية التعامل يوم الاول من امس. وسجل الدولار زيادة طفيفة مقابل اليورو، اذ بلغ اليورو ١,١٦٩ دولار مقابل ١,١٧٠٤ دولار. وتحسن سعر الدولار في الساعات التالية من التعامل امس بعد ان اعلنت وزارة العمل الاميركية ان معدل التضخم ارتفع بنسبة ١,٦ في المئة العام الماضي، في ما يعتبر ادنى معدل ارتفاع سنوي منذ نحو ٣٤ عاماً، مقابل ١,٧ في المئة عام ١٩٩٧.

وارتفع مؤشر الاسعار الاستهلاكية بنسبة ٠,١ في المئة في الشهر الماضي بعد ارتفاعه بنسبة ٠,٢ في المئة في الشهر السابق. وعلى رغم ان الاقتصاديين يتوقعون ارتفاع التضخم في الولايات المتحدة بنسبة اكبر السنة الجارية، نتيجة انتعاش الاسواق الاسيوية التي كانت العام الماضي احد العوامل الرئيسية وراء تراجع التضخم في الولايات المتحدة، الا ان الزيادة المتوقعة لا يتعقد انها ستدفع مجلس الاحتياط الفيديرالي (المصرف المركزي الاميركي) الى رفع اسعار الفائدة. ويشار الى ان المجلس خفض الفائدة ثلاث مرات في الخريف الماضي ليبلغ سعر فائدة الخصم حاليا ٤,٧٥ في المئة.

وبدأ انتعاش البورصات في الاسواق الآسيوية بارتفاع الاسهم اليابانية بنسبة ٢,٥ في المئة على اساس مؤشر «نيكاي». وعلى رغم ان سوق هونغ كونغ سجلت تراجعاً، الا ان الخسارة لم تتجاوز واحداً في المئة، على اساس مؤشر «هانغ سنغ» مقابل اكثر من اربعة في المئة يوم الاربعاء.

وكانت الزيادات في البورصات الاوروبية امس ضئيلة بالمقارنة مع الخسائر يوم الاول من امس، ولم تتجاوز واحداً في المئة في لندن وفرانكفورت وباريس بعد ظهر امس. وبدأ التعامل في بورصة لندن بتراجع مؤشر «فايننشال تايمز ١٠٠» نحو ٢٩ نقطة خلال الساعة الاولى من التعامل، لكن المؤشر عكس اتجاهه في الساعات التالية وارتفع نحو ٧٨ نقطة بعد الظهر، وفقد الجزء الاكبر من الزيادة في الفترة التالية. وتجاوزت الزيادة في مؤشر «داكس» للاسهم الالمانية اثنين في المئة صباح امس، لكن المؤشر فقد نحو نصف هذه الزيادة بعد الظهر.

وبدأ التعامل في نيويورك بتراجع مؤشر «داو جونز» للاسهم الاميركية الرئيسية نحو ٣٠ نقطة فور افتتاح السوق. وكان المؤشر خسر نحو ١٢٥ نقطة في نهاية التعامل يوم الاول من امس.

وقال محللون ان الاسواق اعطت نفسها فترة استرلحة امس لتلتقط انفاسها بعد الانهيار السريع اول من امس.

منعم: الارجنتين لن تخفض قيمة عملتها

■ بوينس ايرس - رويترز - قال الرئيس الارجنتيني كارلوس منعم امس إن حكومته لن تخفض قيمة عملتها البيزو على رغم الخفض الفعلي الذي أعلنته البرازيل في قيمة عملتها (الريال) والذي قد يؤثر على صادرات الارجنتين. وقال منعم في حديث مشترك لصحيفتي «كلارين» و«لاناسيون» الارجنتينيتين في واشنطن: «لن نخفض قيمة العملة. احتياطيات البنك المركزي اكثر من كافية لحل أي مشكلة طارئة». وكانت الارجنتين ربطت في عام ١٩٩١ البيزو بالتساوي مع الدولار بموجب قانون لتحويل العملة.

الشبكة تغطي الصحراء و٥٠ كلم داخل البحر

"الكاتل" تضيف ١٠٠ ألف خط نقال إلى شبكة "اتصالات" في ابوظبي

□ لندن - إبراهيم خياط

■ تستعد شركة «الكاتل» الفرنسية لتنفيذ عملية توسعة جديدة في شبكة «اتصالات» للهاتف في إمارة ابو ظبي والمناطق المجاورة تشمل إضافة ١٠٠ الف خط هاتفي نقال ضمن صفقة تصل قيمتها إلى ٢٧٠ مليون فرنك فرنسي (نحو ٤٥ مليون دولار).

وقال بيار بينايه مدير برنامج الهاتف النقال لدى «الكاتل» في الإمارات لـ «الحياة» إن العقد الذي اعلن أمس ليس الأخير الذي تستعد الشركة الفرنسية لإبرامه في دولة الإمارات. واضاف: «نتوقع إبرام عقود جديدة للسنة المقبلة في مجال الهاتف الخليوي».

وكانت شركة «اتصالات» الإماراتية أعلنت العام الماضي أنها تنوي رفع سعة شبكة الهاتف النقال من ٥٠٠ الف مشترك حالياً إلى مليون مشترك في نهاية السنة الجارية. ويعني ذلك تحسين أداء الشبكة التي وصفها بيناب بانها إحدى اكثف الشبكات الموجودة في العالم وتضاهي شبكات الهاتف النقال الموجودة في هونغ كونغ وشانغهاي وسنغافورة. وينص العقد المبرم أمس على توريد قاعدة التبديل النقالة الجديدة «١٠٠٠ اي ١٠» وما يزيد على ٦٠٠ محطة اساسية من نوع «ايفوليوم» منها ٣٠٠ محطة أساسية فائقة الصغر بهدف توسيع نطاق التغطية.

وتملك «اتصالات» ثلاثة موردين اساسيين في مجال الهاتف النقال حالياً. وكانت «لوسنت تكنولوجيز» الاميركية اول مورد دخل إلى السوق الإماراتية وتبعتها «موتورولا» ثم استأثرت «الكاتل» بمنطقة ابو ظبي ومحيطها، في حين ركزت «اريكسون» على منطقة دبي ومحيطها، وعادت «موتورولا» لتركز على الإمارات الشمالية في الدولة.

وركبت «الكاتل» حتى الآن ٢٠٠ الف خط نقال. وتم التفاهم معها على المشاركة في عملية التوسعة الجديدة الحالية والمستقبلية في ظل سعي شركة «اتصالات» إلى نشر خدمة الهاتف النقال بمستويات عالية تصل إلى حدود ٦٠ في المئة من السكان.

وقال بيناب: «تغطي الشبكة البلاد داخل المدن والمباني وفي الصحراء. وليس هناك فجوات في التغطية. وهناك حلول جديدة وتجهيزات خاصة ستركز في البحر لتامين وصول الشبكة إلى ٥٠ كلم من الشاطئ لا سيما في محيط الجزر النفطية».

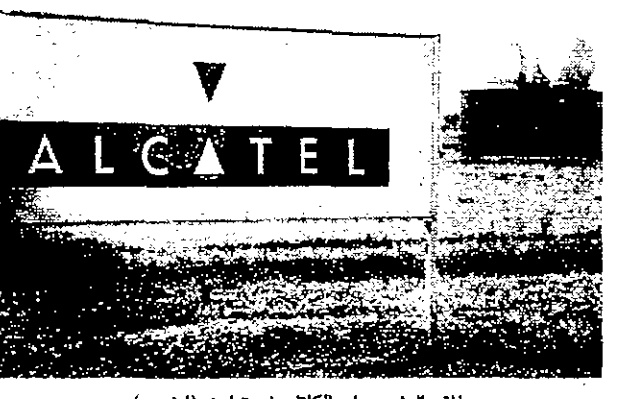
واضاف «المستخدم الإماراتي للهاتف النقال يستعمل خدمة الهاتف اربع مرات أكثر من المستخدم الأوروبي. إنهم يتصلون كثيراً والنقال اداة لا غنى عنها» ورفض اعطاء تفاصيل إضافية عن عدد المستخدمين ونسب توزيعهم «لأنها معلومات ترفض اتصالات الكشف عنها».

وأشار إلى أنه تم تسليم جميع التجهيزات التي يشملها العقد بعد شحنها وإلى ان هناك ١٠٠ فني من «الكاتل» يتعاونون مع «اتصالات» على نصب التوسعة الجديدة.

وذكر «هناك قرابة ١٥٠ فنياً من شركة «اتصالات» يقومون باعمال تمديدات ونصب الشبكة. والشركة الإماراتية مُشغّل ناضج ولديها خبرة كبيرة تضاهي كبرى الشركات الدولية، وهي تملك خبرة كبيرة في وضع الخدمة الهاتفية وتوزيعها وتشغيلها».

وقال بيناب إن «الكاتل» و«اتصالات» طورتا حلولاً هندسية مناسبة لتخطي العوازل الطبيعية والمشاكل الناجمة عن كثافة الاستعمال في المجمعات التجارية التي تستخدم فيها مواد بناء عازلة كثيفة. وأشار إلى أن لدى الشركتين «خبرة يمكن استخدامها واعتمادها في بقية انحاء منطقة الخليج». وسبق أن جرى استخدام التجهيزات الجديدة خلال القمة السنوية التاسعة عشرة لمجلس التعاون الخليجي التي عقدت في أبو ظبي في كانون الأول (ديسمبر) الماضي.

واكدت مصادر في «اتصالات» تحدثت إليها «الحياة» واشترطت عدم ذكر اسمها، وجود خطط للتوسعة الجديدة. وقالت إن العقد مع «اريكسون» ابرم قبل ايام، وانه سيتم الاعلان عنه قريباً مع تفاصيل التوسعة في إمارة دبي ومحيطها على أن يتم الاعلان خلال الأسابيع المقبلة عن العقد المبرم مع «موتورولا» والتوسعة في الإمارات الشمالية.



المقر الرئيسي لـ «الكاتل» في تولوز. (ا ف ب)

الإمارات تسعى لإلغاء تجميد أرصدة المصرف في الولايات المتحدة

تراجع أرباح "العربي للاستثمار والتجارة الخارجية"

□ ابو ظبي - شفيق الأسدي

■ تراجع صافي ارباح «المصرف العربي للاستثمار والتجارة الخارجية» «اربيف» عام ١٩٩٨ الى ١٥٣ مليون درهم (٤١,٨ مليون دولار) من ١٦٦ مليون درهم عام ١٩٩٧ (٨ في المئة).

ولم يذكر مجلس ادارة «اربين» في تقرير قدمه الى الجمعية العمومية امس اسباب تراجع الأرباح العام الماضي، لكنه كشف ايضاً عن تراجع الموازنة العمومية بشكل بسيط وبمقدار ٢٠ مليون درهم فقط من ٥,٣٩٥ بليون درهم الى ٥,٣٧٥ بليون درهم.

وكشف المصرف عن وجود ودائع وأرصدة مجمدة مجموعها ٣٨٤ مليون درهم (منها ٢٧٥ مليون درهم) لدى مصارف في الولايات المتحدة الاميركية وفروع لهذه المصارف في الخارج التي لا يسمح بالتصرف بها إلا بموافقة من مكتب مراقبة الأصول الاجنبية في وزارة الخزانة الاميركية نظراً لإصداره بتاريخ ١٢ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٢ قراراً باعتبار المصرف مؤسسة ليبية الجنسية.

وتساهم في ملكية المصرف دولة الإمارات وليبيا بنسبة ٤٢ في المئة لكل منهما و١٦ في المئة لبنك الجزائر الخارجي من اجمالي راس المال المصرح به وقدره ٧٦٠ مليون درهم والمدفوع ٥٧٠ مليون درهم.

وتتخذ «اربين» من أبو ظبي مقراً وتتوزع فروعه في ابو ظبي ودبي والعين المدن الرئيسية في الامارات.

وتبذل دولة الامارات وإدارة المصرف محاولات مع الولايات المتحدة الاميركية للافراج عن الارصدة المجمدة باعتبار ان المصرف يحمل الجنسية الاماراتية.

وطرحت الإمارات قضية «اربيف» في اطار الحوار الخليجي - الاميركي لكسب تأييد دول الخليج لها في هذه القضية.

استبعاد العودة الى الاقتراض الخارجي

الكويت تمول عجز الموازنة من عائدات الاستثمارات الخارجية

□ لندن - نديم كعوش

■ يُتوقع ان تلجأ الكويت ثانية الى تمويل العجز في موازنتها للسنة المالية الجارية عبر اللجوء الى عائدات الاستثمارات الخارجية بعدما ابدى مجلس الامة (البرلمان) رفضه العودة الى الاقتراض من الاسواق الدولية.

وقال الاقتصادي الكويتي جاسم السعدون «ان الحكومة لم تفكر بالاستدانة من الخارج على رغم الانخفاض الحاد في اسعار النفط وتوقع عجز مرتفع للسنة المالية الجارية التي بدأت في اول تموز (يوليو) الماضي».

وذكر في اتصال مع «الحياة» ان التقارير التي اثيرت اخيراً في شأن قرار الحكومة السعي الى الحصول على قرض دولي «لم تكن صحيحة لانها (الحكومة) لم تفكر في هذه الخطوة ولم يكن هناك اي شيء رسمي في هذا الخصوص».

وقال: «اعتقد ان الخيار المتاح الان هو تمويل العجز من عائدات الاستثمارات الخارجية المقدرة بنحو ٤٥ بليون دولار اضافة الى خفض الانفاق... ويمكن اللجوء الى الاقتراض الداخلي في حال عدم كفاية هذه العائدات».

واشار السعدون، الذي يشغل منصب مستشار اللجنة المالية في مجلس الامة الكويتي الى ان الحكومة «تسعى جاهدة الى تجنب العودة الى الاستدانة من الخارج بعد ان سددت الدفعة الاخيرة من القرض الدولي العملاق البالغ ٥,٥ بليون دولار في كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٦».

واقترضت الكويت العجز في موازنة السنة المالية ١٩٩٨- ١٩٩٩ عند ٢,١٦ بليون دينار (٧,١ بليون دولار) على رغم قرار خفض الانفاق من ١٦ بليون دولار الى ١٤,٣ بليون دولار بعد ان عدلت تقديراتها لاسعار النفط من ١٢ دولاراً للبرميل الى عشرة دولارات.

وترجت الكويت، وهي عضو رئيسي في منظمة «اوبك» على استخدام ايرادات استثماراتها الخارجية لتغطية العجز في الموازنة اذ تدر عليها اكثر من ثلاثة بلايين دولار سنوياً، في مقابل نحو عشرة بلايين دولار سنوياً قبل الغزو العراقي عام ١٩٩٠، عندما كانت الاستثمارات الخارجية تزيد على ١٠٠ بليون دولار وتركزت في الدول الغربية على شكل ودائع مصرفية وسندات وعقارات. واضطرت الكويت الى الاقتراض من الخارج وبيع اكثر من نصف اصولها الخارجية لتمويل نفقات حرب الخليج واعادة اعمار البلاد والمنشآت النفطية خصوصاً.

وحذر السعدون من ان الاستثمارات ستتآكل اذا ما بقيت اسعار النفط ضعيفة لسنوات عدة.

وقال: «قد تجد الحكومة نفسها امام خيارين، اما الاقتراض الداخلي او تسييل جزء من الاستثمارات الخارجية لتمويل العجز... واعتقد ان الحل الامثل هو خفض العجز من خلال تقليص النفقات لانها لا تزال متضخمة الى حد كبير خصوصاً النفقات الدفاعية».

وقالت مصادر مصرفية «ان دخل الكويت انخفض الى نحو ٧,٥ بليون دولار العام الماضي من ١٢,٥ بليون دولار عام ١٩٩٧ نتيجة تدهور اسعار النفط باكثر من ستة دولارات للبرميل».

ويُشار الى ان الكويت تنتج نحو ١,٩٨ مليون برميل يومياً من النفط وتتضمن الصادرات نحو ٩٠٠ الف برميل يومياً من المواد المكررة.

"اللبناني - الفرنسي" يُصدر قريباً شهادات ايداع بمئة مليون دولار

□ بيروت - دانيال الضاهر

■ أعلن رئيس مجلس ادارة مؤسسة «فيدوس» (FIDUS) للوساطة المالية نبيل عون في تصريح لـ «الحياة»، ان «البنك اللبناني - الفرنسي سيصدر شهادات ايداع G.D.R. بقيمة مئة مليون دولار في بورصة لندن». وأشار الى ان «بنك أي. بي. ان أمرو» الهولندي ومؤسسة «فيدوس» سيشرفان على عملية التسويق والاصدار، متوقعاً ان «تشارك مؤسسات ومصارف اخرى في عملية الاشراف».

ويذكر ان المجموعة المصرفية «كريدي اغريكول - اندوسويز» تملك نسبة ٥١ في المئة من أسهم «البنك اللبناني الفرنسي» الذي يرأسه الوزير اللبناني السابق فريد روفايل، رئيس جمعية مصارف لبنان، فيما يملك متمولون لبنانيون النسبة المتبقية، اي ٤٩ في المئة.

وتقدر قيمة المصرف بين ٤٧٠ مليون دولار و٥٠٠ مليون دولار. وقد حقق ارباحاً في ١٩٩٨ بلغت ٧٢ بليون ليرة لبنانية، ما يعادل ٤٨ مليون دولار.

ويشار الى ان «فيدوس» كانت وقعت اتفاقاً مع «الشركة العامة اللبنانية الاوروبية» (سوسيتيه جنرال) اشترى هذا المصرف بموجبه نسبة ٥١ في المئة من اسهم المؤسسة المالية.

وقال عون لـ «الحياة» ان «الهدف من بيع تلك الاسهم التوسع في مجال عملنا في الاسواق وزيادة الرسملة».

واشار انها «المرة الاولى التي يقوم بها مصرف عالمي بشراء أسهم في مؤسسة وساطة مالية لبنانية».

سوق الاسهم السعودية سجلت تراجعاً طفيفاً الاسبوع الماضي

□ الرياض - «الحياة»

■ شهدت سوق الاسهم السعودية تراجعاً طفيفاً في نهاية الاسبوع المنتهي يوم الاربعاء، اذ تراجع المؤشر العام الى ١٤٤,٣٦ نقطة من ١٤٥,١٣ نقطة في نهاية التعامل يوم الخميس من الاسبوع السابق، بتراجع قدره ٠,٧٧ نقطة وبنسبة ٠,٥٣ في المئة.

وبدأت سوق الاسهم السعودية عطلة عيد الفطر المبارك امس وتعاود العمل يوم السبت ٢٣ كانون الثاني (يناير).

وعاد في بداية الاسبوع الماضي التداول باسهم «البنك السعودي الاميركي» و«البنك السعودي المتحد» بعد ان اوقفت مؤسسة النقد العربي السعودي (ساما) تداولها يوم الاربعاء من الاسبوع السابق لمنع المضاربة عليها بعد الاعلان عن دمج المصرفين. وبلغ عدد الشركات التي تم التداول باسهمها ٥٨ شركة، سجلت أسهم ٢٠ شركة منها ارتفاعاً في اسعارها في حين تراجعت اسهم ١٨ شركة واستقرت اسهم ٢٠ شركة عند المعدلات السعرية السابقة نفسها.

وبلغ حجم التداول الاسبوع الماضي ٤,٥٧ مليون سهم، وبلغت قيمة الاسهم المتداولة ٢٠٢ مليون دولار وبلغ عدد الصفقات المنفذة ٥٢٩٧ صفقة.

وقاد قطاع المصارف فعاليات التداول بنحو بلغ ٢,٨ مليون سهم شكلت نسبة ٦١,٥ في المئة من اجمالي التعامل في السوق، وبلغت قيمتها نحو ١٦٦,٤ مليون دولار تعادل ٨٢ في المئة من الاجمالي، وذلك من خلال ٣٣٤٤ صفقة تمثل ٦٠ في المئة من إجمالي عدد الصفقات المنفذة.

وتصدر سهم «البنك السعودي الاميركي» التعامل في السوق الاسبوع الماضي بتداول ٧٢٩ الف سهم بلغت قيمتها ٦٠ مليون دولار تعادل ٣٠ في المئة من اجمالي القيمة وتراجع سعر السهم خلالها ١٩ ريالاً الى ٣٠٢ ريال للسهم الواحد. وتبعه سهم «السعودي المتحد» بتداول ٥١٦ الف سهم بلغت قيمتها ١٨ مليون دولار تعادل تسعة في المئة من الاجمالي وتراجع سعر السهم خلالها تسعة ريالات الى ١٣١ ريالاً للسهم.

وارتفع سهم «بنك الاستثمار» ستة ريالات الى ١٦٩ ريالاً للسهم، وتراجع سهم «بنك الرياض» ريالين الى ١٤٨ ريالاً للسهم. وتراجع سهم «الراجحي» اربعة ريالات الى ٤٢٣ ريالاً للسهم.

وحل قطاع الصناعة في المرتبة الثانية بتداول ٨٣٧ الف سهم تمثل ١٨,٣ في المئة من الجمالي التعامل. وتصدر سهم «التصنيع الوطنية» اسهم القطاع بتداول ٢٤٠ الف سهم ارتفع السعر خلالها ريالاً واحداً الى ٤١ ريالاً للسهم. وتبعه سهم «الشركة السعودية للصناعات الاساسية» (سابك) بتداول ١٨٧ الف سهم تراجع سعر السهم خلالها ريالاً واحد الى ١٤٧ ريالاً.

وجاء في المرتبة الثالثة قطاع الخدمات بتداول ٥٢٦ الف سهم تمثل ١٢ في المئة من اجمالي السوق وبلغت قيمتها خمسة ملايين دولار تعادل ٢,٤٣ في المئة وذلك من خلال ٥٠٧ صفقة. وتصدر سهم «الرياض للتعمير» اسهم القطاع بتداول ١٦٠ الف سهم استقر سعر السهم خلالها عند ٣٥ ريالاً للسهم.

وحل رابعاً قطاع الاسمنت بتداول ٢٥٢ الف سهم تعادل ستة في المئة من اجمالي السوق. وتصدر سهم «اسمنت اليمامة» أسهم القطاع بتداول ٨٨ الف سهم وارتفع سعر السهم ثلاثة ريالات الى ٢٥٨ ريالاً للسهم. وتراجع سهم «اسمنت ينبع» ريالاً واحداً الى ٦٦ ريالاً للسهم.

مؤشر الإمارات ارتفع ٥,٣٥ في المئة

□ أبو ظبي - شفيق الأسدي

■ تجاوز مؤشر «بنك أبو ظبي الوطني» لقياس أداء سوق الأسهم في دولة الإمارات حاجز أربعة الاف نقطة بعد ان ارتفع على مدى الأسبوع الماضي ٢٠٤,٥٩ نقطة، بزيادة نسبتها ٥,٣٥ في المئة على الأسبوع السابق، ليؤكد استمرار انتعاش السوق بعد أزمة أيلول (سبتمبر) الماضي التي فقد فيها المؤشر نحو الفي نقطة.

وقالت مصادر استثمارية إن السوق واصلت انتعاشها للأسبوع الثاني على التوالي. وسجل ٢٧ سهماً ارتفاعاً متفاوتاً وتحولت أسعار باقي الأسهم من عرض إلى طلب ولم يتراجع سعر أي من الأسهم بنهاية الأسبوع بالمقارنة مع الأسبوع السابق.

وقال زهير الكسواني خبير الأسهم في الإمارات ان السوق بدأت تسير في اتجاه واحد كعادتها «صعوداً» بعد أن سارت باتجاه الهبوط منذ أيلول وحتى منتصف كانون الأول (ديسمبر) الماضي.

وأضاف ان أسعار الأسهم عادت لتستقر عند مستويات تتلاءم والوضع الاقتصادي والمالي لكل شركة ومع وضع السوق بشكل عام من زاوية المؤشرات الشمولية مثل تأثير القنوات الاستثمارية الأخرى كالفوائد على الودائع أو مقدار الثقة الممنوحة.

ولفت الكسواني إلى أن معظم الزيادات السعرية ذهبت للأسهم القديمة وذلك بسبب الأخبار الأولية عن نتائجها لعام ١٩٩٨. وقال زياد الدباس مدير دائرة الأسهم في «بنك أبو ظبي الوطني» إن حصيلة الأسبوع الماضي كانت ارتفاع مؤشر البنك ٢٠٤,٥٩ نقطة من ٣٨١٤,٠٩ إلى ٤٠١٨,٦٨ نقطة.

وأضاف ان السوق شهدت في بداية الأسبوع ارتفاعاً في الأسعار نتيجة ارتفاع حجم الطلب، بينما تراجعت أسعار أسهم بعض الشركات في نهاية الأسبوع مع زيادة عروض البيع مع توقعات ان تتأثر السوق بأخبار أداء الشركات والبنوك المتداولة أسهمها عن عام ١٩٩٨.

وارتفع سهم «مؤسسة الإمارات للاتصالات» من ١٦٥٠ درهماً في بداية الأسبوع إلى ١٨٠٠ درهم في منتصف الأسبوع، ثم تراجع سعر السهم إلى ١٧٤٠ درهماً في نهاية الأسبوع.

وارتفع سعر أسهم «شركة الجرافات» من ٦٥٠ إلى ٧٠٠ درهم. وتراوح سعر أسهم «شركة الفنادق» ما بين ١٩٠ إلى ١٩٥ درهماً. كما ارتفع سعر أسهم «شركة إعمار العقارية» من ٢٩ درهماً في بداية الأسبوع إلى ٣١ درهماً وأسهم «شركة الواحة العالمية للتأجير» من ٢٣ إلى ٢٥ درهماً.

وراوح سعر أسهم «شركة طيران أبو ظبي» ما بين ٦٥٠ إلى ٧٠٠ درهم خلال الأسبوع. وارتفع سعر أسهم «شركة أبو ظبي الوطنية للتأمين» من ١١٥ إلى ١٢٠ درهماً وسعر أسهم «شركة العين الأهلية للتأمين» من ١١٥ إلى ١٢٠ درهماً وسعر أسهم «الظفرة للتأمين» من ٨٠٠ إلى ٨٢٠ درهماً وسعر «شركة الإمارات للتأمين» من ٨٠٠ إلى ٨٤٠ درهماً، بينما ارتفع سعر سهم «بنك أبو ظبي الوطني» من ٧٣٠ إلى ٧٦٠ درهماً، و«بنك أبو ظبي التجاري» من ٦١٠ إلى ٦٤٠ درهماً.

واستقر سعر أسهم «بنك الخليج الأول» عند مستوى ٧,٥ درهم وشركة «الوثبة للتأمين» عند مستوى ٥,٥ درهم و«مصرف أبو ظبي الإسلامي» عند سعر ٢٩ درهماً.

البورصة الكويتية خسرت ١,٧ في المئة

■ الكويت - رويترز - تراجع مؤشر بورصة الاسهم الكويتية عن مستوى ١٦٠٠ نقطة في تعاملات الاسبوع وفقد ١,٧ في المئة كان حققها في قفزة أوائل تعاملات الاسبوع الماضي.

وانخفض المؤشر ٢,٣ نقطة ليغلق على ١٥٩٣,١ نقطة بعد ان كان قفز ١,٧ في المئة أي ٢٧,١ نقطة السبت الماضي. وبعد انخفاض بلغ ٤٠ في المئة عام ١٩٩٨ بدأت بورصة الاسهم الكويتية سنة ١٩٩٩ بزيادة متواضعة بلغت ١٣,٧ نقطة لتغلق على ١٥٩٦,٤ نقطة في الاسبوع الاول من السنة. وارتفع حجم التعاملات الاسبوع الماضي وان كان يقل كثيراً عن متوسط التعاملات اليومية لعامي ١٩٩٨ و١٩٩٧.

وتم تداول اسهم قيمتها ٣٢,٢١ مليون دينار (١٠٧,٣٧ مليون دولار) الاسبوع الماضي بمتوسط يومي قدره ٦,٤٤ مليون دينار بالمقارنة مع متوسط يومي قدره ٤,٩ مليون دينار الاسبوع الماضي.

وكان متوسط حجم التعاملات اليومي العام الماضي يقل قليلا عن ١٤ مليون دينار بالمقارنة مع ٤٠ مليون في العام الاسبق عندما ارتفعت السوق بنسبة ٤٠ في المئة.

ولم يحدث تغير يذكر في أسعار غالبية الاسهم المسجلة في البورصة البالغ عددها ٨١ سهماً لكن سهم «شركة الاتصالات المتنقلة» ارتفع ٨٠ فلساً ليغلق على ١,١٨ دينار مرتفعاً ٤٠ فلساً على الاسبوع السابق.

المؤسسات المالية تتوقع انكماش الاقتصاد الياباني في ١٩٩٩/ ٢٠٠٠

■ طوكيو - رويترز - اظهر مسح توقع انكماش الاقتصاد الياباني للعام الثالث على التوالي في السنة المالية ١٩٩٩/ ٢٠٠٠، غير ان المحللين انقسموا فيما بينهم حول ما اذا كان الانتعاش سيحدث السنة التي تليها ام ان هذه السنة المالية ستكون مقدمة لسنة سيئة اخرى.

وشمل المسح الذي اجرته «رويترز» ٣٨ مؤسسة مالية واجري في الفترة من الخامس حتى الثامن من كانون الثاني (يناير) الجاري. وقدرت التوقعات تراجع الناتج المحلي الاجمالي الفعلي بنسبة ٠,٦ في المئة خلال السنة المالية التي تبدأ من نيسان (ابريل) بعد انكماش متوقع بنسبة ٢,٢ في المئة في السنة المالية الحالية.

ويتوقع ١٦ ممن شملهم المسح ان يصل معدل النمو الاقتصادي الى ٠,٤ في المئة في السنة المالية ٢٠٠٠/ ٢٠٠١ غير ان ستة اخرين ذهب بهم التشاؤم الى توقع سنة اخرى من الانكماش.

وتوقع اقتصاديون استمرار اتجاه الهبوط مع استمرار انخفاض حجم الاستثمارات وارتفاع معدل البطالة وتراجع الاجور، مما سيؤثر في معنويات المستهلكين. وتفاوتت تقديرات الاقتصاديين حول مدى فعالية التدابير الحكومية لعلاج اقتصاد البلاد.

ويراهن كيزو اوبوتشي رئيس الوزراء على سلسلة من الخطوات تتضمن تخصيص عشرة تريليونات ين (٨٨,٤ بليون دولار) للانفاق في الموازنة المالية الجديدة وتخفيض الضرائب باكثر من ستة تريليونات ين لدعم النمو الاقتصادي فضلاً عن تخفيض اسعار الفائدة على قروض الاسكان.

البنك المركزي الاميركي أفضل من نظيره الاوروبي في الأزمات؟

■ لندن - رويترز - اظهر مسح أجرته «رويترز» لاستطلاع اراء اقتصاديين ان مجلس الاحتياط الفيديرالي (البنك المركزي الاميركي) سيظل في صدارة البنوك المركزية العالمية في اوقات الأزمات على رغم ظهور منطقة اليورو القوية.

وقال اكثر من نصف ٤٧ اقتصاديا شملهم المسح ان البنك المركزي الاوروبي لن يكون بنفس قوة نظيره الاميركي خلال خمس الى عشر سنوات مقبلة وربما يستمر كذلك.

واجاب ٤٢ بالنفي على سؤال عما اذا كانوا يتوقعون ان يصبح البنك الاوروبي بنفس فعالية الاميركي في التجاوب مع الازمات المالية العالمية. وقال خمسة «ربما بمرور الوقت» بينما قال ١٨ «نعم» ولم يعط خمسة ممن شملهم الاستطلاع اجابة قاطعة.

واسفر تراجع البرازيل عن تعهدها السابق بعدم تخفيض قيمة عملتها عن تهديد الاستقرار المالي العالمي، وتركزت الاضواء مرة اخرى على كبار صانعي السياسة الاقتصادية في العالم.

وفي العام الماضي حصل مجلس الاحتياط الفيديرالي على اشادة واسعة النطاق لتحركه الذكي في انقاذ صندوق «لونغ تيرم كابيتال مانجمنت» للتغطية الاستثمارية ومقره الولايات المتحدة، بعدما تخوفت الاسواق من أن يؤدي انهيار الصندوق الى انهيار مالي عالمي.

كما نجح البنك المركزي الاميركي ايضاً في اعادة الهدوء الى الاسواق بعد الأزمة الروسية من خلال تخفيض أسعار الفائدة.

وقال اقتصاديون آخرون ان البنك المركزي الاوروبي ليس مطلوبا منه العمل على علاج الازمات المالية.

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية*

العملة	الدولار الاميركي	اليورو	الجنيه الاسترليني	الين الياباني	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٣٠١٦	,٣٥١٩	,٤٩٨٢	٣٧٧,٧	٤,٥٢٣
الريال السعودي	٣,٧٥٠	٤,٣٧٥	٦,١٩٥	٣٠,٣٧	,٣٦٣٨
درهم الامارات	٣,٦٧٢	,٣١٧٧	٦,٠٦٦	٣١,٠١	,٣٧١٥
الدينار البحريني	,٣٧٦٩	,٤٣٩٨	,٦٢٢٧	٣٠٢,١	٣,٦١٩
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٤٤٩٢	,٦٣٥٩	٢٩٥,٩	٣,٥٤٣
الريال القطري	٣,٦٣٩	٤,٢٤٦	٦,٠١١	٣١,٣٠	,٣٧٤٩
الليرة اللبنانية	١٥٠٨	١٧٥٩	٢٤٩٠	١٣,٢٣	١١٠٥
الجنيه المصري	٣,٤٠٥	٣,٩٧٢	٥,٦٢٤	٣٣,٤٥	,٤٠٠٧
الدينار الاردني	,٧٠٨٠	,٨٢٦٠	١,١٦٩	١٦٠,٩	١,٩٢٧
الدينار العراقي	,٣١٠٩	,٣٦٢٧	,٥١٣٥	٣٦٦,٤	٤,٣٨٨

* اسعار صرف الدولار و الجنيه الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	اليورو	الجنيه الاسترليني	الين الياباني	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦٠٥٤	,٧٠٦٣	–	,٠٠٥٣	,٤٤٣٧
الدولار الاميركي	–	,٨٥٧١	١,٦٥١٨	١١٣,٩	,٧٣٣٠
الين الياباني	١١٣,٩٢	١٣٢,٩١	١٨٨,١	–	٨٣,٥٠
اليورو	١,١٦٦٧	–	,٧٠٦٣٣	,٠١٠٢	,٨٥٥٢
الفرنك السويسري	١,٣٦٤٣	١,٥٩١٧	٢,٢٣٧	,٠١١٩	–

اسعار الفائدة على العملات العربية

الاجل / العملة	دينار كويتي من	دينار كويتي الى	ريال سعودي من	ريال سعودي الى	درهم الامارات من	درهم الامارات الى	الريال القطري من	الريال القطري الى	الدينار البحريني من	الدينار البحريني الى
لشهر واحد	٦,٣٧	٦,٦٢	٦,٥٦	٦,٨١	٤,٧٥	٥,٣١	–	–	٥,٠٦	٥,٣١
لـ ٣ اشهر	٦,٦٢	٦,٨٧	٦,٣٧	٦,٦٢	٤,٧٥	٥,٣١	–	–	٥,١٢	٥,٣٧
لـ ٦ اشهر	٦,٧٥	٧	٦,٣٧	٦,٦٢	٤,٧٥	٥,٣١	–	–	٥,١٢	٥,٣٧
لـ ١٢ شهراً	٦,٨٧	٧,١٢	٦,٣٧	٦,٦٢	٤,٨١	٥,٥٠	–	–	٥,١٥	٥,٤٠

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام من	٧ ايام الى	شهر من	شهر الى	ثلاثة اشهر من	ثلاثة اشهر الى	ستة اشهر من	ستة اشهر الى	سنة من	سنة الى
الدولار الاميركي	٤,٨٠	٤,٩٠	٤,٨٦	٤,٩٩	٤,٨٧	٤,٩٧	٤,٨٧	٤,٩٧	٤,٩٢	٥,٠٤
الجنيه الاسترليني	٦	٦,١٢	٦	٦,٠٩	٥,٧٥	٥,٨٤	٥,٥٠	٥,٥٩	٥,٣٥	٥,٤٥
اليورو	٣,١٢	٣,٢٢	٣,١٥	٣,١٨	٣,٠٩	٣,١٧	٣,٠٣	٣,١١	٣	٣,١١
الفرنك السويسري	,٨٨	١,٠٠	,٩٤	١,٠٧	١,١٠	١,٢٣	١,٢٢	١,٣٥	١,٣٧	١,٥٠
الين الياباني	,٢٢	,٣٢	,٢٣	,٣٣	,١٧	,٢٧	,١٨	,٢٨	,٢٠	,٣٠

المعادن الثمينة (دولار/اونصة)*

المعدن	١٩٩٩ ١/١٤	١/١٣	١/١٢	١/١١	١/٨	اعلى سعر (١٩٩٩/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٩/١٩٩٣)
ذهب	٢٨٥,٦٥	٢٨٥,٤٥	٢٨٩,٨٠	٢٩١,١٥	٢٩٠,٩٠	٤١٤,٨٠	٢٧٣,٤٠
فضة	٥,١٤	٥,١٢	٥,٣١	٥,٢٣	٥,٢٢	٧,٥٨	٣,٥٦
بلاتين	٣٥٢,٥٠	٣٥٢,٥٠	٣٥٨,٧٠	٣٥٩,٥٠	٣٥٧	٤٥٩,٢٥	٣٢٥

* سعر التثبيت للذهب في سوق لندن للساعة ٣ بعد الظهر

المعادن بالطن

المعدن / السعر	١٩٩٩ (تسليم فوري) ١/١٤	١/١٣	١/١٢	١/١١	١/٨	تسليم ٣ اشهر ١/١٤	١/١٣	١/١٢	١/١١	١/٨
نحاس (دولار)	١٤٣٣	١٤٤٦,٥	١٤٦٢	١٤٣٩	١٤٣٦	١٤٦٢,٥	١٤٧٢	١٤٨٨	١٤٦٦	١٤٦٠
الومنيوم (دولار)	١٢٢٥	١٢٣١	١٢٥٤	١٢٣٥,٥	١٢٢٢	١٢٣١	١٢٣٧,٥	١٢٦٠	١٢٤٣	١٢٣٥
زنك (دولار)	٩١٤	٩١٣	٩٤٥	٩٣٤	٩٢٥	٩٣٤	٩٣٣	٩٦٥	٩٥٣	٩٤١
نيكل (دولار)	٤٣٦٠	٤٣٥٠	٤٦١٠	٤٥٠٠	٤٣٣٠	٤٤٣٠	٤٤٢٠	٤٦٧٠	٤٥٧٠	٤٣٩٥

النفط دولار - برميل*

* تسليم شباط (فبراير) ١٩٩٩

الخام	١٩٩٩ ١/١٤	١/١٣	١/١٢	١/١١	١/٨	اعلى مستوى ٩٩/٩٣ السعر	اعلى مستوى ٩٩/٩٣ التاريخ	ادنى مستوى ٩٩/٩٣ السعر	ادنى مستوى ٩٩/٩٣ التاريخ
دبي	١٠,٧٥	١٠,٧٠	١١,٣٠	١١,٥٠	١٠,٦٠	٢٢,٨٠	٩٧/١/٦	٩,٦٠	٩٨/١٢/٢١
مزيج برنت	١١,٢٥	١١,١٥	١١,٧٥	١٢,١٥	١١,٦٠	٢٤,٩٠	٩٦/١٠/١٦	٩,٦٥	٩٨/١٢/١١
غرب تكساس	١٢,٤٠	١٢,٥٥	١٣,١٥	١٣,٥٠	١٣	٢٦,٤٥	٩٧/١/٩	١٠,٧٥	٩٨/١٢/١١

الفائدة بين المصارف البريطانية

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٠٠٥٠	٥,٠٠٥٠

فائدة سندات الخزينة الاميركية

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	١٠٢,٢٨	٩٨,٦٨	١٠٠,٣١	١٠١,٨٧
العائد	٤,٥٨	٤,٥٥	٤,٧١	٥,١٣

السلع بالطن - سوق السلع اللندنية

السلعة / السعر	١٩٩٩ ١/١٤	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٢٥٠,١	٢٤٩,٥	آذار
بن (دولار)	١٧٧٠	١٧٨١	آذار
كاكاو (جنيه)	٩٢١	٩١٩	آذار
قمح (جنيه)	٧٥,٣٥	٧٥,٧٠	آذار
شعير (جنيه)	٨٠	٨٠	آذار
صويا (دولار)	١٣٤,٦	١٣٤,٩	آذار
بطاطا (جنيه)	٣٠٣	٢٥٠	نيسان

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.
●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن).
●●● اسعار النفط من شركة «بتروليوم إكونوميكس» (لندن).

اسعار صرف عملات متفرقة*

الدولة	العملة	١/١٤	١/١٣
سورية	ليرة	٤٥	٤٥
اليمن	ريال	١٣٦,٦٦٠	١٣٦,٦٦٠
ليبيا	دينار	,٤٥٠٠	,٤٥٠٠
تونس	دينار	١,١٠٥١	١,١٠٥١
الجزائر	دينار	٦١,٢١٠٥	٦١,٢١٠٥
المغرب	درهم	٩,٣١٥٤	٩,٣١٥٤
موريتانيا	اوقية	٢٠٤,٢٨٥	٢٠٤,٢٨٥
السودان	دينار	١٩٦	١٩٦
جيبوتي	فرنك	١٧٧,٧٢٠	١٧٧,٧٢٠
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٤٧٥	٧,٧٤٧٥
باكستان	روبية	٤٩,٥٥	٤٩,٤٥
الفيليبين	بيسو	٣٨,٣٥٠	٣٨,٣٠
سنغافورة	دولار	١,٦٨١٥	١,٦٨٥٥
تايوان	دولار	٣٢,١٥٢٥	٣٢,١٥٢٥
تايلاند	بات	٣٦,٨٨	٣٧,٠٤
الاتحاد الاوروبي	اليورو	,٨٥٩١	,٨٩٤٢
اليونان	دراخما	٢٧٨,٩٨	٢٧٠,٣٧
اسبانيا	بيزيتا	–	–
الفرنك الافريقي	–	–	–
نيجيريا	نيرة رسمي	٢١,٨٨٠٠	٢١,٨٨٠٠
سيراليون	ليون	١٦٣٠,٥٠	١٦٣٠,٥٠
غابون	فرنك	٥٦٧,٨١٠	٥٠٧,٨١٠
استراليا	دولار	١,٥٧٧٢	١,٥٨٩٨
كندا	دولار	١,٥١٨٠	١,٥٣٩٥
حقوق السحب	وحدة	,٧٠٩٤	,٧١٤٧
قبرص	جنيه	١,٩٩٤٥	٢٠١,٠٨

* قيمة العملة في مقابل الدولار

اسعار الاسهم في بورصة بيروت

٩٩/١/١٤

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل.	عدد الاسهم المعروضة	عدد الاسهم المتداولة	تاريخ لآخر تثبيت
سوليدير فئة «أ» - التثبيت الاول	١٠.٥	١٠.٥	١٥٨٣٤	١٣٦٩٨٥٨	٧٨٨	١٩٩٩-٠١-١٣
سوليدير فئة «ب» - التثبيت الاول	١٠.٦٢	١٠.٣٧	١٥٦٤٩	٢٨٤٩٢١	١٤٢٥	١٩٩٩-٠١-١٣
سوليدير فئة «أ» - التثبيت الثاني	١٠.٦٢	١٠.٥	١٥٨٣٤	١٥١٢٥١٣	١٢٢٠٠	١٩٩٩-٠١-١٣
سوليدير فئة «ب» - التثبيت الثاني	١٠.٨٧	١١	١٦٥٨٨	٧٨٣٤٨٦	٢١١	١٩٩٩-٠١-١٣
البنك اللبناني للتجارة «ج»	١٨	–	٢٧١٤٤	٩٢٨٧	–	١٩٩٨-٠١-١١
بنك عودة «ج»	٢٨.٨٧	٢٨.٨٧	٤٣٥٤٤	٧٤١٠	٥٤١٠	١٩٩٩-٠١-١٣
بنك بيروت «ج»	٧.٦٨	٧.٦٨	١١٥٩٣	٥٩١٠	٧٥٠	١٩٩٩-٠١-١٣
بنك بيبلوس	٣	٢.٨٧	٤٣٣٦	٣٩١٢٠	١٣٣٨٨	١٩٩٩-٠١-١٣
بنك بيمو	٣.٢٥	٣.٢٥	٤٩٠١	٦٩١٧٤	١٧٩٣٦	١٩٩٩-٠١-١٣
شركة رسامني يونس	٣.٢٥	–	٤٩٠١	٢٤٧٧١	–	١٩٩٩-٠١-٨
شركة الترابة اللبنانية	٠.٦٢	–	٩٤٣	–	–	١٩٩٩-٠١-١٣
شركة الإسمنت الابيض (إسمي)	١.٧٥	–	٢٦٣٩	–	–	١٩٩٨-١٠-٢٩
شركة الإسمنت الابيض (لحامله)	١.٧٥	–	٢٦٣٩	٣٠٢٠	–	١٩٩٩-٠١-١٢
شركة اترنيت	٠.٥٩	–	٨٩٥	–	–	١٩٩٩-٠١-٧
يونيسيراميك (لحامله)	١.٩٣	١.٩٣	٢٩٢٢	٥٠٠٠	٢٥٠٠	١٩٩٩-٠١-١٣
يونيسيراميك (إسمي) (أ)	١.٦٢	–	٢٤٥١	٥٠٠٠	–	١٩٩٨-٠٨-٣

الجمعة ١٥ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٩ الموافق ٢٨ رمضان ١٤١٩هـ/ العدد ١٣٠٩٨

AL HAYAT FRIDAY 15 JANUARY, 1999 ISSUE NO 13098

ليف اولمان «ام الممثلين» تنجب رائعة جديدة لبيرغمن

□ سيدني - جاد الحاج

■ بدأ اخيراً عرض فيلم «اعترافات خاصة» المأخوذ عن ثلاثية السينمائي السويدي الكبير انغمار بيرغمن. كانت نيويورك السباقة الى عرضه، ثم تبعتها سيدني، الا ان الشريط الرائع لن يتأخر في الوصول الى شاشات اوروبا وربما العالم العربي خلال الشهور القليلة المقبلة.

وليس غريباً ان يلقى «اعترافات خاصة» حماسة مميزة من الجمهور والنقاد، على السواء، لانه يرد الى الشاشة الثنائي التاريخي بيرغمن - اولمن، ولكن هذه المرة الأدوار مختلفة: «ليف اولمن» في الستين من عمرها، اخرجت السيناريو الذي وضعه بيرغمن انطلاقاً من سيرته الروائية التي صدرت في ثلاثة مجلدات كان آخرها العام الماضي.

منذ ثلاثين عاماً مثلت اولمن دورها الشهير في رائعة بيرغمن «بيرسونا» وكان ذلك بداية شراكة بينهما اثمرت الى جانب تسع روائع تاريخية، ابنة تدعى لين.

كانت اولمن في الخامسة والعشرين وبيرغمن تخطى الأربعين، لكنهما وقعا في حب عاصف خلال تصوير «بيرسونا» وانتهى كل منهما الى الطلاق من زوجه والعيش معاً خمس سنوات متواصلة. وتقول اولمن انها ندمت فيما بعد، وعادت الى النروج لكنه تبعها واعادها. وفي تلك الفترة حملت، ومع ذلك تركته مرة اخرى، ومرة ثانية تبعها الى النروج واعادها قائلاً انه يريدها لتصوير فيلم بطلته امرأة حامل «ساعة الذئب». في هذا الوقت انتقلت اولمن للعيش مع بيرغمن في جزيرته النائية «فارو» وبعد ولادة ابنتهما صورا فيلمين «هوى آنا» و«العار».

وتعود اولمن بالذاكرة الى «بيرسونا»، حين لعبت دور الممثلة اليزابيث فوغلر: «كان دوري صامتاً، لحسن الحظ فانا نروجية وكان الحوار سويدياً، وفي ذلك الحين مهما حاولت لم اكن سانجح. لكنني ادركت منذ البداية ان فوغلر هي الانا العاكسة لبيرغمن نفسه. في قوتها القادرة على تلبس صادق للشخصيات. كانت ضعيفة امام حقيقة الواقع وانكسرت منسحبة الى الصمت رافضة التواصل مع العالم. اما ممرضتها الما (بيبي اندرسن) فرلحت تروي لها قصة حياتها في اندفاع حيوي يقرب من الثرثرة. ولعل اللقطة الاثيرة في «بيرسونا» عندما تتماهى فوغلر مع ممرضتها لتصبحا واحداً في اكثر المشاهد الرمزية تعبيراً عبر تاريخ السينما المعاصرة.

منذ العام ١٩٨٤ موعد العرض الصاعق لفيلمه الأكثر شعبية «فاني والكسندر» تبين بوضوح ان بيرغمن مزمع على الغوص اعمق فاعمق في اضطرابات طفولته. والده القس اللوثري القاسي ووالدته الباردة ذات القلب الجاف تركا في نفسه كدمات شددت لديه النزوع الى العزلة. وكان ذلك من ابرز الاسباب التي دفعت باولمن الى تركه. تقول اولمن: «هو يريد الاعتزال في فارو وانا أريد رؤية العالم».

وهذا ما حصل بالفعل. فبعدما قرر بيرغمن الانصراف عن الاخراج السينمائي الى ادارة المسرح الوطني في ستوكهولم، ثم تقاعد بعد ١٥ سنة في فارو منصرفاً الى الكتابة، انطلقت اولمن في مهنة الاخراج كانها تكمل طريقاً كان رسمها بيرغمن منذ قرابة نصف قرن، ولكن ببصماتها الشخصية ورؤياها الخاصة. عام ١٩٩١ اخرجت فيلماً في عنوان «صوفي» يروي قصة زواج ناجح وزواج آخر فاشل. ثم جاء الشريط الذي عرف باسم «تيتانيك النروج» تدور حوادثه في القرون الوسطى ويروي حياة بطلة روائية مؤلفتها سيغريد اوندسيت من الاسماء المكرسة في النروج.

وتقول اولمن ان الدرس الجوهري الذي تعلمته من بيرغمن ان تكون مديرة ممثلين. ان تمنحهم الثقة والحرية وان تحرك فيهم قدرات العطاء الى ابعد الحدود: «انا ام جيدة للممثلين، اتركهم يعيشون نموهم ولا اريدهم ان يقلدوني».


برغمان وليف اولمان في احدث صورة لهما.

لندن تنظم مهرجاناً خاصاً بأفلامه على مدى شهرين

فاسبيندر نقل صور الاستغلال من المجتمع إلى السينما

□ لندن - الطيب زاك

■ تعرفت إلى افلام راينر فاسبيندر للمرة الأولى في باريس عندما شاهدت «الخوف ينهش الروح» عن مهاجر مغربي معزول يرتبط بعلاقة حب مع امرأة المانية. وسيعرض الفيلم مع مجموعة كبيرة من أفلام فاسبيندر في المعهد الوطني للأفلام الذي ينظم مهرجاناً يعرض فيه اعمال هذا المخرج على مدى شهرين، ابتداء من نهاية كانون الثاني (يناير) الجاري.

وعلى رغم حياته العملية القصيرة، انتج فاسبيندر (١٩٤٥ - ١٩٨٢) ما يزيد عن اربعين فيلماً، اضافة إلى عمله في المسرح، وادائه أدواراً في افلام لمخرجين آخرين.

هذا النشاط المتواصل كان نتيجة اعتقاده بان الفن يحمي النفس من شرور الحاضر. وانه بواسطة العمل الفني يمكنه المقاومة والنجاة. هذا الاعتقاد يتكرر ايضاً، في صورة عامة، في كتاب «فاسبيندر: حياته واعماله» لكريستيان تومسون.

ويستعرض السينمائي تومسون في كتابه المترجم حديثاً إلى الانكليزية الخصائص التي تميزت بها افلام فاسبيندر المستمدة اساساً من حياته الشخصية، مستنتجاً انه على رغم أن تلك الأفلام تصف استغلال العواطف بلغة سوداوية، إلا انها توحي بعالم متفائل.

النهاية «السعيدة» نادرة في افلام هذا المخرج فقد كان يرى ان الناس قادرون على استنتاج ذلك بانفسهم من دون حاجة إلى قصص تصف لهم تلك النتيجة.

تدرب فاسبيندر على الاخراج في المسرح عام ١٩٦٦ ورفضته اكاديمية برلين السينمائية، مع انه حصل على جائزة في الدراما عن مسرحية «من اجل قطعة خبز فقط» عن مخيمات الاعتقال. وحول المسرحية إلى سيناريو قدمه إلى الاكاديمية مع طلب الدخول. لكن فشل المحاولة لم يمنعه من اخراج فيلمين قصيرين قدمهما إلى المعهد في العام التالي، ورفضته الاكاديمية للمرة الثانية قائلة إنه لا يملك مستقبلاً في السينما.

إلى جانب خمس مسرحيات وأربعة افلام طويلة أخرجها في عام ١٩٦٩ وجد الوقت للتمثيل في ثلاثة افلام لمخرجين آخرين، فلعب الدور الرئيسي في فيلم «بعل» المقتبس عن مسرحية بريخت. ويتضح من مقارنات عدة ان نوع الحياة التي عاشها فاسبيندر في ذلك الوقت كانت مستوحاة من شخصية الفيلم: شاعر لا يرتاح وسط المجتمع، فيظل وحيداً يجول في الطبيعة والمقاهي، ومع ذلك ينجذب إليه الناس، بعض عشيقاته انتحرن. يحبه الأصدقاء ويعاملونه كانه طفل. إلا انه يقتل واحداً منهم بسبب الغيرة.

الممثلة جين مورو غنت في آخر أعمال فاسبيندر «كواريل» «كل إنسان يقتل الشيء الذي يحب». اول افلامه الروائية الطويلة ويحمل عنوان «الحب أبرد من الموت».

لغة فاسبيندر السينمائية تطورت من اسلوب طلائعي إلى منحى شعبي، مع بقائها ضمن الشكل الدرامي القصصي، كما نجد في افلام بونويل وبيرغمان.

التاثير القوي عليه جاء من افلام المخرج الأميركي دوغلاس سيرك الذي التقى به في سويسرا. وكانت نتيجة الزيارة فيلم «تاجر الفصول الاربعة» الذي يروي قصة حدثت في عائلة فاسبيندر، إذ يصور رجلاً يدعى هانس، تعامله النساء بسوء. أمه لا تنظر إليه جادة، وتتركه عشيقته وتتزوج رجلاً آخر لاعتبارات اجتماعية. أما اخته التي تتفهم أوضاعه فلا تجد الفرصة للقائه. يقضي أوقاته في الحانات يشرب همومه حتى الموت.

اتبع المخرج في الفيلم اسلوب الواقعية الاجتماعية. وجعل لكل مشهد طويل اقصوصة. في نهاية الفيلم يزرع بذور التغيير، لكنه يترك البادرة للجمهور.

اختار فاسبيندر ان يتبع النموذج الأميركي في أفلام «الغانغستر» وسيلة للتركيز على الحدة العاطفية التي كان لها دور كبير في أعماله. كان ايضاً يقود عملية الانتاج على طريقة هوليوود، في حين اعتمد على مجموعة خاصة من المساعدين كما في المسرح. ويمكن القول إن الاسلوب المسرحي ظل يطغى على اعماله حتى في فترة الأفلام «البورجوازية» التي توسع فيها إلى السينما العالمية.

يظل المحرك لقدراته ما سماه «الاستغلال العاطفي»... يبرز في افلامه موضوع الاستغلال سواء بين أشخاص يحطمون بعضهم في علاقات عاطفية، أو استغلال الدولة للشعور الوطني.

قوة أفلام هذا المخرج سواء كانت عائلية: «الخوف يأكل الروح» أو افلام عن النساء: «بيترافون كونت» و«زواج ماريا براون» هي في التركيز على الاتجاه العاطفي السلبي عند الاشخاص: الخيانة، الثقة، الآمال الخائبة، الشك المحطم للنفس، والحب الذي لا يلقى صدى...

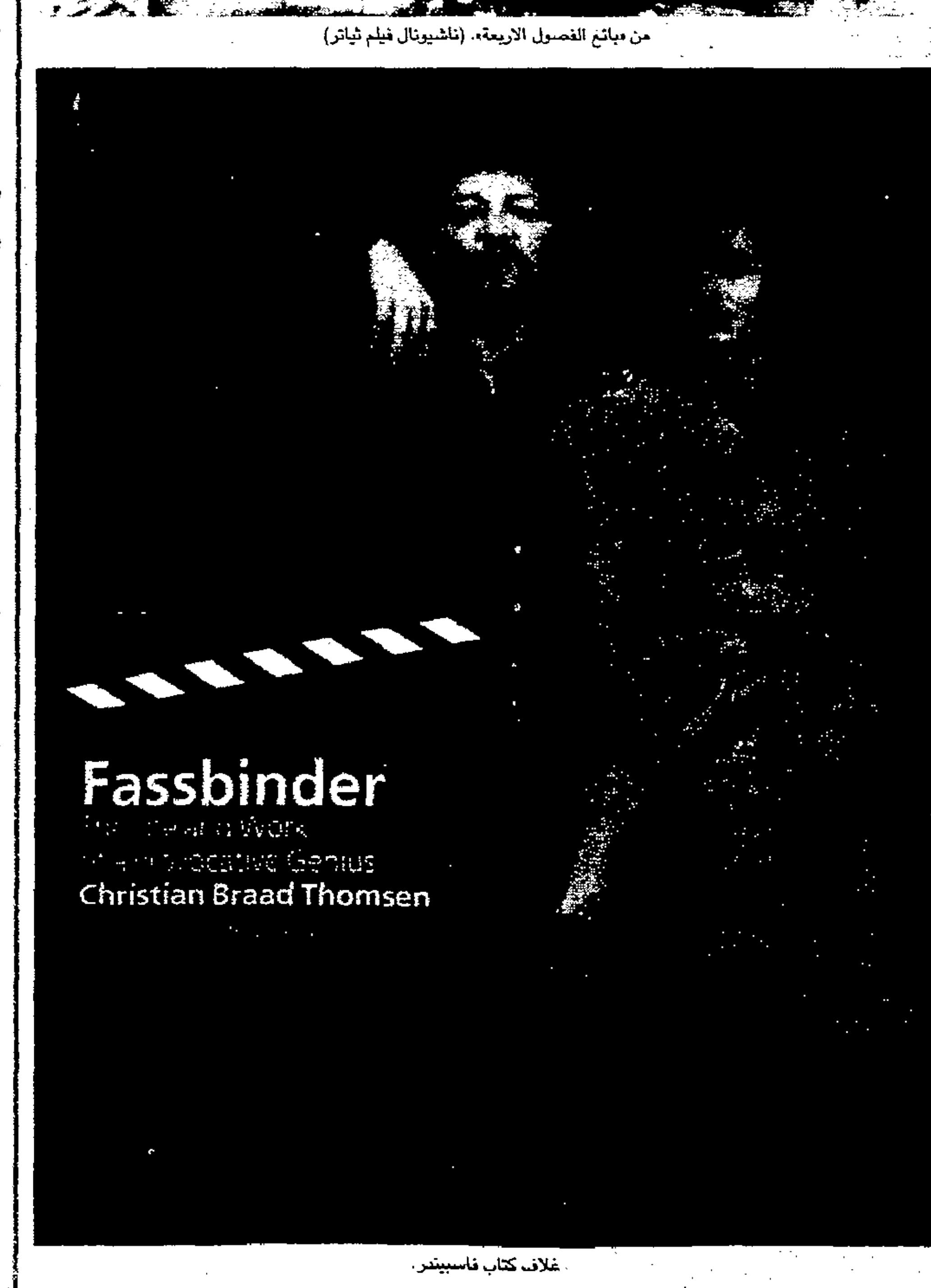
في فيلم «الخوف ينهش الروح» نرى «ايمي» المنظفة تلتقي بمهاجر مغربي يدعى «علي» عزلتهما تؤدي بهما إلى العيش معاً ثم الزواج. لكن ابناء المرأة واصدقاءها لا يحضرون الحفلة ويرفضون لقاء علي، وتتبدل نظرتهم إلى الزوجين شيئاً فشيئاً عندما تصبح لديهم مصالح خاصة، مثل حاجة الجيران إلى ايمي لحضانة الأطفال اثناء غياب آبائهم. لكن هذا الانفتاح يأتي متأخراً، إذ يصاب علي بقرحة شديدة بسبب الضغط والعزلة وينقل إلى المستشفى. الفيلم مأخوذ عن قصة نشرتها صحيفة المانية.

وعلى رغم ان تلك القصة انتهت بمقتل المهاجر فقد غير فاسبيندر النهاية، فقدم القصة في صورة شفافة يشعر معها المتفرج ان من الممكن التغلب على المأساة فيها.

ليس في الفيلم اسلوب رفيع، ولكنه يروي القصة بطريقة مباشرة يسهل الاندماج فيها منذ اللقطات الأولى. وإلى جانب الحدة العاطفية ركز فاسبيندر في الفيلم كعادته، على الاتصال بالهوية والابتعاد عنها. وعلى مقدرة الإنسان على تحمل مسؤولياته مهما كانت الصعوبات، وتغيير حياته مهما كانت الظروف.


من «بائع الفصول الاربعة». (ناشيونال فيلم ثياتر)


من «بلس». (ناشيونال فيلم ثياتر)



غلاف كتاب فاسبيندر.

صناعة النجوم: الدعاية لمعت هنيدي

□ سعاد جروس

■ كانت مفاجأتي كبيرة عندما شاهدت «صعيدي في الجامعة الاميركية» في صالة «الشام» في دمشق. فالفيلم كان أدنى بكثير مما سوق عنه في الإعلام، ولا يتلاءم مع حجم الضجيج المثار حوله وحول نجمه البراق محمد هنيدي الذي سوقه الإعلام الدعائي كلّه فتح كوميدي يحسب للسينما المصرية. تابعت أحاديثه في اكثر من مطبوعة عربية لكنني فشلت في معرفة سر نجوميته المفاجئة.

بدا من خلال ما كتب عنه وما قاله ممثلاً عادياً جداً، تنقصه الرؤية الفكرية للعمل، وفي حديثه الى جريدة «الحياة» برهن على أن الصدفة لعبت دوراً مهماً في رسمه نجماً سينمائياً وظلمه النقاد في مصر، عندما قارنوه بعمالقة الكوميديا كعادل إمام.

ما يثير التساؤل عن هذا الفيلم هو الاقبال غير المحدود للجمهور، وكيف اصبحت كلمة معارضة ومحاكمة ومنع مغرية الى هذا الحد. هل يمكن أن يكون مرد ذلك الى تاريخ القمع الطويل والتضييق على الفكر؟ الرقابة أصبحت وبشكل غير مباشر مانشيتا دعائيا يسوق حتى اسوأ الاعمال لتصبح الأكثر مبيعاً ورواجاً. فالجمهور صار يقبل بكثافة على كل ما هو ممنوع. فيلم «صعيدي في الجامعة الاميركية» لم يقدم جديداً ليكتسح صالات العرض عدا ان الجامعة الاميركية في مصر قدمته الى المحاكمة لانه استغل اسمها في الترويج له.

تناول الفيلم مفارقة الفلاح الصعيدي في الجامعة الاميركية، لكن ذلك الفلاح لم يكن بسيطاً كما اراد الفيلم ان يقول لنا. ولا كان ساذجاً، لأن البطل ظهر في دور المثقف المطلع على مئات الكتب، سذاجته كانت مفتعلة وغير مقنعة. كما اعتمد الفيلم على الحوار بشكل اساسي لتوصيل رسالته وهذا ما شكل خللاً كبيراً في اللغة السينمائية التي من المفترض انها تعتمد على اللقطة البصرية تحديداً، مع هامش للحوار.

ومن الثغرات الملاحظة التي اثرت على تماسك الفيلم ذلك المشهد الذي أحرق فيه الطالب محمد هنيدي العلم الاسرائيلي في باحة الجامعة، وبلحظة عفوية الى درجة البلاهة كأن العداء لاسرائيل جاء صدفة وليس عن وعي نتيجة القتل الذي مارسته ضد العرب طوال عشرات السنين من مشروعها التدميري. كما ان ذلك الصعيدي الذي قدم لنا باعتباره مثقفاً ظل طوال الفيلم مشغولاً بحب صديقة لا تحبه، ويتحرك ببلاهة وفجاجة، حسب الروحية الاميركية السائدة في اروقة الجامعة، وكان بعيداً عن السياسة الى حد النفور. لكن المفاجئ، والغريب، وغير المتوقع، انه في نهاية الفيلم يصعد الى منصة التخرج باعتباره الأول في العلوم السياسية ويتمتع بوعي سياسي كبير، حتى انه يوجه رسالة الى أميركا... فمن اين له هذا؟

فوق ذلك فان فكرة الفيلم مكررة الى درجة الابتذال، فقد شاهدناها بصورة الفلاح الذي وفد الى المدينة وضاع فيها، او وقع في المفارقات المضحكة، وما كان من فيلم صعيدي في الجامعة الا ان استبدل المدينة التي عرفناها بالجامعة الاميركية ومن ثم نسج على المنوال نفسه...

ان حجم الاحباط الذي خرجت به من الفيلم كان اكبر بكثير من حجم الدعاية واللغط الذي دار حوله. احسست بنفسي حقاً، واحدة من الاف الضحايا الآخرين من الجمهور، الذين تخيلوه مغفلاً بلا عقل.

«رد قلبي» أحدث جدلاً وانقسامات بين الجيل القديم والجديد

□ القاهرة - سيد سلام

■ أثار عرض مسلسل «رد قلبي»، الذي لعبت دور البطولة فيه نرمين الفقي ومحمد رياض ودينا واحمد السقا، واخرجه احمد توفيق، جدلاً واسعاً في شأن مستواه الفني، واحدث مقارنة بينه وبين الفيلم - كلاهما عن رواية حملت الاسم نفسه للاديب الراحل يوسف السباعي - انتج قبل ٤٠ عاماً ولعب بطولته شكري سرحان وحسين رياض ومريم فخرالدين وهند رستم وفردوس محمد واحمد مظهر واخرجه عزالدين ذو الفقار. هنا مواجهة بين «انجي» الخمسينات مريم فخرالدين و«انجي» التسعينات نرمين الفقي.

نرمين الفقي: لا تظلموا جيلنا... فالمقارنة باطلة

□ القاهرة - خالد زعفان

■ ربما يكون اسم «إنجي» غير معروف في الخمسينات بين العائلات المصرية. لكن الوضع تغير تماما بعدما استطاعت الفنانة مريم فخرالدين ان ترسم صورة جميلة لإنجي بنت الذوات على الشاشة الفضية من خلال «رد قلبي»، ونال ابطال الفيلم العديد من الجوائز.

وبعد ما يزيد على ٤٠ عاماً تحاول الفنانة نرمين الفقي تذكيرنا بصورة إنجي الجميلة من خلال المسلسل التلفزيوني «رد قلبي».

وتقول: لم يكن يخطر ببالي يوماً انني ساقدم دور انجي الذي قدمته الفنانة القديرة مريم فخرالدين في واحد من اجمل الافلام الرومانسية في تاريخ السينما المصرية. ولكنني فوجئت باتصال هاتفي من المخرج احمد توفيق وزوجته المخرجة رباب حسين يرشحانني لتمثيل دور انجي في مسلسل تلفزيوني. ولم استطع ان اخفي فرحتي ولكني ارجأت موافقتي النهائية حتى اقرأ السيناريو، الذي وجدته بالفعل دوراً جديداً تماماً عن الذي لعبته الفنانة مريم فخرالدين في الفيلم السينمائي، إذ تمر شخصية انجي في المسلسل باكثر من مرحلة، تبدأ من الطفولة، كما ان علاقتها بعلي لا تستمر طويلاً، بل تتزوج شخصاً غيره لتحميه من بطش ابيها الامير.

● الم تخشي أداء شخصية مثل هذه متعددة المراحل؟

- بالعكس فمثل هذه الشخصية كما كتبها المؤلف مصطفى محرم، تعطيك فرصة اكبر لاظهار مواهبك في الاداء والتغير من حال الى اخرى ومن شعور الى شعور اخر ومن مرحلة إلى اخرى. وهذا الدور نادر.

من ناحية أخرى، فإن هذا المسلسل ضخم الانتاج تعامل معه التلفزيون كما تعاملت الراحلة السينما مع الفيلم. لم يبخل عليه بشيء، سواء من ناحية الامكانات الفنية من ديكور واضاءة، أو من ناحية توفير كل الوسائل لمخرجه وابطاله حتى يخرج المسلسل في أبهى صوره لأنه يجسد مرحلة حية من تاريخ مصر الحديث وهي بوادر ظهور ثورة تموز (يوليو) اهم ثورات مصر.

● انت تعلمين تماماً مدى تعلق الجمهور بشخصية انجي من خلال مريم فخرالدين...

- رفضت اعمالاً كثيرة عرضت عليّ من اجل هذه الشخصية! وحاولت ان اقدمها، حسب رؤية المخرج وهو فنان قدير وله بصمته في المسلسل التلفزيوني، ثم حسب رؤيتي - انا - لإنجي كما شعرت بها. ومن هنا حاولت ان آخذ الجمهور واجذبه إلى وجهة اخرى بعيدة تماماً عن التي شعر بها في الفيلم. وحرصت على ان اظهر بشكلي الطبيعي بلون عيني وشعري البني. كما انني التزمت تماماً بنوع الملابس التي حددها المخرج. وكنت طبيعية جداً، لم اخش مسألة التطوير في الشخصية الزائدة عن الفيلم، ولكنني شعرت ان هذه الاضافة هي التي تميزني عمن سبقوني.

● لكنك وقعت في مقارنة مع الفنانة مريم فخرالدين؟

- في هذا العمل لا توجد مساحة للمقارنة، لانني انتمي إلى جيل يختلف تماماً عن الأجيال السابقة سواء في طريقة الاداء او الاحساس بالعمل ومدى التفاعل معه، ثم ان النجوم الكبار الذين لعبوا بطولة الفيلم الذي قدم في الخمسينات هم رموز في تاريخنا الفني ولم يستطع احد ان يكون مريم فخرالدين او سعاد حسني او فاتن حمامة اخرى.

وانا بطبيعة الحال لم اقلد احداً في حياتي، ولكنني قبلت الدور لانه جديد وجميل ويضيف إليّ ولن يحسب ضدي.

● هل كنت تتوقعين هذا الهجوم من الفنانين الذين يرفضون إعادة هذا العمل مرة اخرى؟

- لن التفت إلى مثل هذا الهجوم، بل انا منحازة تماماً إلى هذا المسلسل. ولكن الجمهور يقول كلمته. فهو وحده سيد الموقف. واندهشت كثيراً من الهجوم ضدي منذ بداية المسلسل، بل وحتى قبل تصويره على رغم انني لم اكن اظهر في الحلقات الثلاث الاولى. لكنني كنت شغوفة ان أرى نفسي في عيون الآخرين واتابع آراءهم يوماً بعد يوم وحلقة بعد حلقة، وحتى الآن انا راضية عن رأي الجمهور الذي اكد لي انني «جديدة» هذه المرة.

مريم فخرالدين: «رد قلبي» مليء بالاخطاء ولن يرقى الى مستوى الفيلم

■ انتهزت الفنانة مريم فخرالدين فرصة عرض مسلسل «رد قلبي»، وما واجهه من نقد وهجوم، وبدأت في شرح الاخطاء التي وقع فيها، ويبدو انها لم تكن الوحيدة التي فتحت النار على المسلسل وابطاله بل شاركتها الحملة هند رستم التي سبق ان جسدت دور الراقصة كريمة في الفيلم. واستعرض بعضهم المقارنات بين نرمين الفقي بطلة المسلسل التي تلعب دور انجي ومريم فخرالدين التي قدمت الدور نفسه، وبين أسلوب عزالدين ذي الفقار في تناوله قصة يوسف السباعي في فيلمه «رد قلبي» واحمد توفيق والسيناريست مصطفى محرم.

كل المقارنات كانت لمصلحة الفيلم، ولمصلحة مريم فخرالدين وعزالدين ذي الفقار. والمثير ان مريم فخرالدين كانت تضع يدها على أخطاء المسلسل وتأخذ رأي هند رستم فيها.

اهم الاخطاء التي تكشفها مريم فخرالدين: «البرانيط التي تضعها نرمين الفقي (انجي)، وزيزي البدراوي على رأسيهما، تقول ان هذه الفترة لم يكن فيها «برانيط» والسبب هو ان هذه القبعات كانت تستورد من باريس والمانيا وبعض دول أوروبا الاخرى، وفي هذه الفترة بالذات كانت كل دول اوروبا تعيش أزمة الحرب العالمية ومنع ارتداء القبعات، وتصديرها او تصنيعها لانشغال هذه الدول بتصنيع الأسلحة، ولم تعد الأزياء او الاكسسوارات تشغل بال أحد!.

وتضيف مريم فخرالدين ما فائدة التطويل والسرد في تفاصيل ليست من صميم القصة، ولا اعرف ما السر في الافراط في المشاهد الرومانسية التي اشعر انها مقحمة، ولا تضيف الى الاحداث جديداً. فما قدمه المسلسل في ١٥ حلقة قدمه الفيلم في الدقائق العشر الاولى فقط!.

اما دور انجي فانا اقولها، بكل ثقة، لا توجد حاليا من ممثلات هذا الجيل من تستطيع لعب هذا الدور، فهو يحتاج الى ممثلة بمواصفاتي ومن دون غرور. قرأت الرواية اكثر من مرة، وكنت قارئة جيدة للفترات التي تناولتها القصة، وما كانت عليه مصر والدول الاجنبية. فالقصة تدور احداثها بعد سنة ٣٨ والقبعات منع استيرادها من اوروبا، بعد هذا العام، ولم تكن تصنع في مصر، واللتي كانت ترتدي هذه القبعات لانها اجنبية!.

وتتساءل فخر الدين هل يمكن مقارنة اي ممثل ممن في هذا المسلسل بشكري سرحان او احمد مظهر ولا يمكن ان يصل اي مشهد من مشاهده الى حرفية عزالدين ذي الفقار. وللعلم عزالدين ذو الفقار اختارني لدور انجي بعد فترة طويلة من البحث عن فنانة تصلح لهذا الدور، وكان متزوجاً من فاتن حمامة ولم يسند اليها الدور لانه كان في حاجة الى ممثلة بمواصفات «ملوكية».

وتؤكد انها ليست ضد المسلسل لكنها ضد اي محاولة لتشويه الاعمال الفنية خصوصاً الكلاسيكيات التي يحفظها المشاهدون، ولن يقتنعوا باي محاولات اخرى لتقليدها. وهي أشبه - على حد قولها - بالاثار الفرعونية ومن الصعب ان يقوم اي نحات بنحت تماثيل شبيهة بها.

كتاب

التماهي الكامل بين المخرج وبطل افلامه

الكتاب: وودي الن - سيرة ذاتية
المؤلف: جون باكستر
الناشر: هاربر كولينز - لندن

غالية قباني



■ حسب هذا الكتاب، توجد نسختان من المخرج والممثل وودي آلن. فهو من جهة، يبدو شخصاً بسيطاً، مختلفاً عن الآخرين، دائم الارتباك، ما يجعلنا كمشاهدين، نضحك منه ونتماهى معه في الوقت نفسه.

ومن جهة اخرى، لدينا شخص اكثر برودة، اكثر صعوبة واقل تودداً الى الآخرين. الشخصية الثانية هي التي اعتمد عليها المؤلف لتشكيل مادة هذا الكتاب. وحسب خبرة جون باكستر - مؤلف كتب عدة عن مشاهير السينما كستيفن سبيلبيرغ وستانلي كيبريك - فان وودي آلن، المثقف اليهودي المتهكم غير ودود على الاطلاق.

هناك الكثير مما يقال عن اكثر الشخصيات السينمائية التي قام نجاحها على الانطباع العام. ومن الصعب ان نجد نجوماً آخرين، يشبهون في حياتهم الخاصة بطل اعمالهم، مثلما هو آلن، الذي قدم شخصية محبوبة. ان تفاصيل حياة هذا المخرج في الكتاب، تبدو مألوفة للقارئ، فقد شاهدها في افلام وودي آلن، كتفاصيل حياة ابطال افلامه.

ولد آلن في العام ١٩٣٥، لعائلة يهودية متزمتة، واسمه الحقيقي آلن ستيوارت كونغزبيرغ. كان طفلاً منعزلاً، ويبدو عليه التوعك الصحي بشكل دائم. يقرأ المجلات المصورة، يستمع الى الراديو كثيراً، ولديه مشاكل في التعامل مع الفتيات. عندما كان في الثانوية العامة، بدأ يكتب فقرات كوميدية سريعة للاذاعة. ولم يكن والداه سعيدان بميوله هذه، اذ كبقية الآباء اليهود، كانوا يفضلون له ان يكون طبيباً او محامياً.

الا انه منذ مراهقته المبكرة، لفت الانظار اليه كموهبة كوميدية متميزة، اشاد بها مشاهير مثل السيناريست نيل سايمون والمخرج ميل بروك، حتى وهم يطلقون عليه صفات ساخرة مثل: الفأر ذو الشعر الأحمر.

يتحدث الكتاب بالتفصيل عن انجاز كل فيلم من افلام وودي آلن الخمسة والثلاثين، بدءاً من «ما الجديد يا بوسي كات».. في العام ١٩٥٩، حتى فيلمه «اعادة صياغة هاري» عام ١٩٩٧، وهي تفاصيل مفيدة للقارئ. كان شعاره «الطريقة المثلى لعمل اي فيلم، هي ان تتحكم به تماماً»!.. ومضى ينجز افلامه باسلوب غير مسبوق، ككاتب ومخرج وممثل. في هذا الصدد، اشار المؤلف الى التأثيرات المهمة على سينما وودي آلن، من قبل كبار مخرجي السينما الاوروبية، امثال رينوار، بيرغمان وفيلليني.

وعلى رغم ان جون باكستر، معروف عنه انه لا يستلطف وودي آلن كثيراً، الا انه نجح في ان يكون موضوعياً وهادئاً في تعامله مع تفاصيل حياته الخاصة. فهو يرى مثلاً، أن آلن لم يكن يعاني صعوبة في اقامة علاقة مع الفتيات، كما يحاول هو ان يروج عن نفسه. عام ١٩٦١، ارتبط بابنة الجيران ذات السبعة عشر عاماً، في زواج لم يدم طويلاً. وفي عام ١٩٦٩، انتهى زواجه الثاني من ممثلة محبطة ومحدودة القدرات، بعد ثلاث سنوات فقط. واعقب ذلك علاقات عاطفية عدة وجدت طريقها الى افلامه المشهورة بالتركيز على العلاقة بين الرجل والمرأة.

في عام ١٩٨٠، دخلت حياته الممثلة ميا فارو، عندما ارسلت اليه ملحوظة اعجاب، ومنذ بداية علاقتهما، كان واضحاً ان وودي آلن لا يمكن ان يكون اباً ورب عائلة يعتمد عليه، ولم يهتم بالاطفال على الاطلاق. الا ان فارو، لم تكن تلك البريئة الساذجة حسب ما تحاول هي ان توحي به. فقد دخلت في علاقات عاطفية، اضافة الى علاقتي زواج، كانت واحدة منهما مع فرانك سيناترا.

اثناء سنوات زواجهما، عاش آلن وفارو منفصلين. وهو لم يبت ليلة واحدة في بيتها الذي تعيش فيه مع اولادها الثمانية - اربعة منهم بالتبني وواحد منه - ونادراً ما تناول وجبة طعام في بيت زوجته، وان فعل، فانه كان يحمل صحونه واطباقه الورقية، خوفاً من اي اصابة محتملة، بسبب حيوانات البيت الكثيرة.

من جهة اخرى، لا يحاول المؤلف ان يجعل علاقة وودي آلن بابنته المتبناة سوين، ذات اثر سلبي كبير على بقية العائلة. بل على العكس، يظهرها اقل بشاعة في سياق اسلوب حياته مع زوجته. ان ميا فارو تظهر في هذا الكتاب، امرأة فضولية وشديدة الغيرة، عصابية ومتحكمة في من حولها. هكذا اذن، كانت صورة الثنائي اللطيف، شيء ما بين الواقع والفانتازيا.

ان قراءة هذا الكتاب تحد من متعة مشاهدة افلام وودي آلن القادمة. لكن هذه العبقرية الكوميدية في السينما، ربما غير مطلوب منه ان يكون قديساً في الوقت نفسه، يقول مؤلف الكتاب: ان تقويم وودي آلن، يجب ان يكون من منطق تعليق شهير له هو نفسه، اذ قال مرة: ان اردت ان تقدم خدمة حقيقية للبشرية، إرو لها نكات طريفة.



«القرموطي» وراء شهرته:

أحمد آدم: لا أتعجل نجومية الشباك

□ القاهرة - سيد سلام

■ ببساطة، ومن دون افتعال اكتشف أحمد آدم أنه قادر على توصيل السعادة الى قلوب الناس - ولم يضع نفسه في اختيارات، بل ترك نفسه للفنان محمد صبحي الذي ساعده على معرفة لغة الضحك الراقية.

ولكن كانت تنقصه بصمة، أو لزمة، وعلى رغم لاكتشافه الكثير من «اللزمات» و«الافيهات» التي رددها الجمهور، إلا انه لم يرض عن نفسه. ظل ثلاث سنوات يبحث ويفتش عن شخصية كاريكاتورية ينطلق بها في التلفزيون، والسينما وكان «القرموطي» هو البداية التي فجر بها قنبلته الرمضانية. «الحياة» التقته وسألته عن سر نجاح «القرموطي» هذا العام؟

- القرموطي شخصية غير عادية حققت نجاحاً ملحوظاً عندما قدمها في الحلقات الزراعية «سر الأرض» ولكن هذا النجاح لم يرضني لأنه نجاح محدود، وفي إطار زراعي، وكنت أعلم جيداً أنه عند تقديم هذه الشخصية في فيلم سينمائي سيحقق مفاجأة لكن للأسف، عندما اعددنا السيناريو فوجئنا بانه يحتوي على ١٩٠ مشهداً، أي يحتاج الى فيلم مدته ست ساعات او اكثر فقمنا بوضع خطة عمل لضغط المشاهد حتى نستطيع تقديم القرموطي للسينما، وللأسف شعرت أنني «بترت» روح الشخصية فاصبت بحالة يأس حتى عرض علي المخرج احمد بدر الدين فكرة تقديم القرموطي في مسلسل كوميدي رمضاني، عندها وافقت وأنا الح وأشعر بالنجاح المسبق لأن القرموطي إنسان طيب «ابن بلد»، ولكنه مبالغ مثل بعض المصريين.

● ما الجوانب التي تم التركيز عليها؟

- في مسلسل «سر الأرض» لم يكن باستطاعتنا تقديم الجوانب الإنسانية أو القاء الضوء على حياته الخاصة، ومسلسل «القرموطي في مهمة سرية» يعتمد في الأساس على تقديم الجوانب الإنسانية، ويلقي الضوء على حياته الخاصة وأسلوب تفكيره، وكيف يخطط لأحلامه بشكل خاطئ من دون وعي، لكنه في النهاية إنسان طيب (..) في الحلقات الجديدة قدمنا افراح، وأحزان للقرموطي وليس مجرد استعراض للعضلات، ورص «افيهات» «ونكات».

● هل لهذه الكوميديا هدف؟

- قد يظن بعضهم اننا نقدم عملاً كوميدياً فحسب، ولكن هناك اهدافاً من اجلها وافقت على تقديم القرموطي واهمها التسيب الذي يعيشه بعضهم، واللامبالاة وعدم التفكير في مستقبلنا بعد دخول القرن الواحد والعشرين، كل هذا نستعرضه من خلال مواقف خفيفة معتمدين على جملة شهيرة للقرموطي هي «معلهش إحنا بنتكلم» نؤكد بها ان «الفهلوة» وعصر النجاح بالصدفة، والحظ انتهى، فلا بد من دخول العصر المقبل بفكر جديد، واجتهاد من دون اعتماد على «الفهلوة»!

● سبق لك أن طرحت هذا المفهوم في مسرحية «في ما يبدو سرقوا عبده» هل هذا عن قصد؟

- انا قارئ جيد للتاريخ المصري والعربي ومدرك أن لمصر فترات ازدهار على مر التاريخ، وأن هناك فترات انتكاسة بعدها دائماً تحدث نهضة، ولذلك اقول إنه لا بد من الخروج من ازماتنا، ودخول معارك مع النفس لتحقيق احلامنا ومواجهة التقدم العالمي!

● هل من احلامك تحقيق نجومية الشباك في السينما؟

- أنا دائماً اهتم بموهبتي وبالفن الذي يضيف الي ولا انظر الى نجومية الشباك حالياً، ولا اتعجل شيئاً فيكفيني ما حصلت عليه من نجاح تلفزيوني في السنوات الماضية، وهذا العام من خلال «القرموطي» وفي المسرح حققت بعض ما كنت احلم به!

● مسرحيتك الجديدة «حوده كرامة»؟

- هي اللقاء الثالث مع المخرج جلال الشرقاوي ويشاركني بطولتها صلاح عبدالله ومحمد شرف واتفقنا عليها كفكرة منذ ٣ سنوات بعد عرض مسرحية «عطية الارهابية»، وهي مفاجأة اتمنى ان تصل كرسالة للجمهور، تقول فيها إن الهيمنة الأميركية خطر، وأن كرامة المواطن العربي أهم من اي شيء، ويتم مناقشة كل المتغيرات التي طرأت على الساحة خلال السنوات العشر الماضية من خلال شاب مكافح اخترع جهازاً للتشويش على الاقمار الاصطناعية خوفاً من تجسس أميركا على زوجته ولكن المختصين رفضوا الاعتراف به» ومن خلال هذا المفهوم نطرح أهمية الحفاظ على كرامتنا، وكيف نواجه الغزو الفضائي العالمي.

رقابة التلفزيون في مصر

□ القاهرة - محمود علي

■ اثار منع برنامج «نجم فوق صفيح ساخن» الذي كان مقرراً عرضه في رمضان على شاشة التلفزيون المصري ويتناول مسيرة عادل امام الفنية ومواقفه السياسية وعلاقاته بعدد من الرؤساء العرب ودوره الشعبي، تساؤلات في الاوساط الفنية والثقافية حول اسباب هذا المنع الذي لا يستند الى مبررات تساوي قيمة الحدث التلفزيوني نفسه.

واعتبر كثيرون ان منع البرنامج او تأجيله الى بعد اجازة العيد لا يليق باسم وقيمة عادل امام، خصوصاً انه رفض جميع الاحاديث التلفزيونية التي عرضت عليه عشرات الآلاف من الجنيهات، وفضل ان يظهر على الشاشة المصرية، ولهذا كانت صدمته اكبر ممن فوجئوا بقرار المنع، وتأكد له ان سعيه الى اسعاد الجمهور طوال ثماني سهرات كوميدية وثقافية لا يمكن له ان يختفي في ظل الحائط الرقابي الموجود في التلفزيون الذي تتوقف مهمته عند قتل المتعة وتسطيح الفكر.

وكان البرنامج الذي شاركت فيه ٤٥ شخصية فنية وسياسية وإسلامية وضع على قائمة برامج التلفزيون الاسبوع الثاني من رمضان، الا ان الجميع فوجئ بمنعه من دون الاعلان عن هذا المنع في الجهاز الاعلامي، وكأن شيئاً لم يكن وتناسوا ما نشر عن البرنامج وما عرض في التلفزيون نفسه من اعلانات.

ووصل الامر الى ان المعلومات عن هذا المنع والتشدد التلفزيوني خرجت من بعض المصادر التي شاركت فيه وقالوا ان الرقابة اعترضت على مناظرة الفنان عادل امام والتيار الديني، ممثلاً في دفاع المتهمين في قضايا العنف: منتصر الزيات ومختار نوح، ووجود الشيخ يوسف البدري الذي يلقب بشيخ الحسبة، وتناولت قضايا التطرف والارهاب والابداع ورأي التيار الديني في افلام عادل امام والافلام التي ناهضت التطرف.

وبالفعل حذفت الرقابة من هذه الحلقة مساحات كبيرة من الكلام الذي ورد على لسان المحامي منتصر الزيات، ومن بين هذه الجمل «ان الاسلاميين لا يرفضون الفن وانما يرون ان ما قدم حول ظاهرة العنف دون المستوى فكرياً ولا يعبر عن الواقع والاسباب الحقيقية.

وبين الحلقات التي اثارت الرقباء التلفزيونيين التي تناولت التطبيع مع اسرائيل وما اثاره عادل امام قبل عامين في معرض القاهرة الدولي للكتاب، حول قضية التطبيع ودعوته للاستفادة الاقتصادية من السلام، وشارك في هذه الحلقة الكاتبان لطفي الخولي وعبدالعظيم رمضان من جهة، والكاتب وحيد حامد والشاعر احمد فؤاد نجم من جهة اخرى، وارجعت المصادر ان الاعتراض جاء على وجود الشاعر نجم لكونه احد المغضوب عليهم تلفزيونيا، وكأن الاجهزة الاعلامية ملك لافراد لا دولة.

خسر التلفزيون المصري خسارة كبيرة هذا العام لرفضه او تأجيله برنامج «نجم فوق صفيح ساخن» لان هذا الجهاز الاعلامي وادارته كانا سيكسبان جولة مهمة في سماع الرأي الآخر في ما يحدث من اشكالات تشغل عقول المثقفين في هذا الوطن.

مخرجون ومؤلفون مصريون أكدوا أن الدراما «باهتة» والكوميديا «سخيفة»:

مسلسل «امرأة من زمن الحب» وبرنامج «كان زمان» نالا استحسان جمهور رمضان

☐ القاهرة - سعيد ياسين

■ انصرف عدد كبير من الجمهور عن متابعة الأعمال الدرامية والبرامج التي عرضت على شاشة التلفزيون المصري خلال رمضان على رغم كثرتها وتنوعها، إذ يتم عرض اكثر من عشرة مسلسلات منها «ألف ليلة وليلة» و«امرأة من زمن الحب» و«رد قلبي» و«ابن حزم» و«السيرة الهلالية» على شاشة القناة الأولى، و«هوانم غاردن سيتي» و«رياح الشرق» و«زمن الشقاء والحب» و«اللقاء يخطئ احياناً» على شاشة القناة الثانية، ومسلسلات «الضوء الشارد» و«المسداوية» و«غابت الشمس ولم يظهر القمر» على شاشة قناة النيل الدولية. إلى جانب عشرات البرامج الكوميدية الخفيفة وبرامج المنوعات.

وقد يكون مرجع ذلك تواكب شهر رمضان مع امتحانات نصف العام وما يترتب عليها من ضغوط نفسية الى جانب الزحام الشديد على الشاشة، وهو ما جعل المسؤولين عن القناة الأولى، على سبيل المثال، لا يجدون وقتاً لعرض سهرة او فيلم تلفزيوني جديد، كما سبق الاعلان عن ذلك قبل رمضان، إلى جانب خلو الأعمال الدرامية من المضامين التي اعتاد الجمهور ان يراها في الأعوام الماضية، إضافة إلى اشتراك أكثر من نجم في اكثر من عمل مما احدث تداخلاً وخلطاً كبيراً دفع المشاهد الى تجنبه بالابتعاد عن المشاهدة.


مشهد من مسلسل «شهرزاد». (الحياة)

دراما ضعيفة

ويرى المؤلف مجدي صابر ان الدراما التي تحفل بها خريطة رمضان جاءت باهتة في حين جاءت البرامج سخيفة، وهذا يحدث للعام الثاني على التوالي، وقال: إن «ذلك يعود الى سببين الأول: كثرة وزحام الأعمال، فالكثرة تشتت الانتباه وبعد فترة يتم الانصراف والثاني: انه لم يوجد العمل المميز، وتقرب الأعمال من بعضها، ولم يوجد العمل الجيد الذي اجتذبت الدراما الخاصة به الجمهور لأنها دراما باهتة وضعيفة».

وأكد صابر أن المسلسل المصري بدأ ينسحب ويفسح المجال للمسلسل السوري وهذا مرجعه أن الدراما المصرية تدور في فلك واحد وداخل بلاتوهات وشقق مغلقة، في حين تلجأ السورية الى التاريخ الذي توجد فيه عناصر التشويق الى جانب الممثل الجديد والصورة الجديدة في الأماكن الطبيعية الرائعة والجذابة، إضافة الى أن بعض المحطات العربية بدأت في الإنتاج لنفسها ومنها «راديو وتلفزيون العرب» (A.R.T). أما بالنسبة إلى البرامج والفوازير، فيؤكد صابر انها استخفت بعقلية المتفرج لأنها تعاملت بمنطق كاريكاتوري والكوميديا ليس معناها تقديم السخافة والخروج عن المنطق ويعجبني من البرامج الكوميدية «حسبة برما».

ويرى المؤلف شامخ الشنديلي الذي عرض له للعام الرابع على التوالي برنامج «الكاميرا الخفية» أن الابتكار في نوعية البرامج أعلى من الأعوام الماضية، ويضيف «لسنا مطالبين بتقديم عبرة في برامجنا الكوميدية، ونقول لمن يهاجموننا: اتركونا نقدم الضحك فقط لأنه هدف عظيم ومهمة صعبة، وتوجد برامج جيدة ومنها «القرموطي في مهمة سرية» لأحمد آدم و«ماذا لو» لأحمد بدير وبرنامج «عزب شو» وذلك بغض النظر عن تقويمي لها ويعجبني من الدراما مسلسل «امرأة من زمن الحب» لأن القيمة مقدمة فيه بذكاء وشكل درامي جذاب».

معهد لقياس الرأي العام

واستنكر المؤلف اسامة انور عكاشة الهجوم الذي تعرضت له برامج رمضان منذ اليوم الأول، وقال: «إن أعمال رمضان تهاجم «عمّال على بطّال» وهي أصبحت عادة سنوية مثلها تماماً مثل الياميش والكنافة وغيرها، وأكد انه لا يدافع عن التلفزيون لأنه في العام الماضي هوجمت مسلسلات «الطرابيش» وهوجمت مسلسلات العام الحالي ايضاً على رغم تنوعها، وأصبح حال المسؤولين في رمضان مثل حادثة «نفتح الشباك أم نغلقه؟» فإذا فُتح لم يعجب وإذا أغلق لم يعجب، وهذا ينبهنا إلى امر في غاية الأهمية وهو ضرورة وجود معهد متخصص لقياس الرأي العام في مصر يرصد نسب المشاهدة وليس اخذ رأي اثنين من الشارع أو من على مقهى ما. فالمسألة لا بد أن تكون علمية.

وأشار عكاشة الى انه يتفق مع المهاجمين في ان البرامج تافهة والإعلانات اكثر من اللازم، «ثلاثة ارباع البرامج لازم كانت تتشال لأن كلها إسفاف وضحك على عقول الناس واتجار بالفن كما لو كانت صنع لخدمة الإعلانات».

وأكد أن البرنامج الذي استوقفه وحرص على متابعته هو برنامج «كان زمان» من إعداد الناقد السينمائي علي أبو شادي، رئيس الرقابة على المصنفات الفنية وتقديم سمير صبري لأنه برنامج متزن وشيق ونموذج جيد على حد قوله إلى جانب مسلسل «ألف ليلة وليلة» من تأليف عبد السلام أمين وبطولة بوسي وماجد المصري وإخراج رباب حسنين.

ويرى المخرج يوسف ابو سيف أن ما يحدث على الشاشة ما هو إلا نتاج مناخ ثقافي موجود وسائد حالياً. وقال «الأعمال الدرامية التي قدمت في رمضان سبق طرحها عشرات المرات اما البرامج التي تمت بشكل ارتجالي فتندرج تحت اسم الاستخفاف بالجمهور والاستسهال الشديد جداً، والمشكلة انهم «فاهمين» أن الكوميديا «عبط» وكل ممثل يأتي بحركات و«إفيهات» لا علاقة لها بالكوميديا، وتساءل ابو سيف أين من يراقب هذه البرامج؟ وأكد أن الجمهور بدأ يتجه الى البرامج الجادة والمحترمة التي تقدم على شاشة القنوات الفضائية العربية والأجنبية».

عُري

وأعلن الموسيقار حلمي امين نقيب الموسيقيين عن استيائه من مسلسلات وبرامج التلفزيون في رمضان التي جاءت دون المستوى على حد قوله، وأكد أن «الفوازير لم تقدم اي جديد يفيد المشاهد موسيقياً أو فنياً، ويبدو ان قطاع الإنتاج عزف عن تقديم الجيد، وضرب مثالاً بمسلسل «هوانم غاردن سيتي» وقال «الإسلام والأخلاق يرفضان ما يحدث في هذا العمل من عُري» وتمنى «لو تغيرت حلقات مسلسل «ألف ليلة وليلة» إلى «ألف نيلة ونيلة» دلالة على سوء المستوى.

احزان المشاهد العربي

وارجع المؤلف محمد جلال عبدالقوي إنصراف الجمهور عن الأعمال والبرامج الرمضانية إلى انه لا يملك المزاج للمشاهدة، وقال «لا دخل هذا العام للمادة المقدمة، ولكن لأحزان المشاهد العربي الذي أصبح غير مهيأ للفرجة ولتلقي اي قدر من المتعة لأنه مشبع إنفعالياً بما يلاحقنا من مهانة، وبالتالي اصبحت المتع الأخرى (الفرجة) صوراً لا معنى لها لأنها في النهاية خيالية وغير واقعية». وأكد انه كان لا بد ان تقدم اعمال تنبع من الواقع العربي وتشرحه وتستنفر وجودنا وكياننا. وأضاف «أعتقد ان هناك تقصيراً في مسألة التخطيط».

ويري المخرج عبد المولى سعيد والذي عرض له طوال شهر رمضان برنامج «مسافة وعلامة» من تقديم ميرفت سلامة أن «الاعمال الرمضانية لم تكن على المستوى القوي وكانت تشبه الأمطار الغزيرة على مساحة كبيرة مما يصعب معه الهرب الى أي مكان للاحتماء منها إلا بغلق جهاز التلفزيون» وقال إن «مستوى البرامج ليس فيه تجديد سواء في الشكل أو المضمون». وأضاف: «أن نسبة البرامج التسجيلية زادت بشكل ملحوظ خلال رمضان، كل من هب ودب «بيشتغل» في المسألة من دون ضوابط» وأعرب عن استيائه من أن التلفزيون لم يؤثر على وجدان الجمهور لأن الشاشة مباعة واصبحت المسألة تجارية بحتة.

خليط غير متجانس

ويقول المخرج محمد كامل القليوبي إن الجمهور انصرف عن متابعة أعمال وبرامج رمضان لأنها «مليئة بخليط غير متجانس» فهو لا يستطيع التفرقة بين نرمين الفقي في مسلسل «رد قلبي» أو «المسداوية»، وهكذا مع باقي النجوم وفي وسط هذه الزحمة فإن الجمهور ينتقل من قناة الى اخرى ليبحث عن شيء ما يجذبه، من دون جدوى، ويؤكد على تفوق القنوات الفضائية العربية والأجنبية على التلفزيون المصري الذي لم يعد يجتذب المشاهد المصري والعربي كما كان في السابق.

ويضيف القليوبي: «تفاوتت النصوص الدرامية بين الركاكة الشديدة وبعض القبول، وأعلن إعجابه ببرنامج «كان زمان» وقال «هذا البرنامج فيه نوع من التوصيف الشعبي الظريف وعلي ابو شادي قدم مادة علمية جيدة».

وعن الهجوم الذي تعرضت له المذيعة سامية الاتربي التي قدمت أربعة برامج في قناة واحدة وهي «عزيز عيني» للمخرج رضا شوقي، و«حانوت أنتيكا» لسيد حسانين، و«المسحراتي وبر مصر»، قالت إن بعض هذه البرامج تم تكليفها بها في اللحظات الأخيرة من رئيسة القناة، ومنها برنامج «بر مصر» الذي «يستنزف جهداً كبيراً مني ويجعلني افطر يومياً بعيداً عن أسرتي وكنت اتوقع أن يقال لي: كتر خيرك».

الكم وليس الكيف

ويشير المؤلف محمد صفاء عامر إلى أن «الكارثة تكمن في عدم وجود ضوابط محددة لاختيار الأعمال ما يجعل التلفزيون يقع دوماً في هذا المأزق» وأكد أن اتحاد الإذاعة والتلفزيون يتجه الى الكم على حساب الكيف واصبح اهتمامه الأكبر هو الكسب المادي وهذا تحول خطير. وقال: «ليست مسألة مثيرة للفرح ان يعرض التلفزيون عشرة مسلسلات في رمضان وإنما المهم ماذا يعرض؟ وإذا كنا نتحدث عن الريادة الإعلامية، فإنها لا تكون بالكم ولكن بالكيف ويكفي ان سورية تنتج مسلسلين او ثلاثة في العام، وتحصد عنها جوائز عدة، وذلك لاهتمامها بالكيف الذي كان يحدث عندنا منذ سنوات عندما كنا ننتج اعمالاً ما زالت محفورة في عقل ووجدان المشاهد، مثل «ليالي الحلمية» و«الشهد والدموع» و«ذئاب الجبل» وغيرها.

واضاف صفاء عامر «منذ رمضان الماضي وطوال العام لم يعرض مسلسل اثر في المشاهد» وطالب بإعادة النظر في مسألة المنتجين المنفذين الذين لا هم لهم سوى تعبئة الشرائط وليس من قبل الفخر ان ننتج سنوياً ما يقرب من مئة مسلسل، وقال: «إن الرقابة سيف مسلط يدمر اي تقدم في التلفزيون المصري درامياً وبرامجياً ومنوعات».

وترى الناقدة ماجدة موريس أن معظم البرامج الرمضانية جاءت دون المستوى. والغريب انها لا تعاني من نقص مادي لأن الإعلانات تمولها» وقالت: «إن عدداً من البرامج اجمع المشاهدون في الأعوام الماضية على سخافتها، ومع ذلك فهي مستمرة على رغم كل الرفض ما يضع علامات استفهام كثيرة على اسباب استمرارها، وأبرزها برنامج «سر التفوق» من تقديم ممدوح موسى». وأضافت ان البرامج فيها كثير من اللغو ومواقع القوة ليست بارزة، وهذا مرجعه إلى سوء التنظيم، وأكدت انها تتوقف أمام برنامج «إبحار الى الغد» لمفيد فوزي لأنه فكرة عكسية، ولكنه كان يعرض اثناء إذاعة مسلسل «امرأة من زمن الحب».

نجدة أنزور... حتى «الكواسر»

طموحي ان تستقل الصورة في كيان خاص بها بعيداً عن الكلمة

□ اللاذقية - عمر شبانة

■ منذ سنوات اخذت تصعد في سماء الدراما العربية ظاهرة جديدة تجسدت في المخرج السوري نجدة اسماعيل انزور... ظاهرة قوامها الاساسي الاشتغال ضمن الحد الأعلى الذي يسمح للصورة ان تحتل موقعاً متقدماً في المشهد الدرامي، ولو على حساب عناصر اخرى.

كان نجدة يعمل في رسم اللقطة كما يرسم الرسام لوحته، فيقدم الى المشاهد لقطة نظيفة، غنية بالالوان والحركة. ظل يندفع متوغلاً في هذا الاشتغال، اميناً لرؤيته ولرغبته في التجديد وفي تكسير الأطر التقليدية التي تملأ فضاء الدراما التلفزيونية العربية. خاض الكثير من المعارك الصغيرة هنا وهناك، لكنه ظل اميناً لأعماله ولطاقته الابداعية، ولم يلتفت كثيراً الى الاتهامات الجارحة التي انهالت، ولا تزال تنهال عليه، باسم عدم الواقعية حيناً، وعدم الالتزام بالقضايا الوطنية حيناً آخر.

وكان ردّه الأساسي في تقديم المزيد من الأعمال التي تكرس رؤيته وترسخ نهجه الذي اصبح يشكل تياراً لا ينكر احد تأثيره في جيل من المخرجين العرب. ومهما اختلف بعضهم مع هذا النهج فان الغالبية تعترف له بمشروعية المحاولة والاجتهاد من اجل التغيير والتجديد، حتى وإن شابت مشروعه ثغرة هنا وخلل هناك، فما من عمل كامل يرضى عنه الجميع.

في هذا الحوار الذي جرى وسط انهماك المخرج في تصوير ومونتاج المشاهد الاخيرة من «الكواسر»، ابتعدنا عن كل المماحكات والاتهامات وشرعنا في الدخول الى عمق المشروع الذي يشكل هاجس وطموح المخرج المغامر الحالم بثورة على كل التقاليد، وتعرفنا الى العناصر الأساسية في مشروعه، المحاور والمراحل والعلاقات التي يقوم عليها، وتشكل رؤيته، وتلقي الضوء على مسيرته.

هنا نص الحوار الذي يظل في حاجة الى الغوص اعمق عبر حوارات أخرى:

● يرتكز عملك - الى حد كبير - على تأكيد دور الصورة وحضورها الطاغي على دور وحضور الكلمة. وفي زمن يزدحم بالقضايا والهموم، ويحتاج العربي الى من يوقظ وعيه على القضايا الأساسية.. كيف تبرر هذا الاهتمام بالصورة على حساب الكلمة؟

- الصورة ستحتل، في المستقبل، المركز الأول، وسيكون لها شأن كبير. اقول ذلك وانا أرى الصورة الآن تلقى كل هذا الاهتمام الواسع والمتابعة الدقيقة، وكذلك القدرة الهائلة على التوصيل. انظر الآن الى نشرات الاخبار، ولاحظ حجم الدور المعطى للصورة، ستجد ان الصورة تحتل حيزاً كبيراً، وتجد ان صورة واحدة تغني عن كمية كبيرة من الكلمات، ويستطيع المشاهد ان يستوعب الرسالة التي تحملها. وفي عالم الاتصالات اليوم تستطيع ملاحظة دور الصورة. لم يعد ثمة مجال للخطابات والشعارات. الجمهور لم يعد يرضى بذلك.

● هل تعتقد انه سيأتي يوم ينتهي فيه دور الكلمة وضرورتها؟

- لا شيء ينتهي. ستظل هناك حاجة الى الكلمة المكثفة العميقة. سيتقلص دورها لمصلحة اتساع مساحة الصورة، وسيكون من الواجب اختزال الكلام وتخليصه من الزوائد ليكون نقياً وواضحاً ومقتضباً، وبتعابير ذات تركيز عال. لا داعي للحوارات الطويلة. الجمهور تعب من هذا النمط من الأعمال.

جماليات الكادر

● ثمة من يرى انك تفصل في عملك الشكل عن المضمون، وتستخدم الجماليات من دون مبرر؟

- ليس صحيحاً... فالتشكيل والحس الجمالي عندي جزء من العملية الفنية، ولا تأتي على حساب المضمون. والكادر جميل لأنه يجب ان يكون جميلاً، سواء أكان منسجماً مع الموضوع أم لم يكن. في البداية كنت اهتم بالجماليات كإضافة الى العمل، اما الآن فقد صارت التشكيلات الجمالية جزءاً من العمل. لا استطيع ان اصنع لقطة غير جميلة او غير مرسومة بدقة. المسألة ترتبط بالإسلوب.

● كيف يمكن توظيف الجماليات هذه في خدمة العمل، وكيف ترسم العلاقة بينها والموضوع؟

- لا أرى فصلاً بين الأمرين. الكادر الجميل هو جزء من الموضوع وليس خارجاً عنه. هذا هو التوظيف الصحيح للرؤية الفنية والتشكيلية، وهنا تكمن الثورة على الاشكال التقليدية. وأكبر دليل على نجاح هذا الاسلوب هو ما تراه من تقليد لأسلوبي في اعمال الكثيرين. ماذا يعني هذا التقليد؟ هل يمنح شعوراً سلبياً ام ايجابياً؟ انا أشعر انني انجح فقلدوه.

● هل تعتقد انك تؤسس مدرسة جديدة في الدراما؟

- ربما، فقد عملت مطولاً في وضع الأساسات لأسلوب ورؤية خاصين، وماض في هذا الاتجاه، ولا بد من المتابعة. طبعاً... الامر يتعلق بظروف العمل اولاً، وبطريقة ادارتي لمشروعي ثانياً، وبتعامل المنتجين واستيعابهم وتفهمهم لما نقوم به ثالثاً، ولكنه يتعلق - اساساً - في متابعة ودعم المشاهدين لهذه الأعمال. فإذا ظل الجمهور معي... اعني مع أعمالي، فسأظل اتخطى الحواجز والعقبات والمتاعب لتقديم الأفضل ولتطوير عملي.

● في اي اتجاه تسعى الآن لتطوير هذا المشروع، وكيف؟

- احاول ذلك من خلال اختيار وانتقاء المواضيع التي تلائم رؤيتي. الموضوع الذي يعتمد - كلياً - على الحوار لا يلائم مشروعي.

● لنتوقف عند تعبيتك لهذا المشروع، بدءاً من اختيار النص والممثل حتى الانجاز؟

- بدءاً، لم اضع هذا المشروع في نقاط ولم اطرحه على أحد. ما زلت اعمل ضمن رؤية ديكتاتورية الى عملي. لا استطيع ان اطلع عليه واشرك فيه الا من لديه اضافة حقيقية اليه. انني في مرحلة اثبات الوجود، وهناك عناصر ضرورية للعمل. من العناصر الفذة والمؤثرة في هذا المشروع احمد معلا (مهندس الديكور)، فهو استطاع ان يدرك ابعاد بحثي، وراح يعمل في الاتجاه نفسه، فاستطاع ان يجسد رؤيتي من خلال تصميم الديكور الملائم للموقع، خصوصاً في تصميم بيوت ذات هوية مميزة تلائم المكان - الطبيعة والقبيلة... وهنا اود الاشارة الى اننا سنترك هذه البيوت في الموقع الذي سيحمل اسم الكواسر، وليصبح موقعاً سياحياً مفتوحاً امام الناس، بهدف خلق ذاكرة للأعمال التلفزيونية. وقد بدأ الاهتمام بهذا الامر بعد ان اطلقت محافظة اللاذقية اسم «الجوارح» على المنطقة التي جرى تصوير المسلسل فيها. كما تحول موقع تصوير «نهاية رجل شجاع» الى موقع سياحي ايضاً.. اين تجد موقعاً معروفاً بأنه موقع تصوير مسلسل عربي؟ ولماذا اعمالي أنا؟ السبب هو في ارتباط اعمالي بالبيئة، ولتسيدها الواقع الجميل الذي يعيش كامناً داخل كل منا.

حين يأتي الناس لمشاهدة هذه المواقع، سيحبون المكان اكثر. سيرون كم هي جميلة بلادنا. لهذا المشروع - كما ترى - بعد وطني يقوم بتعميق حس الانتماء الى الأرض والوطن. انه اعادة بناء - خارج الايديولوجيا - لتمسك الاجيال الجديدة بالأرض من خلال هذه الصورة الـ[illegible].

● أهذا هو البعد الوطني للمشروع؟

- نعم. وهذا يؤكد حضور المكان في اعمالي، وعملي هو وحيد - بين الأعمال الدرامية - الذي فيه مكان.

● مكان غير محدد، لزمن غير معين؟

- بالضبط، لأنه يعني الوطن كله، وطننا كلنا. وكذلك الزمان، فانا حين اشتغل على زمن مفترض فانني اعمل على احيائه ليس كفترة تاريخية محددة، بل كقيم يمكن اسقاطها على الماضي والحاضر والمستقبل.

● ليس الزمان ولا المكان ما يشغلك اذن، بل القيم...؟

- مهم ان تعمل داخل الزمان والمكان، فمن يعمل خارجها لا يكون موجوداً او فاعلاً. انا اسعى الى تقديم قضية تهم الناس، ورفع مستوى ذائقة المشاهدة (الذائقة البصرية) والتلقي. وانت تعلم انه عندما يعرض لي مسلسل فانه يفرض ما يشبه حظر التجول، لماذا؟ لأنني اقدم افضل ما لدي ضمن حدود الممكن والظروف، وحتى اظل على اتصال مع الجمهور كي نصعد السلم معاً، درجة درجة.

● كيف ترى الى ما انجزته حتى الآن؟

- بصراحة، لم اكن اعتقد انني يمكن ان انجز هذا الانجاز في هذه الفترة القصيرة. فخلال سنوات قليلة صارت لدي اساسات متينة. وما ساعدني في الأساس هو تقبل الناس لأعمالي. لذلك لم اعد اخشى المنتج او المحطة. فثمة جمهور ينتظر العمل ويحبه. ولو اخذنا «الكواسر» الذي جاء بعد «الجوارح» بأربع سنوات... فتجد - حتى في رأي الناس - ان «الكواسر» افضل ومتطور عن «الجوارح».

● ما الجديد فيه؟

- الجديد هو في المزيد من احترام عقل المشاهد. لقد بدأت اعطي اهتماماً اكبر لعمليات المونتاج. وفي رأيي ان هذه العمليات اهم ما في العمل. والمخرج الذي ليست لديه موهبة التوليف او لا يملك هذه الموهبة في اثناء التصوير، لا يستطيع تقديم جديد. يمكنك تصوير مخرج يصور مشاهد ولا يستطيع توليفها. لذا، اعتقد ان توليفة «الكواسر» هي الارقى. ثم انني بدأت - هنا - اتخلص من عناصر الابهار الشكلي كالألوان الصارخة، واستبدلت بها الألوان الشفيفة. والطبيعة هنا صارت جزءاً من المناخ والمشهد.

● هذا على صعيد التقنيات والشكل، اما الموضوع، فهل هو نفسه؟

- تقريباً. الموضوع الأساسي عندي هو الانسان، والعلاقات الانسانية... والدرامية طبعاً. ثمة تركيز على بساطة الخطاب الموجه الى الناس وكثافته. العمل الذي يعتمد الصعوبة والتنظير... عمل نخبة لا يصل الى الناس، ولا يعيش طويلاً. ما يعيش هو ما يحسه المشاهد، من دون حاجة الى ادامة التفكير.

ذاكرة بصرية

● دعنا نعود الى مصادر تشكيل ذاكرتك البصرية و... فيلم «تحت سماء دمشق» الصامت الذي انجزه والدك اسماعيل انزور في الثلاثينات. وما تأثيره عليك؟

- أولاً، عرفت السينما منذ وقت مبكر كنت اذهب يومياً لمشاهدة الأفلام. كانت السينما هي تسليتنا الوحيدة تقريباً.

اما عن فيلم والدي، فقد كان تأثيره فيّ كبيراً، وربما كان الأساس في رسم توجهاتي. لقد جاء هذا الفيلم في ثلاثينات ليوصل قضية. وعلى مدى ساعة ونصف الساعة تستطيع ان تشاهد - بلا اي كلمة - صوراً تحتشد بالجماليات التي ليس من السهل الوصول اليها حتى الآن. كان عليه ان يحمّل الصورة كل المعاني والأفكار... بمساعدة الموسيقى وحدها الصور الصامتة. من هنا، بدأت أتلمس خطاي، وجئت الى العمل التلفزيوني محتشداً بمخزون بصري هائل وكان اول عمل «نزهة على الرمال» يعتمد على الصورة، فلم يجرؤ على انتاجه سوى انا والمركز العربي في عمان. وحصد جائزة النخلة البرونزية في مهرجان بغداد العالمي للأعمال التلفزيونية.

وفي المهرجان نفسه حصد «المناهل» جائزة التصوير على اغنيتين قمت انا بتصويرهما. لاحظت اهمية الصورة... فبدأت التركيز عليها. ثم بدأت ادخل التصوير الخارجي على حساب تصوير الاستوديو... وكان لا بد من مشروع افرغ طاقتي فيه.. وهو الآن كما ترى!

● ألم تواجه عقبات؟

- ابداً. هناك تجاوب كبير من الجمهور، منذ البداية، فتح لي الطريق. صار المنتج يلاحقني ويدفع لك ما تريد. انا الآن المخرج الأغلى سعراً، والأعلى في موازنات الانتاج. ونجاح اعمالي هو السبب. عملي يتم تسويقه قبل ان اصور فيه اي مشهد. وهذا لا يحدث حتى في الأعمال الدرامية المصرية.

● ولكن، هل تحصل على الموازنة التي تتيح لك العمل بارتياح وبالمستوى الأعلى؟

- لو حصل هذا فسوف نتخطى الحاجز العربي ونصنع اعمالاً موجهة للعالم. ولكن على مستوى العالم العربي نقدم الأفضل.

● أي انك تعمل تحت سقف ظروف الانتاج العربي؟

- طبعاً، ولو اعطيت امكانات اكبر، لقدمت ما هو ارقى. وبهذه الامكانات المتاحة لا استطيع مخاطبة العالم.. لأن هناك اختلافاً بين العالم العربي والغربي من حيث الرؤية والتفكير والثقافة البصرية.

● واخيراً، انا اتذكر انك بدأت سينمائياً، من خلال فيلم «حكاية شرقية»... فأين صار مشروعك السينمائي... ومتى ستعود الى السينما؟

- ساعود قريباً جداً. الآن، اعتبر انني مهدت الطريق لهذه العودة، من خلال الانجازات على صعيد الصورة والتشكيل والخروج بالكاميرا في ظروف مختلفة. واجد لدي ما اضيفه الى السينما العربية. لديّ مشاريع عدة ابرزها: عمل عن جبران خليل جبران يتناول مقطعاً من حياته في الاغتراب. وعمل عن «الباطر» لحنا مينه. وعمل ثالث من تأليف الروائي زياد قاسم هو «صباح الخير ديموقراطية» يعالج هموماً وقضايا عربية بأسلوب ساخر ورؤية فانتازية.

مشهد من «الكواسر». (الحياة)

قبيلة شقيف في «الكواسر». (الحياة)





يسرا. (الحياة)

«مؤسسة النجوم» في مصر

□ القاهرة - محمد حربي

■ على طريقة هوليود، قرر المنتج السينمائي محمد العدل ان يؤسس شركة اطلق عليها «مؤسسة النجوم»، ومهمة هذه الشركة الاعتناء بشؤون السينمائيين المشتركين فيها. تضم الشركة لجنة لقراءة السيناريوهات السينمائية التي تعرض على النجوم، وهذه اللجنة مكونة من ثلاثة من كُتاب السيناريو ولجنة قانونية مهمتها إبرام العقود والاتفاق عليها، بالاضافة الى ان الشركة مسؤولة عن النجم «إعلامياً»، وتقديمه في وسائل الإعلام بشكل لائق، ومن النجوم المشتركين في هذه المؤسسة محمد هنيدي ومنى زكي واحمد السقا وشريف منير ويسرا وعلاء ولي الدين.

«الحياة» سألت الدكتور محمد العدل عن حقيقة «المؤسسة»، وعن حقيقة «عقود الاحتكار»، فأجاب: «ليس هناك احتكار لأي فنان مشترك في «مؤسسة النجوم»، وعمل المؤسسة الأساسي ان تجعل النجم متفرغاً لفنه فقط فمثلاً كان النجم يقرأ السيناريو بنفسه، ويجادل من أجل اجره، ومشاكل قانونية واحياناً مشاكل إعلامية. الآن هناك من يقرأ له السيناريو، ويحدد له بشكل علمي وسينمائي، هل هذا الدور صالح له أم لا؟، وهناك من يتفق على الأجر، وهناك محامون مسؤولون عن الصيغة القانونية للعقود، وعن اي مشكلة قانونية تصادفه، وكل هذا مقابل ٥ في المئة من قيمة العقد الذي يوقعه النجم من خلال «مؤسسة النجوم»، وانا حريص بشكل شخصي على النجوم المشتركين في «مؤسسة النجوم» لأنهم قبل ذلك أصدقاء لي، وأؤكد مرة أخرى انه ليست هناك عقود احتكار مع أحد، فمحمد هنيدي يعمل مع آخرين، وكذلك السقا ومنى زكي». وقال احمد السقا: «إن هذه المؤسسة تقدم خدمة جيدة للنجوم الشباب، فأنا الآن لا أشغل تفكيري بأي مشكلة قانونية او «اجري كام؟»، هناك مسؤول عن ذلك وانا متفرغ لفني فقط، وليس هناك اي عقود احتكار بيني و«مؤسسة النجوم»، ربما لأن الدكتور محمد العدل يظهر معنا كثيراً تخيل الناس ان هذا احتكار، وهذا مفهوم ضيق لمعنى الصداقة التي تربطنا».

«مهرجان تطوان» السينمائي في الثاني من نيسان

■ الرباط - «الحياة» - تستضيف مدينة تطوان، شمال المغرب، «مهرجان تطوان الدولي» العاشر لسينما البحر الأبيض المتوسط في الثاني من نيسان (ابريل) المقبل على مدى سبعة ايام. ويشمل برنامج هذا المهرجان الذي ينظمه اصدقاء السينما في تطوان برنامجاً متنوعاً يركز على تكريم السينما السورية واليونانية والاندلسية، كما سيكرم المهرجان الفنان المغربي المعروف محمد مفتاح والراحل عبدالصادق شقارة والممثل المصري نور الشريف، اضافة الى برتراند تافرنيي من فرنسا وكارلوس ساورا من اسبانيا. ويشمل برنامج المهرجان ايضاً ندوة دولية تبحث في واقع «السينما والتلفزيون» تنظمها جمعية اصدقاء السينما في تطوان ومجموعة البحث في السينما لكلية الآداب في المدينة.

الابراج

■ الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): ستتأكد قريباً من صحة شكوكك في شخص يخاله الجميع عسلاً.
■ الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): احسم امرك بالنسبة إلى عرض عمل تلقيته اخيراً فالتردد يضر بك على اكثر من صعيد.
■ الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): يمكنك الوصول إلى كل ما تريد إذا احسنت خوض اللعبة حسب اصولها.
■ السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): كن حذراً ومتحفظاً حيال شخص خدع كثيرين سواك واوقعهم في مصيدته.
■ الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): القرار العاطفي يجب ان يكون سريعاً لان القلب لم يعد يتحمل.
■ العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): الفشل ينتظرك في ما تسعى إليه إذا تراخيت ولم تحسم امرك.
■ الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): اخرج من سجن التعاطي مع اشخاص قليلين كما دأبت طوال حياتك ووسع دائرة علاقاتك.
■ العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): الابتعاد قليلاً عن الاشخاص الذين تراهم كل يوم مفيد لك ولهم.
■ القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): كن مقتنعاً بما عندك وإلا فقدت كل شيء في دوامة السعي إلى امتلاك كل شيء.
■ الجدي (١٢/٢٢ - ١/١٩): تبحث عن الحل في المكان الخطأ، لذا عليك إعادة خلط الأوراق والانطلاق من جديد.
■ الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): ما كل يتمناه القلب يدركه.. ولكن لا تقنط فالسعادة قد تفاجئك في اي وقت.
■ الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): ليس مستبعداً ان يتقدم منك شخص بالكاد تعرفه بطلب غريب عجيب.

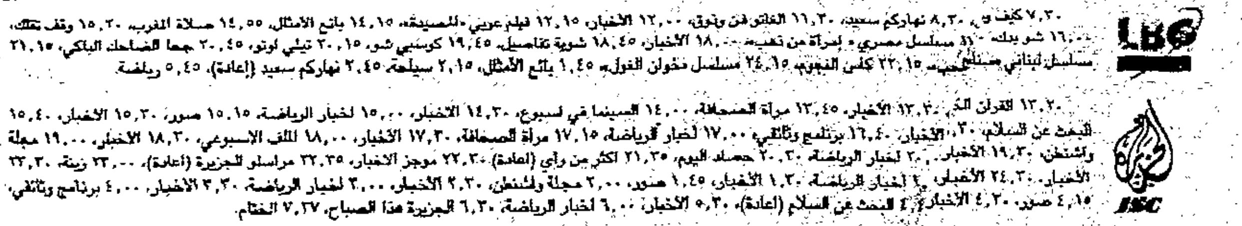
الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقياً او عمودياً او وترياً، يميناً او يساراً، صعوداً او هبوطاً، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف قد تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ١٠ حروف: فيلم لعادل إمام.

مغارة – مفاعل – ن – نائيا – نبيل – نجيب – ندى – ترمين – نزيه – م – ماسورة – مصخرة – مسبكة – مصطكاه – هرم – هيجملنة – و – واعية – وسبم – وشيجة – وصاد – وصيف – وضوء – وطيمة

الكلمات المتقاطعة



افقياً
١- مطرب مصري
٢- حرف هجاء - علم منكر
٣- اودية واسعة - سلّمت عليه
٤- شواطئ
٥- مطربة لبنانية - كمبير

عمودياً
١- من الطيب - مقبل
٢- من الانبياء - صرخات
٣- يلائم - تتبع
٤- من ضلع آدم
٥- للجزم - توقير
٦- متشابهة - ضد عتيق
٧- ضد نعيم
٨- الانت - من القوارض
٩- قاعلت واسعة - إحسان

حل العدد السابق



TV LAND: 00.00 Star Trek - The Next Generation, 01.00 Star Trek - The Next Generation, 02.00 Tarzan, 02.30 Pacific Blue, 03.[illegible] The Commish, 04.30 The Premier Match, 06.30 Tarzan, 07.00 Pacific Blue, 08.00 Walker Texas Ranger, 09.00 Night Man, 10.00 Born Free, 11.00 [illegible] Commish, 12.00 Pacific Blue, 13.00 Early Edition, 14.00 Walker Texas Ranger, 15.00 Fast Track, 16.00 Premier League Preview, 16.30 Night [illegible], 17.30 Born Free, 18.00 Dark Skies, 19.30 Walker Texas Ranger, 20.30 Premier League Preview, 21.[illegible] Movie, 23.00 Night Man.

SHOWTIME – MOVIE CHANNEL: 00.30 Papertrail, 02.00 Love Field, 04.00 Quicksilver, 06.00 The Cain Mutiny, 08.00 New: The Next Karate Kid, 10.[illegible] Don't Tell Mom The Babysitter's Dead, 12.00 Inside Hollywood, 12.30 Guests Of The Emperor, 14.30 Foul Play, 16.30 City Slickers II: The Le[illegible] Of Curly's Gold, 18.30 Friday Mega Movie/ New: Star Kid, 20.30 The [illegible] Guard, 22.30 Desperado.

CANAL+ HORIZONS: [illegible]

* توقيت غرينتش

التوقعات في شأن المستقبل تراوح بين التشاؤم و... التشاؤم الشديد

٢٤ في المئة من الروس يعيشون تحت خط الفقر والهجرة الى الغرب حلم يراود الجميع

□ موسكو - الكسي مالاخوفسكي

■ قالت فيرا، البالغة ٤٥ عاماً من العمر، وهي تشعل لفافتها باضطراب بعدما استوقفتها «الحياة» خارج مخزن للمواد الغذائية في موسكو: «وضع الكثير من الخطط لكنها أصبحت الآن ركاماً».

وفيرا عالمة جيولوجية، لكنها لم تستفد من علمها في الاعوام الخمسة الماضية، اي انها في صفوف العاطلين عن العمل. وتروي فيرا: «حاولت العمل سكرتيرة في شركات عدة بما فيها تلك التي يملكها «الروس الجدد»، لكنني لم أصادف إلا المشاعر السلبية والراتب القليل جداً. ثم بدأت ابيع الصحف والمجلات في كوخ مخصص لهذا الأمر، وكان هذا افضل من العمل في الشركات. كنا نفكر انا وابنتي في شراء سيارة مستعملة السنة الجارية، لكنني لم اعد اعمل ولم اعد أملك مالاً ولا أعمل في مجال اختصاصي، وابيع ما يتيسر لي بيعه في ايام الآحاد في السوق. أمل ان تتمكن ابنتي من التعرف على شاب ميسور... ويحضني أصدقائي الموجودون حالياً في بوسطن على الذهاب الى تلك المدينة وانا افكر في الأمر...».

مع بداية عام ١٩٩٨ كانت السلطات الروسية والمواطنون يشعرون بالتفاؤل الى حد ما، فالأسعار كانت في تحسن وساد اعتقاد بأن التضخم صار ملجوماً وبان ما تأخر دفعه من الاجور سيدفع. وخطط الروس العاديون والحاكمون معاً للعام الماضي على امل ان تكون نسبة نمو اجمالي الناتج المحلي ٠,٤ في المئة، كما قال بثقة وصلف كبيرين احد كبار الناشطين في مجال التخصيص الروسي اناتولي تشوبايس بنهاية عام ١٩٩٧. لكن الصورة تبدلت تماماً بنهاية عام ١٩٩٨. فبعدما شهدت روسيا ثلاث ازمات حكومية متتالية واضرابات متعددة لعمال المناجم واحتجاجات نظمها المعلمون والشباب وانهيار النظام المصرفي ووقوف الدولة على شفير الإفلاس، بات التكهن بالمستقبل المنظور حتى بين الرسميين يراوح بين التشاؤم... والتشاؤم الشديد.

وازداد كثيراً عدد الأسباب التي تدعو الى التشاؤم في المجتمع الروسي منذ بداية العام الماضي، من بينها وفي مقدمها تراجع الدخل. وتشير لجنة احصاءات الدولة الى ان دخل الفرد الروسي بين كانون الثاني (يناير) وتشرين الثاني (نوفمبر) الماضيين تراجع ٢٥,١ في المئة عما كان عليه في تشرين الثاني ١٩٩٧.

وكان متوسط الاجور تثبت على اساس ان يكون ١١١٣ روبلاً (نحو ٥٤ دولاراً) لكن هذا المتوسط تراجع ٣٥,٤ في المئة عما كان عليه في الفترة نفسها من العام الاسبق. ويعني اي تراجع اضافي في الدخل الفعلي ان ثلث الروس يعيش الآن تحت خط الفقر الرسمي.

وفي الأشهر الـ ١١ الأولى من العام الماضي كان ٣٥,١ مليون روسي، اي ما يعادل ٢٣,٩ في المئة من الروس يعيشون تحت خط الفقر، في مقابل ٢١,١ في المئة في الفترة نفسها من العام الأسبق.

وفي نهاية تشرين الثاني الماضي كان عدد العاطلين عن العمل ٨,٥ مليون نسمة، اي ١١,٧ في المئة من مجمل القوى العاملة، في مقابل ثمانية ملايين نسمة أواخر الربيع الماضي ما يدل على ارتفاع البطالة بوتيرة متسارعة.

وقالت نتاليا فلاسوفا، نائبة رئيس دائرة البطالة في وزارة العمل لـ «الحياة»: «تشير ابحاثنا، لسوء الحظ الى ان مشكلة البطالة ستتفاقم، ونتوقع ان يتجاوز عدد العاطلين عن العمل عشرة ملايين نسمة بحلول سنة ٢٠٠١، وان يزداد عددهم بمقدار نصف مليون نسمة السنة الجارية».

ومن المحتمل ان يفاقم وضع البطالة عاملان، هما الصعوبات التي تواجهها موازنة الدولة وازدياد عدد القوى العاملة لأسباب ديموغرافية.

ولا تستطيع وزارة العمل الا ان تقدم معونة متواضعة جداً الى المسجلين عاطلين عن العمل، بسبب تراجع عائدات الدولة وزيادة البطالة وتقلص البرامج الاجتماعية. ويحصل المسجلون، الذين لم يعملوا قط في حياتهم على معونة شهرية تعادل الحد الادنى من الاجر الشهري، اي ٨٤ روبلاً حسب ما ينص عليه القانون الروسي، أي ما يعادل اربعة دولارات. اما المسجلون عاطلين عن العمل والذين كانوا يعملون سابقاً فيحصلون على ٧٥ في المئة من متوسط ما كانوا يتلقونه من اجور لمدة ثلاثة اشهر ثم على ٦٠ في المئة من هذا المتوسط لأربعة اشهر ثم على ٤٥ في المئة فقط من هذا المتوسط في الأشهر الخمسة التالية، وهذا ما يجعل «معارض العمل» التي تقام بين حين وآخر في عدد من المدن الروسية، تعج بالعاطلين عن العمل او بالخائفين من البطالة.

يذكر ان الشباب اكثر مرونة من الكبار وهم على استعداد لاكتساب تأهيل في اكثر من حقل واحد ويحصلون تبعاً لذلك على فرص اكثر للعمل. لكن المشكلة تكمن في ان الشركات الروسية لا تُعلمُ دائرة البطالة في وزارة العمل بما يتوافر من شواغر.

وتقول فلاسوفا: «في اعتقادنا اننا نحصل على احصاءات ومعلومات عن ٥٠ في المئة فقط من الوظائف المتوافرة. وربما هذا عائد الى تمسك الشركات بمبدأ السرية، أو يمكن ان يفسر بانعدام ثقة الشركات في السلطات الفيديرالية».

والجدير ذكره ان الشباب اقل تحفظاً من الكبار ويحتمل ان يتحركوا أكثر منهم من مكان الى آخر داخل روسيا ومن روسيا الى خارجها.

وفي استطلاع للرأي اجرته صحيفة «موسكو نيوز» ونشرته بعيد ازمة ١٧ آب (اغسطس) الماضي، تبين ان ١٨ في المئة من الذين شاركوا في الاستطلاع ابدوا رغبة في مغادرة روسيا فوراً بسبب الأزمة. لكن هذه النسبة كانت ٣٠ في المئة بين الشباب الذين قالوا ايضاً انهم يريدون مغادرة البلاد سعياً وراء حياة افضل.

وتؤكد المعلومات التي يوردها بعض الديبلوماسيين العاملين في روسيا على تعاظم الاتجاه نحو الهجرة. ففي مقابلة اجرتها وكالة انباء «انترفاكس» مع القنصل الاسباني في موسكو مليتون كاردونا، قال ان عدد الروس الراغبين في الهجرة الى اسبانيا تضاعف أخيراً.

وتقول بولينا (٢١ عاماً) التي تتوقع الحصول على اجازتها الجامعية في الصحافة في الربيع المقبل: «من المؤكد انني أسعى الى وظيفة في الولايات المتحدة. ولدى صديقة تعمل في وكالة تشغيل وستحصل لي على وظيفة ربما في كاليفورنيا. وأنا لا أشدد على ان تكون الوظيفة في الصحافة فأي وظيفة ترضيني. سئمت جداً الركود الاقتصادي والانقباض النفسي في روسيا. وتقول والدتي ان عليّ الا اتردد في الذهاب الى كاليفورنيا. ستتزوج صديقتي اميركياً وربما كان هذا عملاً احمق لأنهما تعرفا على بعضهما منذ شهرين فقط لكن والدتها تبارك الزواج. اذ ان احداً لا يعرف ما الذي سيحصل هنا في روسيا وانا لا أرغب في العيش تحت حكم هؤلاء الشيوعيين».

وتُظهر الدراسات السوسيولوجية تعاظم استياء الروس من مستوى العيش الراهن. وبينت دراسة قامت بها مؤسسة الأبحاث الاجتماعية السياسية التابعة لأكاديمية العلوم الاستراتيجية الروسية، في كانون الأول (ديسمبر) الماضي، ان ١,٣ في المئة فقط من الذين شاركوا في الدراسة كانوا راضين بحياتهم الزوجية، فيما قال ٤,٤ في المئة ان في وسعهم شراء جهاز تلفزيون أو براد ولكن ليس في وسعهم شراء سيارة، فيما قال ٢٢ في المئة منهم انهم يحصلون على ما يكفي من المال لشراء الغذاء واللباس الضروري.

وقال ٣٩,٨ في المئة من المشاركين في الدراسة انهم يحصلون فقط على ما يكفي لشراء الغذاء فيما قال ٢٥,٩ في المئة انهم يفتقرون الى ما يكفي حتى لشراء الغذاء.

ويقول الدكتور فيكتور ليفاشوف، مدير مركز التحليل في المؤسسة الاجتماعية السياسية الاستراتيجية لـ «الحياة»: من البديهي ان عدد الروس غير المتمتعين بأية حماية اجتماعية يميل الى الارتفاع. ويعرب ليفاشوف عن اعتقاده بأن الافتقار الى الحماية الاجتماعية مع الافتقار الى العمل والصعوبات الاقتصادية، تجعل عدداً من الشباب خصوصاً وغير الشباب يفكر في مغادرة روسيا سعياً الى حياة افضل.

ولا بد من القول ان سبعة أعوام من الاصلاح الاقتصادي الذي سبب صعوبات لعدد كبير من الروس. ونقمة وخيباتهم جعلت ٦٨ في المئة من الذين شاركوا في دراسة كانون الأول الماضي، التي اجرتها مؤسسة الأبحاث الاجتماعية والسياسية الاستراتيجية، يعربون عن اعتقادهم بأن الاصلاحات الاقتصادية زادت ثروة الميسورين، فيما اعرب ٦٥ في المئة عن اعتقادهم بأن السلطات الروسية لا تهتم بالروسي العادي، وقال ١٣ في المئة منهم ان العمل المخلص الدؤوب يؤدي الى النجاح في المجتمع الروسي.

واعرب اثنان في المئة فقط عن اعتقادهم بأن السلطات الروسية تهتم بمصالح الروس العاديين.

لكن ليفاشوف يقول، من جهة اخرى، ان الروس يعربون عن تفاؤل حذر حيال تعيين يفغيني بريماكوف رئيساً للوزراء وان هذا التفاؤل يزداد باطراد.

وأبدى ٢٢,٤ في المئة من الروس تأييداً له، في الايام المئة الأولى من توليه رئاسة الوزراء، وهي نسبة تزيد كثيراً على نسبة المؤيدين لرئيس الوزراء السابق فيكتور تشيرنوميردين.

ويقول ليفاشوف: «يعني هذا ان بريماكوف لا يزال يحظى بثقة كبيرة من جزء من الشعب الروسي. وعلينا ان نتذكر ان المعجزة الاقتصادية الأولى حدثت هنا في روسيا بنهاية العشرينات ومطلع الثلاثينات وبعيد حرب اهلية طاحنة. ولم يسعف الاقتصاد الروسي وقتها الا تبني بعض عناصر اقتصاد السوق. والفريق الذي يترأسه بريماكوف مجبر على انقاذ الاقتصاد من الانحدار الى الفوضى. واذا نجح هذا الفريق في اتمام عملية الانقاذ بحلول الصيف المقبل، ستتمكن روسيا من سحب نفسها بالتدريج من بئر الأزمة العميقة».

ويعتقد الباحثون الاكاديميون في روسيا بأن بلادهم لن تشهد اضطرابات اجتماعية كبيرة السنة المقبلة.

ويقول المتخصصون في الأبحاث السوسيولوجية السياسية الاستراتيجية لـ «الحياة» ان في اعتقادهم ان المجتمع الروسي يتمتع بمخزون من التلاحم الاجتماعي يحول دون حدوث ما يحدث في اندونيسيا. لكن على المرء ان يتذكر ان فتيل ثورة ١٩١٧ اشعله غياب الخبز عن السوق في بطرسبورغ وموسكو على مدى يومين وان صبر الروس قد ينفد اذا ما أصبح الملايين منهم غير قادرين على استعادة اموالهم التي جنوها بعرق جباههم من الشركات التي تملكها الدولة، واذا انقطع التيار الكهربائي عن مناطق شاسعة من اقصى شرق روسيا ومن اقصى شمالها، وهي المناطق التي تكاد تنهار امدادات الطاقة الكهربائية اليها.

وبناء على هذا كله على السلطات الروسية الحالية ان تنجز مهمة صعبة وشبه مستحيلة، وعلى رئيس الفريق والفريق ان يكونا بارعين جدا في الإدارة لكي يتفاديا تحطم سفينة روسيا.

مواطن روسي امام لوحة لرئيس الوزراء تعرض اسعار مقتنيات منزلية للبيع. (ا ب)

هكذا من الأصل

مصر

القطاع	الشركة	الحجم المتداول	أدنى سعر	أعلى سعر	سعر الاقفال ١٤-١	سعر الاقفال السابق	التغير (+) (-)
البنوك	بنك الائتمان الدولي - مصر	-	-	-	-	٣٧,١٤	-
	البنك الأهلي سوستيه جنرال	١٥.٤٨٠	٦٥,١٧	٦٨,٦٠	٦٧,٨٢	٦٨,٦٠	٠,٧٨-
	بنك التمويل المصري السعودي	-	-	-	-	١٦,٥٠	-
	البنك الوطني للتنمية	٩٠٤	١٧,١٩	١٨,٩٠	١٨,٠٠	١٨,٠٩	٠,٠٩-
	البنك التجاري الدولي - مصر	٤٧٨.٥٥٥	٣٠,٨٠	٣٢,٢٨	٣١,٦٧	٣٢,٠٥	٠,٣٨-
	بنك مصر الدولي	٣٢.٦٩٣	٧٨,٠٠	٧٩,٠٠	٧٨,٤٢	٧٨,٨٥	٠,٤٣-
	البنك الوطني المصري	١٩.٩٣٨	٤١,٠٠	٤١,٥٠	٤١,١٢	٤٠,٣٧	٠,٧٥
	البنك المصري الامريكي	٢.٦٤٤	٥٤,٥٥	٥٦,٧٤	٥٦,٠٠	٥٦,٧٤	٠,٧٤-
	بنك المهندس	٥.٢٩٠	١٥,٠٨	١٦,٠٠	١٥,٣٦	١٥,٨٧	٠,٥١-
مطاحن	شركة مطاحن شرق الدلتا	٢١.٨٧٤	٢٥,٥٠	٢٦,٧٩	٢٥,٩٠	٢٦,٦٤	٠,٧٤-
وصناعات	مطاحن ومخابز شمال القاهرة	١٠.٧٤٥	٤٢,٥٠	٤٣,٥٠	٤٢,٩٣	٤٣,٠٥	٠,١٢-
غذائية	الاهرام للمشروبات	١.٠٠٠	٢١٦,٠٠	٢١٦,٠٠	٢١٦,٠٠	٢١٥,٣٤	٠,٦٦
	مطاحن مصر الوسطى	١.٢٢٠	١٠,٠٥	١٠,٢٥	١٠,٠٨	١٠,١٠	٠,٠٢-
	مطاحن جنوب القاهرة والجيزة	١٩.٦٨٣	١٤,٠٠	١٤,٩٥	١٤,٥٤	١٤,٤١	٠,١٣
	مطاحن وسط وغرب الدلتا	٣٧.٠٠٠	٣٠,٠٠	٣١,٣٩	٣٠,٨٥	٣١,٢٥	٠,٤٠-
	المصرية لصناعة النشا والجلوكوز	٥.١٠٠	٤٣,٣٦	٤٥,٥٠	٤٥,٣٠	٤٤,٨٦	٠,٤٤
	العامة للصوامع والتخزين	١٠.٧٦٠	٤٧,٨٥	٥٠,٢٥	٤٩,٠٧	٥٠,١١	١,٠٤-
	مطاحن مصر العليا	١٩.٦٠٤	٤١,٧٥	٤٢,٩٥	٤٢,٢٥	٤٣,٦٣	١,٣٨-
	النصر لتجفيف المنتجات الزراعية	١.٣٠٠	٢٣,١٥	٢٣,٥٠	٢٣,٤٥	٢٣,٢٢	٠,٢٣
أدوية	مصر للزيوت والصابون	٣.٧٥٠	٢٦,٠٠	٢٦,٢٥	٢٦,٢٤	٢٥,٧٣	٠,٥١
وصناعات	الزيوت المستخلصة ومنتجاتها	٥	٢٩,٥١	٢٩,٥١	٣٠,٢٧	٣٠,٢٧	٠,٠٠
كيماوية	البويات والصناعات الكيماوية - باكين	٩٠.٠٩٠	٧٨,٠٠	٨٣,٨٦	٨١,٢٥	٧٩,٨٧	١,٣٨
	المصرية للصناعات الدوائية	١١.٢١٥	١٧٤,٠٠	١٨٠,٠٠	١٧٤,٢١	١٨٠,٨٣	٦,٦٢-
	فايزر مصر	٢٥٠	٢٣,٢٥	٢٣,٥٠	٢٣,٣٥	٢٣,٥٠	٠,١٥-
	الصناعات الكيماوية المصرية - كيما	٢٧٥	١٠,٢٠	١٠,٤٠	١٠,٣٠	١٠,٤٠	٠,١٠-
	مصر لصناعة الكيماويات	١٨.٧٧٤	٤,٠٥	٤,٢٥	٤,٠٨	٤,٠٥	٠,٠٣
	العربية للأدوية	٩.٩٧٨	٥٧,٧٩	٦٢,٩٥	٦١,٢٣	٦٠,٨٣	٠,٤٠
	النيل للأدوية	٩٥	٧٠,٠٠	٧٠,٠٠	٧١,٥٨	٧١,٥٨	٠,٠٠
	الاسكندرية للأدوية	١١٠	١٠٨,٣٠	١١٠,٠٠	١٠٨,٤٥	١١٤,٠٠	٥,٥٥-
	ممفيس للأدوية	٧٢	٩٥,٠٠	٩٥,٠٠	٩٦,٤٢	٩٦,٤٢	٠,٠٠
	القاهرة للأدوية	١.٢١٥	٤٣,٠٠	٤٣,٥٠	٤٣,٣٦	٤٣,٨٢	٠,٤٦-
صناعة	الاسكندرية للغزل والنسيج	٢٠٠	٣٥,٢٠	٣٥,٢٠	٣٥,٢٠	٣٥,٩٢	٠,٧٢-
	العربية والمتحدة للغزل والنسيج	٥٩.٨٠٠	١١,٥٦	١١,٦٨	١١,٥٩	١٢,١٦	٠,٥٧-
	النساجون الشرقيون	٥.٤٣٠	٧٨,٠٢	٧٩,٠٠	٧٨,٩٧	٨١,٠٣	٢,٠٦-
	النصر للملابس والمنسوجات - كابو	-	-	-	-	٥٨,٨٤	-
	العامة لصناعة الورق - راكتا	٤٥٨	٦,٠٠	٦,٢٥	٦,٠٥	٥,٩٦	٠,٠٩
	الشرقية ايسترن كومباني	١١.٧٠٠	٨٥,٠٠	٨٦,٩٨	٨٦,١٧	٨٥,٨٤	٠,٣٣
	المشروعات الصناعية والهندسية	٣.٩٠٩	٤٦,٠٠	٤٨,٨٠	٤٧,٧٤	٥٢,١١	٤,٣٧-
	الاسكندرية للحديد والصلب	٢٠	١٥٢,٠٠	١٥٢,٠٠	١٥٩,٧٤	١٥٩,٧٤	٠,٠٠
	الحديد والصلب المصرية	١.٢٢٥	٣,٥٥	٣,٥٥	٣,٥٥	٣,٧٣	٠,١٨-
	الصناعات الهندسية والمعمارية - ايكون	-	-	-	-	٤,٧٥	-
	الكابلات الكهربائية المصرية	٢٩٨	٤٦,١٢	٤٦,٥٠	٤٦,٣٨	٤٦,٦٥	٠,٢٧-
	العربية للراديو والترانزستور - تليمصر	٧.١٣٠	١٠,١٥	١٠,١٦	١٠,١٥	١٠,٥٧	٠,٤٢-
عقارات	المتحدة للإسكان والتعمير	-	-	-	-	١١,٤٠	-
	القاهرة للإسكان والتعمير	١٠.١٥٥	٧,١٠	٧,٢٠	٧,١١	٧,١٨	٠,٠٧-
	التعمير والاستشارات الهندسية	٤٣٥	١٩,١٦	١٩,٥٠	١٩,٣٣	١٩,٩٤	٠,٦١-
	الشمس للإسكان والتعمير	٩٧٥	٦,٥١	٦,٦٠	٦,٥٦	٦,٦٠	٠,٠٤-
	مدينة نصر للإسكان والتعمير	٢٠.٦٥٠	١١١,٠٠	١١٥,٣٣	١١٢,٢٥	١١٥,٣٣	٣,٠٨-
	مصر الجديدة للإسكان والتعمير	٨.٧٧٥	١٩٧,٠٠	٢٠٠,٠٠	١٩٧,٦١	١٩٧,١٦	٠,٤٥
	النيل للكبريت والمساكن الجاهزة	٢.٣٩٥	١٤,٣٥	١٤,٥٥	١٤,٥٠	١٤,٣٢	٠,١٨
إسمنت	القومية للاسمنت	٩٢٤	١٤,٥٤	١٥,٠٠	١٤,٧٢	١٤,٥٤	٠,١٨
	السويس للاسمنت	٣٦.٢١٠	٥٣,٥٠	٥٥,٥٨	٥٣,٦٤	٥٥,٥٨	١,٩٤-
	اسمنت بورتلاند حلوان	٣١.٠٥٠	٥٥,٣١	٥٧,٠٥	٥٦,٢٤	٥٧,٠٥	٠,٨١-
	اسمنت العامرية	١١.٩٥٩	٥٩,٠٠	٦٠,٥٠	٥٩,٢٥	٦٠,١٦	٠,٩١-
	اسمنت طرة المصرية	٤٨.٠٢٠	٦٩,١٠	٧١,٠٠	٧٠,١٦	٧٠,٦٧	٠,٥١-
	الاسكندرية لاسمنت بورتلاند	٥.١٠٠	٥٣,٩٩	٥٥,٠٠	٥٤,٩٦	٥٢,٩٦	٢,٠٠
زراعة	النوبارية للهندسة الزراعية	-	-	-	-	١٩,٠٠	-
	القاهرة للدواجن	١.٠٠٠	٢٥,٣١	٢٥,٣١	٢٥,٣١	٢٤,١١	١,٢٠
	كفر الزيات للمبيدات والكيماويات	٩٥	٨٢,٠٠	٨٢,٥٠	٨٥,٧٩	٨٥,٧٩	٠,٠٠
	ابو قير للأسمدة والصناعات الكيماوية	٦.٣٧٠	٦١,٠٠	٦٢,٢٥	٦١,٢٢	٦١,٩٧	٠,٧٥-

عُمان

القطاع	الشركة	عدد الأسهم المتداولة	أدنى سعر	أعلى سعر	سعر الإقفال	سعر الإقفال السابق	التغير (+) (-)
البنوك	البنك الوطني العماني	١٣.٤٠٠	٤,٠٠٠	٤,٠٧٠	٤,٠٠٠	٤,٠٢٠	٠,٠٢٠-
وشركات	الخليجية لخدمات الاستثمار	٤.١٠٠	٠,٨٤٠	٠,٨٤٠	٠,٨٤٠	٠,٨٤٠	٠,٠٠٠
الاستثمار	العمانية العالمية للتنمية والاستثمار	١١.٤٢٧	٢,٨٥٠	٢,٩٦٠	٢,٨٥٠	٢,٨٢٠	٠,٠٣٠
	العمانية الوطنية للاستثمار القابضة	٨٢.٩٠٠	١,٦٣٠	١,٦٥٠	١,٦٥٠	١,٦٠٠	٠,٠٥٠
	العمانية المتحدة القابضة	١٠.٦٠٠	١,٢٩٠	١,٣٢٠	١,٣٠٠	١,٢٩٠	٠,٠١٠
	المحفظة العمانية للاوراق المالية	٤.٢٠٠	٠,٩٠٠	٠,٩٢٠	٠,٩٢٠	٠,٩٢٠	٠,٠٠٠
	بنك عمان الدولي	٥٣.٠٧٧	٢,١٣٠	٢,٢٢٠	٢,١٨٠	٢,٢٠٠	٠,٠٢٠-
	ظفار الدولية للتنمية والاستثمار	١٧.١٧٠	٢,٣٧٠	٢,٥٢٠	٢,٣٧٠	٢,٤٥٠	٠,٠٨٠-
	عمان والامارات للاستثمار(ع)٥٠٪	٣٣.٧٠٠	٠,٩٦٠	١,٠١٠	٠,٩٧٠	٠,٩٧٠	٠,٠٠٠
	عمان والامارات للاستثمار(ا) ٥٠٪	-	-	-	-	٣,٢٥٠	-
	عبر الخليج للاستثمار الصناعي	-	-	-	-	٣,٧٢٠	-
	الشلمان للاوراق المالية	-	-	-	-	٢,٦٨٠	-
	العمانية المتحدة للتامين	-	-	-	-	٥,٨٥٠	-
	ظفار للتامين	-	-	-	-	٣,٩٣٠	-
التامين	التامين الاهلية	-	-	-	-	٦,٠٠٠	-
	مسقط للتامين	١.٥٠٠	٠,٩٧٠	٠,٩٧٠	٠,٩٧٠	٠,٩٧٠	٠,٠٠٠
	اسمنت عمان	٨.٧٠٠	٢,١٤٠	٢,٢٠٠	٢,١٥٠	٢,١٠٠	٠,٠٥٠
	الغاز الوطنية	-	-	-	-	٤,٥٥٠	-
الصناعة	اعلاف ظفار	٢.٥٠٠	٢,٣٠٠	٢,٣٠٠	٢,٣٠٠	٢,٤٠٠	٠,١٠٠-
	الكروم العمانية٥٠٪	-	-	-	-	٠,٩٤٠	-
	المطاحن العمانية	-	-	-	-	٤,٣٥٠	-
	ريسوت للاسمنت	٥٠٠	٣,٠٠٠	٣,٠٠٠	٣,٠٠٠	٣,٠٤٠	٠,٠٤٠-
	مسقط للغازات الصناعية	١.٧٠٠	٢,٣٤٠	٢,٣٤٠	٢,٣٤٠	٢,٢٥٠	٠,٠٩٠
	صناعة قرطاسية الكومبيوتر	-	-	-	-	٣,١٢٠	-
	صناعة الكابلات العمانية	-	-	-	-	٢,٤٠٠	-
	ريم للبطاريات	٥٠٠	٢,١٠٠	٢,١٠٠	٢,١٠٠	٢,١٠٠	٠,٠٠٠
	الأسماك العمانية	٣.٥٠٠	١,٣٣٠	١,٣٧٠	١,٣٣٠	١,٤٠٠	٠,٠٧٠-
	العمانية لخدمات الطيران	١٧.٣٠٠	٢,٠٥٠	٢,٢٠٠	٢,٠٦٠	٢,١٠٠	٠,٠٤٠-
الخدمات	مؤسسة خدمات الموانيء	-	-	-	-	٢,١٧٠	-
	الكهرباء الوطنية العمانية	-	-	-	-	٢,٠٧٠	-
	المزارع الحديثة للدواجن	-	-	-	-	١,٧١٠	-
	المتحدة للطاقة	٧.٠٠٠	٢,١٠٠	٢,١٢٠	٢,١٠٠	٢,١٧٠	٠,٠٧٠-
	النهضة القابضة	٤.٠٠٠	١,٠٤٠	١,٠٦٠	١,٠٤٠	١,٠٩٠	٠,٠٥٠-
	الباطنة للتنمية والاستثمار(٥٠٪)	١١.٧٠٠	٠,٨٥٠	٠,٨٧٠	٠,٨٧٠	٠,٨٩٠	٠,٠٢٠-
	البنك الصناعي العماني	١.٠٣٩	٠,٩١٠	٠,٩٣٠	٠,٩٣٠	٠,٩٥٠	٠,٠٢٠-
	الدولية للاستثمارات المالية	٤٥	١,٣٣٠	١,٣٣٠	١,٣٣٠	١,٣٣٠	٠,٠٠٠
السوق	الشرقية للاستثمارات القابضة	-	-	-	-	١,٠٠٠	-
الموازية	العمانية العالمية القابضة	-	-	-	-	١,٨٠٠	-
	المتحدة للتمويل	-	-	-	-	٠,٩٩٠	-
	المولد للاوراق المالية (٥٠٪)	-	-	-	-	١,٠٢٠	-
	بنك التضامن للاسكان	١٧.٣٠٠	١,٠٢٠	١,٠٣٠	١,٠٣٠	١,٠٥٠	٠,٠٢٠-
	بنك عمان التجاري	٣٥.٦٥٠	١,٧٨٠	١,٨٤٠	١,٨٢٠	١,٨٥٠	٠,٠٣٠-
	بنك ظفار العماني الفرنسي	-	-	-	-	٢,١١٠	-
	بنك مسقط الدولي	١٣.٢٠٠	٣,٧٧٠	٣,٨٥٠	٣,٨٥٠	٣,٨٥٠	٠,٠٠٠
	حساب أوريكس للاستثمار المشترك	١٦.١٠٠	٠,٨٢٠	٠,٨٦٠	٠,٨٥٠	٠,٨٥٠	٠,٠٠٠
	حساب مجان للاستثمار المشترك	١٥.٢٠٠	٠,٥١٠	٠,٥٥٠	٠,٥٥٠	٠,٥٣٠	٠,٠٢٠
	صندوق مؤشر مسقط لحساب الاستثمار	-	-	-	-	٠,٨٠٠	-
	صندوق مسقط الدولي المضمون (١)	-	-	-	-	٠,٩٢٠	-
	العمانية لخدمات التمويل	-	-	-	-	١,٩٠٠	-
	صندوق مزون الاول	-	-	-	-	٠,٥٢٠	-
	الخليجية لمنتجات البولي بروبلين	-	-	-	-	٠,٧٦٠	-
	المغلفات الصناعية المرنة	٤.٠٠٠	١,٠٨٠	١,٠٨٠	١,٠٨٠	١,٠٨٠	٠,٠٠٠
	الوطنية لتكرير السكر	١.٨٠٠	٠,٥٢٠	٠,٥٢٠	٠,٥٢٠	٠,٥٢٠	٠,٠٠٠
	عمان كلورين	-	-	-	-	٠,٨٢٠	-
	مطاحن صلالة	-	-	-	-	١,٥٧٠	-
	العمانية الاوربية للصناعات الغذائية	-	-	-	-	٠,٨٨٠	-
	العمانية للالياف البصرية	-	-	-	-	١,٤٩٠	-
	شل العمانية للتسويق	٥.٨٧٢	٧,٠٠٠	٧,٠٠٠	٧,٠٠٠	٧,٠٠٠	٠,٠٠٠
	تويلز للطاقة والملاحة	١٠.٥٧٦	١,٠٣٠	١,٠٦٠	١,٠٦٠	١,٠٨٠	٠,٠٢٠-
	صلالة لخدمات الموانيء	٢٩.٥٨٧	٢,١٠٠	٢,١٤٠	٢,١٠٠	٢,١٥٠	٠,٠٥٠-
	كلية العلوم الادارية	-	-	-	-	١,٠٦٠	-

السعودية

البنوك	بنك الرياض	٦٣.٨٤٤	١٤٧	١٤٨	١٤٨	١٤٧	١
	بنك الجزيرة	٣٨.٨٠٦	٦٥	٦٦	٦٥	٦٥	٠
	بنك الإستثمار	٦٢.١٨٤	١٦٦	١٦٩	١٦٩	١٦٨	١
	البنك الهولندي	-	-	-	-	٣٣٥	-
	البنك الفرنسي	٦٦.٨٥٥	١٤٥	١٤٧	١٤٧	١٤٤	٣
	البنك البريطاني	٧.٢٦١	٢٥٨	٢٦٠	٢٦٠	٢٥٧	٣
	البنك العربي	٢.٩٦٩	١٥٩	١٦٠	١٦٠	١٦٠	٠
	البنك الامريكي	١٦٣.٩١٥	٢٩٦	٣٠٥	٣٠٢	٢٩٦	٦
	شركة الراجحي	٦١.٣٣٨	٤٢٠	٤٢٣	٤٢٣	٤٢٣	٠
	السعودي المتحد	٧٧.٤٦١	١٢٨	١٣١	١٣١	١٣٠	١
الصناعة	سابك	٢٠.٩٠٦	١٤٧	١٤٨	١٤٧	١٤٧	٠
	الاسمدة	٤٦.٤٢٩	١١٥	١١٦	١١٦	١١٥	١
	المصافي العربية	-	-	-	-	١٥٦	-
	الخزف	-	-	-	-	٨٠	-
	صافولا	٦.٠٦٧	٢٢٣	٢٢٥	٢٢٥	٢٢٦	١-
	التصنيع الوطنية	٣٠.٨٩٥	٤١	٤٣	٤٢	٤٣	١-
	الدوائية	٧.٢٩٤	٧٤	٧٥	٧٥	٧٤	١
	الغاز	-	-	-	-	٥٨	-
	الجبس	-	-	-	-	١٨١	-
	الغذائية	٤٤٨	٦٢	٦٤	٦٢	٦٤	٢-
	الكابلات	٧.٢٠٣	٣٧	٣٨	٣٨	٣٩	١-
	الصناعات المتطورة	-	-	-	-	٢٤	-
	صدق	٦.١٧٦	٣٣	٣٣	٣٣	٣٣	٠
	الاحساء للتنمية	٣٣٠	٤٤	٤٤	٤٤	٤٥	١-
	زجاج	-	-	-	-	١٥٠	-
	اميانتيت	-	-	-	-	٩٨	-
	اللجين	٤٠٠	٣٢	٣٢	٣٢	٣٢	٠
	نماء	-	-	-	-	٤١	-
الاسمنت	الاسمنت العربية	٣.٠٥٩	٦٦	٦٦	٦٦	٦٦	٠
	اسمنت اليمامة	٣٤.٥٧٩	٢٥٦	٢٦١	٢٥٨	٢٦٠	٢-
	الاسمنت السعودية	٣.٩٢٥	١٢٧	١٢٨	١٢٧	١٢٨	١-
	اسمنت القصيم	٥.٤٣٧	١٧١	١٧٤	١٧٤	١٧١	٣
	اسمنت الجنوبية	٢.٠٠٠	١١١	١١٢	١١٢	١١٢	٠
	اسمنت ينبع	٣٢.٦٨٤	٦٦	٦٦	٦٦	٦٦	٠
	اسمنت الشرقية	-	-	-	-	٢٧١	-
	اسمنت تبوك	٥.٧٢٥	٩١	٩٢	٩٢	٩٢	٠
الخدمات	الفنادق	-	-	-	-	٦٩	-
	العقارية	٢.٧٠٠	١١٧	١١٩	١١٩	١١٦	٣
	النقل البحري	٩.٤٩٠	٣١	٣٢	٣٢	٣١	١
	النقل الجماعي	٥.٠٠٠	٤٨	٤٨	٤٨	٤٩	١-
	السيارات	٧.٤٩٥	١٣	١٤	١٤	١٣	١
	المواشي للكيرش	٨٦.١٠٠	٢٥	٢٦	٢٦	٢٥	١
	تهامة للاعلان	٣٠٠	٤٧	٥١	٤٧	٤٧	٠
	عسير	١٥.٧٦٣	٢٨	٢٨	٢٨	٢٨	٠
	طيبة للاستثمار	١٤.٧٥٠	٣٠	٣١	٣١	٣٠	١
	مكة للانشاء	٣.٥٤٠	٢٢٦	٢٢٧	٢٢٧	٢٢٧	٠
	مبرد	٣.٢٠٩	٣٩	٣٩	٣٩	٣٩	٠
	الباحة	٦١٠	١٩	١٩	١٩	٢٠	١-
	الصادرات	-	-	-	-	٤٢	-
	التعمير	٤١.٧٦٧	٣٤	٣٥	٣٥	٣٥	٠
	ثمار	-	-	-	-	٣٨	-
الكهرباء	كهرباء الوسطى	٣٣.٥٠٠	٨٧	٨٩	٨٧	٨٨	١-
	كهرباء الغربية	٦.٠٠٠	٨٦	٨٦	٨٦	٨٨	٢-
	كهرباء الشرقية	٥.٢١٧	٤٤	٤٤	٤٤	٤٤	٠
	كهرباء الجنوبية	-	-	-	-	١١٢	-
الزراعة	نادك	-	-	-	-	٩٥	-
	القصيم الزراعية	١.٥٣٠	١٣	١٣	١٣	١٤	١-
	حائل الزراعية	٣.١٠٠	٣٩	٣٩	٣٩	٣٩	٠
	تبوك الزراعية	-	-	-	-	٤٤	-
	الأسماك	-	-	-	-	١٥٢	-
	الشرقية الزراعية	٥.٨٨٠	١٤	١٤	١٤	١٤	٠
	الجوف الزراعية	٢.٩٠٠	٣٢	٣٢	٣٢	٣٢	٠
	بيشة الزراعية	-	-	-	-	٣٤	-
	جازان الزراعية	٢٠	٤٥	٤٥	٤٥	٤٣	٢

الكويت

القطاع	الشركة	عدد الأسهم المتداولة	أدنى سعر	أعلى سعر	سعر الإقفال	سعر الإقفال السابق	التغير (+) (-)
البنوك	البنك الوطني	٧٢٠.٠٠٠	٥٠٠	٥١٠	٥١٠	٥١٠	٠
	بنك الخليج	٣٧٠.٠٠٠	٤٢٠	٤٣٠	٤٣٠	٤٢٠	١٠
	البنك التجاري	-	-	-	-	١٧٠	-
	البنك الاهلي	١.٤٢٠.٠٠٠	١٥٦	١٥٨	١٥٦	١٥٨	٢-
	الكويت والشرق الاوسط	-	-	-	-	٣٧٠	-
	البنك العقاري	٤٠.٠٠٠	١٧٤	١٧٤	١٧٤	١٧٨	٤-
	بنك برقان	٨٠.٠٠٠	١٨٦	١٨٨	١٨٨	١٨٨	٠
	بيت التمويل الكويتي	٢٦٥.٠٠٠	٧٨٠	٧٨٠	٧٨٠	٧٨٠	٠
استثمار	الكويت الاستثمارية	-	-	-	-	١٧٠	-
	التسهيلات التجارية	٤٠.٠٠٠	٤٢٠	٤٢٠	٤٢٠	٤٢٠	٠
	الاستثمارات المالية	٢٢٠.٠٠٠	١٠٤	١٠٤	١٠٤	١٠٢	٢
	الاستثمارات الوطنية	-	-	-	-	١٠٠	-
	مشاريع الكويت	١.٠٥٦.٠٠٠	٩٧	٩٨	٩٧	٩٨	١-
	الأهلية لاستثمار	-	-	-	-	١٩٠	-
	الساحل للتنمية	-	-	-	-	١٢٤	-
	المستثمر الدولي	٤٠.٠٠٠	٤٠٠	٤٠٠	٤٠٠	٣٩٠	١٠
	البيت أوراق مالية	٢١٠.٠٠٠	٣٠٠	٣٠٥	٣٠٥	٣٠٥	٠
	الاستثمارات الصناعية	-	-	-	-	١٨٦	-
	م. الأوراق المالية	١٤٠.٠٠٠	١٣٦	١٤٠	١٤٠	١٣٨	٢
	الدولية للمرابحة	-	-	-	-	٤١٠	-
	المركز المالي	٢٠٠.٠٠٠	٩٧	٩٧	٩٧	٩٨	١-
التأمين	الكويت للتأمين	-	-	-	-	٤٠٠	-
	الخليج للتأمين	-	-	-	-	٣٧٠	-
	الأهلية للتأمين	-	-	-	-	٤٧٠	-
	وربه للتأمين	-	-	-	-	٤٥٥	-
العقار	عقارات الكويت	٦٠٠.٠٠٠	١٨٦	١٨٦	١٨٦	١٨٦	٠
	العقارات المتحدة	١.٣٤٠.٠٠٠	١٢٤	١٣٦	١٢٤	١٢٦	٢-
	الوطنية العقارية	٦٠.٠٠٠	١٤٨	١٥٠	١٥٠	١٥٠	٠
	الصالحية العقارية	-	-	-	-	٤٧٥	-
	لؤلؤة الكويت العقارية	١.٠٦٠.٠٠٠	٧٥	٧٦	٧٥	٧٥	٠
	التمدين العقارية	٢٠.٠٠٠	١٤٨	١٤٨	١٤٨	١٥٤	٦-
	الدولية م. ا	-	-	-	-	١٥٤	-
	اجيال	-	-	-	-	١١٨	-
الصناعة	الصناعات الوطنية	١٨٠.٠٠٠	٣٩٠	٣٩٥	٣٩٥	٣٩٠	٥
	صناعة الانابيب المعدنية	-	-	-	-	١٩٨	-
	إسمنت الكويت	-	-	-	-	٢٥٠	-
	صناعات التبريد	٣٠.٠٠٠	٢٨٥	٢٨٥	٢٨٥	٢٨٥	٠
	الخليج للكابلات	٢.٥٠٠	١٦٤٠	١٦٤٠	١٦٤٠	١٦٤٠	٠
	اصلاح السفن	-	-	-	-	١٣٠	-
	الخدمات البحرية	-	-	-	-	٢٩٠	-
	اسمنت بورتلاند	-	-	-	-	٧٧٠	-
	الشعيبة للصناعات الورقية	٢٠.٠٠٠	٢٣٢	٢٣٢	٢٣٢	٢٤٠	٨-
	الكويت لتجميع المعادن	-	-	-	-	٢١٨	-
	سكب. ك	-	-	-	-	٧٦٠	-
	خرسانة	-	-	-	-	٤٩٥	-
	ص. متحدة	١٢٠.٠٠٠	٨٧	٨٧	٨٧	٨٧	٠
خدمات	السينما الكويتية	-	-	-	-	٤٩٥	-
	المخازن العمومية	١.٦٠٠.٠٠٠	٣٣٤	٣٣٨	٣٣٨	٣٣٤	٤
	مجمعات الاسواق	-	-	-	-	١٧٦	-
	الاتصالات المتنقلة	٣٧٧.٥٠٠	١١٦٠	١١٨٠	١١٨٠	١١٨٠	٠
	الحاسبات الالكترونية	١٢٠.٠٠٠	١٠٦	١٠٦	١٠٦	١٠٦	٠
	الخدمات التعليمية	٢٠.٠٠٠	١٧٠	١٧٠	١٧٠	١٨٠	١٠-
	المجموعة البترولية	٧١٠.٠٠٠	٣٥٠	٣٥٥	٣٥٥	٣٥٥	٠
	الوطنية للتنظيف	١٨٥.٠٠٠	٦٧٠	٦٨٠	٦٨٠	٦٧٠	١٠
	م. سلطان	١٦٠.٠٠٠	١٠٢	١٠٢	١٠٢	١٠٢	٠
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	-	-	-	-	٢٨٥	-
	الاسماك الكويتية	١٢٠.٠٠٠	٨٦	٨٦	٨٦	٨٥	١
	المتحدة للدواجن	-	-	-	-	١٤٨	-
	الكويت للاغذية	-	-	-	-	٥٨٠	-
شركات	بنك البحرين الوطني	٤٨٠.٠٠٠	١٣٤	١٣٤	١٣٤	١٣٦	٢-
غير	شعاع	٢٠.٠٠٠	١٤٤	١٤٤	١٤٤	١٥٢	٨-
كويتية	اسمنت الشارقة	-	-	-	-	١٠٤	-
	اسمنت الخليج	٣٨٠.٠٠٠	١٥٠	١٥٤	١٥٢	١٥٢	٠
	اسمنت ام القوين	٢٠٠.٠٠٠	١٠٢	١٠٢	١٠٢	١٠٤	٢-
	اسمنت الفجيرة	١٨٠.٠٠٠	١٠٨	١٠٨	١٠٨	١٠٨	٠

الاردن

البنوك	البنك العربي	١,٣٥٠	٢١٥,٠٠	٢١٧,٠٠	٢١٧,٠٠	٢١٥,٠٠	٢,٠٠
	البنك الأهلي	٢٠.٠٨٧	١,٥٢	١,٥٤	١,٥٣	١,٥٤	٠,٠١-
	بنك القاهرة عمان	٢٥٠	٢,٧٥	٢,٧٥	٢,٧٥	٢,٨٥	٠,١٠-
	بنك الاردن	٥.٠٠٠	١,٣٣	١,٣٣	١,٣٣	١,٣٣	٠,٠٠
	بنك الشرق الأوسط	-	-	-	-	١,٠٣	-
	بنك الإنماء الصناعي	١٥٠	١,٤٤	١,٤٤	١,٤٤	١,٤٧	٠,٠٣-
	بنك الإسكان	١١.٨٥٠	٢,٧٢	٢,٧٩	٢,٧٤	٢,٧٤	٠,٠٠
	البنك الأردني الكويتي	٦.١٠٠	١,٦٤	١,٦٤	١,٦٤	١,٦٣	٠,٠١
	بنك الاردن والخليج	-	-	-	-	٠,٧٠	-
	بنك الإستثمار العربي	-	-	-	-	٢,٣٠	-
	البنك الإسلامي الاردني	٨.٥٠٠	١,٦٦	١,٦٩	١,٦٩	١,٦٦	٠,٠٣
	بنك الاتحاد	-	-	-	-	١,١٠	-
	الاردني للاستثمار	٥٥٣	١,٣٤	١,٣٦	١,٣٤	١,٣٧	٠,٠٣-
	بيتنا	-	-	-	-	٠,٦٦	-
	بنك المؤسسة العربية	-	-	-	-	٢,٥٠	-
	بنك فيلادلفيا	٢.٠٥٠	٠,٥٤	٠,٥٤	٠,٥٤	٠,٥٤	٠,٠٠
التامين	التامين الاردنية	-	-	-	-	٢,٩٩	-
	القدس للتامين	-	-	-	-	١,٣٦	-
	الاردنية الفرنسية	٢.٠٠٠	٢,٧٠	٢,٧٠	٢,٧٠	٢,٧٠	٠,٠٠
	الأراضي المقدسة	-	-	-	-	١,٠٧	-
الخدمات	الكهرباء الاردنية	٦٧.٧٧٠	١,٦٨	١,٧٢	١,٧٠	١,٦٨	٠,٠٢
	كهرباء إربد	١٠٠	١,٧١	١,٧١	١,٧١	١,٧٠	٠,٠١
	الفنادق والسياحة	-	-	-	-	١٠,٤٠	-
	الحمة المعدنية	-	-	-	-	٤,٤١	-
	الدولية للفنادق	-	-	-	-	٤,٩٩	-
	الخطوط البحرية	-	-	-	-	١,٠١	-
	المحفظة الوطنية	٧٥٠	٠,٧٩	٠,٧٩	٠,٧٩	٠,٧٩	٠,٠٠
	عقاركو	-	-	-	-	١,١٠	-
	تاجيركو	-	-	-	-	١,٠٦	-
	المركز الاردني	١٥٠	٠,٢٧	٠,٢٧	٠,٢٧	٠,٢٦	٠,٠١
	الدستور	-	-	-	-	٦,٢٩	-
	الكومودور	-	-	-	-	١,١٠	-
	الدولية للتعليم	٢٠٠	١,٩٤	١,٩٤	١,٩٤	١,٩٤	٠,٠٠
	الزرقاء للتعليم	٣.٤٠٠	٠,٩٠	٠,٩١	٠,٩٠	٠,٩٠	٠,٠٠
	النقل البري	١.٨٠٠	١,١٥	١,١٧	١,١٧	١,١٤	٠,٠٣
	تطوير الاراضي	-	-	-	-	٠,٥٧	-
الصناعة	التبغ والسجائر	-	-	-	-	١,٣٣	-
	التغليف	١٠.٤٩٨	١,١٠	١,١٠	١,١٠	١,١٠	٠,٠٠
	الإسمنت	١٨.٧٧٧	٣,٢٩	٣,٣٣	٣,٢٩	٣,٣٧	٠,٠٨-
	الفوسفات	٧١.٤٥٠	١,٧١	١,٨١	١,٨١	١,٧٢	٠,٠٩
	البوتاس العربية	٧٢.٣٨٣	٣,٢٤	٣,٤٠	٣,٤٠	٣,٢٤	٠,١٦
	مصفاة الأردن جويترول	٢٢٠	١٠,٥٣	١٠,٥٥	١٠,٥٥	١٠,٥٥	٠,٠٠
	الدباغة	-	-	-	-	٥,٣٠	-
	الصناعات الصوفية	-	-	-	-	١,٢٥	-
	الإنتاج	١.١٠٠	١,٠٨	١,٠٩	١,٠٨	١,٠٨	٠,٠٠
	الاجواخ الاردنية	١٠٠	٥,٧٦	٥,٧٦	٥,٧٦	٦,٠٦	٠,٣٠-
	العربية للأدوية	٢٩.٢١٢	٢,٨٣	٢,٨٩	٢,٨٨	٢,٨١	٠,٠٧
	الخزف الأردنية	-	-	-	-	١,١١	-
	الألبان الأردنية	-	-	-	-	٢,٩٠	-
	الانابيب الاردنية	-	-	-	-	١,٠٩	-
	الورق والكرتون	-	-	-	-	١,٩٠	-
	تعمينكو	-	-	-	-	١,٨٥	-
	شركة رافيا الصناعية	١.٠٥٠	٠,٥٣	٠,٥٣	٠,٥٣	٠,٥٣	٠,٠٠
	دار الدواء	-	-	-	-	٥,١٥	-
	الألومنيوم ارال	٥.٣٠٠	١,٨٥	١,٨٥	١,٨٥	١,٨٥	٠,٠٠
	المواشي والدواجن	١١.٥٠٠	٠,٤٠	٠,٤٠	٠,٤٠	٠,٣٩	٠,٠١
	تصنيع الورق	-	-	-	-	٠,٧٩	-
	الصلب	١٠٠	٠,٥٠	٠,٥٠	٠,٥٠	٠,٤٨	٠,٠٢
	الصناعات الوطنية	-	-	-	-	٠,٣٥	-
	البتروكيماويات	٦٥٠	٠,٣٢	٠,٣٢	٠,٣٢	٠,٣٢	٠,٠٠
	الصوف الصخري	-	-	-	-	٠,٢٩	-
	العالمية الكيماوية	-	-	-	-	١,٠١	-
	الوطنية للكوابل	١.٧٥٠	٠,٦٣	٠,٦٣	٠,٦٣	٠,٦٤	٠,٠١-
	السلفوكيماويات	٥٠٠	٠,٣٨	٠,٣٨	٠,٣٨	٠,٣٨	٠,٠٠
	المركز العربي دوائي	٢٨.٧٠٠	١,٢٣	١,٢٨	١,٢٨	١,٢٣	٠,٠٥
	الزيوت النباتية	٣٥٠	٠,٦٥	٠,٦٥	٠,٦٥	٠,٦٥	٠,٠٠
	الموارد للصناعية	٤.٢٥٠	٠,٤٥	٠,٤٦	٠,٤٦	٠,٤٤	٠,٠٢
	الكابلات الحديثة	٧٠٠	٠,٦٢	٠,٦٣	٠,٦٣	٠,٦٢	٠,٠١
	الزي لصناعة الالبسة	-	-	-	-	١,٣٣	-
	المجائر الدولية	١٠.٩٠٠	١,٢٢	١,٢٢	١,٢٢	١,٢١	٠,٠١
	إتحاد الزيوت	١٠٠	٠,٩٤	٠,٩٤	٠,٩٤	٠,٩٤	٠,٠٠

البحرين

القطاع	الشركة	سعر الإقفال	الإقفال السابق	التغير (+) (-)
البنوك	بنك البحرين الوطني	٠,٤٢٢	٠,٤٢٢	٠,٠٠٠
	بنك البحرين والكويت	٠,٢٢٨	٠,٢٢٨	٠,٠٠٠
	البنك الأهلي التجاري	٠,٣٨٢	٠,٣٨٢	٠,٠٠٠
	بنك البحرين الإسلامي	٠,٢٤٤	٠,٢٦٠	٠,٠١٦-
	البنك البحريني السعودي	٠,١٥٨	٠,١٥٨	٠,٠٠٠
استثمار	المؤسسة العربية المصرفية ($)	٧,٠٠	٧,٠٠	٠,٠٠
	بنك الخليج المتحد	٠,١٢٢	٠,١٢٢	٠,٠٠٠
	بنك البحرين الدولي	٠,١٦٩	٠,١٦٩	٠,٠٠٠
	بنك انفستكورب ($)	٤,١٢	٤,١٢	٠,٠٠
	بنك البحرين والشرق الأوسط	٠,١٧٦	٠,١٧٤	٠,٠٠٢
	شركة البحرين للتسهيلات التجارية	٠,٢٥٤	٠,٢٥٤	٠,٠٠٠
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	٠,٤٢٦	٠,٤٢٦	٠,٠٠٠
	بنك طيب ($)	١,١١	١,١١	٠,٠٠
	مصرف فيصل الإسلامي ($)	٢,٠٨	٢,٠٨	٠,٠٠
التامين	شركة البحرين للتامين	٠,٥٠٥	٠,٥٠٥	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية الكويتية للتامين	٠,٤٠٠	٠,٤٠٠	٠,٠٠٠
	شركة التامين الأهلية	٠,٢٧٠	٠,٢٧٠	٠,٠٠٠
	المجموعة العربية للتامين ($)	٠,٩١	٠,٩٥	٠,٠٤-
	شركة اتحاد الخليج للتامين	٠,١٠٣	٠,١٠٣	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للتامين	٠,٢٩٠	٠,٢٩٠	٠,٠٠٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن والهندسة	٠,٥٢٠	٠,٥٢٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسينما	٠,٦٧٠	٠,٦٧٠	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للإستيراد والتصدير	٠,٦٣٥	٠,٦٣٥	٠,٠٠٠
	الشركة العامة للتجارة وصناعة الاغذية	٠,٢٨٨	٠,٢٨٨	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للملاحة والتجارة الدولية	٠,٥٢٥	٠,٥٢٥	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للإتصالات (بتلكو)	٠,٦٠٠	٠,٦٠٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين لمواقف السيارات	٠,١٤٠	٠,١٤٠	٠,٠٠٠
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	٠,١٧٥	٠,١٧٥	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للصناعات الخفيفة	٠,٠٧١	٠,٠٧١	٠,٠٠٠
	شركة دلمون للدواجن	٠,١٧٠	٠,١٧٠	٠,٠٠٠
الفنادق	شركة فنادق البحرين	٠,٢٠٢	٠,٢٠٢	٠,٠٠٠
	شركة الفنادق الوطنية	٠,١٠٢	٠,١٠٢	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسياحة	٠,١٣٨	٠,١٣٨	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية للترفيه العائلي	٠,٠٩٨	٠,٠٩٨	٠,٠٠٠

الامارات

القطاع	الشركة	سعر الإقفال ١٤-١	الإقفال السابق	التغير (+) (-)
البنوك	بنك ابو ظبي الوطني	٧٣٠	٧٣٠	٠
	بنك أبو ظبي التجاري	٦١٥	٦١٥	٠
	بنك دبي الوطني	٩٦٠	٩٦٠	٠
	بنك دبي التجاري	١١٣	١١٣	٠
	بنك الاتحاد الوطني	٥٥	٥٥	٠
	بنك الشارقة الوطني	٣٠	٣١	١-
	بنك راس الخيمة الوطني	٣٣	٣٣	٠
	بنك الفجيرة الوطني	٣٥٥	٣٥٥	٠
	بنك ام القوين الوطني	٣٥٠	٣٥٠	٠
	بنك المشرق	١٣٠٠	١٣٠٠	٠
	البنك العربي المتحد	٤٠٠	٤٠٠	٠
	بنك الاستثمار	٤٢	٤٠	٢
	بنك دبي الاسلامي	٢٣	٢٢	١
	بنك الامارات الدولي	٤٩	٤٩	٠
الصناعة	ابو ظبي للمواد الغذائية	٥٢	٥٢	٠
تامين	شركة العين الاهلية للتامين	١٢٥٠	١٢٥٠	٠
	شركة الظفرة للتامين	٨٠٠	٨٠٠	٠
	شركة الامارات للتامين	٨٢٠	٨٢٠	٠
الخدمات	ابو ظبي الوطنية للفنادق	٢٠٥	٢٠٥	٠
	اتصالات	١٧٧٥	١٨٠٠	٢٥-
	شركة الحرافات الوطنية	٧٢٥	٧٢٥	٠
	شركة طيران ابو ظبي	٧٠٠	٧٠٠	٠

(مكتب شروق للاسهم - دبي)

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	١/١٤	١/١٣	١/١٢	١/١١	١٩٩٥/ ١٩٩٩ اعلى مستوى	١٩٩٥/ ١٩٩٩ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	١٣٧٣٨,٨٦	١٣٤٠٣,٦٠	١٣٣٦٠,٩٧	١٣٣٦٨,٤٨	٢٣٦٦٦,٨٠	١٢٨٧٩,٩٧
نيويورك	داو جونز*	٩٢٣٧,٥٦	٩٣٤٩,٥٦	٩٤٧٤,٦٨	٩٦١٩,٨٩	٩٥٦٠,١٦	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	فت (١٠٠ سهم)	٥٨٢٠,٢	٥٨٥٠	٦٠٣٣,٦	٦٠٨٥	٦١٧٩	٣٦٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٤٩١٢,٧٥	٤٩٣١,٨٠	٥٢٠٠,١٠	٥٢٧٠,٦٠	٦١٧١,٤٣	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٣٩٩٧,٠٦	٣٩٥٨,٧٢	٤١٠٠,٧٠	٤٢٠١,٩٠	٤٣٨٨,٤٨	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٤٤٦٠,٣٧	٤٤٧٩,٨٨	٤٦٤٩,٢٢	٤٦٧٦,١٨	٥٣٣٧,٣٩	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	١٠١٨٣,١٣	١٠٢٧٣,٧٧	١٠٧١١,٥٦	١٠٦٣٤,٣٧	١٦٦٧٣,٢٧	٦٦٦٠,٤٢
سنغافورة	س تي اي	١٤٧٦,٣٩	١٥٠٦,٠٦	١٥٣٦,٩٨	١٥٤٣,٠٨	٢٤٩٣,٧١	٨٠٥,٠٤
استراليا	المؤشر العام	٢٨٠٤,٨	٢٨٢٢	٢٨٤٦,٣	٢٨٤٩,٤٠	٢٨٨١,٤٠	١٨٢٣

(*) نيويورك ظهراً.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	1257	2	1358	882
ADMIRAL	1252.5	5	1482.5	657.5
AEGIS GROUP	101.75	0.75	112	64.25
AGGREGATE INDUSTRIES	70.5	2.5	75.75	49.5
AIRTOURS	374	0.5	541	282.5
ALLIANCE & LEICESTER	851	8	964	774
ALLIANCE UNICHEM	559.5	-2.5	602.5	375
ALLIED DOMECQ	493	-2	634	389.5
ALLIED ZURICH	895	-34	1022	476
AMVESCAP	495.5	-23	743	263
ANGLIAN WATER	788	8	960.95	780
ARJO WIGGINS APL.	111	0	254	93.5
ARRIVA	384	14.5	512.5	332
ASDA GROUP	153.25	-5.75	218.75	143.5
ASSD.BRIT.FOODS	550	-12.5	664.5	480
ASSD.BRIT.PORTS	279.5	5	387.5	245.5
AVIS EUROPE	248.5	2.5	292.5	172
BAA	727	9.5	731.5	451
BANK OF SCOTLAND	742	6	793	459
BARCLAYS	1315	-2	1949	838
BASS	786	12	1175	636
BASS B SHS.	94.5	0	98	77
BBA GROUP	337.5	-12.5	535	285.5
BG	408.5	29.5	429.5	295.5
BILLITON	119.75	0	186.5	98.75
BLUE CIRCLE INDS.	300	10	400	240
BOC GROUP	821	-14	1035	698
BODYCOTE INTL.	690	-12.5	1282.5	677.5
BOOTS	942	-57.5	1070	802
BOWTHORPE	366.5	-3.5	603.5	306.5
BP AMOCO	877	-7	968.5	737
BPB	183.5	-4.5	440	183.5
BRIT.AEROSPACE	491	-2.5	545	312
BRIT.AMERICAN TOBACC	634	6	653.5	318.78
BRIT.SKY BCAST.	412	0	539	342
BRITANNIC	1247	27	1356.5	1030
BRITISH AIRWAYS	402	2	703	308.25
BRITISH ENERGY	694	8.5	694	412
BRITISH LAND	476	-11	803	441.5
BRITISH STEEL	105.5	2.5	172	87.5
BRITISH TELECOM.	900	-3	1011.5	526
BTP	352.5	-1.5	578	316.5
BTR	106.75	-6.25	228.31	95
BUNZL	245.5	1	343.5	199
BURMAH CASTROL	780	-42.5	1330	770
CABLE & WIRELESS	830	22	888.5	495
CABLE & WIRELESS COM	673	8	716.5	266
CADBURY SCHWEPPES	956	3	1042	692
CAP.SHOP.CENTS.	346.5	-8	459	320.5
CAPITA GROUP	522.5	6	626	331
CARLTON COMMS.	551.5	-6.5	585	353.25
CATTLES	663	-2	680	414.5
CENTRICA	119	3	126.75	83
CGU	861.5	-24.5	1280	736
CMG	1750	0	2245	833.75
COBHAM	731	-4	1244	565
COCA COLA BEVERAGES	110.5	4.5	191	104
COLT TELECOM	1030	21	1124.5	178.13
COMPASS GROUP	726	28	760	391.5
COMPUTACENTER	517.5	4	783	362.5
COOKSON GROUP	122.5	0	278.5	96.5
DAILY MAIL'A'	2915	110	3170	1950
DEBENHAMS	335.5	3.5	426.5	276.5
DIAGEO	669.5	7.5	778.5	480.5
DIXONS GP.	1052	97	1052	472.5
ELECTROCOMP.	370	-12	601	311
EMAP	1080	0	1247.88	807.56
EMI GROUP	381.5	1.5	607.5	312
ENERGIS	1410	30	1552.5	317.5
ENTERPRISE OIL	275	-5	604	275
EUROTUNNEL UNITS	75	-1	81.5	45.5
FIRST GROUP	406	0.5	503.5	235
FKI	135.5	-1.5	227	102.5
FLEXTECH	677	46	677	465
GALLAHER GROUP	418	16	460	306.75
GENERAL ELEC.	545	-6	573	359.46
GKN	727	-14	925	535
GLAXO WELLCOME	2127	-8	2288	1513
GRANADA GROUP	1070	-28.5	1208	683.5
GREENALLS GP.	290	-1.5	538	284.5
GT.PORTLAND EST.	196	0.5	295	186.5
GT.UNVL.STORES	608	23	911	549
GUARDIAN RYL.EX.	335	0.25	474.34	230
HALIFAX	806	22	977	678
HAMMERSON	384.5	3	537.5	331.5
HANSON	467	-1.5	488.25	250
HAYS	580	23	609.75	354
HSBC HOLDINGS	1625	-10	2025	982
HSBC HOLDINGS (ISE)	1520	-5	1913	967
HYDER	799.5	4.5	1048.5	748
IMI	201.5	-4	532	201.5
IMP.CHM.INDS.	488	-7.5	1244	446
IMPERIAL TOBACCO GP.	657	17	679	401.5
INCHCAPE	125	2	233.5	91
JARVIS	592.5	-7	787.5	379
JOHNSON MATTHEY	383	-0.5	640.5	265
KINGFISHER	644	19	694	425
KWIK-FIT HDG.	422	-14	581	365.5
LADBROKE GROUP	227.25	-0.75	360	195.5
LAND SECURITIES	760	-9	1155	745
LAPORTE	449	10	879	398
LASMO	100	-2	297.5	87.5
LEGAL & GENERAL	775	2	829	522
LIBERTY INTL.	453.5	-5.5	618.5	434.5
LLOYDS TSB GP.	800.5	-15.5	1075	575.5
LOGICA	596.5	34.5	602.5	242
LONRHO	322.75	5.75	355.76	222
LUCASVARITY	213.75	-3.75	284.25	170.5
M&G GROUP(HDG.)	1512.5	-85	1930	965
MAN(E D & F)GP.	317.5	-8.5	371.5	232.5
MARKS & SPENCER	340	-52.5	619.5	340
MEPC	410	-20	604.28	373
MIRROR GP.	173	2.5	248.5	137
MISYS	454.5	-16.5	739.2	318
MORGAN CRUCIBLE	186.5	3	500.5	183.5
MORRISON(WM)SPMKTS.	316	2	316	234
NAT.WSTM.BANK	1056	-2	1239	702
NATIONAL EXPRESS	1066.5	18	1121.5	691.5
NATIONAL GRID	500.5	5	510	274
NATIONAL POWER	506.5	-2.5	694	482.5
NEXT	537	-3	835	352
NFC	108	-0.5	174.25	90.5
NORTHERN FOODS	113.5	-8	236	113.5
NORTHERN ROCK	571.5	-6.5	668.5	485
NORWICH UNION	460	-3.75	523	393
NYCOMED AMERSHAM	411.25	6.25	489.36	332
OCEAN GROUP	775	-1.5	824	476.6
ORANGE	900	25	945	267.5
PEARSON	1245	-4	1295	761
PEN.&ORNTL.DFD.	606.5	-7.5	1007	489
PENNON GROUP	1118.5	-3	1169	864.5
PERPETUAL	3355	-37.5	4537.5	2222.5
PILKINGTON	56	-0.5	148	53.5
POWERGEN	821	34	893	731
PROVIDENT FINL.	934.5	9.5	1060	700
PRUDENTIAL CORP.	874	-18	961.5	638
RACAL ELECTRONIC	362.5	12.5	427	247
RAILTRACK GP.	1456	24	1768	851
RANK GROUP	199.25	-6.25	410	199.25
RECKITT & COLMAN	736	-2	1300	720
REED INTL.	479.5	-0.5	716	428.25
RENTOKIL INITIAL	444	2	462	280
REUTERS GP.	786	14	786	418.5
REXAM	168.5	-4.5	305.18	154
RIO TINTO (REG)	710.5	-6.5	893	566.5
RMC GROUP	629	-13	1400	616
ROLLS-ROYCE	240	-1.5	304.5	186
ROYAL & SUN ALL.IN.	469	-17	808	451
RYL.BK.OF SCTL.	1027	-2	1127	561
SAFEWAY (UK)	281.25	-5.75	396	263
SAGE GROUP(THE)	1690	15	1782.5	917.5
SAINSBURY (J)	448	-12	580	447
SCHRODERS	1069	-33	1998.66	860
SCOT. & SOUTHERN ENE	610.5	6.5	724.5	517
SCOT.& NEWCASTLE	693	13	945	656
SCOTTISH POWER	603	-4	675	485
SECURICOR	566	14	620	326.5
SEDGWICK GROUP DEAD	225	0	225.5	125
SELECT APPT.HDG.	700	10	1069	353
SEMA GROUP	607	-25	825	376
SERCO GROUP	1215	7.5	1447.5	782.5
SETON SCHOLL HLTHCR.	903.5	0	903.5	501.5
SEVERN TRENT	942	2	1142	880
SHELL TRANSPORT & TR	342.5	-2	463.75	316.25
SIEBE	199	-9.5	383.75	180
SLOUGH ESTATES	285	-5.5	414	259.5
SMITH & NEPHEW	170	-10	187	132.5
SMITH(WH)GROUP	591	54	591	427.96
SMITHKLINE BHM.	817.5	-17.5	928.5	571
SMITHS INDS.	837.5	57.5	997	624
SOMERFIELD	435.5	3	481	237.5
SOUTHERN ELEC.	679.5	0	719	502
ST. JAMES'S PLACE CA	313.5	1	372.5	175.5
STAGECOACH HDG.	227	2	292.5	155.5
STAKIS	101	-4	143	79.5
STD.CHARTERED	720	-15	1039	375
SUN LIFE & PROVINCIA	521	16	641.5	482
TARMAC	113	-1	130	77
TATE & LYLE	360	-6	580	288
TELEWEST COMMS.	218	15.5	218	76.5
TESCO	186.5	6	202	157
THAMES WATER	1045	5	1208	856.68
THOMSON TRAVEL GP.	146.5	0	199	106.5
TI GROUP	310	0	619.5	306
TOMKINS	205	0.5	378.75	204.5
UNIGATE	425.5	-2	738	425.5
UNILEVER (UK)	618	-10.5	707	460
UNITED ASSURANCE GRO	546.5	-2	647.5	494
UNITED BISCUITS	195	-1.5	289.3	194
UNITED UTILITIES	788	8	957	767.5
UTD.NEWS & MEDIA	481	-12	905.35	477.5
VIRIDIAN GROUP	743	0.5	743	523.5
VODAFONE GP.	1052	22	1110.5	449
WHITBREAD	799	17	1130	695
WILLIAMS	290	-11	496.03	290
WOLSELEY	391	-11.5	556	276
WOOLWICH	324.75	-2.75	395.25	315
WPP GROUP	395	-12.5	467	202
YORKSHIRE WATER	510	-0.5	579	438.5
ZENECA	2640	-28	2817	1860

FRANCE

ACCOR	186.5	0.5	270.14	137.36
AGF-ASR.GL.DE FRN.	49.55	-0.16	59.44	42.46
AIR FRANCE LIMITED D	16.7	-0.68	30.03	13.96
AIR LIQUIDE	150.2	-5.8	164.78	116.67
ALCATEL	106.6	0.8	215.11	68.14
ALSTOM	21	-1.2	31.25	16.62
ALTRAN TECH.	229	-1.9	237.5	74.89
ATOS	185	5	250.02	108.24
AXA	120.3	0.3	134.6	65.9
BANCAIRE (CIE.)	136.6	0	182.94	74.47
BIC	44.8	2.1	77.75	42.53
BNP	65.7	-2.4	87.35	40.11
BOUYGUES	200	-9.7	215	116.78
CANAL +	208.6	1	236.6	155.5
CAP GEMINI	133.7	1.6	161	78.51
CARREFOUR	600	-19	682	438.75
CASINO GUICHARD-P	87.5	1.5	93.4	51.04
CASTORAMA DUBOIS	190	10.3	213.2	118
CCF	67.95	-3.05	87.66	45.72
CGIP	44	-0.8	51.07	29.73
CHRISTIAN DIOR	110	0.8	130.8	61.99
CIC 'A'	75.5	1	101.75	66.82
CIMENTS FRANCAIS	48.6	-1.2	59.76	38.42
CNP ASSURANCES	25.8	0.55	28.97	22.71
COMPT. MODERNES	540	12	564.06	388.05
DANONE	228	3.7	280.2	162.97
DASSAULT SYSTEMES	33.1	0.11	49.85	23.4
DEXIA FRANCE	124.7	-0.3	142	101.68
ELF AQUITAINE	95.75	-6.05	135.68	87.05
ERIDANIA BEGHIN SAY	134.4	-1.4	209.62	134.4
ESSILOR INTL.	358	10	408.56	259.47
EURAFRANCE	539.5	-8	595	351.37
EURO DISNEY SCA	1.14	0	1.96	1.04
FINAXA	93	2.5	109.76	55.64
FRANCE TELECOM	73.5	3	76.2	35.98
HERMES INTL.	72.3	-4.7	80	46.19
L'OREAL	611.5	28.5	691	336.3
LAFARGE	77.25	-0.95	100.16	53.83
LAGARDERE GROUPE	37	0.5	44.5	22.11
LEGRAND	214.4	6.4	266.63	169.98
LVMH	198.7	5.7	212.3	110.53
M6-METROPOLE TELEVIS	143	1	158.55	95.43
MICHELIN	32.1	-0.22	62.34	28.83
MOULINEX	11	-0.15	29.58	11
PARIBAS (EX-BQ.PARIB	76	1	104.12	41.47
PATHE	238.6	-1.4	245.2	144.83
PECHINEY 'A'	28.51	-0.08	46.42	23.96
PERNOD-RICARD	52.3	0.3	69.75	50.17
PEUGEOT SA	133.6	2.6	214.95	105.04
PINAULT PRINTEMPS	163.2	-5.8	175	102.81
POLIET SUSP - 5/1/99	83	0	83.85	73.18
PROMODES	615	5	678.5	371.37
RENAULT	39.3	1.7	59.91	26.53
REXEL	77.1	-0.9	107.55	64.33
RHODIA	12	0.05	27.9	9.91
RHONE POULENC 'A'	43.7	0.5	52.88	30.2
SAGEM	499	-4.5	731.6	453.54
SAINT GOBAIN	115.9	-0.1	180.8	99.7
SANOFI	157.3	0.8	169.7	92.99
SCHNEIDER	49.73	-0.47	79.73	40.54
SCOR	53.35	2.25	66.32	44.82
SEITA	52.7	-0.7	59.15	33.54
SIDEL	72.8	1.8	76.45	49.55
SITA	207	-9	240.87	170.29
SOCIETE GENERALE	134.9	-6.9	228.22	81.71
SODEXHO ALLIANCE	162.2	-9.8	197.73	117.2
SUEZ LYONNAISE DES E	176.5	4.3	187	103.67
SYNTHELABO	199.1	-0.9	212.1	116.47
TF1 (TV.FSE.1)	170.1	-4.9	186	98.02
THOMSON-CSF	31.95	-2.05	39.3	22.12
TOTAL	90.7	-4.3	121.96	83.08
USINOR	9.84	-0.09	16.48	8.48
VALEO	69	0	102.45	57.63
VIVENDI (EX-GENERALE	240.5	6	246	122.87
WORMS ET CIE R	54.9	0	65.6	31.4

GERMANY

ADIDAS-SALOMON	85.5	-4.5	167.96	81.55
ALLIANZ	319	2.5	350.5	217.81
ALLIANZ LEBENS.	585	15	907.18	485.73
ALTANA	59	1.5	79.71	46.53
AMB AACH&MUNCH BET.R	120	2	150.32	99.29
AXA COLONIA KONZERN	95	3	143.16	75.67
BANKGESELLSCHAFT BER	13.25	0.23	25.04	13.02
BASF	31.3	-0.4	47.75	29.4
BAYER	32.52	-0.98	49.08	29.81
BAYER.HYPO-UND-VBK.	63.7	2	94.08	55.48
BEIERSDORF	57	-1.5	64.42	39.11
BHF-BANK	34	0.7	44.33	23.21
BHW HOLDING	13.5	-0.2	17.13	12.22
BMW	613	-20	1012.36	465.28
COMMERZBANK	25.25	-0.45	38.6	20.5
CONTIGAS	56.5	0.2	56.5	30.78
CONTINENTAL	22.5	-0.9	31.93	16.36
DAIMLER-CHRYSLER	87.7	1.6	92.5	64.42
DEGUSSA	41	-1.4	61.46	32.72
DEPFA-BANK	80.5	0.4	85	53.17
DEUTSCHE BANK	46.3	-3.6	82.93	41.62
DEUTSCHE HYPBK.FF.HA	27	-1	32.21	19.33
DEUTSCHE TELEKOM	33	1.8	34.3	15.93
DOUGLAS HOLDING	51	-1	55.63	26.92
DRESDNER BANK	35	-0.7	58.08	28.63
EM TV & MERCHANDISIN	605.5	81.5	605.5	14.7
ENERGIE BADEN WUERT.	35.99	-0.01	40.49	27.1
ERGO VERSICHERUNG	125	-4.5	194.29	101.24
FORD-WERKE	414.15	0	470.39	398.81
FPB HOLDING	167	-5	172	150.83
FRESEN MEDICAL CARE	57.5	-0.7	73.01	30.68
FRESENIUS PREF.	161	3	223.43	111.97
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	111	-7	189.69	95.1
GEHE	58.3	0.3	63.66	46.32
HEIDELB.DRUCKMASCHIN	55	-1	71.58	41.59
HEIDELB.ZEMENT	70	1.5	91.52	54.2
HENKEL	62.5	-2.3	81.55	48.57
HENKEL PREF.	66.1	-2.4	93.52	55.73
HEW	23.2	0	26.84	20.85
HOCHTIEF	31.25	-1.45	46.27	20.45
HOECHST	31.1	-2.1	49.21	29.55
ISAR-AMPERWERKE	481	0	485.73	291.95
KARSTADT	397	0	504.13	298.59
KOELN.RUCK.GESELL. R	1165	0	1324.25	856.41
LAHMEYER	41	1.99	51.13	35.02
LEIFHEIT	30.5	1.5	34	25.87
LINDE	479	15	702.51	411.08
LUFTHANSA	18	-0.8	28.27	14.29
MAN	227	2	395.23	224.2
MANNESMANN	109	0.2	119.3	48.88
METALLGESELLSCHAFT	12.5	0.1	21.88	10.99
METRO	66.5	1.8	77.05	30.49
MOBILCOM NM	335	21.5	354	31.99
MUNCH.RUCK.REGD.	425	5	493.6	316.45
NECKARWERKE STUTTGAR	286.32	0	317	247.98
NESTLE DEUTSCHLAND	250	0	255.65	227.52
PREUSSAG	442	34	445	260.76
RWE	40.7	-2.6	56.5	39.65
RWE PREF.	26.5	-1.6	43.87	26.5
RWE-DEA	218.4	1.4	263.32	217
SAP	297	5	623.26	275.84
SAP PREF.	337	4	672.35	297.83
SCHERING	108.5	-3	116.01	81.93
SIEMENS	57.9	-1.1	70.87	40.65
SPRINGER (AXEL) R	770	0	828.29	465.28
THUEGA	337	-1	342.57	228.23
THYSSEN	146	-11.5	251.04	126.8
VEBA	46.5	0.1	67.18	41.36
VEW 'B'	265	5	324.67	214.74
VIAG	459	2	702.77	452.49
VICTORIA VERS.	945	0	1275.67	945
VOLKSWAGEN	67.2	-1.5	100.62	48.92
VOLKSWAGEN PREF.	40.7	-1	71.07	31.29
WCM BETEILIGUNG	47	3.2	47	18.74
WUERTT.VERS.BET.	1390	0	1482.75	1227.1

SWITZERLAND

AARE-TESSIN R (ATEL)	848	37	998	765
ABB AG 'B'	1528	-52	2575	1230
ABB AG R	310	-4	523	250
ADECCO 'B'	599	0	792	353.5
ALUSUISSE R	1486	-42	2011	1104
ARES-SERONO 'B'	2225	30	2480	1735
BALOISE R	1275	-15	1550	725
BARRY CALLEBAUT	300	0	347	270
BCV 'B'	450	-4.5	740	380
BK VISION 'B' LIMITE	244	-9	453	148
CIBA SPECIALTY CHEMS	114	-0.75	214	102.75
CLARIANT	675	2	1040	590
CREDIT SUISSE R	213.5	-6	382	149.5
DANZAS R	583	-2	585	283
ELEKTROWATT 'B'	510	0	615	501
EMS-CHEMIE 'B'	7990	-20	9100	6600
GEORG FISCHER R	441	-7	662	344
GOTTHARD BANK 'B'	1293	-27	1400	820
HELVETIA PATRIA R	1221	11	2120	960
HOLDERBANK 'B'	1538	-42	2149	1134
HOLDERBANK R	337	7	436	226
JULIUS BAER 'B'	4700	-125	5475	2550
KUONI REISEN R	5425	145	8770	3700
LIBCHT.GLB.TST.PC.	1687	0	1893	900
LLB 'B'	896	-4	980	602
NESTLE R	2720	-1	3498	2174
NOVARTIS 'B'	2776	26	2880	1945
NOVARTIS R	2781	11	2895	1948
OERLIKON-BUEHRLE R	178	-1.5	310	149
PARGESA 'B'	2200	-10	2725	1712
PHARMA VISION 'B' (L	975	5	1074	837
PIRELLI INTL. 'R'	320	-5	385.5	227
RICHEMONT B 'A'	2302	-33	2480	1420
RIETER HOLDING R	786	-4	1175	633
ROCHE HOLDING 'B'	25000	0	27000	21200
ROCHE HOLDING GSH.	17335	65	17975	13500
SAIRGROUP R	315	0	517	251
SCHINDLER R	2200	51	2695	1540
STILLHALTER VIS.	340	-5	486	275
SULZER MEDICA	247	-6.5	430	214
SULZER R	782	-18	1286	565
SURVEILLANCE 'B'	1195	-4	2920	865
SWISS LIFE B	930	-19	1395	559
SWISS RE R	3450	-40	4120	2062
SWISSCOM R	596	6	617	340
THE SWATCH GROUP 'B'	760	-6	1300	647
THE SWATCH GROUP R	186	0.5	272	169.5
UBS R	414	-15	653	270
VONTOBEL 'B'	2340	-20	2790	1170
ZURICH ALLIED R	1019	-1	1187	555

JAPAN

ACOM	6610	10	7980	5410
ADVANTEST	8300	60	9560	4960
AIFUL	6650	50	10100	5080
AISIN SEIKI	1140	31	1430	1109
AJINOMOTO	1220	5	1450	1030
ALL NIPPON AIRWAYS	370	2	762	366
ALPS ELECTRIC	1995	17	2125	1010
ASAHI BANK	445	7	740	323
ASAHI BREWERIES	1585	30	1960	1554
ASAHI CHEMICAL IND.	516	2	610	405
ASAHI GLASS	710	5	850	515
BANK OF FUKUOKA	430	1	540	419
BANK OF TOKYO-MITSUB	1220	24	1940	811
BANK OF YOKOHAMA	251	2	460	227
BANYU PHARMS.	1950	-40	2200	1460
BENESSE	6600	0	6830	3210
BRIDGESTONE	2430	160	3540	2080
CANON	2390	100	3360	2025
CANON SALES	1568	-15	1982	1430

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص.
□ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة».
□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق السوق امس بالعملة المحلية باستثناء السوقين الفرنسي والالماني فهما مسعران باليورو. واسعار السوق الاميركية هي اسعار اغلاق اول من امس.

CENTRAL JAPAN RAILWA	598000	0	602000	386000
CHIBA BANK	460	12	564	392
CHUBU ELEC.POWER	2250	5	2360	1970
CHUGAI PHARM.	1200	-26	1286	599
CHUGOKU BANK	1589	24	1883	1560
CHUGOKU ELEC.POWER	1975	5	2255	1810
CREDIT SAISON	2525	-45	3350	2340
DAI NIPPON PRINTING	1529	-18	2550	1529
DAI-ICHI KANGYO BK.	635	9	1100	505
DAIICHI PHARM.	1953	25	2070	1490
DAIKIN INDUSTRIES	1150	-11	1170	520
DAINIPPON INK&CHEMIC	295	-1	453	248
DAIWA BANK	171	-2	406	146
DAIWA HOUSE INDUSTRY	1155	25	1455	782
DAIWA SECURITIES	372	-12	674	286
DDI	434000	10000	520000	287000
DENSO	2070	120	2770	1841
EAST JAPAN RAILWAY	623000	10000	743000	552000
EBARA	1050	70	1520	824
EISAI	2180	-15	2225	1580
FAMILYMART	5340	60	6090	4360
FANUC	3690	140	5150	3370
FUJI BANK	453	-3	1110	259
FUJI HEAVY INDS.	539	-6	865	367
FUJI PHOTO FILM	3980	260	5500	3690
FUJI TELEVISION NETW	498000	15000	601000	426000
FUJIKURA	690	32	986	480
FUJISAWA PHARM.	1533	-68	1657	1130
FUJITSU	1466	12	1602	1086
FURUKAWA ELECTRIC	437	3	647	339
GUNMA BANK	875	-14	1050	855
HACHIJUNI BANK	973	8	1170	900
HANKYU	508	0	619	460
HIROSE ELECTRIC	7890	-10	8400	5720
HIROSHIMA BANK	430	6	434	307
HITACHI	795	40	1070	533
HITACHI CREDIT	2120	25	2500	1900
HOKKAIDO ELEC.POWER	1820	-15	2045	1800
HOKURIKU ELEC.POWER	1887	-4	2105	1800
HONDA MOTOR	3980	130	5500	2900
HOYA	5180	80	5580	3350
INDUSTRIAL BK.JAPAN	539	-1	1160	440
ISETAN	1150	10	1301	549
ISHIKAWAJIMA-HARIMA	189	8	330	181
ITO EN	5570	-50	5980	3090
ITO YOKADO	7140	-90	7980	5830
ITOCHU	204	4	394	168
JAPAN AIRLINES	291	2	513	287
JAPAN TELECOM	885000	4000	1490000	726000
JAPAN TOBACCO	1100000	10000	1160000	861000
JOYO BANK	405	-3	610	402
JUSCO	2185	45	2800	1640
KAJIMA	286	0	540	286
KANEKA	810	-19	894	580
KANSAI ELECTRIC PWR.	2380	-35	2600	2130
KAO	2340	15	2570	1630
KAWASAKI HEAVY IND.	236	13	354	223
KAWASAKI STEEL	160	2	286	152
KDD	3710	10	6000	3700
KEIO ELECTRIC RAILWA	489	14	570	430
KEYENCE	13560	-190	20000	10600
KINDEN	1700	-20	1800	1370
KINKI NIPPON RAILWAY	643	9	728	591
KIRIN BREWERY	1460	25	1467	984
KOKUSAI SECURITIES	991	-48	1615	830
KOMATSU	554	24	725	513
KUBOTA	333	3	416	240
KURARAY	1204	-4	1301	1040
KYOCERA	5890	-70	7380	4810
KYOWA HAKKO KOGYO	619	46	680	486
KYUSHU ELEC.POWER	1993	2	2345	1830
MABUCHI MOTOR	7570	-240	10600	5700
MARUBENI	174	0	376	160
MARUI	2070	40	2300	1890
MATSUSH.KOTOBUKI ELT	2420	45	3870	2190
MATSUSHITA COMMS. IN	5130	30	5520	3370
MATSUSHITA ELEC.INDL	1992	27	2355	1640
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1154	14	1310	985
MAZDA MOTOR	442	2	523	244
MINEBEA	1253	2	1564	982
MITSUBISHI	619	18	1120	581
MITSUBISHI CHEMICAL	231	6	284	141
MITSUBISHI ELECTRIC	384	16	433	195
MITSUBISHI ESTATE	1010	63	1580	803
MITSUBISHI HEAVY IND	410	-6	614	407
MITSUBISHI MOTORS	323	6	500	212
MITSUBISHI TST.& BKG	775	20	1580	480
MITSUI & COMPANY	585	15	869	521
MITSUI CHEMICALS	404	-3	445	185
MITSUI FUDOSAN	809	40	1450	652
MITSUI MAR.&FIRE INS	595	20	776	515
MITSUI MNG.& SMELT.	576	5	646	481
MURATA MANUFACTURING	4970	-300	5270	3330
NAGOYA RAILROAD	417	5	463	390
NANKAI ELEC.RY.	567	6	600	530
NEC	1167	15	1550	772
NGK INSULATORS	1410	19	1457	1104
NGK SPARK PLUG	1141	21	1307	710
NICHIDO FIRE&MAR.INS	578	-2	835	551
NICHIEI	8900	580	13909.02	7700
NIDEC	12800	140	14050	5350
NIKKO SECURITIES	310	-3	667	273
NIKON	1345	52	1500	795
NINTENDO	9810	-160	14280	9200
NIPPON CREDIT BANK D	158	0	186	112
NIPPON ELEC.GLASS	1473	10	1800	1185
NIPPON EXPRESS	599	1	856	546
NIPPON MEAT PACKERS	1755	-6	1908	1512
NIPPON OIL	368	3	516	346
NIPPON PAPER INDS.	445	-1	677	389
NIPPON STEEL	204	6	269	150
NIPPON TEL.NETWORK	32400	1000	44950	31050
NIPPON YUSEN KK	340	4	496	336
NISSAN MOTOR	397	-1	610	301
NISSHIN FLOUR MILLIN	929	-5	1099	792
NISSIN FOOD PRDS.	2695	10	2845	2000
NITTO DENKO	1769	25	2320	1375
NKK	73	3	161	64
NOMURA SECURITIES	994	4	1800	827
NPN.FIRE & MARINE IN	425	1	600	376
NPN.TELG. & TEL.	871000	6000	1270000	836000
NSK	422	24	645	295
NTT DATA	564000	14000	700999.88	430999.94
NTT MOBL.COMMS.NET.	4580000	50000	4860000	4200000
OBAYASHI	528	21	745	388
ODAKYU ELECTRIC RY.	407	14	611	373
OJI PAPER CO.	587	29	704	420
OLYMPUS OPTICAL	1237	-38	1589	915
OMRON	1354	-26	2250	1074
ONO PHARM.	4160	140	4160	2450
ONWARD KASHIYAMA	1301	-89	1959	1301
ORIENTAL LAND	5050	0	6790	4350
ORIX	7850	-190	10600	7710
OSAKA GAS	385	5	400	271
PIONEER ELECTRONIC	1900	65	2895	1738
PROMISE	5090	0	7850	4840
RICOH	1041	21	1620	977
ROHM	10040	0	16000	9010
SAKURA BANK	268	-2	558	180
SANKYO (1ST)	2585	-40	3700	2440
SANWA BANK	1000	33	1530	632
SANYO ELECTRIC	331	-5	425	300
SECOM	9400	360	9570	7520
SEGA ENTERPRISES	2365	5	2980	2070
SEIBU RAILWAY	3300	50	5730	3250
SEKISUI CHEMICAL	713	13	910	460
SEKISUI HOUSE	1164	33	1287	839
SEVEN-ELEVEN JAPAN	8590	30	9460	7810
SEVENTY SEVEN BANK	1153	-16	1230	947
SHARP	1090	45	1127	787
SHIKOKU ELECTRIC POW	1912	2	2090	1810
SHIMANO	2715	0	3670	2400
SHIMIZU	400	4	562	292
SHIN-ETSU CHEMICAL	2790	85	3000	1990
SHIONOGI	866	11	920	615
SHISEIDO	1253	-47	1810	1070
SHIZUOKA BANK	1449	19	1500	1076
SHOHKOH FUND & CO.	35000	-200	46300	28560
SHOWA SHELL SEKIYU	659	40	935	558
SMC	8340	-190	11500	8340
SOFTBANK	8040	220	8420	3600
SONY	7650	90	13390	7390
SONY MUSIC ENTMT.(JA	4750	-50	6350	4010
SUMITOMO	525	4	919	490
SUMITOMO BANK	1230	20	1700	894
SUMITOMO CHEMICAL	425	15	460	256
SUMITOMO ELECTRIC IN	1210	-17	1940	1175
SUMITOMO MAR.&FIRE I	718	18	859	607
SUMITOMO METAL INDS.	116	2	238	109
SUMITOMO TRUST & BAN	275	-3	973	247
SUZUKI MOTOR	1327	1	1440	1075
TAISHO PHARM.	3150	-30	3430	2460
TAKASHIMAYA	975	-4	1150	646
TAKEDA CHEMICAL INDS	4090	50	4350	3150
TAKEFUJI	7850	40	8940	5990
TDK	9470	260	11200	7000
TEIJIN	404	15	443	242
TERUMO	2350	-90	2930	1720
TOBU RAILWAY	348	7	475	323
TOHO	15600	120	16300	13000
TOHOKU ELECTRIC PWR.	1919	-11	2190	1800
TOKAI BANK	511	-1	970	462
TOKIO MAR.&FIRE INS.	1337	22	1510	1130
TOKYO ELECTRIC POWER	2680	0	2970	2290
TOKYO ELECTRON	5450	210	5450	2845
TOKYO GAS	289	3	312	271
TOKYU	285	3	578	281
TONEN	650	35	930	572
TOPPAN PRINTING	1260	5	1680	1110
TORAY INDS.	520	2	731	505
TOSHIBA	705	5	713	437
TOSTEM CORPORATION	2145	65	2255	1120
TOTO	909	10	1080	740
TOYO SEIKAN	2035	75	2350	1480
TOYO TRUST & BANKING	261	-3	952	246
TOYODA AUTO.LOOM WKS	2025	10	2480	1896
TOYOTA MOTOR	2700	25	3810	2645
UNICHARM	5410	-80	5670	4100
UNY	2015	-60	2445	1700
WEST JAPAN RAILWAY	495000	-3000	565000	381000
YAMAHA	1230	66	1820	1011
YAMANOUCHI PHARMS.	3480	-30	3900	2790
YAMATO TRANSPORT	1629	13	1670	1238
YAMAZAKI BAKING	1548	8	1590	1112
YASUDA FIRE&MAR.INS.	550	1	763	475
YOSHITOMI PHARM. IND	1262	-3	1339	515

HONG KONG

AMOY PROPERTIES	5.65	-0.15	6.55	3.13
BANK OF EAST ASIA	12.15	-0.05	16.3	7.25
CATHAY PACIFIC	8.6	0.15	9.2	5
CHEUNG KONG HDG.	57	-1	61.5	28.85
CHEUNG KONG INFR.	15.7	-0.35	24.35	11.05
CHINA RES.ENTREP.	10.35	0.35	16.95	4.57
CHINA TELECOM	14.4	-0.2	16.25	8.9
CITIC PACIFIC	17.05	-0.45	30	9.35
CLP HOLDINGS LTD	37.7	-0.6	44	29.85
DAO HENG BANK GP.	21.65	-2.5	26.3	6.8
HANG LUNG DEV.	8.2	-0.5	11.9	5.45
HANG SENG BANK	72.75	-0.75	76.5	36.7
HENDERSON INV.	4.5	-0.02	6.55	3.32
HENDERSON LD.DEV.	39.1	-0.2	42.7	20.3
HK.& CHINA GAS	9.65	-0.1	12.82	7.5
HK.TELECOM.	13.35	-0.2	17.3	12.55
HONG KONG ELECTRIC	23.3	-0.25	30.5	20.6
HSBC HDG.	201	2.5	247	132
HUTCHISON WHAMP.	55.5	-1.5	60	29.75
HYSAN DEV.	11.1	-0.3	16.15	4.72
JOHNSON ELECTRIC HDG	18.6	-0.1	20.2	10.5
NAT.MUTUAL ASIA	5.6	-0.05	8	2.85
NEW WORLD DEV.	18.05	-0.5	28.55	7.95
SHANGHAI INDUSTRIAL	13.6	-0.25	33.6	10.2
SHANGRI-LA ASIA	6.6	-0.2	7.8	3.27
SINO LAND	4.07	-0.1	4.55	1.91
SMARTONE TELECOM	22.15	-0.45	28	15
SUN HUNG KAI PROPS.	55.5	-1	60	21.6
SWIRE PACIFIC 'A'	38.2	-0.4	47	20
SWIRE PACIFIC 'B'	5.65	-0.2	8.3	3.25
TSIM SHA TSUI PROPS.	9.5	-0.4	14.6	8.1
WHARF HDG.	10.8	-0.35	16.9	6.2
WHEELOCK & CO.	6.1	-0.05	8.95	3.3

SINGAPORE

CITY DEVELOPMENTS	7.4	0.1	9	2.6
CREATIVE TECHNOLOGY	26	-0.2	41.5	14.1
CYCLE & CARRIAGE	6.55	-0.15	7.9	2.15
DBS LAND	2.54	-0.07	2.96	0.96
DEV.BANK OF SING.	8.85	-0.05	9.45	3.56
FRASER & NEAVE	6.15	-0.4	7.6	2.83
KEPPEL CORPORATION	4.4	-0.12	5.1	1.35
KEPPEL LAND	1.86	-0.07	2.45	0.48
KEPPEL TATLEE BANK	2.85	-0.06	3.02	0.9
NATSTEEL ELECTRONICS	4.5	0.06	4.66	1.94
OVERSEAS CHINESE BKG	8.3	0.25	8.45	3.18
OVERSEAS UNION BANK	4.98	-0.02	5.35	1.69
PARKWAY HOLDINGS	2.99	-0.05	3.78	1.59
ROTHMANS INDUSTRIES	10.8	-0.2	11	6.6
SEMBCORP IND.	2.11	0.02	2.13	1.19
SINGAPORE AIRLINE 20	7.55	0	9.4	4.84
SINGAPORE AIRLINES	7.2	-0.2	9.4	4.84
SINGAPORE LAND	3.7	-0.24	5.4	2.07
SINGAPORE PRESS HDG.	18.6	-0.6	20.29	11.46
SINGAPORE TELECOM	2.45	-0.04	3.48	2.12
SINGAPORE TELECOM 10	2.46	0	3.48	2.13
SINGAPORE TELECOM 10	2.47	0	3.48	2.13
ST ENGINEERING	1.55	-0.01	1.8	1.1
UNITED OVERSEAS BANK	7.15	-0.15	7.9	2.99
VENTURE MANUFACTURIN	7	0.15	7	3.2

MALAYSIA

BERJAYA SPORTS TOTO	5.65	-0.1	11.4	2.22
COMMERCE ASSET-HDG.	3.06	-0.04	3.58	0.85
GENTING	9.55	0.05	14	6.4
GOLDEN HOPE PLTN.	3.92	0.02	4.94	1.95
KUALA LUMPUR KEPONG	6.5	0	9.95	5.28
KUMPULAN GUTHRIE	2.6	0.01	3.2	1.65
MAGNUM CORPORATION	2	-0.03	3.26	0.76
MALAKOFF	9	0.05	10.1	3.14
MALAYAN BANKING	7.75	0.1	7.8	2.77
MALAYSIA INTL. SHIPP	6.7	0.2	6.7	3.54
NESTLE (MALAYSIA)	15.1	0.1	21.4	12.1
PETRONAS GAS	9.2	-0.1	10.3	3.68
PROTON (PERUSAHAAN O	3.45	-0.15	7.05	1.92
PUBLIC BANK	2.1	0	2.16	0.85
RENONG	1.09	-0.04	1.83	0.27
RESORTS WORLD	5.35	0.1	9.55	2.85
RHB CAPITAL	2.34	0.02	3.5	0.8
ROTHMANS OF PALL MAL	23.3	0	35	13.5
SIME DARBY	4.48	0	5.55	1.6
TANJONG PLC	6.7	0	9.25	2.73
TELEKOM MALAYSIA	9.2	0.05	13.1	4.34
TENAGA NASIONAL	7.3	-0.05	9.85	2.08
UNITED ENGINEERS (MA	2.9	-0.02	5	0.73
YTL CORP.	5.2	0	7	2.1
YTL POWER	3.08	0	3.6	1.45

AUSTRALIA

AMCOR	6.91	0.01	7.58	5.72
AMP	19.06	-0.55	23	18.46
AUS.& NZ.BANKING GRO	10.22	-0.21	11.88	8.45
BRAMBLES INDS.	41.29	0.41	43.54	28.5
BROKEN HILL PTY.	12.23	-0.57	16	10.86
CABL.OPTUS	3.71	-0.05	3.88	2.59
CMWL.BK.OF AUS.	22.15	-0.22	23.7	17.4
COCA-COLA AMATIL	6.45	0	9	3.9
COLES MYER	8.45	-0.2	8.95	5.97
COLONIAL LIMITED	5.72	-0.06	6	4.02
FOSTERS BREWING GP.	4.54	-0.04	4.89	2.95
LEND LEASE CORP.	21.84	0.39	23.94	15.3
NAT.AUS.BANK	25.35	0.16	26.52	19.02
NAT.MUT.HOLDINGS	2.89	-0.01	4.03	2.5
NEWS CORP.	10.17	0.25	13.21	8.64
NEWS CORP. PREF.ORD.	9.4	0.16	11.81	7.48
RIO TINTO	19.5	-0.2	22.3	16.59
ST.GEORGE BANK	10.3	0.05	10.96	8.46
TELSTRA CORPORATION	7.56	-0.04	7.82	4.15
WESTFIELD HDG.	8.8	-0.01	9	5.7
WESTFIELD TRUST	3.59	0.02	3.67	3
WESTPAC BANK	10.9	-0.15	11.68	8.54
WMC	5.15	-0.22	5.68	4.28
WOODSIDE PTL.	7.51	-0.02	10.34	6.8
WOOLWORTHS	5.53	0.01	6.1	4.91

NEW YORK

3COM	45.44	-0.13	48.63	23.69
ABBOTT LABS.	48.06	1.5	49.75	34.59
AIRTOUCH COMMUNICATI	77.25	-2.25	82	42.69
ALBERTSONS	63	0.5	66.75	45.19
ALCOA	83.88	-1.38	88.19	59.31
ALLIED SIGNAL	41.75	-1.06	47.13	33
ALLSTATE CORP.	38.25	-1.38	51.5	37.31
ALLTEL	62	1.56	63.5	39.25
AMAZON	148	-15.38	184.63	9.5
AMER.EXPRESS	98.69	-3.69	117.88	69.5
AMER.GENERAL	68.38	-2.13	78.56	54.19
AMER.HOME PRDS.	56.25	2.75	58.31	40.34
AMER.INTL.GP.	101.5	1.13	107.19	66.56
AMERICA ONLINE DEL.	145.75	-7.88	165.13	22.83
AMERITECH	62.56	1.06	64.75	40.25
AMGEN	109	2	110.81	47.13
AMOCO DEAD - MERGER	59.88	0	61	39.59
ANHEUSER-BUSCH	66.94	1.75	68.25	44
APPLIED MATS.	54.88	1.44	55.5	22.38
ASCEND COMMS.	80.31	5.38	80.31	28
ASSOCIATES FIRST CAP	41.31	-0.38	44.44	24
AT&T CORP.	84.75	0.5	85.38	50.13
ATLANTIC RICHFIELD	63.06	-1.19	82.25	58
AUTOMATIC DATA PROC.	39.5	0.25	41.81	29.59
BANK OF NEW YORK	36.25	0.69	40.25	24.5
BANK ONE	54.75	0.88	64.88	37.63
BANKAMERICA NEW	65.44	-1.5	87.94	48.06
BAXTER INTL.	64.44	-0.88	66.81	50.13
BELL ATLANTIC	54.94	1.19	59.75	41.13
BELLSOUTH	47	-0.56	49.88	28.44
BERKSHIRE HATHAWAY	62800	-300	80900	47200
BOEING	33.69	-0.38	56.06	30.88
BRISTOL MYERS SQUIBB	125.81	-2.81	133.81	92
BURLINGTON NTHN.SANT	33.31	-0.06	35.58	27.38
CAMPBELL SOUP	45.56	0.69	60.11	44.88
CARNIVAL	43.5	-1.06	48	21.69
CATERPILLAR	48.06	-2.56	60.69	40.25
CBS	35.13	-0.75	36.19	20.5
CENDANT	19.06	-0.06	41.38	7.5
CHASE MANHATTAN	71.63	-2.25	77.06	40.25
CHEVRON	81.31	-0.75	88.94	74
CIGNA	83.38	-1.5	84.88	56.52
CISCO SYSTEMS	95.88	-2.25	106.69	37.75
CITIGROUP	52.19	-3.56	73	31.75
CLEAR CHL.COMMS.	56.75	-1.13	61.75	36.13
COCA COLA	65.19	-0.25	87.94	56.19
COLGATE-PALM.	78.38	-6.13	96.94	65.56
COLT TELECOM GP.SPN.	66.75	0.25	76.25	11.75
COMCAST SPECIAL 'A'	62	0.5	63	30.5
COMPAQ COMPUTERS	45.88	-0.75	48.38	23.25
COMPUTER ASSOCS.INTL	46.56	0.81	61.13	27
CONAGRA	33.56	0.38	34.25	23.25
COSTCO COMPANIES	73	0.69	75.63	42.13
COX COMMUNICATIONS '	70.63	-0.44	71.13	35.38
CVS	50.44	0.81	55.69	32.19
DAYTON-HUDSON	54.06	0.94	56.19	33.75
DELL COMPUTER	79.31	-1.13	82	22.91
DISNEY (WALT)	36.13	-1.88	42.37	23.5
DOW CHEMICALS	91.81	-2.44	100.81	76.5
DU PONT E I DE NEMOU	57	-0.81	82.75	51.75
DUKE ENERGY	63.81	0.44	70.69	53.44
EASTMAN KODAK	78.69	-0.94	88.19	58.5
ELECTRONIC DATA SYST	49.19	-0.27	50.69	31.25
EMC CORP.MASS.	92.31	1.81	94.88	27.88
EMERSON ELECTRIC	62.75	0.31	67.13	55.25
ENRON CORP	63.63	-3.25	66.88	39.81
EQUITABLE COMPANIES	59.44	-2.06	83.31	31
EXXON	70.5	-0.25	76.56	59.06
FANNIE MAE	70.5	1.13	75.94	56.31
FIFTH THIRD BANCORP.	69.63	-0.88	75.44	48.5
FIRST DATA	35.56	0	35.94	20.69
FIRST UNION	62.44	-0.06	65.69	44.69
FIRSTAR WI.	84.44	0.5	93	54.44
FLEET FINL.GP	44.31	-0.06	46.75	31.69
FORD MOTOR	61.38	-1.5	65	31.91
FREDDIE MAC	58.06	0.44	65.13	39.5
GANNETT	65.19	-2.19	74.69	48.94
GAP	58.94	0.75	63.13	25.42
GEN.ELEC.	96.56	-1.19	104.69	71.56
GEN.RE DEAD - MERGER	200.22	0	259.69	195.25
GENERAL MOTORS	81.69	-1.31	86.06	50.25
GILLETTE	52.25	-2.75	62.56	36.25
GTE	64.69	1.63	70.81	47.81
GUIDANT CORP.	107	-5.13	117.94	56.13
HALLIBURTON	30.81	-2.44	57	26.19
HBO & CO.	30.75	0	37.5	21.25
HEINZ HJ	52.81	0	61.25	50.44
HEWLETT-PACKARD	71.5	1.06	81.63	48.56
HOME DEPOT	54.03	-0.22	61.56	29.41
HOUSEHOLD INTL.	42.75	-0.5	32.44	26.75
ILLINOIS TOOL WKS.	62.75	-0.63	71.81	45.38
INTEL	139	3.44	139.75	65.94
INTL.BUS.MACH.	185.5	0.44	190.19	96.13
JOHNSON & JOHNSON	78.69	-1.13	89	65.69
KELLOGG	37.81	-1	49.44	29.56
KEYCORP	31.38	-0.19	43.13	24.94
KIMBERLY-CLARK	51.63	0.06	58.94	37.38
KROGER	57.25	0	60.5	35.38
LILLY ELI	80.69	4.19	90.88	58.25
LOCKHEED MARTIN CORP	40	0.19	58.5	39.81
LOWE'S COS.	51.69	-1.5	54.69	22.63
LUCENT TECHNOLOGIES	104.25	-3.63	117.19	37.53
MARSH & MCLENNAN	59.25	0.06	64	44.5
MBNA CORP.	24.63	-0.63	26	13.75
MCDONALDS	77	1.69	80.5	46.81
MCI WORLDCOM	73.94	1.44	78.38	30.69
MEDIAONE GP.	50.5	0.88	51	26.14
MEDTRONIC	69	-0.63	76.69	45.63
MELLON BANK	68.38	-0.19	78	49
MERCK	147.38	-0.56	158.88	108.69
MERRILL LYNCH	69.44	-3.56	107.94	37.75
MGST.DN.WITTER & CO	82.31	-0.13	96.88	38.44
MICRON TECH.	71.38	1.13	71.38	20.13
MICROSOFT	143.81	1.63	151.25	66.16
MINNESOTA MNG.& MNFG	75.25	-2.5	97.44	68.06
MOBIL (NYS)	85.31	-0.44	90.63	62.94
MONSANTO	44.5	2.56	62.63	34
MORGAN JP	106.56	-5.25	148.69	74.5
MOTOROLA	70.88	3.38	70.88	38.56
NAT.CITY	73.06	-0.38	77.5	58.44
ORACLE CORP.	45.75	-0.19	47.19	18.94
PEPSICO	40.25	0.25	44.69	27.88
PFIZER	116.69	3	126.31	75.81
PHARMACIA UPJOHN	55.06	2.13	58.56	35
PHILIP MORRIS	54.19	-0.13	58.25	35.19
PITNEY-BOWES	63.81	-0.19	66.81	43.19
PNC BANK	51.69	-0.31	64.88	40.25
PROCTER & GAMBLE	88	-0.44	94	66.81
PUBLIC STORAGE PF.SE	27.38	0.16	28	26.38
QWEST COMMS.INTL.	53.5	-1.44	56.81	25
SAFEWAY	55.56	-1.88	61.06	31.81
SARA LEE CORP.	25.94	-0.06	31.59	22.69
SBC COMMUNICATIONS	54.25	0.5	57.69	36.97
SCHERING-PLOUGH	51.13	-0.13	57.5	33.94
SCHLUMBERGER	49	-2	85.56	41.25
SCHWAB (CHARLES)	56.5	-4.13	63.63	19.75
SEARS ROEBUCK	43.88	0.13	63.75	39.19
SOUTHERN	28.69	0.56	31.38	24.06
SPRINT	76.75	-1	85.06	52.07
SUN MICROSYSTEMS	96.81	3.44	96.81	37.78
SUNAMERICA DEAD - ME	82	0	85.75	37.62
SUNTRUST BANKS	76.25	-0.94	87.44	54.94
TELE COMMUNICATIONS	63	1	63.69	26.5
TELECOM.NEW LIBERTY	47	-1.31	48.31	23.08
TELLABS	81.13	3.63	89	33.5
TEXACO	51.38	-1.63	64.5	51
TEXAS INSTS.	93.5	1.25	95	45.19
TIME WARNER	60.5	0.69	63.38	29.75
TYCO INTL.	71.75	-0.31	76.44	43.38
UNITED TECHNOLOGIES	110.88	-0.38	114.69	70.88
US BANCORP DEL.	34.31	-0.63	47.06	31
US.WEST NEW	63.5	0.38	65.63	46.25
VIACOM 'B'	75.81	2.56	76.31	41.06
WACHOVIA CORP.	89.44	0.81	95.75	73.31
WAL MART STORES	80.63	0.25	84.13	38.69
WALGREEN	57.69	3.19	60.19	31.5
WARNER LAMBERT	69.69	-0.06	83.13	42.41
WASHINGTON MUTUAL	41.88	-0.63	50.92	28.5
WASTE MAN.	52.13	-0.31	57.75	34.75
WAVE TECHNOLOGIES IN	4.19	-0.19	7.88	2.59
WELLS FARGO	36.63	-0.56	43.44	29.75
XEROX	114.25	-3.38	122.94	70.44
YAHOO	368	-34	415.63	29.03

الشركات في اسبوع

'سدافكو' تطرح عينات الحمص في محلات السوبر ماركت الكبرى في السعودية



● بعدما ادخلت «الشركة السعودية لمنتجات الألبان والأغذية» (سدافكو) أول خط تصنيع من نوعه في مصنعها بالمنطقة الشرقية، تقوم الشركة الآن بحملة ترويجية كبيرة لطرح عينات الحمص في جميع أنحاء المملكة العربية السعودية لاستطلاع آراء المستهلكين حول الحمص وهو أحدث منتجاتها.

يُعتبر الحمص اكلة نباتية صحية وتعتبر مصدراً غنياً بالبروتين. ويلقى الحمص إقبالاً كبيراً في جميع انحاء منطقة الخليج باعتباره طبقاً صحياً ومغذياً حيث يقدم على المائدة كطبق مشهي أو ضمن الوجبة الرئيسية في أي وقت من اليوم.

ونظراً للإقبال المتزايد على الحمص في منطقة الشرق الأوسط، تقدر الكمية المستهلكة منه في المملكة العربية السعودية بأكثر من ٥٠ الف طن سنوياً، فيما تستهلك منطقة الخليج بكاملها كمية تزيد على ١٨٠ الف طن سنوياً.

البريد الإلكتروني العربي نظام قوي وفعال من 'صخر'

● طرحت «صخر» حلاً متكاملاً لإدارة البريد الالكتروني للمؤسسات الحكومية والخاصة صمم خصيصاً لتلبية الحاجات كافة في تبادل المراسلات الداخلية والخارجية للمؤسسات العربية وقامت «صخر» بتكثيف أحدث أنظمة الاتصالات الالكترونية وهو نظام «تتسكيب» وعززته بأدواتها اللغوية التي تمكن النظام من العمل بالعربية والانكليزية ويبني النظام الى حد كبير على معطيات مفصلة بأساليب الادارة الداخلية والخدمات التي تتوقع الادارات الحكومية أو الشركات العربية الكبرى تلبيتها من بريدها الالكتروني.

وأحد أهم الخصائص التي تهم تلك المؤسسات مثلاً وجود نظام لحقوق الاطلاع يضمن سرية المراسلات الالكترونية الداخلية بحيث لا يطلع موظفو فئة معينة إلا على مراسلات محددة ولا يمكنهم التخاطب بالرسائل الإلكترونية الا مع من يحق لهم التعامل مباشرة معهم حسب نظام العمل الذي يخضعون له.

كما تتطلب اعداد كبيرة من المؤسسات قيام الكومبيوتر أوتوماتيكياً بعرض نافذة على الشاشة مع تنبيه صوتي مسموع عند وصول أي رسالة جديدة بينما تطلب بعض الادارات الحكومية (مثل وزارات الخارجية مثلا) ايجاد سبيل للتأكد ليس فقط ان الرسالة وصلت بل ان المرسل اليه فتحها بالفعل (وقد تكون هذه رسالة عاجلة في غاية الاهمية من الوزارة الى سفير أو ديبلوماسي رفيع).

وبطبيعة الحال تتوقع المؤسسات وجود وسائل لتشفير الرسائل الالكترونية بحيث لا يمكن اعتراضها او التجسس عليها بصورة غير شرعية من أي كان خارج النظام. وهذه الوسائل موجودة اساساً في نظام «تتسكيب كوميونيكيتر» الذي يشكل العمود الفقري لنظام البريد الالكتروني العربي من «صخر».

اسكادا سبورت



● افتتحت «مجموعة عبدالله سعيد السيد التجارية» قسم الأزياء في معرضها الجديد «اسكادا سبورت» الواقع على شارع الأمير محمد بن عبدالعزيز (شارع التحلية) عمارة السندس.

ويقدم المعرض أحدث وأفخم ما توصلت اليه خطوط «اسكادا سبورت» الالمانية، وأصبح بإمكان المستهلكين في المملكة العربية السعودية الحصول على أهم الملابس الرياضية الفخمة في العالم بعد افتتاح المعرض.

وكانت شركة «اسكاد» تأسست عام ١٩٧٦ على يد الزوجين: رولف غانغ وزوجته مارغر تيابي واطلقا على الشركة اسم «اسكاد» نسبة الى حصان سباق انكليزي كان رولف يتفاءل به.

أنظمة سلامة جديدة للسيارات من 'سوني'

● حرصاً منها على مواكبة التقدم التكنولجي في شتى المجالات قامت «سوني» بعرض منتجين جديدين في معرض السيارات الذي اقيم في مركز الحارثي للمعارض في جدة. التلفزيون المتنقل XTL-610F الملون الذي يمتاز بشاشته الصغيرة LCD مقاس ٦ بوصة مع جهاز لاسلكي للتحكم عن بعد، كما يحتوي على هوائي لاختيار اقوى إشارة. وتتميز ذاكرة هذا التلفزيون بمقدرتها على تخزين ١٢ محطة. المنتج الثاني هو جهاز مشغل الاسطوانات المدمجة الجديد CDX-V6 الذي يمكن استخدامه للاستماع الى اسطوانات الليزر الموسيقية او استخدامه مع الشاشة لمشاهدة الفيديو CD.

و«سوني» التي تدرك تماماً أهمية السلامة على الطريق، عرضت أيضاً نظامين للتحكم في جميع العمليات الاساسية من دون ان يرفع السائق بصره عن الطريق. أحد هذه الانظمة هو جهاز التحكم عن بعد الذي يؤمن السلامة والذي يمكن وضعه بالقرب من المقود أو في أي مكان آخر مريح للسائق مما يجعل تركيزه على القيادة أكبر وفي الوقت نفسه يمكنه تشغيل نظام سوني. وسمة أخرى للسلامة هي «مرشد الصوت» الذي يضمن التشغيل السليم للانظمة كما يتيح معرفة حالة النظام من دون رفع العين عن الطريق.



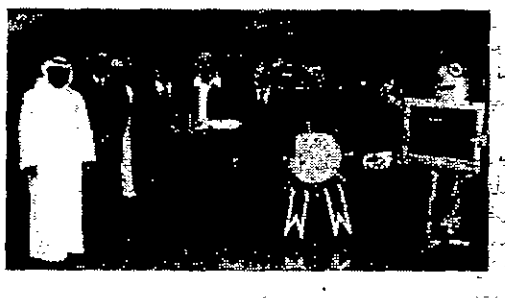


عضو مجلس ادارة "بي. أم. دبليو" يزور الامارات

■ زار عضو بارز من مجلس ادارة شركة «بي.أم.دبليو. ايه.جي» الشركة الالمانية المصنعة للسيارات الفاخرة دولة الامارات واجتمع مع موزعي «بي.أم.دبليو» في دبي في اطار جولة الى خمس دول في الشرق الأوسط للاطلاع على عمليات الشركة في المنطقة.

وكانت مصر المحطة الاولى لزيارة ولفغانغ رايتز الى الشرق الأوسط، وتواكبت زيارته مع اعلان «بي.أم.دبليو» نيتها بدء انتاج سيارة «بي.أم.دبليو» الفئة الثالثة الجديدة بصورة خاصة للسوق المصرية في الربع الأول من ١٩٩٩ لدعم انتاج سيارة «بي.أم.دبليو» الفئة الخامسة الذي بدأ في المصنع الواقع على مقربة من القاهرة في حزيران (يونيو) الماضي. وخلال زيارته الى الإمارات أشاد رايتز بموزعي سيارات «بي.أم.دبليو» في اسواق الخليج والشرق الأوسط كما نوه بالمشروع الذي تنوي الشركة القيام به في السوق المصرية ويعكس التزام شركة «بي.أم.دبليو» تجاه المنطقة.

جوائز مهرجان 'سوني'



● فاز ١١٤ متسابقاً بجوائز مهرجان سنوي لعام ١٩٩٨ واقيم حفل توزيع الجوائز في فندق ماريوت في جدة، وفاز كريم ادالرايس، المقيم في جدة، بالجائزة الكبرى وتسلم مفاتيح سيارة المرسيدس بنز ٦٠٠ اس.

وتسلم كل واحد من الثلاثة الفائزين بالجائزة الثانية، سيارة مرسيدس وهم كولونتدر سنغ من الخبر وبسمة حسن عمر مكين من خميس مشيط وحسام فتح الله أبو حمدان من الرياض.

وكانت الجائزة الثالثة من نصيب عشرة فائزين يحصل كل فائز من خلالها على نصف كيلوغرام من الذهب، بينما فاز ١٠٠ متسابق بكوبونات من «سوني» تبلغ قيمة كل كوبون ٥٠٠ ريال.

وقال السيد زامل عبدالسلام، المدير العام التنفيذي في المؤسسة الالكترونية الحديثة، «ان سوني سعيدة جداً بتقديم هذه الجوائز في هذه الليلة. وفي الواقع ان جميع الفائزين بجوائز مهرجان سوني قد فازوا مرتين – الأولى، عندما قرروا شراء جهاز من سوني المعروفة بجودتها العالية والثانية، عند حصولهم على جائزة المهرجان لهذا العام».

واضاف: «إن عدد الفائزين لم يقتصر على الـ ١١٤ شخصاً الذين كسبوا جوائز المهرجان فحسب، بل ان هناك مئات الاشخاص الآخرين الذين تسلموا الهدايا خلال جولة قابلة مهرجان سوني».

'عجلان واخوانه' تطرح شماغ وغترة 'بروجيه'



● طرحت شركة «عجلان واخوانه» منتجاتها الجديدة شماغ «بروجيه» وغترة «بروجيه» في الاسواق المحلية في اطار سعيها الدائم لترسيخ مفاهيمها الخاصة بالجودة والأناقة. وقال السيد عجلان العجلان المدير العام رئيس مجلس ادارة الشركة «ان المستهلك السعودي استقبل منتجاتنا الجديدة بترحاب لافت بعد ان لمس فيها تطبيقنا للعصرية في الأناقة الرجالية مع الاحتفاظ بالموروث الثقافي للزي الوطني».

وأضاف: «ان شماغ بروجيه ينتج في انكلترا وفق لاحدث المقاييس الصناعية المطبقة في صناعة النسيج والملبوسات تحت اشراف مباشر من ادارة الشركة التي اختارت لها أفضل أنواع القطن الناعم والقوي في آن واحد، فيما اسندت مهمة تصنيع غترة بروجيه لأرقى بيوت الصناعة السويسرية التي تتعامل معها الشركة منذ فترة طويلة».

وقال السيد سعد العجلان نائب المدير العام المدير العام للتسويق والمبيعات في شركة «عجلان واخوانه» ان الشركة استغرقت زهاء عامين في درس المنتجين الجديدين من حيث المواد الخام، وفكرة التصميم المميز مع خطوط الجاكارد. اضافة الى دراسة تطور الذوق الحديث لدى مجتمع المستهلكين لإشباع رغباتهم في التميز والفخامة. وأوضح ان الشركة اهتمت بأدق التفاصيل من حيث التعبئة والتخزين وخطة التوزيع على أكثر من ٨٠٠٠ آلاف متجر ومؤسسة توزع منتجات الشركة في المملكة.

اطلاق سيارة 'أوبل أسترا ١٩٩٩' في الرياض

● أعلنت شركتا «الجميح للسيارات» و«جنرال موتورز» طرح طراز ١٩٩٩ من سيارة «أوبل استرا» في أسواق المملكة العربية السعودية. وأقيمت للمناسبة مأدبة عشاء في فندق «شيراتون الرياض» حضرها اكثر من ١٣٠ مدعواً شاهدوا الظهور الأول للنجمة الجديدة في تشكيلة أوبل.

وكان بين الحضور جمع من كبار الشخصيات ورجال الاعمال ورجال الصحافة وممثلي الشركات العميلة، اضافة الى عدد من الزبائن المحتملين، كما حضر الحفل كبار المسؤولين في المكتب الاقليمي لـ «جنرال موتورز» وفي «شركة الجميح للسيارات».

وخلال الاحتفال قام عبدالعزيز الابراهيم مدير المبيعات والعمليات في «شركة الجميح» ودايفيد متى مدير «أوبل» في الشركة بتقديم الان برادلي، مدير مبيعات «جنرال موتورز» في المنطقة.

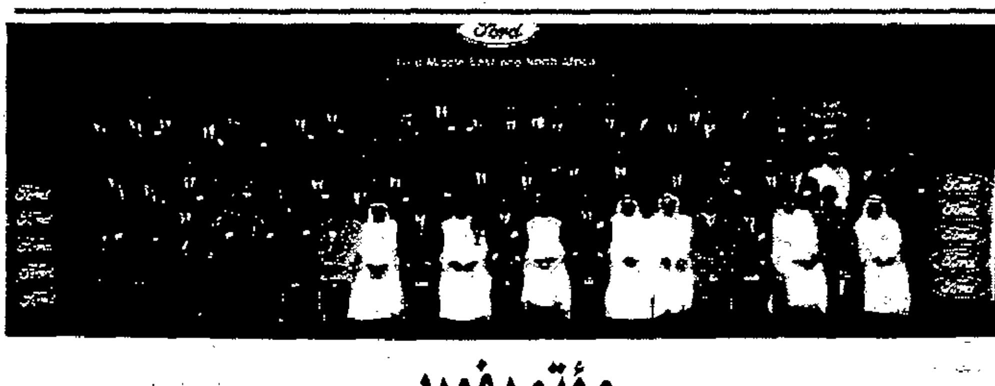
عودة براقة لفندق فينيسيا في بيروت



● بعد ٢٥ عاماً على وقوعه ضحية الحرب الأهلية اللبنانية، يجري العمل لإعادة إعمار فندق «فينيسيا انتركونتيننتال» الذي يضم ٤٧٣ غرفة ويعد واحداً من أكثر فنادق الشرق الأوسط شهرة، ليعاد افتتاحه في نهاية سنة ١٩٩٩. وتبلغ تكاليف عمليات اعادة إعمار «فينيسيا انتركونتيننتال» التي بدأت عام ١٩٩٤ نحو ١٠٠ مليون دولار اميركي، وسيساند افتتاحه مساعي الحكومة لاستعادة لبنان مكانته المميزة على الخريطة السياحية الدولية بجذب المزيد من السائحين ورجال الاعمال من انحاء العالم كافة.

وتعيد إعادة تشييد الفندق الى الأذهان العصر الذهبي الذي شهده في الستينات وبداية السبعينات، عندما كان مركزاً للمؤتمرات والندوات والمناسبات الخاصة للمجتمع البيروتي والشرق أوسطي، وتضم لائحة ضيوفه نخبة من أبرز الشخصيات العربية والدولية كالرئيس الاميركي السابق ريتشارد نيكسون.

وتبلغ مساحة الفندق المبنية ٨٠ الف متر مربع ويتألف من برجين سكنيين يحيط بهما طابقين يضمان مساحات واسعة للمؤتمرات والمآدب والمعارض ومجمع تسوق ومطاعم ومسبح ونادٍ صحي عصري ومتطور.



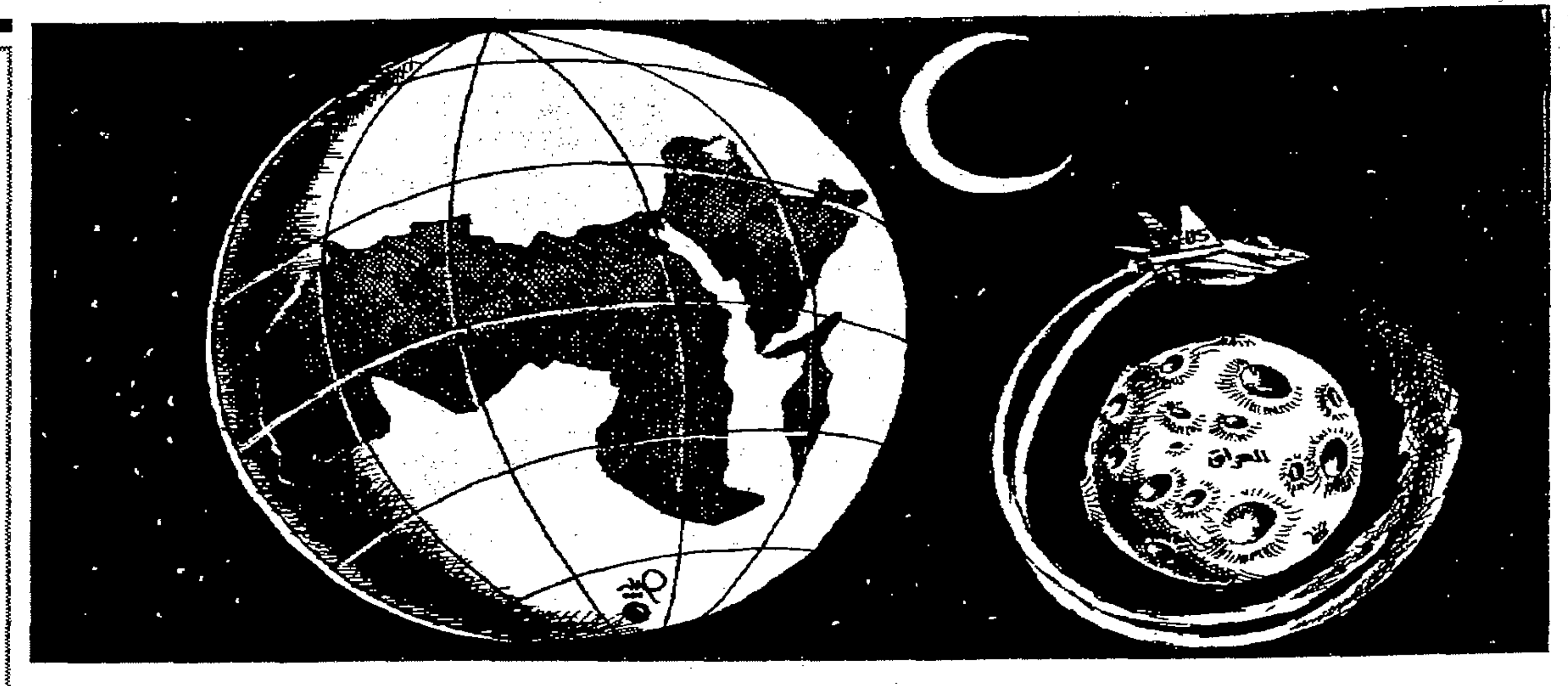
مؤتمر فورد

عقدت «فورد الشرق الأوسط وشمال افريقيا» في دبي اكبر اجتماع تنظمه الشركة حتى الآن لوكلائها في المنطقة، وشارك في الحدث اكثر من ٧٠ شخصاً من شبكة وكلاء فورد الاقليمية من ١٣ بلداً وعدد من المديرين والموظفين من «فورد الشرق الأوسط وشمال افريقيا» وكبار المسؤولين من مقر الشركة في ديترويت.

وتم تزويد الحضور بالمعلومات حول أحدث التطورات في استراتيجية النمو التي تنتهجها فورد في منطقة الشرق الأوسط خلال الاثني عشر شهراً الماضية بالإضافة الى تقديم شرح لخطط الشركة لسنة ١٩٩٩ وما بعد ذلك.

اهم المعارض والمؤتمرات العربية والدولية

اسم المعرض أو المؤتمر	التاريخ	المكان	لمزيد من المعلومات
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض البيت الحديث	٩٩/٢/٥-١/٢٧	الكويت	الكويت - ٥٢٨٧٦٠٠
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض للجلود الايطالية	٩٩/٢/٥-١/٣٠	الكويت	الكويت - ٤٨١٧٤٠٠
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض أنفو ٩٩ ومعرض الاتصالات «كومنكت ٩٩»	٩٩/٢/٥-١	الكويت	الكويت - ٢٤٥٠٢٨١
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
المعرض الدولي الثالث عشر للازياء والعطور	٩٩/٢/١٢-٦	الدوحة	قطر - ٤٤٧٧٤٠
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض الامن التجاري الدولي «انترسيك»	٩٩/٢/١٠-٨	دبي	دبي - ٨٢٤٧٣٧ - ٤
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
المعرض التعليمي الاميركي	٩٩/٢/١٥-١٣	الشارقة	الشارقة - ٥٥٥١٨٨٨
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض الحج	٩٩/٢/١٩-١٣	الكويت	الكويت - ٥٢٨٧٦٠٠
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض الكومبيوتر وتقنيات المكاتب السعودي ٩٩	٩٩/٢/١٨-١٤	الرياض	الرياض - ٤٥٤١٤٤٨ - ١
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
المعرض الكندي	٩٩/٢/٢٠-١٤	ابوظبي	عجمان - ٤٢٧٧٧٥ - ٦
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض الصناعات المصرية	٩٩/٢/٢٦-١٧	الظهران	الدمام - ٨٥٧٩١١١
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
المؤتمر الدولي لهندسة الترسبات الكلسية	٩٩/٢/٢٤-٢١	البحرين	المنامة - ٧٢٧١٠٠
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض المنتجات الكندية	٩٩/٢/٢٥-٢٢	الشارقة	الشارقة - ٥٥٥١٨٨٨
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الاسبوع التونسي	٩٩/٣/٢-٢/٢٦	ابوظبي	ابوظبي - ٤٩١٤٠٠ - ٢
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض الكهرباء والتكييف والانارة السعودي ٩٩	٩٩/٣/٤-٢٨	الرياض	الرياض - ٤٥٤١٤٤٨ - ١
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض الشرق الاوسط للاتصالات	٩٩/٣/٤-٢	دبي	دبي - ٣٣١٠٠٠ - ٤
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض العطور وادوات التجميل	٩٩/٣/١٢-٣	الكويت	الكويت - ٥٢٨٧٦٠٠
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
مؤتمر الاتصالات «ميكوم ٩٩»	٩٩/٣/٨-٦	البحرين	المنامة - ٧٢٧١٠٠
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض الشرق الاوسط للتكنولوجيا	٩٩/٣/٩-٦	البحرين	المنامة - ٥٥٠٠٣٣
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض الذهب والمجوهرات	٩٩/٣/١٢-٦	الكويت	الكويت - ٥٢٨٧٦٠٠
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض فاين ٩٩ لمفروشات المكاتب والمنازل	٩٩/٣/١٢-٩	بيروت	بيروت - ٣/٢/ ٣٦٣٤٢١ - ١
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
ورشة عمل: ادارة وتحليل المخاطر في المنشآت الصناعية	٩٩/٣/١٧-١٣	البحرين	المنامة - ٧٢٧١٠٠
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض الربيع التجاري الدولي	٩٩/٣/١٨-١٤	دبي	دبي - ٣٧١٥٩١ - ٤
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض ومؤتمر الخليجي للاستثمار والخدمات المالية	٩٩/٣/١٨-١٦	مسقط	عُمان - ٥٦٤٢٦٨
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض عيد الام	٩٩/٣/٢٦-١٧	الكويت	الكويت - ٥٢٨٧٦٠٠
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض الشرق الاوسط الدولي للترفيه «مايل»	٩٩/٣/٢٥-٢٣	دبي	دبي - ٣٥٤٩٦٠ - ٤
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض قطر الدولي لمنتجات والهدايا الرياضية	٩٩/٤/٩-٥	الدوحة	قطر - ٤٤٢٦٥٥
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض الكترو ٩٩	٩٩/٤/١٦-٧	الكويت	الكويت - ٥٢٨٧٦٠٠
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض الكومبيوتر «كومكس ٩٩»	٩٩/٤/١٥-١٢	السيب	عُمان - ٥٦٤٢٦٨
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض العقارات والاستثمارات ٩٩	٩٩/٤/١٦-١٣	دبي	دبي - ٨٢٤٧٣٧ - ٤
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض بينالي الشارقة	٩٩/٤/٢٢-١٣	الشارقة	الشارقة - ٥٥٥١٨٨٨
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض المأكولات السعودي ٩٩	٩٩/٤/٢٢-١٨	الرياض	الرياض - ٤٥٤١٤٤٨ - ١
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
ورشة عمل: الادارة الناجحة للمشاريع	٩٩/٤/٢١-١٩	البحرين	المنامة - ٧٢٧١٠٠
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض «موتيكس» [illegible]	٩٩/٤/٢٤-٢١	دبي	دبي - ٣٦٥١٦١ - ٤
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض تيليكوم الشرق الاوسط ٩٩	٩٩/٤/٢٥-٢١	بيروت	بيروت - ٣/٢/ ٣٦٣٤٢١ - ١



المهمة الفلسطينية المستحيلة في العام الجديد

زها بسطامي *

■ شيء واحد يمكن قوله عن العام الجديد من وجهة النظر الفلسطينية. وهو انه سيكون اكثر صعوبة من العام الفائت. فليس هناك ما يبشر بخير كيفما تطلع الفلسطينيون شعباً او قيادة. وربما كان افضل الحلول في مأزق كهذا هو تقليص التوقعات حتى الصفر تقريباً، وعدم الاسهام في ايذاء النفس وتحويل السيئ الى أسوأ. اما من يرى في هذا العام فرصاً يمكن اقتناصها فنخشى انه يمارس خداع الذات.

والواقع ان احراز اي تقدم كان مهمة مستحيلة منذ ان صعد نتانياهو الى الحكم في ١٩٩٦، وهنا يجب التذكير بأن انتصار ليكود في تلك الانتخابات كان هدية من «حماس» ومن هم اكثر هوساً، والذين باشروا عمليات تفجير في اوساط مدنية يهودية كانت نتيجتها اقناع الناخب الاسرائيلي، وهو متردد أصلاً، بأنه سيكون أفضل حالاً اذا انتخب من يقابل الشدة بالشدة ولا يتهاون في التمسك بأهمية الأمن الاسرائيلي. وظل الفلسطينيون يدفعون ثمن هذا الغباء الحماسي حتى اليوم، ولا من صوت عقلاني يحاسب على هذه السياسة الطفولية المؤذية أو يصف مرتكبيها بالجبن لا البطولة. ومهما قلنا ان نتانياهو لا يحتاج الى امثال «حماس» وجماعة «الجهاد» الاسلامي كي يتبنى سياسة نشأ عليها طيلة حياته السياسية، يظل الواقع ان السلوك الفلسطيني قدم الغطاء والذريعة التي يحتاجها نتانياهو لتمرير نهجه مرة ومرات، امام الجمهور الاسرائيلي والجمهور الدولي، والولايات المتحدة.

لذلك لم يكن عجباً ان يحل العام ١٩٩٨ والفلسطينيون في مأزق لا يرون له مخرجاً. وعلى من تفاءل بتفاصيل اتفاقية «واي ريفر» (وهم لا شك قلة) ان يعود بانظاره عاماً الى الوراء ليرى اين كان الموقف الفلسطيني والاسرائيلي. فقد تراجع الفلسطينيون في عام واحد عن الجزء الأكبر من مطالبهم، القائمة على اتفاقية اوسلو، بشأن حجم الانسحاب الاسرائيلي وطبيعته وصلاحيات السلطة الفلسطينية والعلاقات بين مناطق الحكم الفلسطيني. وبعد ان كانت الخطة الاميركية التي تنص على انسحاب اسرائيل من ١٣ في المئة من الأراضي الفلسطينية موضع انتقاد لأنها تقزيم لنصوص اوسلو، بل الغاء فعلياً لذلك الاتفاق الدولي، ولأنها اعتبرت غطاء لموقف نتانياهو الذي يرفض مبدئياً الالتزام باوسلو، صارت تلك الخطة الاميركية مطلباً فلسطينياً باعتبارها البديل الأفضل من الموقف الاسرائيلي الرسمي الذي ظل يماطل في الانسحاب من امتار معدودة. وفي كل مرة تبدأ الضغوط على نتانياهو كانت تأتيه هدية من مهووس فلسطيني يفجر قنبلة في سوق او شارع، فيقود الحكومة الاسرائيلية الى اعادة تأكيدها على ان الأهم من الانسحاب هو حماية الأمن الاسرائيلي وضبط الارهاب وأن المسؤولية في ذلك تقع على عاتق السيد عرفات الذي ما لم يحقق تقدماً في هذا المجال فلن يرى طائرته الخاصة تحط في مطار غزة الا في احلامه.

وكالممثلين في مسرحية مألوفة تهب السلطة الفلسطينية لاعتقال مسؤولي حماس وضربهم وركلهم وهم في السجن. وتعلو اصوات منظمات حقوق الانسان بالشكوى، ويقف نتانياهو على الجانب مبتسماً لما اثبته من همجية الفلسطينيين حكماً ومعارضة. ثم يخرج بعض اتباع «حماس» من السجن، ويقسم الجميع على الوحدة الوطنية، ويتراجع الفلسطينيون عن شيء من مطالبهم لاستجداء نتانياهو للعودة الى التفاوض، وبعد قليل تتصاعد النقمة الفلسطينية لأن حياة المواطن تزداد سوءاً يوماً بيوم، ويأتي مهووس آخر فيلقي متفجرة جديدة، ونعود الى المسرحية ذاتها.

ليس هناك ما يدل على ان العام القادم يحمل في طياته قدراً اكبر من النضج السياسي من جانب المعارضة الفلسطينية. ومن الحق هنا ان نقول ان التهور في ارتكاب اعمال العنف يمكن ان يكون نتيجة قرار من فرد او من مجموعة تعمل بمنأى عن التوجيه القيادي، سواء من «حماس» او من جماعة «الجهاد» الاسلامي، اي ان الجهاز الرئيسي لا يستطيع ان يتحمل مسؤولية كل عملية يرتكبها طرف ما باسم المعارضة الاسلامية، ولكن صحيح كذلك ان هذه المعارضة لا تزال تغذي اعمال الارهاب هذه لفظاً وفعلاً وتبررها وتروج لها وتدافع عنها وتهدد بها كلما ناسبها ذلك. وهذا بحد ذاته يخلق المناخ المواتي لهذه العمليات، كما يخلق لنتانياهو كل الذرائع التي يبحث عنها لاثبات فشل السلطة الفلسطينية في حماية امن اسرائيل. طبعاً ليس هنا مجال البحث في سخف مقولة نتانياهو هذه ولا في الموقف التفاوضي الفلسطيني على مدى السنوات الفائتة والذي سمح لاسرائيل بترسيخ مقولة الأمن والقائها على عاتق الفلسطينيين، وهي الاخرى مهمة مستحيلة.

امام ذلك كله ربما امكن القول ان التسريع بالانتخابات الاسرائيلية جاء منقذاً لعرفات، لأنه بات في آخر الامر محصوراً في زاوية مؤلمة. فاذا رفض استجابة مطالب نتانياهو التي تزداد صلفاً ووقاحة كل يوم، صار هو والفلسطينيون الطرف الملوم في جمود عملية سلام ماتت من زمن وليس من يجرؤ على اعلان ذلك. واذا هو رضخ، او تظاهر بالرضوخ، لأي من شروط نتانياهو، التي تتقلب من يوم لآخر بتقلب مزاج رئيس الوزراء الاسرائيلي وحساباته السياسية، صار رضوخه دليلاً على ان سياسة نتانياهو نجحت في تحقيق مكاسب لاسرائيل وانصياعاً من الفلسطينيين، وكان ذلك تعزيزاً لموقع ليكود وادعاء نتانياهو انه وحده يعرف كيف يتعامل مع الفلسطينيين، وانه قادر على تحقيق السلام مع الأمن والاحتفاظ بالارض المحتلة في آن.

المخرج الوحيد من هذه الورطة كان يمكن ان يكون موقفاً عربياً او دولياً او اميركياً شجاعاً، لكن المعسكر العربي لا يزال يدفع ثمن هزيمة العراق، فلا هو ذو كلمة سياسية موحدة ولا ذو عزم عسكري يؤخذ به. والموقف الدولي مائع، والولايات المتحدة غير مكترثة باكثر من التظاهر بالعزم على تحقيق السلام، وهي في حقيقة الامر وضعت النزاع العربي - الاسرائيلي على الرف من زمن. اثبتت عملياً عبر سياستها في قضايا الخليج انتهاء مقولة ان ذلك النزاع هو المعضلة المفصلية في قضايا المنطقة واستقرارها. وواشنطن فوق كل ذلك منشغلة بفضائحها وتحقيقاتها، لا تلتفت لمشاكل العرب الا اذا شاءت استغلالها في ساعة ضيق لتحسين صورة الرئيس الاميركي، ان في «واي ريفر» او في شوارع غزة المزينة بصور كلينتون، او في الغارات على بغداد.

هذه كانت محصلة العام الفائت. ومع ذلك نقول ان العام الآتي غالباً سيكون أسوأ، لأن التحديات امام الفلسطينيين كثيرة وليس هناك من مؤشر على قدرة الاجهزة السياسية الفلسطينية، حكماً او معارضة، على استيعاب هذه التحديات ومواجهتها.

اهم هذه التحديات اليوم هو الانتخابات الاسرائيلية، وليس من حل سحري او وصفة ناجعة للتعامل معها، في ظل التقلب السريع للتحالفات الاسرائيلية ومواقف المتنافسين. ولكن يصح القول ان من الواجب على الفلسطينيين منع عودة نتانياهو الى الحكم مهما كان الثمن. وهذا يحتاج الى نضج كبير في التعامل مع الاسرائيليين. فعلى المعارضة، مهما كانت تظلماتها ومهما كانت مواقفها من عملية السلام ان تسد فمها وتكف يدها عن كل ما من شأنه حصر النقاش الاسرائيلي الداخلي في قضايا الأمن والارهاب. وان تتخذ موقفاً مسؤولاً وشجاعاً ونزيهاً من اي فرد او جماعة تتحرك بمفردها لتجاوز هذا الخط. واذا تخاذلت المعارضة في ذلك (ونظن انها ستتخاذل) فعلى اصحاب الرأي الفلسطيني، من مثقفين وناشطين سياسيين ومن بقي لهم بعض من هيبة او استقلال في الرأي خارجاً عن صفوف السلطة، ان يرفعوا الصوت ويطالبوا بمحاسبة من يروج لأعمال الارهاب في هذه الظروف. ذلك ان المؤسف في الحوار الفلسطيني ان لم تبق سوى حفنة ضئيلة من الاصوات ذات الهيبة التي يصح القول عنها انها تتحدث بنزاهة وضمير. أما السلطة الفلسطينية فقد ازداد تماشيها مع المطالب الاسرائيلية والاميركية. خصوصاً منذ توقيعها مذكرة «واي ريفر» وقبولها بالتعاون العلني مع الاستخبارات الاميركية بهدف حماية امن اسرائيل، من دون التزام مماثل من طرف اسرائيل مثلاً في شأن الجماعات اليهودية المتطرفة والمستوطنين، وما في ذلك من تراجع عن كل ادعاء بالسيادة الفلسطينية. وكلما ازداد الضغط الاسرائيلي والاميركي عليها، وكلما بدا عليها الرضوخ والامتثال لهذه الضغوط، كلما تضاءلت مصداقيتها وهي تتحدث عن الارهاب والأمن والمعارضة، لا يعرف المواطن أهي تنطق محاباة للعدو او عن قناعة وضمير. ولا يكفي ان تنتزع جهة ما، مثل «حماس» او «الجهاد»، بتفسيرها الخاص لمعاني النضال ومتطلباته وتزف الشعارات عن الشهداء والبطولات حتى يسكت الجميع عن توجيه النقد.

وعلى السلطة الفلسطينية، وكذلك كل الاطراف السياسية الفلسطينية القادرة على ذلك ان تنظم حواراً متواصلاً مع الناخب الاسرائيلي، وهي المهمة التي تخاذل فيها الفلسطينيون كثيراً منذ اوسلو وبالاكثر منذ انتخاب نتانياهو. من الضروري ان يصبح الفلسطينيون وبصراحة طرفاً في الانتخابات الاسرائيلية وفي الحوار الداخلي الاسرائيلي. وهناك اكثر من وسيلة لذلك حتى ولو ثارت حفيظة اليمين الاسرائيلي، اما بصورة مباشرة او غير مباشرة بواسطة معسكر السلام الاسرائيلي والاحزاب العربية الاسرائيلية.

الضرورة الاخرى، ولا تقل اهمية عما سبق، هي تنظيم الاصوات العربية في الانتخابات الاسرائيلية القادمة. ان هذه الاصوات قادرة، نظرياً، ان تصبح الصوت الفصل في تشكيل اي حكومة اسرائيلية وتحديد مسارها، وهذا يتطلب حنقاً سياسياً كبيراً وجرأة وتضحية. الحنق في التحرك من دون استفزاز المشاعر العنصرية الاسرائيلية واتهام العرب بالعمل ضد مصلحة الدولة وأمنها، والجرأة في الاصرار على ان من حق العرب المشاركة، كقومية وليس فقط كافراد، في رسم سياسة الدولة، والتضحية في التخلي عن السعي لمكاسب ضيقة لحزب او شخصية. فاذا افلح عرب اسرائيل، وافلحت السلطة الفلسطينية، وافلحت المعارضة الاسلامية وغير الاسلامية، كل في الواجب المنوط به، ربما استطاع الفلسطينيون تجاوز هذا العام من دون نكسات جديدة، وعسى ان لا تكون هذه مهمة مستحيلة.

* كاتبة فلسطينية.

سياسات «الفصائل»

■ لم يظهر ما هو أسوأ من «الفصائل العشر» الفلسطينية المقيمة في دمشق، والتي قل رقمها عن الرقم المذكور، الا «الفصائل الثماني» العراقية التي عقدت «اتفاقاً مهماً» مع الحكومة «تم اقراره في بغداد».

الفصائل هذه بلا أسماء معروفة. فهي اخترعت على عجل على عكس سميّتها الفلسطينية، صاحبة الأدوار المتفاوتة قبل ان تتحول الى ما تحولت اليه.

بيد أن «الاتفاق المهم» مع هذه الأشباح يبقى بيت القصيد:

فهناك «تعهدات» من السلطة للفصائل هذه باجراء «تعديلات جوهرية» في قانون الاحزاب السياسية وحرية الصحافة وقانون الحكم الذاتي والمجلس الوطني، فضلاً عن انشاء مجلس لحقوق الانسان ولجنة مختصة بأحداث الثاني من آب (اغسطس) ١٩٩٠ حين غزا العراق الكويت، وذلك «لمعرفة أسباب الغزو وأحداثه وكيفية تجاوز آثاره».

وهذه جميعاً تعهدات فرضها على صدام حسين نضال مديد مارسته هذه الاحزاب التي لا اسماً لها. وهي تعهدات يرقى تنفيذها الى سوية الحتمي الذي لا بد منه.

وفي المقابل فالاتفاق يثبت الصلاحيات المطلقة التي يمنحها الدستور لصدام، ويتركها من دون مناقشة. لكنه أيضاً يتضمن تأييداً لخطوات بغداد في «التصدي للعدوان الاميركي - البريطاني»، ويدعو الحكومات العربية الى الوقوف الى جانب العراق. أما آخر قائمة المكاسب التي حصل عليها المعارضون فالإعراب عن «مهمة عاجلة» تتضمن فرض سلطات الحكومة على كل أرجاء العراق، بعد تنفيذ الاتفاق الذي منحت بغداد حرية الاعلان عن بنوده!

شكراً على هذا الكلام السوريالي.

والحال انه فيما المصير العراقي مطروح كله على البساط، تنفتح السلطة على معارضة ليس فيها الشيعة وتنظيماتهم، ولا الأكراد وأحزابهم، ولا الحزب الشيوعي، ولا التقليديون على أنواعهم، ولا السنة العرب من خصوم حزب البعث، ولا حتى البعثيون من خصوم صدام حسين.

إن اللعبة العراقية مع «الفصائل» المعارضة أشد سماجة بكثير من اللعبة السورية مع «الفصائل الفلسطينية». وهذا ليس عائداً فحسب الى أن الأخيرة اكثر جديةً من الاولى، بل أيضاً الى أن دمشق تملك ترفاً لا تملكه بغداد لممارسة هذه الالعاب.

بيد ان حسابات سلطة البعث تغاير اي حساب عقلاني كائنةً ما كانت وجهته. ويبدو أن «الفصائل» وسطوع سياستها تعبير لا يخطىء عن التسلي بالشعب وهمومه، وننذير بطوفان التفتت الذي تشي به التسمية نفسها.

فصدام انما وحّد العراق خلفه حين حاور هذه الفصائل واتفق معها! وحين تكون الحال على ما هي عليه تغدو كل محاكمة للمعارضة العراقية انطلاقاً من ضعفها، محاكمة نسبية ومعقدة. فاذا صح أنها ضعيفة، وهي كذلك، فلْف صلاة وسلام عليها قياساً بفصائل السلطة هذه.

الا يملك واقعٌ كهذا عناصر الاجابة عن مأزق الوضع العراقي، وعن المأزق الكوني في التعامل معه؟

حازم صاغيّة

المغرب واسبانيا: مفارقات

■ لا يبدو تعزيز الوجود العسكري الاسباني في مدينتي سبتة ومليلية المغربيتين، اللتين تحتلهما اسبانيا شمال البلاد، منفصلاً عن التطورات التي تجتازها علاقات البلدين. فمن جهة هناك الانفتاح ومظاهر التعاون التي تطبع مجالات الثقة المتبادلة بينهما في سياق التزام معاهدة «الصداقة وحسن الجوار» المبرمة منذ سنوات عدة، ومن جهة أخرى هناك الالتباس والمخاوف التي يمكن ان تتردى نحوها علاقات البلدين، نتيجة الموقف من مستقبل المدينتين المحتلتين واصرار المغرب على عدم تمديد اتفاق الصيد الساحلي المبرم مع الاتحاد الأوروبي للفترة المقبلة. ومعلوم ان هذا الاتفاق يمنح القسط الوافر من حجم المصايد لأسطول الصيد الاسباني في الدرجة الأولى.

وعلى رغم ان البلدين يحرصان على ابعاد الخلاف حول الصيد البحري عن ملف المدينتين المحتلتين، كون الأول يطاول العلاقة مع البلدان الأوروبية، والثاني يخص المحور الثنائي، فالثابت ان الضغوط التي تتعرض لها حكومة مدريد من طرف لوبي الصيد الاسباني قد تكون وراء خطوات تعزيز الوجود العسكري في المدينتين المحتلتين. فليس هناك ما يدعو الى هذه الاجراءات، لا من الناحية الأمنية، ولا على صعيد مواجهة حركات تسلل المهاجرين غير الشرعيين التي لا تستدعي حشد أنواع متطورة من الدبابات والأسلحة الهجومية.

قد تتذرع سلطات مدريد بأن تزايد ظاهرة الهجرة وتنامي حركات الاحتجاجات التي يقودها المهاجرون المتحدرون من أصول مغاربية وافريقية، والتي تصل الى حد شن الاعتصامات والاضراب عن الطعام أو الدخول في مواجهات وافتعال القلاقل المدنية، يحتم تعزيز الاجراءات الأمنية. لكن هذه مسؤولية الحرس المدني وليس المؤسسة العسكرية. يضاف الى ذلك ان السلطات الاسبانية أقامت جداراً امنياً يسيج المدينتين المحتلتين، وتتحرك على امتداده دوريات المراقبة التي تعززها اجهزة الانذار والمعدات الالكترونية.

من ناحية المبدأ يبدو التصرف الاسباني بمثابة «اعلان حرب» ذلك ان أي توجه نحو تغيير معالم المدينتين، ان على صعيد المساعي المبذولة لتجنيس الرعايا المغاربة أو على مستوى منح المنطقة حكماً ذاتياً، أو محاولة جعل المنطقة جزءاً من الفضاء الأوروبي، يعتبر منافياً للحقائق التاريخية، عدا كونه يستبق المبادرات السياسية والرامية للبحث عن حل سلمي لمستقبل المدينتين. ومن مآخذ المغاربة على نظرائهم الاسبان أنهم لم يقدموا رداً واضحاً على اقتراح تشكيل مجموعتي عمل مغربية واسبانية لدرس الاشكاليات المتعلقة بمستقبل المدينتين، من منطلق اعادتهما الى سيادة المغرب، والحفاظ على المصالح الاقتصادية والتجارية لشبه الجزيرة الايبيرية، كون المدينتين مركزاً للتجارة الحرة.

أصبح صعباً على اسبانيا اذاً ان تستمر في التفكير بمنطق الجيوب الاستعمارية، فالدرس الذي قدمته بريطانيا في حل مشكل هونغ كونغ يبدو مفيداً في استقراء التحولات التي لم تعد تسمح ببقاء الاستعمار. يضاف الى ذلك تزايد الخلاف بين بريطانيا واسبانيا حول صخرة جبل طارق، ومن المفارقات ان لاسبانيا في الوقت الذي تطالب فيه ببسط سيادتها على الصخرة، تنأى بعيداً عن الدخول في مفاوضات مع المغرب حول أراض توجد جغرافياً ضمن الامتداد الطبيعي للمغرب على ساحل البحر المتوسط ومن المفارقات ايضاً ان اسبانيا تبدو طرفاً مباشراً في خطة الربط القاري بين أوروبا وافريقيا، لكنها تتنكر لأفريقية مدينتين توجدان في الضفة الأخرى للبحر الذي يتردد أنه يجب ان يكون بحيرة للأمن والسلام والتعايش.

محمد الأشهب

نظام بغداد افترض خطأ أن التعاطف مع العراق تأشيرة لمتاهاته السلطوية

■ استدراك القيادات العربية لخطار انفصام مواقفها عن المشاعر الشعبية تطور صحي لعلاقة الانظمة مع الشارع وللاستقرار الاقليمي، شرط الاّ يكون الاستدراك لمجرد الاستهلاك. فاذا اتخذ التحرك السياسي طابع امتصاص التذمر الشعبي بهدف احتوائه ليكون في حقيقته لجراء امتياً معهوداً وحقنة تخديرية أخرى تؤجل تفشياً اكيداً لخلايا سرطانية في الجسم العربي. اما اذا انقلب على عاداته التقليدية وصاغ استراتيجية متماسكة، فان للتحرك السياسي على الساحة العربية مفاعيل مفيدة للتقريب بين القيادات والرأي العام. وهذا يتطلب الكف عن نمط امتصاص غضب الشارع العربي بهدف تحجيمه من جهة، وعن هولجس استغلال مشاعر شعبية صادقة لخدمة غايات سلطوية من جهة اخرى. فقد بات لدى الرأي العام العربي مناعة ضد خيال الاسلوبين السائدين. وعلى رغم أنه ما زال «مقزماً» فان الشارع العربي ليس مجرد «قطيع» من «الاغبياء». فلو كان كذلك لما اضطرت القيادات للالتحاق به وهو يسبقها، ولما ميز بين التحريض والمساهمة في تغيير مسار.

القصد من هذا الكلام ليس التوهم او التصور بأن حدثاً تاريخياً طرأ على الجماهير العربية وحولها من «مستلقية» الى ناهضة. فهي لم تصبح سباقة بين ليلة وضحاها، ولم يقع اختراق في تعالي «النخبة» عليها: فالجماهير العربية ما زالت مقهورة، محبطة، غاضبة، مستسلمة، قدرية وخائفة. لكنها ليست غبية. يمكن القول ان الانظمة العربية اضفت صبغة المؤسساتية على تحويل الجماهير الى «قطيع»، وان الشارع العربي لم يثبت العكس. ويمكن الموافقة على ان السياسة - الواقعية، بتعريفها، ليست قائمة على المشاعر والعواطف سيما الشعبية، وانما على حسابات مجردة من العاطفة بأساليب «الدم البارد».

هذا لا ينفي ان اكثر من حدث وقع على الساحة العربية لم يكن مرسوماً في خرائط السياسات الواقعية مثل الانتفاضة الفلسطينية التي كان لها الوجه الواضح والاثر المرئي الملموس، او مثل المقاومة المتماسكة لاخضاع العراق للعقوبات وتكرار ضربه عسكرياً والتي تفشت في اوساط الرأي العام العربي وباتت قضية له.

ما يحدث في شأن المسألة العراقية ملفت حقاً في اطار العلاقات بين الانظمة والجماهير، ان كان لجهة الانفصام او التداخل او التنافس او التسابق بينها.

أولى حلقات هذه العلاقة ليست بين الانظمة والشارع، وانما بين العراق والرأي العام العربي بغض النظر ان كانت مشاعره عاطفية، قومية، واقعية - سياسية، تاريخية، احباطية او تهييجية.

هذا العلاقة تعدت الانظمة كما تعدت الاعتبارات الجغرافية السياسية التي تنظّم الاولويات الدولية. انها علاقة متفرعة بعاطفتها وبمنطقها، لكن لها ذلك الاساس الخفي الغريب في ذهن وفكر وعاطفة الاكثرية العربية بغض النظر عن انتماءاتها السياسية والفكرية والدينية. فأي عربي، ان كان زار العراق او لم يسبق له زيارته، ان كان يعرف عراقياً او لم يتعرف عليه، ان كان قومياً عربياً او مناهضاً للفكرة، اي عربي وكل عربي، بغض النظر عن السن والعقلية والطبقية يحس مع العراق.

خطأ النظام العراقي انه افترض ان هذا الاحساس العميق مع العراق تأشيرة له للخوض في متاهات سلطوية ووهمية. افترض ان الشارع العربي غبي لن يتذكر سيرة الغزو والسلطوية والاستبداد بالناس وسوء الحساب والتقدير الذي انزل المآسي بالعراقيين. افترض ان الذاكرة السياسية لدى الشارع العربي سطحية لدرجة نسيان هوية الداعي الى الخلاص من الانظمة المرفوضة. وافترض ان تلك الجماهير «القطيع» تثور عشوائياً واعتباطياً بمجرد تحريضها ضد «الامبريالية» الاميركية - البريطانية وضد الانظمة «المتواطئة» معها.

ما غاب عن ذهن الفكر السائد في بغداد ان الشارع العربي قد ملّ الاستهانة به من قبل الثوريين كما من قبل التقليديين. فات بغداد ان الرأي العام العربي متعاطف جداً مع العراق وليس بالضرورة مع النظام. فاتها ان الذاكرة السياسية في الذهن العربي ليست عمياء بل واعية الى تفاصيل مصادر المآسي العربية بما فيها مأساة العراق ولخطاء بغداد وتقاعص ومزايدات الانظمة العربية الاخرى لغايات متضاربة. فالنظام في بغداد راهن على الاقلاس، وكان في ذهنه ان افلاس الآخرين كاف لنصبه داعية ضد الافلاس. تناسى ان افلاسه ليس الاستثمار البديل في الامن والمشاعر العربية. وما ادى الى تفاقم اخطاء القيادة العراقية الرابضة في عقلية الحصار انها اساءت توظيف فرصة التذمر العربي والغضب العربي من السياسات ضد العراق. فبدلاً من البناء عليها كقاعدة لاطلاق الدعوة للنظمة لفك الحصار، ورفع العقوبات، ووقف سياسات حظر الطيران، وتوطيد البنية الاساسية القانونية للسياسات الاقليمية والدولية، اطلحت بغداد بمقومات القاعدة ونسفت بنفسها ما افترضته ارضية رئيسية لاستراتيجيتها.

حرضت الجماهير ضد الانظمة العربية فخسرت اقليمياً ودولياً، شعبياً وحكومياً، لان التحريض كان الوسيلة والهدف، ولانه انطلق من الدفاعية - الهجومية لغايات بقاء النظام في بغداد في السلطة بأي ثمن كان. فالرئيس العراقي صدام حسين ليس المنقذ في الذهن العربي والاسلامي لأن رهانه ليس على رؤية المستقبل وانما على حاضر الاحباط. والشارع العربي شبع الاحباط.

حكمة القيادات في الدول العربية الاخرى هي في ادراكها الفارق بين الدعم العربي الساحق للعراق وبين تحفظ الرأي العام العربي على اعتبار صدام حسين وسيلة الانقاذ من الاحباط.

هذه الحكمة عابرة الى حين اثبات القيادات المعنية انها فهمت حقاً رسالة الرأي العام او الشارع العربي - ذلك المارد المشوّه المطل من قمقم زجاجي هش. فاذا كانت القيادة العراقية تغامر لأن اوراقها شبه مكشوفة وبالتالي «تستقتل» في لعب ورقة الشارع العربي، فإن القيادات العربية في موقع اكثر خطورة لأنها بدأت لتوها لعب ورقة المارد المقزم.

فأطروحات الفصل والتمييز بين النظام في بغداد وبين حاضر ومستقبل الشعب العراقي مبهمة ليس لأنها جاءت بتوقيت مريب وانما لأنها تتعمد التعالي على فهم الناس لها. انها محاولة استباق التذمر لاحتواء الغضب. وهي اطروحات ناقصة، عملياً كما عاطفياً، لانها تقليدية وتجريدية في آن.

والتعمق، لن الاجماع العربي الشعبي منذ فترة طويلة ركز على الامور الاساسية التالية: اولاً، ضرورة رفع العقوبات عن العراق. ثانياً، اخضاع اللجنة الخاصة المكلفة ازالة الاسلحة العراقية المحظورة (اونسكوم) الى الشفافية والتدقيق والمحاسبة كي لا تنفذ غير «اجنداء» نزع السلاح المحظور. ثالثاً، مطالبة الولايات المتحدة الالتزام بحذافير القرارات وعدم الاذعان لنمط انتهاكها القوانين الدولية ان كان لجهة التلاعب بشروط رفع الحظر النفطي، او فرض حظر الطيران، او استخدام القوة العسكرية الانفرادية. رابعاً، مطالبة الانظمة العربية بجردة استحقاقات لسياساتها نحو العراق سيما وانها ادت الى استنزاف اموال هذه الدول باسم «بعبع» في بغداد ليس واضحاً ان كان الهدف حقاً ابقاءه او التخلص منه. خامساً، التحسب لاهداف ومقومات ازدولجية السياسات نحو اللاعبين الاساسيين في المنطقة مما يؤدي الى تعزيز تهويد الطرف العربي في موازين القوى. سادساً، كف القيادات العربية عن نمط التظاهر والاعتذار امام معاناة الشعب العراقي. وسابعاً، المطالبة باتخاذ القرار الحاسم العاجل اما بالتعايش مع النظام في بغداد او الخلاص منه فوراً.

معظم القيادات العربية اخذت عناصر هذا الاجماع وبدأت التلاعب به، كل لغاية في نفس يعقوب. وتلاحقت المهاترات ثم المبادرات ثم الاجتماعات ثم النظريات، والاستنتاج واحد، وهو، ان القرار العربي المطلوب مفقود.

لا يهم ان كانت المبادرات والافكار بتناغم مع واشنطن او موسكو او باريس ولا يهم حتى ان كانت استغلالاً أو توظيفاً لفرصة سانحة. المهم ان تكون مدروسة بواقعية. المهم الا تكون جرعة تخديرية. والمهم الا يكون هدفها مجرد احتواء المشاعر الشعبية وانما الاستفادة من هذه المشاعر ومعها كي لا تكون السياسة خطابية وانتهازية.

فمن حق القيادات العربية المجاورة للعراق ان تتخذ قرار عدم التعايش مع نظام صدام حسين. قرار العمل على الاطاحة بهذا النظام استنتاج منطقي لقرار رفض التعايش معه. والسؤال عندئذ هو: هل من مجال لتنفيذ هذا الهدف؟ كيف؟ بأي ثمن؟ وبأية استراتيجية؟

اذا كانت القيادات العربية المعنية تعتمد على الضربة العسكرية الاميركية المقبلة التي تعد، تكراراً، بانها القاضية على النظام، عليها ان تأخذ في حساباتها احتمال الفشل سيما وانه حدث، ايضاً تكراراً، سابقاً.

واذا كان في ذهن هذه القيادات ضرورة خلاص العراق من العقوبات، بنظامه الحالي او ببديل عنه، عليها طرح رفع العقوبات بمعزل عن بقاء او زوال السلطة في بغداد. فمقولة الشعب شيء والنظام شيء ليست منطقية ولا عملية، ذلك انه ليس في الامكان تحقيق رفع العقوبات الاقتصادية بتجاوز للنظام.

لهذا ان الاتجاه السائد القائم على التعامل مع الشعب العراقي دون الحكومة العراقية ليس سوى بيع كلام معسول حموضته لاسعة.

فالفصل العاطفي والمعنوي شيء، والفصل العملي والواقعي شيء آخر. فلا سبيل لمعونة الشعب العراقي بصورة مباشرة اذا رفضت الحكومة العراقية تيسير هذه المعونة. وبالتالي، لن يكون منطقياً طرح مسألة رفع العقوبات بمعزل عن بقاء النظام في السلطة. وهذا يبدو متناقضاً مع الطروحات السائدة التي تتظاهر بامكانية تعزيز المعونة الانسانية للشعب العراقي رغم انف النظام في بغداد او بغض النظر عن موافقته.

يجوز بالطبع تبني استراتيجيات دم الشعب العراقي، عبر رفع العقوبات عنه، بغض النظر عن مساعي الاطاحة او التعايش مع النظام في بغداد. بمعنى ان يكون هناك نوع من الموازاة بين جهود انقاذ البنية التحتية والنسيج الاجتماعي للعراق وبين جهود الدفع نحو نظام بديل في بغداد. وهذا ما يبدو انه عناصر قاعدة التحرك الاقليمية والدولية.

العامل الاساسي في هذه القاعدة هو التحرك نحو رفع العقوبات الاقتصادية عن العراق. اما شروط هذا التحرك فانها ما زالت عائمة وغامضة. قد يكون الهدف من الايحاء الاميركي بالقبول برفع العقوبات افقاد النظام في بغداد توازنه. وقد يكون الهدف زعزعة النظام اما لاخضاعه او لفرض نمط سلوك عليه للتعامل معه.

الواضح ان المسألة العراقية في حال فرز اقليمي ودولي، وهو ليس بالضرورة فرزاً موزوناً او مدروساً. فجميع اللاعبين يعيد خلط الاوراق ومعظمهم يفتقد التوازن والاتزان. الموقف المتماسك الوحيد في هذا المزيج من الفراغ والاكتظاظ والضجيج هو المشاعر والاحاسيس الشعبية. فاذا استوعبتها القيادات لفهمها وتطويرها لحققت نقلة في العلاقات بين الشارع والانظمة واذا امتصتها لاخمادها واحتوائها لخسرت نافذة اصلاح ولشرعت ابواب خراب لا حاجة بها لها وللمنطقة.

راغدة درغام - نيويورك

AL HAYAT
الحياة

أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جورج سمعان

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف: 0171-6029988 الفاكس: 0171-3714215 / 0171-3714225 التلكس: 925746
- الادارة العامة: الهاتف: 0171-6029988 الفاكس: 0171-6024963 التلكس: 925751
- التوزيع: الهاتف: 0171-6052124 الفاكس: 0171-6024514
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg. New York New York 10017. USA. Tel:(212) 963 7619, (202) 486 0576, Fax:(212) 755 4041.
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٥/٤/٣/٢/١-٧٤٢٢٠ (٠١)
■ مكتب الرياض: جرير بلازا - الدور الرابع - شارع العليا العام
ص.ب. ٦٨٩٠٧، الرياض ١١٥٣٧، الهاتف: ٤٦١٥٦٧٥ / ٤٦١٥٤٩٦ / ٤٦١٥٤٠٢، الفاكس: ٤٦١٥٢٢٥
■ مكتب جدة: شارع صاري، غرب طريق المدينة، ص.ب. ٢٢٣٥٦٨، جدة ٢١٤٣٦، الهاتف: ٦٣٩٢٣٩٦ الفاكس: ٦٩٨٠٩٥٠
■ مكتب القاهرة: ١ شارع اميركا اللاتينية، «جاردن سيتي»، امام السفارة البريطانية، دور ٢ - شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين: المنامة ص.ب. ٢٦٢٨
الهاتف: ٦٩٧٤٧٠-٩٧٣. الفاكس: ٦٩٠١٢٧-٩٧٣
- الادارة: ص.ب. ١٠٦٥٩ شقة ٨، بيت ١١١٤، طريق ٤٢٣٥ (الجفير)، مجمع ٣٤٢، المنامة
الهاتف: ٧٢٨٧٩٨ - ٩٧٣، الفاكس: ٧٢٨٥٩٤ - ٩٧٣
■ مكتب الرباط: ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، اقامة شالة، شقة ١٤، الدور الرابع، الهاتف ٧٠١٥٨٣ الفاكس ٧٠١٥٨٢
■ مكتب دمشق: مزة - فيلات غربية - برج متالمه، الدور التاسع، مكتب رقم ٣ و٤.
الهاتف: ٦٦١٠٠٠٠/١، الفاكس: ٦٦١٥٠٠٠ - ص.ب. دمشق ٣١٧٧٥.
- الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة - الحمراء، شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية، الهاتف: ٤٤٤٤ ٦٤٤ (٣٠ خطاً) - الفاكس: ٦٦٣٠٨٦٩

تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر - البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co, Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC, USA
Printed by LINCO PRINTING INC, New York
Registered as a newspaper at the Post Office
http://www.alhayat.com

ماذا لبس العرب والمسلمون؟

صناعة الملابس ودور الطراز في العصور الاسلامية

نبيل ياسين *

■ كانت الحيرة والموصل والانبار من المدن العراقية القديمة التي اشتهرت بانتاج المواد الاولية للمنسوجات وصناعة الثياب قبل الاسلام ثم تطورت بعد الفتح الاسلامي. فالحيرة عرفت بانتاج افضل انواع الاقمشة الصوفية التي اصبح جزء منها بعد الفتح الاسلامي في خلافة عمر بن الخطاب يدفع ضمن الجزية التي كانت مقررة عليهم لبقائهم على المسيحية. كما اشتهرت الموصل بانتاج المنسوجات القطنية والصوفية في حين اشتهرت الانبار بانتاج الاقمشة الكتانية.

ومع تطور الحياة الاجتماعية والاقتصادية تطورت صناعة الانسجة وظهرت طرز جديدة من الثياب الرجالية والنسائية ارتبط بعضها بنوع خاص من النسيج كما حدث في زمن سليمان بن عبدالملك الذي «كان يلبس الثياب الرقاق وثياب الوشي، ففي ايامه صنع الوشي الجيد باليمن والكوفة والاسكندرية ولبس الناس جميعاً الوشي جبابا واردية وسراويل وعمايم وقلانس، وكان لا يدخل عليه اهل بيته وعماله واصحابه ومن في داره الا في الوشي. ومن مبالغته في حبه للوشي انه كان لباسه في ركوبه وجلوسه على المنبر والا يدخل عليه احد من خدامه الا في الوشي، حتى الطباخ كان يدخل اليه في صدره وشي وعلى راسه طويلة وشي»، كما يذكر المسعودي. ويذكر انه اوصى بان يكفن بالوشي بعد وفاته، وكان نهماً يتناول الدجاج المشوي من سفوده وعليه جبة الوشي ويتفادى سخونتها بكمه حتى يقبض على الدجاجة فيفصلها عن السفود. وكان الخليفة هارون الرشيد قد عرضت عليه جباب بني امية ونظر الى جباب سليمان ولم ير ماعلة اثر الدهن على كم كل جبة منها حتى حدثه الاصمعي عن نهم سليمان وطريقة تناوله الدجاج الساخن فكسى الاصمعي منها جبة فلبسها الاصمعي وكان يفتخر قائلاً: هذه جبة سليمان التي كسانيها الرشيد.

منسوجات البصرة وملابسها الجاهزة

خلال التطور تحولت مدينة البصرة بعد تمصيرها الى مصدر للالبسة الجاهزة المخيطة، خصوصاً القطنية والصوفية التي كانت تصدر الى المدن الاسلامية في شتى الانحاء، ومن هذه الملابس الاكسية والمطارف والريط اما الكساء فهو اللباس الخارجي الذي يرتدى فوق بقية الملبس مثل العباءة والجبة والقباء. والمطرف هو قطعة من النسيج المربع المعلم بطرفين حيث ينتهي الطرفان بحاشية، وقد كان معروفاً منذ الجاهلية. وكان معروفاً عند العرب ايضاً المرط وهو كساء من خز او مرعزي او من صوف. وسمت العرب الملاءة مرطاً ايضاً وهو الذي ورد في معلقة امرئ القيس وهو يمضي مع فتاته ليلاً:

خرجت بها امشي تجرُ وراءنا
على اثرينا نيل مرط مرحلِ.

والمرحل هو المنقوش بنقوش تشبه رحال الابل. ما عرف عند العرب الدرع وهو قميص المرأة، لجول وهو ثوب تلبسه المرأة الصغيرة وقد ورد في المعلقة نفسها:

الى مثلها يرنو الحليمُ صبابةً
اذا ما اسبكرت بين درع ومجولِ.

والاسبكرار هو الطول والامتداد، وبذلك يصف امرؤ القيس امراة في مواصفات الجمال العربي الجاهلي.

واصبح المطرف في العصور العباسية يصنع من الانسجة الثمينة وكان يطرز بخيوط الذهب فدخل في عداد الخلع التي كان الخليفة يخلعها على الشخصيات المهمة ورجال الدولة وشعراء وفناني البلاط العباسي. ودخلت المطارف المذهبة في عداد خلع الخليفة المقتدر بالله التي خلعها على سفير الدولة البيزنطية عندما زار بغداد العام ٣٠٥ هجرية. وغالباً ما كانت المطارف تصنع من الخز الذي تدخل في حياكته خيوط الحرير. وكان الظرفاء في العصر العباسي يطرزون مطارفهم بأبيات من الشعر.

الكوفة وخمارها الاسود

اما الكوفة فقد نافست البصرة في صناعة الملابس الجاهزة والمنسوجات، وعرف عنها جودة بعض ضروب صناعاتها النسيجية القطنية والحريرية مثل عمائم الخز والمناديل والازر والريط والخُمُر. وعرف المنديل الرجالي الذي يشد على الراس بـ «الكوفية» نسبة الى الكوفة وما يزال استعمالها شائعاً حتى اليوم. اما الازار فيلف به القسم الوسطي والسفلي من الجسم على الاغلب، ويمكن استعماله بطريقة اخرى اذ يؤتزر به بالجزء العلوي مروراً باحدى الكتفين. لكن الزبيدي في «تاج العروس» يعرفه بانه هو الذي يرتديه الرجل من تحت العاتق الى ما دون الوسط والاسفل.

وكانت تجارة الخُمُر رائجة، وكانت تصدر من الكوفة. ومن طريف ما يروى عن تجارة الخمر ان تاجراً من الكوفة ذهب الى المدينة لبيع الخمر فباعها كلها الا الخمر السوداء فقد كسدت فشكا امره الى الشاعر مسكين الدارمي فروج عليها اعلانياً بابيات من الشعر اشتهرت:

قل للمليحة في الخمار الاسود
ماذا فعلت بزاهد متعبد
قد كان شمر للصلاة ثيابه
حتى وقفت له بباب المسجد
ردي اليه صلاته وصيامه
لا تقتليه بحق دين محمد.

وبعد الترويج الشعري هذا نفدت الخمر اذ لم تبق ظريفة في المدينة الا ابتاعت خماراً اسود وتحول الى موضة في ذلك العام.

وتحولت واسط بعد بنائها من قبل الحجاج بن يوسف الثقفي والي الامويين على العراق الى مركز رئيسي للمنسوجات خصوصاً نسج البسط والستور الواسطية التي اشتهرت في كل انحاء العالم الاسلامي وكانت مضرب المثل بجودتها وارتفاع اسعارها.

كما اشتهرت مدينة ميسان (العمارة) بين البصرة وواسط بصناعة الانماط والوسائد. واشتهرت الموصل بصناعة الستور والملابس الصوفية. اما بغداد فقد كانت مليئة بمعامل صناعة النسيج والثياب الجاهزة وكانت تصدر الى المدن العراقية والاسلامية الاخرى الثياب الحريرية الفاخرة ذات الالوان البهيجة والاقمشة القطنية والعمائم الرقيقة والمناديل والثياب العتابية الشهيرة التي كانت تحاك من خيوط القطن والحرير.

كان الطراز يعني في بداية ظهوره التطريز، ثم صارت الكلمة تطلق للدلالة على الشريط الكتابي المطرز المضاف الى قطعة النسيج. وكان لون الطراز يختلف عادة عن لون النسيج المضاف اليه. وقال الشاعر يصف نهر دجلة:

كان دجلة طيلسان أبيضٌ
والجسر يبدو كالطراز الاسود.

وتطورت كلمة الطراز ودلالتها فاصبحت تطلق على معامل النسيج التي سميت «دور الطراز» على نفس دلالة «دور السكة» التي اطلقت على دور ضرب النقود. وكانت دور الطراز حكومية تخضع لاشراف الدولة ويتولى الاشراف عليها عادة كبار الشخصيات في الدولة مثل جعفر بن يحيى البرمكي الذي تولى الاشراف على دور الطراز في عهد الخليفة هارون الرشيد وعلي بن عيسى وزير الخليفة المقتدر وحامد بن العباس وزير الخليفة الراضي بالله.

ويبدو ان الثياب اصبحت بهية الالوان ورقيقة النسج وقد قال السري الرفاء:

ثوبٌ تمزقه الانامل رقةً
ويصيبه الماءُ القراحُ فينهجُ
وكانه لما انتهى في خضرةٍ
ثوبان ذا عاجٍ وذا فيروزجِ

أسعار الملابس في عهود اسلامية مختلفة

كان الحسن البصري يلبس ثوباً باربعمئة درهم وكان فرقد السندي يلبس المسوح، فلقيه الحسن البصري فقال: «يا ابا سعيد ما ألين ثوبك! فقال الحسن: «يا فريقد ليس لين ثيابي يباعدني من الله، ولا خشونتها تقربك منه، ان الله جميل يحب الجمال». وكان الفقيه والمحدث سعيد بن المسيب يلبس الحلة بالف درهم ويدخل المسجد، فقيل له عن غلاء ثيابه فقال: «ان أجالس ربي».

وكانت العمائم تيجان العرب كما وصفها الخليفة عمر بن الخطاب. وكان السيد وشريف القوم يتعمم بعمامة صفراء، وسمي الزبرقان بن بدر بذلك لصفرة عمامته لأن الزبرقان هو اللون الاصفر. وقال ابو الاسود الدؤلي عن العمامة «انها جنة في الحرب ومكنة في الحر ومدفاة في القر، ووقار في الندى وزيادة في القامة وتعظيم للهامة». وكانت اسعار الملابس الجيدة واللينة غالية. وقد فعل الخليفة عمر بن عبدالعزيز عكس ما فعله الخلفاء الامويون قبله. فقبل خلافته كان يشتري الحلة باربعين ديناراً فاذا لبسها استخشنها، فلما اتته الخلافة كان يشتري له قميص باربعة دراهم فاذا لبسه استلانه، وقال: اني اخشى ان أسأل عن لينه يوم القيامة. وقد قومت ثياب عمر بن عبدالعزيز وهو خليفة باثني عشر درهماً وهي قميصه وخفه وعمامته وسراويله وقلنسوته.

وكان الابجر يعتبر من اظرف الناس واحسنهم هيئة لأن حلته بمئة دينار وفرسه بمئة دينار ومركبه بمئة دينار. وكانت الاسعار قد شهدت ارتفاعا مستمرا، فسعر القميص القطني في زمن الامام علي بن ابي طالب كان يتراوح بين ٣ و٤ دراهم لكنه ارتفع في زمن الامويين الى ٦ دراهم ثم اصبح ١٤ درهماً. لكن المنسوجات الجيدة كانت اغلى خصوصاً المصنوعة من الحرير او الخزة فالطيلسان الكردي وكان مشهوراً بمتانته وجودته كان يساوي ١٠٠ درهم وكذلك البرد اليماني المشهور فان سعره يصل الى ١٠٠ درهم. اما كساء الخز فتصل قيمته الى ٥٠٠ درهم. وقد وصلت اسعار بعض الاكسية الخاصة الى ٢٠٠٠ درهم. وعلى سبيل المثال كان سعر ثوب القاضي عمر بن يوسف ٧٠ ديناراً كما يذكر الخطيب البغدادي.

انواع الملابس في الشعر

اشتهرت انواع محددة من الملابس في العصور الأولى، منها البرود، واشهر ماركاتها البرد اليماني. ولكن هناك اخرى مثل النجرانية والعدنية وهي من اليمن.

قال الشاعر:

اذا النقر السود اليمانون حاولوا
له نسج برديه انقوا واوسعوا



وورد ذكر لبرود ظهرانية وقطرية وهي برود حمراء لها اعلام فيها بعض الخشونة كانت ترد الى البصرة في اول تاسيسها وقال فيها الشاعر:

كساك الحنظلي كساء صوف
وقطريا فانت به تفيدُ

لكن لم يرد بعد ذلك ذكر لأي من المنسوجات القطرية حيث حلت محلها المدن الإسلامية، كما وردت بعض مصنوعات العراق المشهورة في الشعر العربي. قال احد شعراء بني هذيل:

كأن الارجوان على ثراها
وديباج العراق دم نجيرُ

وورد ذكر الريطة العراقية:

على الاحداج واستشعرن ريطا
عراقياًوقسيا مصوبا

الملابس في العصر العباسي

حين بنى ابو جعفر المنصور مدينة بغداد جعل الاسواق في اماكن محددة وحسب طبيعة السلع اذ ابعد القصابين مثلاً عن وسط المدينة لأسباب امنية اذ قال انهم سفهاء وبيدهم الحديد القاطع فخاف على الناس من خصوماتهم ولأسباب صحية اذ ان الذبح وغسل الذبائح يستدعيان جريان مياه غير نظيفة وليست طيبة الرائحة. ولذلك وضع اسواق الملابس والمنسوجات والعطور والحلي وسط المدينة وجعلها طاقات مسقوفة. وكانت الاسواق متخصصة فكان هناك سوق مستقل باسم سوق البزازين الذين يبيعون الاقمشة ويبدأ هذا السوق من قنطرة انشئت على نهر يدعى نهر البزازين، ويبدو ان اغلب الاسواق انشئت على انهر صغيرة تصل بين دجلة والفرات او تخرج من الفرات في شمال بغداد وتصب فيه في جنوبها على سبيل المثال نهر باسم نهر الدجاج عليه سوق الدجاج، وهي محلة ما تزال قائمة في كرخ بغداد حتى اليوم ولكن الانهر انطمست.

وكانت هناك دار تسمى «دار القطن» تتولى حلج القطن ونسجه. كما كانت هناك محلة تدعى العتابية نسبت اليها اشهر الثياب العباسية التي سميت باسم المحلة وهي الثياب العتابية التي كانت تنسج وتصنع في هذه المحلة بحياكة خيوط الحرير والقطن بالوان مختلفة، واختصت هذه المحلة بتلك الصناعة. وليس بعيدا عنها تقوم دار القز الخاصة بصناعة الورق. كما اشتهرت في بغداد محلة التستريين على نهر دجلة التي اختصت بالثياب التسترية التي وردت في اشعار وقصص كثيرة.

ويذكر ابن الجوزي في «مناقب بغداد» ان هناك سوقاً متخصصاً ببيع الفراء والملابس المصنوعة من الفرو وهذا السوق يسمى سوق الفرائين ويبدو ان النحوي الشهير الفراء كان يعمل فيه اذ ان اغلب المثقفين المسلمين كانوا يعملون في الحرف كالزجاج والحلاج والرفاء والخياط والزيات وغيرهم.

وكانت تباع في اسواق بغداد البرود اليمانية المشهورة المستوردة من اليمن، والعصائب التي يشد بها الرأس وكانت من الحرير مربعة الشكل ذات لون اسود. ويبدو ان الصناعات المحلية لم تكن تسد حاجة الاستهلاك في بغداد، العاصمة العالمية انذاك فاستوردت اسواق بغداد الديباج والعمائم والملاءات التي تطرح فوق الكتفين كانت ذات خطوط زرقاء وبيضاء. وكانت المسوح تجلب من الموصل وهي اكسية من الشعر وكانت لبس المتصوفة والرهبان والزهاد. اما من مدينة امد فكانت ترد ثياب الصوف والكتان عبر السفن التجارية التي تمخر مياه الفرات ثم تنزل الى بغداد عبر نهر عيسى الذي كان يربط النهرين عند بغداد. كما كانت اسواق بغداد الخاصة بالملابس تستورد من الفيوم ودمياط وديبق الثياب الكتانية، وكانت الثياب الدبيقية المطرزة والمحلاة بكتابات وأشعار وأدعية بالخط الكوفي اغلى الملابس وكانت ملابس الخليفة منها، كما كانت خلعه من هذا النوع ايضاً. وكان معدل الاستيراد السنوي من ملابس دمياط يصل الى ٣٠ الف دينار. كما كان يصل سنوياً الى اسواق بغداد ٥ الاف ثوب من الثياب التوزية المنسوبة الى مدينة توز في فاس وهي ثياب رقيقة شفافة. ويقول الجاحظ في كتابه «التبصر بالتجارة» ان تجار بغداد استوردوا التكك الصوفية من ارمينية وكانت تربط بها السراويل ونهايتاها مطرزتان بالحرير الملون.

* كاتب عراقي.

مؤسس دولة الكويت الحديثة الشيخ مبارك الصباح:

صاحب أحلام عربية لم تتحقق

□ لندن - مصطفى كركوتي

■ في كتاب المؤرخة والباحثة الاجتماعية سلوى الغانم محاولة جادة لتاريخ مراحل تأسيس دولة الكويت المعاصرة من خلال سرد حي ولافت للانتباه لحياة وفترة حكم الشيخ مبارك الصباح الذي تجمع أغلبية العائلات الكويتية وامتداداتها في منطقة الخليج على أنه مؤسس هذه الدولة. ومن المؤكد ان تظهر أصوات تعارض هذا الرأي، ولكن من الصعب معرفة الحقيقة كاملة. وهذا هو حال كل بحث يعتمد على ما هو متوافر من مصادر قد تكون في بعض الأحيان غير كاملة، أو تعبر عن وجهة نظر كاتبها وقراءته للحدث.

سلوى الغانم تعرف أنها قد تتعرض للنقد - وهذا لا يضير - لأنها اعتمدت في مؤلفها التاريخي النقدي على معلومات ارشيفية غير منشورة في السابق. والمناقشة التي تجريها في الكتاب لا تزال تثير الجدل حول الماضي المغاير واصول الأشياء وصراع السلالات والقبائل، ومن كان يملك ماذا؟ ولماذا لم تنته الأشياء بشكل مختلف؟ وما هي العوامل المحلية والخارجية المؤثرة في توزيع القوة والثروة والاملاك... الخ؟

على سبيل المثال تناقش سلوى الغانم في «عهد مبارك الصباح: شيخ الكويت بين ١٨٩٦ - ١٩١٥» مسائل عدة على كثير من الاهمية بينها الأسباب التي دفعت الشيخ مبارك إلى الاستيلاء على السلطة بين ليلة وضحاها بعد قتله لشقيقه الحاكم الشيخ محمد، وقيام ابنه جابر بقتل عمه واكبر اخوة ابيه الشيخ جراح، والخفايا السياسية وراء اتفاق العام ١٨٩٩ الانكلو- كويتي، وطبيعة الدور الذي لعبه الشيخ مبارك في التنافس السياسي بين القبائل، ودوره في الصراع الحاد من اجل السيطرة على وسط الجزيرة العربية بين آل سعود وآل رشيد، واثر هذا الدور والتطور في تاسيس دولة الكويت وتطويرها في عهد مبارك الصباح. إنها مسائل لا تزال تثير النقاش حتى الآن على رغم مرور حوالى قرن من الزمن عليها وليس هناك ما يجعلنا نعتقد بأن هذه المناقشة لن تبقى مستمرة ربما لقرن آخر أو اكثر. فهذه الأحداث التاريخية وقعت في مرحلة الادارة الاستعمارية على منطقة الخليج، وهي أحداث لا تزال دول المنطقة تعاني من تبعاتها حتى الآن... وستبقى المناقشة مستمرة ما لم يتم التوصل إلى حسم مشترك للقضايا الخلافية المتعددة بالحوار والتفاوض في إطار من النوايا التضامنية وسياسات العمل الاقليمي المشترك.

في الوقت الذي تقوم سلوى الغانم بتسجيل اعترافها بمهارة الشيخ مبارك السياسية ونجاحه بتاسيس دولة الكويت وتحقيق استقلالها وصوغ هويتها الديبلوماسية، فإنها تقول من ناحية اخرى إن مبارك الصباح كان زعيماً لا يحظى إلا بقدرة محدودة من السيطرة على الأحداث. وهذا يعني ان «طموحاته كانت اكبر من قدراته على التنفيذ». وتقول الغانم إن أحلامه العربية التي تميزت بها فترة حكمه كلها تقريباً، على سبيل المثال، كانت السبب وراء الكثير من المشاكل التي واجهتها الكويت آنذاك. وعلى رغم الشغف والتقدير اللذين تكنهما المؤرخة للشيخ مبارك الصباح ولبعض افكاره، فإنها في الوقت نفسه لا تعفيه من مسؤولية جملة من الأخطاء السياسية والمالية التي ارتكبها اثناء حياته في الحكم، خصوصاً في المرحلة الأخيرة من عهده، فقد ركز السلطة بشكل غير مسبوق بين يديه وحده، وراح يصدر القرارات غير المدروسة التي ارهقت المواطن وسببت له ضيقاً لا يحتمل.

ويروي الكتاب باقسامه السبعة قصة الكويت في عهد الشيخ مبارك، ويتناول في القسم الأول الكويت في العهد العثماني، والقسم الثاني المصالح البريطانية في الخليج والشيخ مبارك. وفي الثالث والرابع تشرح المؤلفة العلاقة بين مبارك وقبائل نجد في مرحلتين، وتتحدث في القسم الرابع عن مشروع سكة الحديد بين الكويت وبغداد، وتتناول في القسمين السادس والسابع سنوات الشيخ مبارك الأخيرة ومكانته في التاريخ في مسعى جاد إلى انصافه.

The Reign of Mubarak Al- Sabah (1896-1915)
By: Salwa Al Ghanim
T.B. Tauris- London 1998
ISBN 1-86064-118-3

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٥,٤٠	٦,٥٨	١٢,٣١	١٥,٣٧	١٨,٠٠	١٩,٣٠
المدينة المنورة	٥,٤٤	٧,٠٢	١٢,٣١	١٥,٣٣	١٧,٥٥	١٩,٢٥
القدس المحتلة	٥,١٢	٦,٣٥	١١,٥٠	١٤,٣٩	١٦,٥٩	١٨,١٨
ابو ظبي	٥,٤٥	٧,٠٣	١٢,٣١	١٥,٣٥	١٧,٥٦	١٩,١١
المنامة	٥,٠٢	٦,٢٤	١١,٤٨	١٤,٤٨	١٧,٠٨	١٨,٢٥
الجزائر	٦,٣٦	٧,٥٦	١٢,٥٨	١٥,٣٥	١٧,٥٦	١٩,٢١
الخرطوم	٥,٠١	٦,١٥	١٢,٠٠	١٥,١٥	١٧,٤٠	١٨,٤٩
الكويت	٥,١٨	٦,٤٢	١٢,٠٠	١٤,٥٤	١٧,١٥	١٨,٣٣
الرباط	٦,٠١	٧,٢٩	١٢,٣٧	١٥,٢٢	١٧,٤١	١٩,٠٣
الرياض	٥,١٦	٦,٣٥	١٢,٠٣	١٥,٠٥	١٧,٢٦	١٨,٥٦
الدوحة	٤,٥٨	٦,١٧	١١,٤٣	١٤,٤٦	١٧,٠٧	١٨,٢٢
القاهرة	٥,١٧	٦,٤٧	١٢,٠٥	١٤,٥٨	١٧,١٨	١٨,٤١
بيروت	٥,١٣	٦,٤٠	١١,٤٨	١٤,٣٣	١٦,٥٣	١٨,١٥
بغداد	٥,٢٥	٧,٠٢	١٢,١٣	١٤,٥٨	١٧,١٨	١٨,٤٠
تونس	٥,٥٨	٧,٢٨	١٢,٣٠	١٥,٠٧	١٧,٢٧	١٨,٥٢
جيبوتي	٥,١٤	٦,٢٨	١٢,١٨	١٥,٣٥	١٨,٠٣	١٩,١٤
دمشق	٥,٠٩	٦,٣٥	١١,٤٥	١٤,٣١	١٦,٥١	١٨,١١
دبي	٥,٤٣	٧,٠٢	١٢,٢٨	١٥,٣٠	١٧,٥٢	١٩,٠٧
صنعاء	٥,١٥	٦,٣٠	١٢,١٣	١٥,٢٨	١٧,٥٢	١٩,٠٣
طرابلس الغرب	٥,٤١	٧,٠٦	١٢,١٨	١٥,٠٥	١٧,٢٣	١٨,٤٥
عمان	٥,٠٩	٦,٣٣	١١,٤٦	١٤,٣٥	١٦,٥٦	١٨,١٥
مسقط	٥,٢٨	٦,٤٦	١٢,١٦	١٥,٢٠	١٧,٤١	١٨,٥٦
مقديشو	٤,٥٠	٦,٠٣	١٢,٠٩	١٥,٣٣	١٨,١٠	١٩,١٨
نواكشوط	٦,١٨	٧,٣٤	١٣,١٣	١٦,٣٦	١٨,٤٩	٢٠,٠٠
انقرة	٥,٣٠	٧,٠٤	١١,٥٨	١٤,٢٨	١٦,٤٨	١٨,١٨
طهران	٥,٣٩	٧,٠٨	١٢,١٣	١٤,٥٢	١٧,١٢	١٨,٣٧
فيينا	٦,٠٤	٧,٣٦	١٢,٣٥	١٥,١١	١٧,٣٠	١٨,٥٦
برلين	٦,١٦	٨,٠٧	١٢,١٦	١٤,٠٣	١٦,٢٢	١٨,٠٧
بروكسيل	٦,٤٦	٨,٣٥	١٢,٥٢	١٤,٤٦	١٧,٠٦	١٨,٤٨
باريس	٦,٤٨	٨,٣٥	١٣,٠١	١٥,٠١	١٧,٢٢	١٩,٠٣
جنيف	٦,٢٧	٨,١١	١٢,٤٦	١٤,٥٦	١٧,١٧	١٨,٥٥
روما	٥,٥٤	٧,٣١	١٢,٢٠	١٤,٤٥	١٧,٠٤	١٨,٣٧
ساراييفو	٥,٣٢	٧,١٤	١١,٥٦	١٤,١٥	١٦,٣٤	١٨,١١
ستوكهولم	٦,٢٨	٨,٢٨	١١,٥٨	١٣,٠٩	١٥,٢٤	١٧,١٧
كوبنهاغن	٦,٣١	٨,٣٦	١٢,٢٠	١٣,٥٠	١٦,١٠	١٧,٥٧
لندن	٦,٠٦	٧,٥٦	١٢,١١	١٤,٠١	١٦,٢١	١٨,٠٣
مدريد	٦,٥٧	٨,٣٣	١٣,٢٤	١٥,٥٤	١٨,١٤	١٩,٤٤
نيقوسيا	٥,٣٣	٦,٥٠	١١,٥٦	١٤,٣٩	١٦,٥٩	١٨,٣٣
واشنطن	٥,٤٨	٧,٢١	١٢,١٨	١٤,٥٠	١٧,١١	١٨,٣٨
اوتاوا	٥,٥١	٧,٣٥	١٢,١٣	١٤,٢٦	١٦,٤٧	١٨,٢٥

* تقويم المركز الاسلامي في آخن - المانيا.

ترجم معاني القرآن الكريم الى السويدية

محمد قنوت برغستروم: أسعى الى بناء جسور التفاهم الديني

□ استوكهولم - قاسم حمادي

■ صدر حديثاً عن «دار بروبريوس للنشر» في السويد ترجمة فريدة من نوعها لمعاني القرآن الكريم تمت مباشرة من العربية الى السويدية. والمميز في هذه الترجمة ان المترجم محمد قنوت برغستروم (٧٩ عاماً) الذي عمل على ترجمة معاني القرآن عشر سنوات متواصلة هو من اصل سويدي وكان اعتنق الاسلام بعد ان انهى خدمته كسفير للسويد العام ١٩٧٩ في المغرب، وقرر ان يقوم بمثل هذا العمل الضخم لبناء جسور تفاهم دينية وثقافية مع المجتمع الغربي. ولكنه لم يباشر بالترجمة على الفور بعد تقاعده بل انتظر سنوات عدة حتى تعمق في اللغة العربية اكثر وبدأ يشعر بواجب يجب ان يقوم به. يقول: «عندما قررت القيام بترجمة معاني القرآن الكريم اتصلت ببعض مسؤولي الجمعيات الاسلامية في السويد وطرحت تلك الفكرة عليهم ولمست من جهتهم بان هناك حاجة ماسة لمثل هذه الترجمة».

ويوضح محمد قنوت الحاجة المفتقدة لترجمة كاملة في السويد، فبما ان الإسلام هو ثاني اكبر دين بعد المسيحية في السويد، فمن المفروض ان توجد ترجمة واسعة ومفصلة لمعاني القرآن الكريم. ويشير الى ان هذه الترجمة ستستفيد منها اجيال كثيرة من المسلمين السويديين والمهاجرين الاجانب في السويد الذين لا يتقنون العربية.

ويركز برغستروم على انه شعر بمسؤولية تجاه الجالية الاسلامية في السويد عندما قرر القيام بهذا العمل: «قلت لنفسي بانه يجب علي كمسلم ان اقدم شيئاً ينفع الدعوة الاسلامية في العالم وكنت وقتها قد درست قواعد اللغة العربية اكثر. بدأت اصلاً بمحاولة ترجمة معاني السور الأخيرة في القرآن الكريم لأنها صغيرة ولا تحتوي على كلمات عدة. ولكن اكتشفت وقتها بان تلك الكلمات القليلة كانت الأصعب لأنها مقتضبة ولكنها تتضمن عاصفة من المعاني والصور. اكتشفت بان القرآن الكريم ليس كأي كتاب ديني آخر يتكلم فقط عن أشياء تاريخية او يروي سيرة معينة، انما هو مضمون حيوي من الصعب اختصاره أو وصفه».

وعلى رغم الصعوبات التي واجهها محمد قنوت برغستروم الذي شغل منصب السفير لبلده السويد في المغرب حوالى سبع سنوات، فقد ثابر على اكمال الرسالة التي آمن بها، وبدأ يستفيد من خبرته السابقة في الحقل الديبلوماسي: «عندما يعمل الانسان كممثل ديبلوماسي لبلده في دول اخرى، يصبح باستطاعته اتقان قدرة على ترجمة المواقف والشعور وليس فقط الكلمات المحكية والمكتوبة. جمعت كل قدراتي وبدأت الترجمة من دون ان اخاف الفشل وذلك لأسباب عدة منها انه لم يكن يوجد كتاب للمضمون القرآني مترجم مباشرة من العربية الى السويدية».

من المعروف ان آخر محاولة لترجمة معاني القرآن في السويد كانت في العام ١٩١٧ وقام بها البروفسور سترستته ولكن يقول محمد برغستروم عن تلك الترجمة بانها لغوياً جيدة، ولكن المضمون غير كاف. ويشير بذلك الى ان القيام بترجمة الكلام من دون معانيه لا يعطي صورة كاملة عن مضمون النص، ويتكلم ايضاً عن جانب ديني في ذلك: «إن المحاولات التي جرت أخيراً للترجمة أتت عبر اشخاص ليسوا مسلمين. وأنا أؤمن بأن ترجمة معاني القرآن تكون أكثر تفهماً ودقة اذا أتت عبر شخص مسلم، لأنه يقرأ القرآن بفكر مفتوح وايمان يساعدان في اعطاء صورة قريبة جداً من المضمون الأصلي للكلمات القرآنية».

ويتابع المترجم محمد قنوت، الذي يعيش اليوم في مدينة العراش في المغرب حديثه ليشدد على اهمية اقتناع المترجم بالكلمات التي يترجمها خصوصاً ان كلمات القرآن ليست من صنع البشر، بل كلمات الهية.

ولكن، كما هو معروف عند القيام بترجمة لمعاني القرآن الكريم فمن المفروض على الانسان ان يتقن اللغة العربية. ولكن محمد قنوت لا يتكلم العربية بطلاقة ومع ذلك يقول: «انا اوافق على ان ترجمة معاني القرآن الكريم مسؤولية كبيرة جداً، خصوصاً ان اللغة الغربية لغة سامية ولا دخل لها باللغات الجرمانية، وكل حرف او تحريك ممكن ان يغير معنى جملة بكاملها، تماماً مثل لغة الحساب. ولكن عندما يبدأ الانسان في محاولة تفسيره وترجمته يصبح مثل السيناريو الذي يشدك ويجنبك لأن تأخذ موقفاً، وهذا ما حصل لي عندما بدأت. ولهذا ركزت على دراسة قواعد اللغة العربية منذ العام ١٩٧٠، واستمريت في قراءة تفاسير وتحاليل عدة لبعض علماء الدين الاسلامي. وانا الآن اتقن العربية التي تدرس مثل اللاتينية في المدارس، ولهذا لا أجيد التكلم بالعربية».

ويشدد محمد قنوت على انه قرأ الكثير من الأدب العربي لكتاب حديثين امثال الكاتب محمد علي الصابونجي، ويتحدث بشغف عن الاهمية الجغرافية التي ساعدته جداً في الاستمرار في الترجمة: «انا لا زلت مستمراً في السكن في المغرب منذ عشرين سنة، ويوجد في المدينة التي أقيم بها العشرات من المشايخ الذين تناقشت معهم في التفاسير وساعدوني جداً في فهم بعض السور والمعاني، وهذا كان عاملاً آخر في مساعدتي».

ويقول انه استعان بترجمة الكاتب محمد أسد (يهودي الأصل اعتنق الاسلامي، توفي منذ ٧ سنوات تقريباً) للتفاسير النبوية التي قام بها الأخير من العربية الى الانكليزية. «ترجمة الكاتب محمد اسد للتفاسير ساعدتني كثيراً واستعنت بها قدر الإمكان، ولكن لم انقل ما كتبه أسد مباشرة من الترجمة الانكليزية الى السويدية لأنه يوجد خطورة على ان تفقد الكلمات معانيها. إنما قرأت ما كتبه اسد واستعنت بها كمركز معلومات أفادني في فهم التفاسير اكثر. واستعنت من جهة اخرى بالذي قرأته شخصياً وفسرته».

مشروع الترجمة لمعاني القرآن الكريم الذي كان حلم محمد قنوت وقد تحقق الآن حصل على دعم مادي من جهات عدة منها الحكومة السويدية التي قدمت لمشروعه حوالى ٦٠ ألف دولار. وقامت السفارة السعودية في استوكهولم بعرض ان تتكفل المملكة العربية السعودية بالطبع والتكاليف المالية كلها ونشر نسخ الترجمة في جميع انحاء العالم مجاناً ولكن بشرط ان تعرض ترجمة محمد قنوت على خبراء في اللغة في المملكة وذلك كان سيحتاج لبعض الوقت. والعرض نفسه قدمته السفارة الايرانية. ولكن برغستروم يقول انه كان متفقاً سلفاً وقبل العرض الذي قدم له من السفارتين مع «دار بروبريوس للنشر». ويقول برغستروم في حديثه أن الترجمة عرضت على علماء لغة في جامعة الأزهر وتمت الموافقة عليها.

محمد قنوت برغستروم يخطط الآن للقيام بترجمة نوعية ثانية، وهي سيرة الرسول (صلى الله عليه وسلم)، ويؤكد بأنه سيباشر هذا العمل في القريب العاجل.

بعد أن كادت تكتمل الصورة الواحدة عنا

«العربي البشع»: دعوة الى عملية تجميل سينمائية

ناصر الرباط *

■ في غمرة اللعلعة الهائجة عن ساعة القصاص للعراق المتمرد على الإرادة الدولية (والاميركية خصوصاً) التي طغت على اخبار العالم العربي في اوساط الإعلام الاميركية مؤخراً، كانت زوبعة صغيرة عن موضوع مواز تتجمع في الزوايا الخلفية لوسائل الإعلام والانترنت قبل أن تبرز للسطح على صفحات الجرائد والمجلات لبضعة ايام وتختفي حتى قبل اختفاء مسببها. تلك كانت موجة الاستياء الشديد والاحتجاج بكافة صوره التي عمت الأوساط العربية - الأميركية تجاه عرض الفيلم الجديد «الحصار» (The Siege) للمخرج الاميركي إدوارد زوايك (Edward Zwick)، الذي يقدم صورة ممعنة في السلبية عن العرب والمسلمين في اميركا كما اكد كل من شاهد الفيلم في عروض خاصة سابقة لنشره أو بعد عرضه على الشاشات التجارية ابتداء من اول شهر تشرين الثاني (نوفمبر).

حبكة الفيلم مرعبة فعلاً: إثر اختطاف السي.اي.إي (C.I.A) لزعيم جماعة إسلامية في بلد عربي، يقوم مؤيدوه واتباعه في الولايات المتحدة بسلسلة من العمليات التخريبية البشعة في مدينة نيويورك، منها تفجير باص ودار سينما مزدحمة في ليلة عرض أولي، واحتجاز أطفال المدارس رهائن وقتلهم. ويتصاعد عدد الضحايا ليبلغ المئات مما يسبب موجة ذعر هوجاء ويشل الحركة في المدينة. ويتدخل مكتب التحقيقات الفيدرالي (الإيف.بي.أي) بشخص محقق همام (يؤدي دوره الممثل الاسود المشهور دينزل واشنطن) الذي ينجح في القضاء على بعض الخلايا التخريبية التي تتخذ لنفسها مخابىء في حي بروكلين في نيويورك الشهير بسكانه المهاجرين الجدد من مختلف الجنسيات، بما فيها العرب واليهود والباكستانيين وغيرهم. ولكنه لا يتمكن بوسائله المحدودة من «قتل» كل «المخربين»، مما يستدعي تدخل الجيش بقيادة جنرال اهوج ومتشدد (يؤديه بطل افلام المغامرات المعروف بروس ويليس) الذي يحاصر حي بروكلين (الذي يتعدى عدد سكانه الثلاثة ملايين نسمة) ويحتله بعد عمليات تفجير وتدمير مهولة، ويقول بعزل كل الرجال العرب واعتقالهم على الطريقة الإسرائيلية في الواقع في ملعب رياضي مكشوف من دون الالتفات الى من المذنب ومن البريء منهم.

اشتهر زوايك في الماضي بفيلمين ليبرالي الاتجاه وإن كانا يدغدغان الحس الوطني الأميركي بطريقة زائدة العاطفية: «مجد» (Glory) عن اول فرقة سوداء في الجيش الأميركي في الحرب الأهلية، وشجاعة تحت النار» (Courage Under Fire) عن بطولات امرأة جندية في حرب الخليج. وهو، اعتماداً على رصيده الوطني الليبرالي هذا، يدعي أن فيلمه الجديد ليس ضد العرب او المسلمين. بل ويذهب ابعد من ذلك ليؤكد انه بفيلمه يدين الاضطهاد الذي يمكن أن تتعرض له مجموعة دينية أو عرقية في الولايات المتحدة إذا ما سمحت الحكومة (ممثلة بالجيش هنا) لنفسها بتعليق الدستور الذي يحفظ الحريات العامة، وقامت بتطبيق قوانين الطوارىء التي تطلق يد المتشددين والمهووسين زائدي الوطنية في فرض قوانينهم الخاصة على كل المشتبه بهم من دون اتباع اجراءات التوقيف والإحضار، دعامة سلطة القانون فوق سلطة الحكومة في التعامل مع المتهم بجريمة ما قبل إثبات التهمة. ولكي يثبت زوايك دعواه، يبث في ارجاء فيلمه بعض اللقطات والملاحظات التي تقارن بين وضع العرب - الأميركيين المحتجزين تعسفياً في نيويورك ووضع اليابانيين - الأميركيين الذين وضعوا قهراً في معسكرات اعتقال جماعية عندما دخلت الولايات المتحدة الحرب ضد اليابان خلال الحرب العالمية الثانية، أو وضع اليساريين التشيليين الذين احتجزوا في ملعب أيضاً خلال حكم الديكتاتور بينوشية قبل تصفيتهم، بما فيها منظر مرعب ومقزز لقتل مواطن عربي - أميركي عار تماماً والتمثيل بجثته على ايدي بعض الجنود. بل، وكذر ساذج للرماد في العيون، يضم لقائمة ابطاله محقق مسلم - اميركي، اسمه في الفيلم مارك حداد، يعاني من انفصام ولائه حيث ان ابنه صار من ضمن المعتقلين، ويتفوه ببعض الاحتجاجات الواهية عن المعاملة الشرسة التي يلقاها مواطنوه في بلد هجرتهم. يؤدي دوره الممثل اللبناني - الأميركي الموهوب طوني شلهوب الذي شاهدناه بدور رائع السنة الماضية في فيلم «الليلة الكبيرة» (The Big Night).

ولست هنا بمعرض الدفاع عن زوايك، فانحيازه ضد العرب والمسلمين وعنصريته البشعة والخبيثة واضحين من اختياره لموضوع الفيلم اصلاً، ومن توسيعه رقعة المتهمين لتشمل كل الجالية العربية والمسلمة في البلاد، ومن اعتماده على عوامل التشويق والمبالغة في تصوير العنف والقتل الأهوج والسفك الدموي على يد «المخربين»، ومن دسه للقطات تكتية تركز على الخلفية الدينية للمخربين وتخلط الأذان مثلاً بالتفجير او تقدم الدين الإسلامي كمحرض على الإرهاب والتخريب ضد «الكفار» وما الى ذلك من المواضيع التي تحولت كليشيهات في وسائل الإعلام الأميركية المرئية. ولن اكرر هنا ما نبه اليه كل مراقب واع للدور الخطير الذي يمكن أن يلعبه فيلم كهذا في استثارة المشاعر الشعبية في أميركا ضد المواطنين ذوي الأصل العربي او المسلم (وهي على حافة الاستثارة اساساً) مما قد يؤدي لإجراءات انتقامية بشعة من قبل الغوغاء ضد الأبرياء لمجرد أن شكلهم عربي أو أن لكنتهم غريبة (كما حصل إثر تفجير المبنى الاتحادي في أوكلاهوما قبل ثلاث سنين)، بل ولن احاول تحليل خلفية زوايك نفسه ومموليه او منتجيه في شركات هوليوود الكبرى (منتجة الفيلم هي شركة فوكس للقرن العشرين)، فهذا موضوع مفروغ منه ولا تجدينا استعادته واجتراره نقعاً كل مرة تقدم لنا السينما الأميركية صورة العربي البشع، وهي كثيراً ما تفعل. ومع ان جذور الصورة المشوهة هذه تاريخية، وهي تعود للصراع القديم بين الشرق والغرب، فهذا وحده لا يكفي لتبرير استمرارها بل وتاجج اوارها في الزمن الكئيب الحالي الذي شهد العديد من الأفلام الكبيرة المعادية للعرب لعل أشهرها «الكذبات الصادقة» (True Lies) والقرار الرئاسي» (Executive Decision).

وعلى رغم ان هدف هوليوود الأول والأخير هو تسويق الصور والربح من ورائها (وبالتالي أضعف الإيمان ان لا ندفع لمشاهدة الفيلم كما فعل احدهم في الدفع لدخول صالة متعددة الشاشات ثم حضر «الحصار» بدل الفيلم الذي دفع لأجله)، فهي ليست محايدة في تقديمها لهذه الصور. فهناك اناس ذوي مشاعر محددة واهواء معينة خلف افلام هوليوود. ببساطة، هوليوود لا تحب العرب لأسباب سياسية وعرقية ودينية انية. وهي لن تحبهم في المستقبل القريب طالما ان اسرائيل لا تحبهم. وعلى هذا الأساس فهي لن تكف عن تصويرهم بصورة عدوانية، هدامة، منحازة في كل مناسبة، وعن التهويل والمبالغة في تقديمهم كمخربين وكمهددين للحضارة الغربية إما عن طريق عنفهم السادي والفج او عن طريق سيطرتهم المالية والنفطية الخرقاء والجاهلة. هذه، من وجهة نظري على الأقل، بديهية يجب ان نتعامل معها كما هي وان نكف عن التساؤل باندهاش يميل الى الغباء احياناً عن السبب كل مرة تطالعنا الشاشة الصغيرة او الفضية بصورة مشوهة للعرب او معادية لهم. انا لا ادعو للكف عن الاحتجاج عن تشويه صورتنا بكل الوسائل المتاحة لنا وكلما امكننا، ونحن نفعل وننجح احياناً. وإنما ادعو للعودة الى جذور المشكلة ايضاً: يجب علينا كعرب - اميركيين أولاً، وكعرب عموماً ان نغير تكتيكنا في مقاربة موضوع إساءة تمثيلنا في وسائل الإعلام الاميركية وان نعامل القضية بالمباشرة والاهتمام والتخطيط الذي تستحقه. ويجب على اشقائنا في الوطن العربي مؤازرتنا في مسعانا هذا فالصورة المشوهة في عصر الانفتاح والعولمة تمسهم مباشرة كما تمسنا بل وربما اكثر.

ففي العصر الحديث، كما ذكرنا الفيلسوف مارتن هايدجر (Martin Heidegger) في مقالته الشهيرة «عصر العالم - الصورة» "The Age of the World Picture"، حلت الصورة محل الواقع ونسخته وازالته احياناً. ونحن كلنا الآن نفهم عالمنا المعقد والهائل من خلال صوره التي نتلقاها عبر المنشورات والتلفزيون والسينما والانترنت أخيراً، اكثر منا من خلال تعاملنا المباشر معه. ونشكل آراءنا وانطباعاتنا عن العالم ومفرداته واناسه من خلال هذه الصور نفسها والكتب والصحف التي نقراها والقصص التي نسمعها. وهذه الصور طبعاً مسيّرة، بل ومسيسة، في غالب الأحوال. وهي، وإن كانت تدعي الانتماء لواقع خارج ومنفصل عنها، فهي في الحقيقة تخلق واقعها ثم تمثله كما لو كان فعلاً قائماً بذاته وكما لو كان بالإمكان الإطلاع عليه بمعزل عن صورته أو من دونها. وهذا هو بيت القصيد في سياسة التمثيل، وإن كان مضمراً في أغلب الأحيان.

ومن هنا تأتي دعوتي: دعونا نمثل انفسنا في هوليوود. ليست هذه دعوة خيالية وإن كانت صعبة، وهي ليست دعوة انتقامية وإن كانت مشبعة بالإحساس بالغبن. لم لا ينظم بعض المموّلين العرب - الأميركيون والعرب شركة انتاج جديدة في هوليوود - على غرار الشركة الجديدة: Dreamworks: SKG، التي أسسها قبل سنتين الثلاثي، المخرج العالمي ستيفن سبيلبرغ، ومدير شركة التسجيل الشير دافيد غيفن، وجيفري كاتزنبرغ المدير التنفيذي السابق لشركة والت ديزني. قد يقول قائل ان البحر مليء بأسماك القرش وان الغطس فيه مستحيل، وهذا صحيح. ولكن المال ما زال سيد الموقف في هوليوود، والمجال مفتوح نسبياً لكل مستثمر قادر على الصمود في وجه التحديات التي لا بد وان تثيرها الشركات الموجودة هناك واغلبها براس مال يهودي. والمواهب كذلك موجودة على الأرض. فهناك العديد من الممثلين البارعين والمخرجين والعاملين في السينما من اصول عربية، وقد ابرز كيسي قاسم الإذاعي الشهير اللبناني الاصل والناشط في العمل العربي - الأميركي اسماء العديد منهم في مقال اخير له. فبالإضافة للمخرج السوري الاصل، مصطفى العقاد، المعروف في العالم العربي بفيلميه «الرسالة» وعمر المختار، هناك العديد من الأفراد الذين وصلوا لأدوار مهمة او مناصب عالية في هوليوود على الرغم من صعوبة الوصول (ولو ان بعضهم يميل الى اخفاء اصله العربي). هناك مثلاً المنتج ماريو قصار ورئيسة تلفزيون اليونايتد بارامااونت لوسي صالحاني، والمخرجين التلفزيونيين اسعد قلادة وجون بواب، وكالي خوري كاتبة سيناريو الفيلم النسائي التحرري الرائع «تلما ولويز» (Thelma and Louise)، والممثلين داني توماس وابنته مارلو توماس، والممثل الرائع ف. موراي ابراهام الذي ربح جائزة الأوسكار قبل بضعة سنين عن دوره في فيلم «أماديوس» (Amadeus)، بالإضافة للعديد من الوجوه الجديدة. والقصص والمواضيع والأفكار كثيرة. مصطفى العقاد مثلاً يعمل على مشروع عن الحروب الصليبية سيبرز النواحي الإنسانية في شخصية صلاح الدين، ولكنه يشتكي من صعوبة الحصول على الرساميل اللازمة وهو المنتج المخضرم التي حققت افلامه التجارية ارباحاً كثيرة. والأبطال المعاصرون الذين يمكن اقتباس حياتهم للسينما كثر ايضاً: جبران خليل جبران كانت له حياة مثيرة يمكن إظهار بعض جوانبها المضيئة والإنسانية في فيلم كبير. وكذلك العديد من البارزين المعاصرين في الحياة الأميركية العامة كياسر سيروان مثلاً، بطل الشطرنج العالمي الذي يمكن ان يقدم في سيرة حياته مثلاً أعلى. انتجت هوليوود العديد من الأقلام على غراره في التسعينات، أو كريستا ماك اوليف استاذة المدرسة العربية - الأميركية من نيو هامبشير التي ماتت في حادث انفجار المكوك الفضائي (Challenger) قبل سنوات. وهناك الأبطال التاريخيون الذين انتخبتهم الحضارة الغربية كاعضاء شرف في سلم شخصياتها المميزة والفاعلة، كصلاح الدين، البطل المسلم الكردي طبعاً، وكابن رشد (ولنتذكر هنا فيلم يوسف شاهين «المصير») فيلسوف الأندلس، وكعمر الخيام الذي سيبت رباعياته آهات حب امتد صداها منذ ترجمتها عن الفارسية ونشرها في نيويورك في منتصف القرن التاسع عشر عبر الزمن. وما زال اسم عمر اسم محبب في الولايات المتحدة الى يومنا هذا. وهناك طبعاً إدوارد سعيد مالىء الدنيا المعاصر وشاغل ناسها، وهو الآن بصدد انتاج فيلم عن سيرته الذاتية، ولكن حياته الخصبة تستحق اكثر من مقاربة سينمائية.

وطبعاً هناك ابطال الخيال الأسطوري: شهرزاد، علاء الدين (من وجهة نظر بناءة، على غير ما مثلته شركة ديزني)، والسندباد، وغيرهم الكثير من الابطال الذين يمكنهم أن يحركوا افلام الصور المتحركة كما فعلوا في هوليوود منذ نشأتها. خلاصة الحديث، تغيير صورة العربي البشع ممكن، بل وربما مربح تجارياً وفنياً إذا عرف استغلاله. ولعلنا نتذكر هنا ان صورة اليهودي في المسرح والسينما لم تكن احسن كثيراً من صورة العربي اليوم، وان الجالية اليهودية عملت جهداً جباراً لتغيير الصورة السلبية التي توارثتها اوروبا عن اليهودي الجشع والمراوغ والخداع والقذر (وكلنا يذكر شايلوك)، واستخدمت مختلف اساليب التنظيم (وبعضها ربما كان مثار تساؤل)، ونجحت نجاحاً شديداً. فاين هو شايلوك في المسارح الأوروبية والأميركية اليوم؟ اختفى، وشكسبير هو من هو. وقد بلغت الجالية في نجاحها شاواً كبيراً بحيث انها ابدلت السلبي بالإيجابي، وبالتالي فقد أصبح العديد من ابطال السينما والتلفزيون المحبوبين اليوم يهود الشخصية والهوية. ولا ادل على ذلك مثالاً من شخصية ساينفلد (Seinfeld) التي طغت ببساطتها ونكاتها وخفة مقاربتها للحياة المعقدة في نيويورك وروح الفكاهة التي تشع منها على شاشات التلفزيون الأميركية لست سنين. في تلك الفترة كانت الشخصية العربية الوحيدة الإيجابية في التلفزيون الأميركي شخصية خيال علمي: الدكتور بشير في المسلسل الشعبي ستار تريك (Star Treck) الذي تدور أحداثه في الفضاء وفي المستقبل البعيد. فحبذا لو اننا مولنا وخططنا ونفذنا عملية نقل الصورة الإيجابية الوحيدة من الخيال العلمي الى عالم الصورة السينمائية التي تقوم بدورها مقام الصورة الواقعية.

* أستاذ مشارك لتاريخ العمارة، معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا (M.I.T).

سيرين الريحاني رحلت باكراً

«أوراق صامتة» تحتفي بالغياب

□ بيروت - مهى سلطان

■ «أوراق صامتة»، عنوان المجموعة الشعرية التي صدرت عن دار الابداع - الحرف الذهبي في بيروت، لسيرين الريحاني (١٩٧٥-١٩٩٥)، وهي كتابات مختارة من دفاتر سيرين بالإنكليزية وقد نُقلت الى العربية وزُيّنت برسوم غرافيكية (بالأسود والأبيض) وبالألوان المائية بريشة الشاعرة.

المجموعة عبارة عن تأملات عميقة في الكون والحياة والوحدة والحب والوجود.

يقول عنها الناشر بأنها: «الدفاتر التي اختارتها بنفسها وسكبت فيها قوالب من ذاتها الرقيقة الندية، إذ ما كانت صبية العشرين لتدري ان زيارتها لهذا الكوكب الارضي ستكون اكثر من خفق جناح».

بدأت سيرين الكتابة في ربيعها الخامس عشر، وجعلت من قلمها رفيقاً دائماً لأناملها حتى اليوم الاخير قبيل إبحارها عن هذا العالم، لم يكترث نووها لأمر مدوناتها. ظنوا ان ما تكتبه لا يتجاوز السجل اليومي لاحداث مرت وتمر بها وتطبع ذاكرتها بما لا بد من تدوينه وما اكتشفوا الا بعد رحيلها ان قلمها الذي يجول بين دفاترها والصفحات لينثر العطر بين المفردات وينسج خيوطاً بنفسجية في الافكار الفتية. اما اعمالها التشكيلية، فلها حكاية مضيئة مع الريشة امتدت من ربيع بوسطن ومتاحفها الى اروقة الفريكة وطبيعتها الموحية. فقد دفعها شغفها بالرسم للالتحاق بمدرسة الفنون الجميلة التابعة لمتحف بوسطن العام ١٩٩٠-١٩٩١، لتنال منها جائزة التفوق الاكاديمي.

كتّاب عرفوها

كثر هم الكتّاب والشعراء الذين عرفوها وكتبوا كلمات نشرت في الكتاب لتحيتها بعد رحيلها، رياض فاخوري قال: تذكروها فكرة فكرة وتعالوا الى موجها / اقرؤا كل شيء يضيء / ولكن قبل ان تلمسوا لونها / إلمسوا قلبها إلمسوا نبضها»، وشكيب خوري عرفها بحضورها المشرق المضيء بالبهجة والفرح، ومي منسى تناولت حسها الشعري بالموت وبحثها عن الحب والحرية والسفر. تقول: «اتذكر صبية ماضية كالفراشات نحو الضوء واثقة من احلامها كما من صباحات اليقظة، تشرع نراعيها فينشق الضباب، تضحك في قطر ثغرها بالندى..».

وفؤاد رفقه يتذكرها كلما مرّ بالبحر يلمحها في بخاره تبتعد وتغوص وتغيب ولكن كلما ابتعدت تقترب تصير أكثر اقتراباً من النظر للعين. وهنري زغيب سمّاها حورية العمر، ومي الريحاني سمتها عروس البحر وتخاطبها بالقول: «رحيلك نهر جارف أدخلنا عالم الدموع». وعبده لبكي تساءل: «هل كان البحر سبيل سيرين الى الماوراء الذي لا طالما حلمت به في تأملها الممتلىء من ذاتها، في نجواها، في تساؤلاتها الكبيرة ونظرتها للكائنات وفي انعكاس محياها على الأشياء وفي لمساتها الخجولة لأوتار خفية تعيد الى القلب انغامه السعيدة؟».

وسيرين الموهوبة للشعر والفن والموسيقى، والمنذورة للغياب، كانت في يفاعتها المبكرة تطرح اسئلة مقلقة وعميقة، تتعلق بالذات وموقعها في النفس، محاولة اكتناه سر الوجود، من دفترها العاجي (وكانت في أواخر السابعة عشرة) قصيدة تقول فيها: «انت وذاتكَ / أيعرف واحدكما الآخر؟ / قد تجد نفسك مع كثيرين اخرين / لكن هل انت صديق نفسك؟ /لا احد يفهمك / سوى نفسكَ. /لا احد يشاركك مسائل كثيرة / سوى نفسك / لا أحد يكلمك / سوى نفسك. / لا احد يفعل ما تريد / سوى نفسك / الوحشةُ / هي الساعة التي تختلف فيها مع نفسك./». كما تحمل مناجاتها لبارئها أرق الكلمات الشبيهة بانغام الموسيقى التي تنمّ عن صدق وشوق للقائه تقول: «آه يا الهي! امجدك لكونك تلك الكلمة الشافية..

احاول ان اجد مكاناً قريباً منك كي تسمعني».

ومن دفترها الارجواني قصائد للحب وللموسيقى والحرية اغلبها كتبت بين بيروت والفريكة حيث الطبيعة الموحية. في قصيدة نافذة صخرية تقول: «اتخيل بيتاً خشبياً / وحول الخشب صخور كبيرة / وفي الصخور كوة / اينما كانت النوافذ. / اتخيل المظلات تتساقط / على الطرقات / انه يوم عاصف». وعن موسيقى الزمن الآتي تقول: «جميل جداً ان اتحسس العالم المغتبط / انت تلتقي من يحيطك بالغبطة والسعادة / لا فرق ما اذا كانت بشرته /سوداء أم صفراء ام بيضاء / الانسان من المخلوقات الرائعة / موسيقاه تجعل النهار سعيداً».

وسيرين العاطفية الرقيقة في أوراقها المبعثرة التي ختمت بها عطاءات هي لعمر بكامله تقول: «كيف يمكنني الهرب من وشم الكلام في عروقي؟

كيف يمكن ان اتطهر من الحياة لأصبح اليفة الشجرة فافهمها وتفهمني».

عن رواية محمد علي اليوسفي الحائزة على جائزة «الكومار»

«سحر الحكايات» الطاغي على الرواية العربية؟

الكتاب: رواية «شمس القراميد»
المؤلف: محمد علي اليوسفي
الناشر: سلسلة نصوص بكر
تونس ١٩٩٨

مراجعة: أحمد غريب

■ استطاعت رواية «شمس القراميد» للتونسي محمد علي اليوسفي ان تلفت إليه الانتظار بقوة، اذ حصلت عشية صدورها على جائزة «الكومار» لعام ٩٨، وهي جائزة تمنحها مؤسسة الكومار الاستثمارية لرواية مكتوبة باللغة الفرنسية يتم الإعلان عنها اثناء معرض الكتاب بمدينة تونس، لكنها تحولت هذا العام الى الرواية المكتوبة باللغة العربية.

و«شمس القراميد» هي الرواية الثانية لمحمد علي اليوسفي الذي بدأ شاعراً ومترجماً مع بداية الثمانينات، ثم صدرت روايته الاولى «توقيت البنكا» عام ٩٢ وحصلت على جائزة «الناقد» من دار رياض الريس للنشر بلندن. ويأتي ذلك الحضور الذي يؤكده الكاتب مع كل رواية ينشرها متزامنا مع ظاهرتين تشهدهما ساحة الادب العربي في التسعينات: الاولى هي انفتاح العديد من الشعراء العرب على مجال الرواية دون ان يحدث العكس من قبل الروائيين، والثانية هي الاهتمام المتزايد من قبل الهيئات الثقافية وبعض المؤسسات الاستثمارية بتخصيص جوائز للرواية العربية او الروائيين العرب، وهو ما طرح سؤالاً ناقشته معظم الدوريات الادبية والمنتديات «ايهما الآن ديوان العرب الشعر ام الرواية؟». ويغض النظر عن عدم امكانية الاجابة عن سؤال اختياري كهذا الا ان طرحه على هذا النحو وضع النظرة الى الرواية باعتبارها لونا ادبيا اوروبيا موضع تساؤل، اضافة الى ان السؤال ومعه هذه الخلفيات جددا النظر الى الصورة الثابتة عن تبعية الرواية العربية للأشكال الاوروبية.

ويبدو أن محمد علي اليوسفي لم يكن بعيدا عن هذه الاسئلة أو التحولات لكنه اختار من تجربته كمترجم زاوية خاصة لطرح اسئلته من خلال الرواية، اذ تسيطر على الرواية فكرة السيولة او التحول الدائم، هناك تحولات دائمة بين الاسطورة والواقعي.

هناك تحولات دائمة للمكان والشخصيات، وهناك مزج دائم لتراث الاسطورة اليونانية وتراث القصص الخرافية العربية. يقول الروائي العراقي فؤاد التكرلي في تقديمه للرواية «تميل بك الأفكار الى اعتبارها ملحمة شعرية متأسسة على منوال الملاحم الاغريقية الا أن انفاسها ذات العطر المعاصر وما يتراءى لبصيرتك من صور الواقع المألوف تزيح هذه الظنون سريعاً، والتحولات في رواية «شمس القراميد» دافعها البحث ووسيلتها ألعاب اللغة. ليست تحولات درامية بقدر ما هي تحولات في المجال الروائي. تنقسم الرواية الى ثلاثة اقسام: «مرايا مريم» «امرأة المستنقعات» «قمر البركة» وحضور المرأة كثيف داخل كل قسم. ان المرأة تسيطر على كل العناوين. يبدأ القسم الأول بمد خيوط الترابط بين الطفل الذي يروي لنا وبين ابيه وعائلته التي تعمل برواية الحكايات الشعبية. ورغم محاولة الأم أن تدفع مستقبل ابنها بعيدا عن هذه المهنة التي تشبه القدر المكتوب على العائلة الا ان حبه للفتاة «مريم» التي تحلم بالمدينة، وتغادر القرية بالفعل، يشكل ضغطا على الراوي لمفارقة هذا الواقع ولكن في اتجاه آخر. ويأتي اختفاء اخيه في النهر ليحسم حيرة الطفل ويشجعه على البحث في الأعماق. وتشكل العلاقة بين الغوص في النهر وبين اسطورة نارسيس التي يمثلها الأخ مزيجا جميلا عندما تتجاور مع علاقة الاب بتراث الحكاية الشعبية ذات الطابع العربي الصحراوي.

اما القسم الثاني فهو متاهة في طرق الوصول الى عالم ما وراء الحكايات. واذا كان القسم الاول يمثل طفولة الحكايات من خلال طفولة الراوي نفسه أو ما يمثله ابوه وأخوه من حالة أولية للحكايات والأساطير، فإن القسم الثاني يكمل الاستعارة العضوية المشهورة: «طفولة، شباب، كهولة». وتمثل المتاهة في القسم الثاني معادلا لحالة التطهير التي يتفق عليها كل من البطل التراجيدي، ومراتب الترقي والوصول الصوفية.

ويلعب الغطس دوراً مهما في الرواية، فهو بحث عن الأخ المفقود، وهو «طريق الأسرار الذي لم يجربه احد»، وهي جملة ذات طابع صوفي شرقي، ويلعب دوراً إضافيا هو الخروج من الحدود التقليدية للقص «بداية، ووسط، ونهاية»، وبالتالي يكسر علاقة الراوي بالاستعارة العضوية التي سبق الاشارة اليها، مما يكسر التتابع المنطقي للزمن.

ويستفيد القسم الثالث من هذا الكسر للشروط التقليدية، مما يمنح الراوي فرصة لإعادة تساؤلاته من جديد دون الاهتمام بالإجابة عنها، وهنا تصل العاب اللغة الى درجة متعاظمة. إن تقسيم الرواية الى ثلاثة اقسام ليس تطوراً للحبكة ولا للعناصر القصصية، كالشخصيات او الزمان أو المكان، بقدر ما هو مؤشر لتغيير في المجال الروائي، واتاحة لفرصة تحويل الاسئلة الميتافزيقية الى اسئلة جديدة، تغلب عليها النكهة العربية في التعامل مع اللغة مثل تمويل المعاني والدلالات الى مستويين: ظاهر وباطن، مباشر صريح، وغير مباشر مستتر «في ماض بعيد يصير كل شيء جديدا، بدءاً باللغة التي تسكن الحواس فلا تجيد التخاطب سيعود الى مخاطبتي في نفسي فلا أحتاج الى سؤال بشري جائع، سيحدثني عن نساء الظاهر ونساء الباطن عندما تتدفق العناصر كلها باتجاه صمتها وطراوتها حتى تصل بنا الى السيولة، الى مرحلة تعود بنا الى ما قبل النشأة آنذاك لا تبقى لنا حاجة الى الكلمة فنعود الى التيقظ للنداء عندما لم تكن الكلمة وكان النداء.

لقد اعتصر محمد علي اليوسفي اللغة في هذه الرواية من خلال اسئلة ميتافزيقية مكثفة، وظل بحث الراوي عن اخيه المفقود في النهر يسلمه من عالم إلى عالم، مما جعله يلعب ويخلط اسماء شخصياته، ويمسجها معا باساليب قريبة من شخصيات الكارتون، وظلت شخصية واحدة ثابتة واضحة لا لبس فيها كباقي الشخصيات، هي الأميركي الذي يريد من الراوي أن يبيعه تراث الحكايات، واسرارها، ليكتبها في كتاب وينشرها ويبيعها للجمهور. والموقف الوحيد الذي اتخذه الراوي المستسلم لعالم ما وراء الحكايات وشخصياته العجيبة، كان هذا الموقف من شخصية الاميركي فقط لقد اخفى على الاميركي باطن الحكاية واسرار والغاز عالم الحكايات، وأعطاه الظاهر فقط مقابل الملابس والغذاء الذي حصل عليه وحافظ على السحر لأنه يعرف ان الاميركي لن يفهمه.

عمل الإبرة أقوى من صوتها

علي مطر *

(١)

ليلتي بيضاء
غادر الجنود جميعهم
دفعة واحدة
ذوو الأسهم والساعات البليدة
تساقطوا عن قمم وأحجية
ليس سحراً
(الغبار كشط هذه المرّة بلا ألم)
حصل ذلك من نبرة جاءت من العظم

(٢)

القرود يحضرون من غش في الأرقام
ولا يقفز واحد إلا ليوسع صقراً
الحب لا يتدحرج كالنرد
بل يمتلىء كصفحة
إذ يمكن أن تداس تلك اليد المريعة
أو تحرق بهدوء

(٣)

عمل الإبرة أقوى من صوتها
واللعنة ليست سوى اللعنة
ما بقي من خطوات لا يكمش سراً
اقول لو نكتشف كيف يحيك الوقت
مكانين وطعنتين بخفقة واحدة
كيف يفتح الباب ذاته للجثة ذاتها

(٤)

العتمة ثابتة في اتجاه وحيد
أظنه القلب
ذلك الإصرار من فوهة قديمة
الندبة أرحم من كلمة
لن تجاريها امرأة في الاعتراف
مع ذلك ليلتي بيضاء هكذا
الحاجبان بيضاوان أيضاً
وأحسب أن الذين كانوا
كدمى بلا رؤوس
لم يتركوا أثراً
كأنما شُرِقَ هذا الحجيج
دفعة واحدة

(٥)

الحب لا يتدحرج كالنرد
بل يمتلىء كصفحة
أيتها اليد كيف تصمدين
أمام الوسواس ويقال للقبلة
لا وقت لديك
الجلد أبعد مما نظن
تلك الإرادة التي تخيط الصفعة
والألم لا يأتي فجأة بل يحضرّ
على الدوام، أعمى
لكنه بحكم خاتماته
الضحكة والصفعة والغياب
وحين نسمع أصواتها تكون ترنّ
من ورائنا

(٦)

كيف نرتب الكلام حين نسأل
عن الحب
هل نفرّق الحروف عن سيرتها
المرعبة ونتركها تجيب
هل نترك للنظرة أن تتكسر
ونكتفي بأن نراقبها
إذا جاءنا الحب نصف عار
هل نصدق الكلمات التي
سنقولها عنه
إذا خرج من الضوء مبللاً
هل نلمسه
إذا ذهب الحب في الجدار
هل نتبعه
هل نرده:
أم نشعل سيجارته الأخيرة

(٧)

كيف نرتب جسداً حين
تتساقط عليه الأفكار
كالخناجر للحترفة أو كالندى
النّدبة ارحم من كلمة
ولن تجاريها امرأة في الاعتراف
الكلام لا يخرج فقط من لسان
يقال للقبلة لا وقت لديك
رأيتها تيبس وتسقط
لكن ليلتي بيضاء هكذا
أرتب باقة بإيماءة
وأجلس الى طاولة في صحراء من الثلج

* شاعر لبناني

الحلبيون في رمضان

بين التخمة ... وفرقة أديب الدايخ

☐ حلب - خالد زتكلو

■ قطور وسحور، تسوّق وطعام، مسجد وحلقات ذكر، سهر وتلفزيون ... كلها مرادفات مرتبطة بحياة مختلف الشرائح الاجتماعية في حلب في شهر رمضان الى حد صار شهر الصوم عند الحلبيين مناسبة للقيام بعدد من العادات الاجتماعية التي غدت بحكم مزاولتها من ميزات الشهر الفضيل اضافة الى الوظيفة الاساسية وهي إحياء الشعائر الدينية.

ويزداد معدل استهلاك الاطعمة في حلب في شكل مريع وتتسع مائدة الافطار لتشمل انواعاً كثيرة ومختلفة من المشروبات والمأكولات الحلبية التي تصيب بعضهم بالتخمة، اذ يقول الدكتور محمد حجازي الطبيب في مستشفى جامعة حلب ان «استعداد المستشفيات يزداد لاستقبال الحالات الخاصة بشهر رمضان. ومعظم المراجعين يصابون بالتخمة نتيجة الافراط في تناول الطعام. وشهد مستشفى الجامعة حالات اسعاف لمرضى سكري لم يتقيدوا بنظام الحمية».

ويتفاخر الحلبيون بعراقة المطبخ الحلبي وسمعته في مختلف بلدان العالم. وثمة تشابه كبير بين المطبخ الحلبي والمطبخ التركي لتقارب النمط الاجتماعي والاقتصادي، لاسيما بين الشمال السوري والجنوب التركي. إلا ان للمائدة الرمضانية خصوصية ومذاقاً متميزاً لاحتوائها على مختلف الاصناف من المأكولات التي تميز حلب مثل الكبب الحلبية والمحاشي بانواعها الكثيرة. لذلك ليس مفاجئاً ان يورد علاّمة حلب خير الدين الأسدي في «موسوعة حلب المقارنة» ٥٨ نوعاً من الكبب الحلبية و٣٤ صنفاً من السلَطات الحلبية و٢٢ نوعاً من الحلويات و١٢ نوعاً من الكنافة التي تشتهر بها حلب.

ويكثر استهلاك المواد الدسمة من لحوم واسماك يقابلها تنوّع المقبّلات الرمضانية. وتلي وجبة القطور انواع كثيرة من الحلويات الشعبية مثل «قطايف» و«مشبك» ومختلف اصناف الفواكه والمعجنات والكعك وخصوصاً «المعروك». اما المشروبات التي يختص بها شهر رمضان فهي «السوس» و«التمر الهندي» و«قمر الدين». وتقتصر مائدة السحور على المأكولات الخفيفة، إذ ينتظر الجميع صوت المسحّر وهو يقرع طبله منشداً باعلى صوته عبارات محببة تحض على السحور مثل «قوموا على السحور وصلّوا على الرسول» و«يا نايم وحّد الدايم» و«تسحّروا تزدادوا قوة».

وكانت مسالة المسحّر تعرضت للأخذ والردّ بين جمهور الحلبيين، بعدما قدم جمع من الشبان انفسهم في شهر رمضان الماضي على انهم مسحّرون، فجابوا الحارات وقرعوا ابواب المنازل لتحصيل «الاكرامية»، وهي نوع من الصدقة يدفعها اهل الحي للمسحّر لقاء جهده قبل حلول اول ايام عيد الفطر السعيد وهذا ما دفع احد مخاتير الاحياء الشعبية الى تعريف افراد الحي بشخص المسحر منعاً للاحتيال واقترح تعيين مسحرين حكوميين، مطالباً الجهات المعنية بوضع حد لمثل تلك الممارسات.

يقدّر صاحب احد المطاعم ذات الأربع نجوم معدل انفاق الاسرة الحلبية في اليوم الواحد بالف ليرة سورية (٢٠ دولارا اميركياً)، ويرتفع المبلغ الى ثلاثة اضعاف للاسرة الميسورة.

ويعتبر شهر رمضان «موسم الخير» للاقبال الكبير على المطاعم بين الفطور والسحور، مشيراً الى ازدياد دخل المطعم لارتفاع عدد الزوار ومعدل الاستهلاك، لافتاً الانتباه الى البرامج التي تقدمها المطاعم في فترة السهرة من مسابقات ومنوعات غنائية وفقرة الحكواتي التي تستقطب اعداداً كبيرة من رواد المطعم. لذلك يتضح لماذا تدخر الاسرة الحلبية النقود لمناسبتين هما شهر رمضان وزيارة الساحل السوري في الصيف. وتفضل شريحة اخرى من الصائمين الاستماع الى فرق الانشاد الديني بقيادة اديب الدايخ اوحسن الحفار. اذ ان هذه الفرق تحيي في شهر رمضان سهرات خاصة في المقامات.

ويجد بعض الدور الحلبية تجد الاقبال لدى الحلبيين وينقل التلفزيون والفضائية السورية بعضاً منها، لكن فرحة الحلبيين لم تكتمل في هذا الشهر لانهم اعتادوا ان يقدم التلفزيون اعمالاً تلفزيونية خاصة بالمجتمع الحلبي مثل «خان الحرير» و«الثريا» للمخرج هيثم حقي حتى شاعت بين الجمهور الرغبة في تقليد اللهجة الحلبية.

وفي مقابل الاقبال على شراء صحون الاقنية الفضائية اغلق شهر رمضان الباب امام دور السينما واللهو والحمامات العامة وصالات الافراح حيث يقل عدد حالات الزواج بينما تزداد حالات الخطبة بوتيرة متسارعة مع قدوم عيد الفطر السعيد.

سيّاح وازدحام على محل حلويات «غزل البنات» الرمضانية





عربة مملوءة بالتمر

ام تتكلم عن مخطوفها

حسرة ومأساة

بهيج حجيج يفوز بالجائزة الأولى في «باليرمو»

«مخطوفون» فيلم وثائقي يحكي مأساة من الحرب

☐ بيروت - مالك القعقور

■ فاز المخرج اللبناني بهيج حجيج بالجائزة الاولى لافضل فيلم وثائقي عن فيلمه «مخطوفون» لعام ١٩٩٨ في مهرجان «باليرمو» في صقلية، الذي تنظمه سنوياً، مجموعة (C.M.C.I.) التي تضم عدداً من المؤسسات التلفزيونية في الدول المتوسطية.

واشترك في المسابقة نحو ٨٥ فيلماً من دول كثيرة منها لبنان وسورية وفرنسا وايطاليا واستراليا واسبانيا وسويسرا وغيرها. واختارت اللجنة المؤلفة من اعضاء معروفين في مجالي السينما والتلفزيون في اول مرحلة نحو ١٥ فيلماً، ثم قامت باستدعاء مخرجيها الى المهرجان ووزعت ثلاث جوائز حلّ فيلم حجيج اول بينها، نظراً لاهمية الموضوع الذي تناوله الفيلم ومعالجته بجدية واسلوب واقعي، ولان «قضية المخطوفين تهم العالم كله» على ما قال حجيج لـ«الحياة».

والفيلم مدته ٥٠ دقيقة شارك حجيج في اعداده السيدة وداد حلواني، واسهم في انتاجه شركة (I.D.W.) واستغرق العمل عليه نحو ٨ اشهر وبامكانات خاصة ومتواضعة جداً ولم يسهم في انتاجه اي شركة تلفزيونية او وزارة. ويقول حجيج «على رغم ذلك وعلى رغم ان معظم الافلام التي شاركت في المهرجان انتجتها مؤسسات، وصلنا بفضل جهود خاصة وفاز لبنان».

والفيلم كناية عن مجموعة مقابلات مع اهالي مخطوفين عبروا عن الامهم الشديدة المزدوجة لانهم لا يزالون يعيشيون في شك هل لا يزال ابناؤهم او ذووهم احياء أم ماتوا؟. وهم لا حقيقة عندهم عن اوضاعهم. وعلى رغم مرور عشرة اعوام او خمسة عشر عاماً لا يزال الامل ينتابهم في رؤيتهم.

وجال الانتظار هذه عمل عليها حجيج بعدما اقنعته حلواني، التي خطف زوجها، باهمية هذه القضية وخطورتها، اذ يبلغ عدد المخطوفين بحسب التقديرات ١٧ الفاً.

ولم يقم المخرج بعمل صحافي بل تناول الام هؤلاء الناس المنسيين من خلال عشرة منهم متيحاً لهم حق الكلام فتحدثوا كل على طريقته راوياً قصته ومعاناته ويلتقون في النهاية على امرين هما «الانتظار» ورفض الواقع» الذي فرض عليهم خصوصاً بعدما صدر قانون دعاهم الى توفية ذويهم وهم يجبهونه بتمرد ورفض. ولماذا تناول هذا الموضوع؟ يجيب «عملت كثيراً بعد الحرب على افلام وثائقية عن الاعمار والتراث والآثار وغيرها ولكن رايت ان هناك جانباً آخر منسياً في فترة بعد الحرب وهي امور اجتماعية وانسانية اهمها قضية المخطوفين التي لم يتطرق اليها احد ربما لأن هناك عملية تغييب لآثار الحرب او مفروض على الناس ان ينسوها». واضاف «هناك امور يجب ان يحكى عنها لأن ما حدث في لبنان كبير ويجب الا يعاد. واعتبر ان من الضروري علي كمخرج، بعدما تحدثت كثيراً عن الثقافة، لا بد لي من التحدث عن حقوق الناس وخصوصاً المنسيين منهم اذ لديهم امور مؤلمة جداً حاولت في الفيلم ان اذكر الناس بان هناك اناساً يتألمون».

واعتبر ان «اهمية الجائزة تكمن في انها تفسح في المجال امام توزيع الفيلم في التلفزيونات الاوروبية حيث يجهلون هذه القضية ولا يعرفون شيئاً عنها، ومهم ان نظهر وجهاً آخر لبلدنا اذ رايت منشوراً سياحياً في ايطاليا عن لبنان يقولون فيه انه بلد «المليونيرية والبلايبوي والجيغولو»، ويجب ان نقول لهم اننا لسنا هكذا وقادرون على ان نعي مشكلاتنا. والفيلم اثار انتباه المشاركين وهذا ما سرني».

و«مخطوفون» الفيلم الذي فاز بجائزة باليرمو، كان اول اشتراك له قبل ذلك على هامش المسابقة في مهرجان مارسيه، ولاحقاً تم اختياره للمشاركة في المسابقة الرسمية في مهرجان (FIPA) الدولي السنوي الذي يقام في بياريتس في فرنسا للبرامج التلفزيونية والوثائقية في ١٩ شباط (فبراير).

«السويقة» المغربية أو السوق الشعبي

أماكن تقليدية تعج بالمعروضات وأصوات الباعة

☐ الرباط - «الحياة»

■ ظلّ ما يصطلح عليه في المدن المغربية العتيقة بـ«السويقة» يختزل تلقائياً عدداً من الألوان الثقافية والإجتماعية التي كانت هذه المدن مسرحاً لها منذ أمد بعيد. و«السويقة» او السوق الشعبية كما يرغب البعض في نعتها ما هي إلا فضاء متميز يؤمّه المتسوقون وغيرهم كلما سنحت لهم الفرصة. لكن هذه السويقة تفردت بخصائص تقليدية أهلتها لكي تعطي للمدينة العتيقة بعداً لا يتوقف على التبضع وإنما يلامس الجانب السياحي، إذ عادة ما يجد فيه السيّاح الأجانب مرجعاً خصباً يحمل بين طياته مشهداً أصيلاً تفتقده المدن العصرية نظراً إلى هندستها التي غالباً ما يصعب تحديد مجالها. ففيها سوق مفتوحة تمتد عند المدخل الرئيسي للمدينة الذي يخترق احد الأسوار التي تسيّجها ليمتد إلى بقية الأرصفة والشوارع العمومية التي تتموقع عند مدخل آخر قد يكون من حيث تحديده الجغرافي في الخلف. وعلى طول هذه المسافة الرابطة بين البابين تتقاطع «السويقة» بهدوء مع أزقة ضيقة سرعان ما تتعالى منها أصوات الباعة المتجولين والجالسين في دعوة للتسوق إلى اقتناء البضاعة. دكاكين متباينة المساحة تعج بالألبسة التقليدية الجاهزة وأخرى في طور الإنجاز إلى اخرى تبقى موظفة لعدد متميز ومتنوّع من الأواني التقليدية من خزف وحلي عاجية وفضية إضافة إلى الأواني المنزلية التي ابدعتها انامل حرفيي هذا النشاط، فيما تمتد على الرصيف المقابل دكاكين تنفرد ببيع السجاد المغربي الأصيل والحافظات والملابس الجلد، مما يضفي على هذه السوق بعداً إجتماعياً وسياحياً تنشط حركتها عند مطلع كل ظهيرة.

يقول احد الباعة في هذا الإطار: «لا غرابة في ان يجد الزائر لهذه «السوق» إنفراداً متميزاً، وهذا الإنفراد لم يكن وليد الصفقة وإنما هو وليد إرث ثقافي لا تزال المدن المغربية العتيقة تحتضنه، انه أحد أسرارها الذي لا تبوح به إلا للزائر والمتسوّق، سوق ظلت تحافظ على مدلولها الثقافي والإجتماعي، وهو معطى نشأ ملازماً لهذا النوع من المدن الضاربة في عمق التاريخ المغربي...».

وفيما إذا كانت «السوق الشعبية» او «السويقة» تخضع لنظام معين، فيقول البائع أنها عملياً تخضع للنظام المعمول به في مختلف الأسواق التجارية المغربية، نظام يفرضه القانون المنظم لكل المعاملات التجارية، لكن هناك نظاماً عرفياً يتمثل في ما يشبه عقدة اخلاقية واجتماعية تربط مختلف النشطين في هذه السوق، إذ يسهر على كل نشاط تجاري ما يصطلح عليه بـ«الأمين» وهو شخصية تحظى بثقة التجار والمتسوقين، وتنحصر وظيفتها عملياً في تنظيم النشاط التجاري وفض النزاعات التي قد تحصل فجاة بين التاجر والمتسوق او بين التجار انفسهم بل تعمد إلى تمثيل هؤلاء في بعض المناسبات العامة والخاصة. والأدهى من ذلك ان «الأمين» عادة ما يبقى مرجعاً يقصده بعض التجار الذين استعصيت عليهم بعض القضايا التجارية كالمنافسة او ضعف المردودية الإنتاجية. ولعل اللافت هو أن هذه الأسواق بمقدار ما تبدو متنوعة الموقع والبضاعة بمقدار ما تتوحد، وداخل نظام متميز، إذ يبقى كل صنف على حدة حاضراً داخل مجال معين فالدكاكين المخصصة للألبسة عادة ما تتوسط بائعي قطع الثوب ومستلزمات خياطتها من خيوط وحرير وأصداف والة الخياطة وغيرها، في حين تمتد على الرصيف المقابل لها دكاكين وظفت لتجارة الحلي والسبائك والعطور ومتطلبات التزيين، وهذه الوحدة المتكاملة تعطي لهذا المد المجالي بعداً جمالياً، بل بعداً يختصر تلك المسافة لكل من يرغب في هذا النوع من البضائع. اما دكاكين النجارة والحديد والخزف والألواح المعدنية وكل ما ينتمي إلى عالم الحرف التقليدية فانها تبدو مستقلة عن الأولى وفي الواجهة الخلفية للرصيف نفسه نشاطات توحي للزائر بمدى مقدرة الصانع المغربي التقليدي على تشكيل مد ثقافي وحضاري يرجع حضوره إلى قرون عدة، وينهج في استقطاب المتسوقين والسياح الأجانب الذين غالباً ما يلامسوا في هذا النشاط مرجعاً مهماً للإطلاع على ثقافة من نوع آخر

وفي المقابل تبدو دكاكين المواد الغذائية وخصوصاً تلك التي تبيع الفواكه الجافة والمكسّرات والثمور محصورة في إحدى فضاءات هذه المدن التي تبقى متاخمة لما يسمى بـ«الجوطية»، وهي عبارة عن سوق شعبي له مواصفاته الخاصة. إنه «سوق» يعج بعدد من البضائع النادرة من لوحات تشكيلية وأوان منزلية عتيقة، إضافة إلى الأواني المطبخية القديمة وبعض التحف العريقة كما هو الشأن مع الكراسي وساعات الحائط والصور الفوتوغرافية لبعض الشخصيات المغربية والأجنبية وغيرها من التحف النادرة التي تعرض بانتظام في هذه السوق وتجدر الإشارة في هذا الإطار إلى أن عملية البيع والشراء داخل هذا الفضاء التجاري غالباً ما تتم عن طريق المناقصة، حيث يلعب ما يطلق عليه بـ«البراح» دوراً ريادياً، و«البراح» من هذه الزاوية ما هو إلا وسيط تجاري يعمل على خلق نوع من التراضي بين العارض وكل من يرغب في الشراء، مقابل مكافأة مالية تتحدد أساساً عن طريق النسب المئوية.

وإجمالاً فإن «السويقة» من هذا المنظور ظلت تشكل مشهداً ثقافياً وسياحياً يجد فيه المتسوق والسائح معطى متميزاً يحيله إلى خصوصية المدن التقليدية في المغرب الضاربة في عمق التاريخ المغربي والذاكرة الشعبية، بل من خلالها ظلت «السويقة» تستقطب زواراً غالباً ما يختلفون دفئاً متميزاً للمدينة العتيقة.

من الحرفيات داخل السويقة



أحد مداخل السويقة



معروضات فضية

الثلج مادة خام تضاهي النفط

السويد تصدر الجليد وتعبّد الطرق به وتبني المساكن

☐ ستوكهولم - محمد خليفة

■ مع عودة الثلج والجليد في شتاء السويد الطويل يعود النقاش كل عام حول هذا الزائر الثقيل الوطاة: هل هو نقمة أم نعمة؟

وظل الجواب منذ مئات، بل وآلاف السنوات، انه نقمة. فهو يجمد الحياة او يكاد لستة شهور كل عام، ويتسبب باضرار وخسائر بشرية ومادية هائلة، من تخريب للطرقات والجسور والمباني الى رفع حجم الحاجة للطاقة، عدا اصابة آلاف الناس بالكسور جراء الحوادث.

اما ما يقال عن جمال الثلج وروعة مشاهد الطبيعة المكتسية به، واستثماره في التزلج والرياضة والسياحة فهي كلها مجرد نتائج لمحاولات الانسان التكيف مع الواقع في البلاد الباردة رغم قسوة هذا الواقع التي ظلت تدفع غالبية السكان للهجرة الى بلاد الشمس والدفء في الشرق والجنوب بل والغرب الاميركي البعيد.

الا ان هذه النظرة القائمة التقليدية للعدو الابيض بدأت في التغير خلال الاعوام القليلة الاخيرة، لتحل مكانها نظرة مشرقة معتمدة على معطيات التقدم العلمي الهائل الذي يجتاح جوانب الحياة كافة حالياً، الى حد ان صحيفة «مترو» السويدية قالت في ١٩٩٧/١٢/٦ «اننا نكتشف يوماً بعد يوم ان في بلادنا ثروة هائلة تفوق من حيث الاهمية ثروة النفط التي وهبها الله لجيراننا في النرويج او في روسيا...».

ويقول العلماء ان الثلج والجليد، هما في الحقيقة ثروة ومادة خام من مواد الطبيعة التي توصف بالاستراتيجية، وبالامكان استثمارها والاستفادة منها في مجالات عديدة اذا احسن الانسان اكتشاف الطرق والاساليب المساعدة في ذلك.

وعلى سبيل المثال هناك الآن ثلاثة مجالات قيد البحث والتجريب لاستغلال الجليد فيها استغلالاً اقتصادياً مجدياً، يمكن ان تحقق ثورة عميقة لا تقتصر نتائجها على الدول الباردة بل على الدول الدافئة ايضاً اي على جميع انحاء العالم.

اول هذه المجالات، هو امكان تصدير جبال الجليد من السويد وفنلندا بالتحديد الى دول كثيرة في اوروبا الوسطى والجنوبية وكذلك الى دول شمال افريقيا والشرق الاوسط. ويؤكد الاكاديميون في المعهد العالي للهندسة ان بالامكان ابتكار وسائل زهيدة التكلفة لنقل المياه او الجليد باسعار اقتصادية من السويد الى بولونيا والمانيا وبلجيكا، او للجزائر وليبيا واليونان وسورية بل والى إيران.

ويجدر بالذكر ان ثروة السويد المائية تقدر بـ٢٧٠ مليار متر مكعب سنوياً، وبالامكان تصدير مئات الملايين منها بسعر تقريبي يعادل عشرة دولارات للمتر الواحد.

اما ثاني المجالات التي بدئ باستغلال الثلج فيها اقتصادياً فهو الطرقات. ويقول العلماء السويديون ان طرقات المستقبل ستكون معبدة بواسطة الجليد بدلاً من المادة الحالية (الاسفلت) لأنه اقل كلفة واكثر تحملاً من المادة الاخرى لآثار المناخ في الشتاء ومقاومة للعوامل البيئية والمرورية.

وقامت شركة هندسة الطرق في العام الماضي بتعبيد اول طريق بواسطة الجليد بين مدينة اوليويورغ ومدينة لوليو، على سبيل الاختبار العملي لأول تجربة من هذا النوع في العالم. ويقول خبراء الشركة ان النتائج الاولية مشجعة وتدعم التوقعات بان طرق وشوارع الدول المشابهة مناخياً للسويد ستعتمد على الجليد كلية في المستقبل غير البعيد.

اما ثالث المجالات فهو السكن، حيث استعاضت احدى الشركات السياحية بالجليد عن الحجارة في بناء اول فندق من نوعه في العالم مشيد بكامله بواسطة الجليد الطبيعي، في منطقة نوربوتن شمال السويد. والفندق ضخم يقوم على ارض مساحتها ١٢٠٠ متر مربع ويضم صالة سينما فخمة وقاعة عرض واسعة وكنيسة صغيرة ومطعماً وملهى اضافة لحوالي مئة غرفة وجناح.

وقد شارك في بناء الفندق اربعة نحاتين الى جانب المهندسين والعمال واستخدموا فيه اكثر من الف طن من الجليد. وكانت النتيجة قصراً جميلاً وقاراً يضاهي الكريستال برونقه ولمعانه الناصع وخاصة في اثناء الليل. وقال المصممون انهم استوحوا فكرة المشروع وتصاميمه من المباني التقليدية لسكان المناطق القطبية كالاسكيمو والتي تعتمد بالكامل على الثلج والجليد وتنعم من الداخل بالحرارة الطبيعية والدفء.

ومنذ عدة سنوات والفندق يستقبل افواجاً من النزلاء السياح على مدار العام ومن مختلف دول العالم، ولا سيما الدول الاسكندنافية واليابان ليستمتعوا بجمال الطبيعة الساحرة في تلك البقعة الخالية من السكان والتزلج على الجليد والتمتع بمشهد شمس منتصف الليل في اوقات الصيف.

وتؤكد الشركة التي بنت الفندق انها في صدد التخطيط لبناء مشاريع سكنية اخرى على النمط المذكور في المستقبل القريب لأنها ذات كلفة اقتصادية اقل وجمالية اكبر وتحقق الانسجام بين البيئة والبناء.

جمال ... وجليد

الكرة السعودية

حجي مع الشباب والحمروني في الطريق الى الهلال

□ الرياض - عائض الحربي

حصل نادي الشباب السعودي لكرة القدم على «غنيمة»، عندما وقع صانع العاب المنتخب الكويتي وفريق كاظمة بدر حجي (٢٣ عاماً) على كشوفاته رسمياً في مقابل مقدم عقد قيمته ٤٥ الف دينار كويتي (٥٥٠ الف ريال) وراتب شهري مقداره ١٨ الف ريال. ونجحت بالتالي المفاوضات التي قادها لاعب الشباب السابق خالد الزيد.

وغادر حجي الرياض الى الكويت لقضاء اجازة عيد الفطر على ان يعود بعد العيد ليشارك في افتتاح دور الاياب من مسابقة دوري خادم الحرمين الشريفين. ويعتبر حجي من افضل صانعي الالعاب في الوطن العربي، وتالق مع المنتخب الكويتي في بطولة الخليج التي اقيمت اواخر العام الماضي في البحرين حيث حصل على كاس افضل لاعب... وهو الكويتي الثالث الذي يلعب في الدوري السعودي، وقد سبقه الى ذلك المهاجمان علي مروي الذي لعب للاهلي قديماً وبشار عبدالله الذي سيشارك في صفوف الهلال بعد العيد.

وفتحت النجاحات التي حققها المنتخب الكويتي اخيراً الباب امام نجوم الازرق للعب خارج بلدهم. وفضلاً عن بشار وحجي انتقل هداف العالم جاسم الهويدي الى الامارات وانضم الى نادي الشباب، وربما يحترف علي مروي في احد اندية ماليزيا. اما المدافع الدولي نهير الشمري (٢٢عاماً) فوضع حداً للشائعات التي اكدت انتقاله الى احد الاندية الخليجية فانتقل من الصليبخات الى جاره القادسية في مقابل ٧٥ الف دينار منها ٤٥ الف دينار لناديه السابق.

من جهة اخرى، يتواجد في الرياض حالياً المهاجم النيجيري المعروف رشيد يكيني (٣٥ عاماً) للخضوع للتجربة في نادي الشباب. ويقول سمسار الصفقة ديابي داودا ان يكيني سيبقى اياماً عدة للتدريب مع الشباب «واعتقد انه سينجح وسيكون لحد لاعبي الشباب قريباً»... وفي صفوف الشباب يلعب اجنبي آخر هو المالي يحيى ديسا، اما الانغولي اكوا فقد حزم حقائبه وتسلم مستحقاته بعدما خاض مباراته الاخيرة ضد النصر.

الحمروني في الهلال

وتشهد اروقة الاندية السعودية عموماً حركة محمومة حالياً لتجهيز فرقها قبل انطلاق الدور الثاني من دوري كاس خادم الحرمين الشريفين، وتتركز الانظار على الهلال الذي توجه مندوبه سلطان بن نصيب لمشاهدة لاعب المنتخب التونسي وفريق الترجي عياد الحمروني في مباراة الترجي وميلان الايطالي، ويبدو ان الامور تسير سيراً حسناً ليكون الحمروني اللاعب الاجنبي الثالث في الهلال بعد الزامبي اليجا ليتانا والكويتي بشاردو. وياتي تحرك الهلال الحثيث لاستقطاب لاعب بحجم الحمروني تحسباً لانتقال الغشيان الموجود حالياً في هولندا لمناقشة مسالة احترافه مع فريق ا. زد. الكمار.

وعلى مسافة قريبة من مقر نادي الهلال حيث مقر منافسه التقليدي نادي النصر، بات في حكم المؤكد الغاء عقد للاعب السنغالي انج فيكتور والابقاء على المهاجم النيجيري اوتشيه. اما مصير المدافع الغاني جو فبقي معلقاً حتى عودته من بلاده. وعلى صعيد قضية اللاعب اوهين كنيدي المحترف في نادي انقره التركي فقد رفع الاخير قيمة المبلغ الذي يطالب به النصر الى ٧٥٠ الف دولار، وربما يوافق النصر على هذا المبلغ.

واتم الطائي تعاقده مع هداف الدوري المالي جاجا ديكو (٢٣عاماً) ليكون الاجنبي الثالث في صفوف الفريق الى جانب النيجيريين يحيى جاكو وابو بكر تاج.

وفي الاتحاد، وصل اللاعب الزامبي تمبو للوقوف على مستواه، بعدما اعلن النادي عن عدم رغبته في الابقاء على لاعبيه الهولندي روب فيتشيغه والانكليزي روبرت داليان مع احتفاظه بالمغربي احمد بهجا.



التونسي الشيحي يلاحق الايطالي غولي.(ا ف ب)

في مناسبة عيده الثمانين

الترجي يخسر امام ميلان ١-٢ ودياً في تونس

□ تونس - عمر غويلة

في اجواء احتفالية، وخلال سهرة كروية رمضانية شيقة، حضرها اكثر من ٥٠ الف متفرج، فاز ميلان الايطالي على الترجي التونسي ٢-١ في المباراة الودية التي اقيمت على الملعب الاولمبي بالمنزه، في تونس العاصمة في اطار احتفالات نادي الترجي الرياضي بمرور ٨٠ عاماً على تاسيسه.

واتسمت المباراة، رغم طابعها الودي، بالندية والتشويق وقدم الفريقان عرضاً طيباً يتماشى وسمعتهما اوروبياً وافريقياً، واشرك ميلان معظم نجومه بمن فيهم الليبيري جورج ويا والالماني بيرهوف والارجنتيني ايالا والفرنسي نغوتي اضافة الى كوستاكورتا والبرتيني ودونادوني وغاب عنه الالماني تسيغه والبرازيلي ليوناردو والايطالي مالديني.

وفرض الترجي سيطرة نسبيةخلال الشوط الاول ترجمها بهدف وحيد سجله لاعبه النيجيري ايديت اغوييه في الدقيقة ١٢ اثر هجمة مرتدة قام بها المدافع خالد بدرة، واضاع الفريق فرصاً اخرى وتالق حارسه شكري الواعر.

واعطى دخول ويا في بداية الشوط الثاني نفساً جديداً لخط هجوم ميلان الذي ادرك التعادل في الدقيقة ٤٩ بواسطة بيترو، قبل ان يسجل ويا هدف الفوز في الدقيقة ٧٢.

وخلافاً لما اعلن عنه مدرب المنتخب التونسي الايطالي فرانكو سكوليو، لم يشارك في هذا اللقاء اي من عناصر المنتخب غير المنتمين للترجي سوى لاعب الاولمبي الباجي المالكي الذي نزل الى ارض الملعب خلال الجزء الاخير من الشوط الثاني.

وعقب المباراة صرح ويا بان اللقاء كان طيباً في شكل عام وان الترجي اكد السمعة الطيبة التي يتمتع بها والانجازات التي حققها افريقياً مشيداً بمستوى الحارس الواعر. وتخللت فترة ما بين الشوطين عروضاً احتفالية، واستغل ميلان اقامته فزار مدينة سيدي بو سعيد السياحية.

على صعيد اخر، يبدأ المنتخب التونسي غداً معسكره التدريبي الاخير في مدينة برشلونة الاسبانية استعداداً لمباراته الثانية امام منتخب الجزائر ضمن تصفيات بطولة امم افريقيا في ٢٤ الحالي في الجزائر.

كأس العالم مرة كل عامين

ايغنر يقول لبلاتر: «قد نصل الى القطيعة»

فرانكفورت، مدريد - ا ف ب، رويترز - انتقد امين عام الاتحاد الاوروبي لكرة القدم غيرهارد ايغنر بشدة مشروع رئيس الاتحاد الدولي (فيفا) السويسري جوزيف بلاتر لإقامة كاس العالم كل عامين ولوح بالمقاطعة، وقال في تصريحات نشرتها الصحافة الالمانية «اذا استمرت الامور على حالها قد نصل الى القطيعة، علماً باننا لم نختر طريق الانفصال» واضاف «لا استطيع القول اننا نريد مقاطعة كاس العالم، لكن ما من احد يستطيع ارغام اتحاداتنا الوطنية على المشاركة كل عامين».

وكان بلاتر تقدم بمشروعه في ٣ كانون الثاني (يناير) الحالي، فانقسم عالم كرة القدم الى مؤيد ومعارض للفكرة.

واوضح ايغنر «نريد ان يكون العمل بناء، لكن اوروبا هي القوة المركزية في الفيفا ولا يمكن ان نقبل دائماً بما يفرض علينا» واكد ان كل المؤشرات تدل على ان الغاية من المشروع هي «مكانة شخصية (لبلاتر) ولا شيء آخر، وعلى المدى الطويل فان اسلوب بلاتر سيضر باللعبة وهي على شفير الهاوية».

واتهم ايغنر رئيس الفيفا بعدم استشارة اي اتحاد قبل ان يطرح اقتراحه وبـ «الالتفاف» على الاتحادات القارية للتوجه مباشرة الى الاتحادات الوطنية.

وختم: «اذا اقيمت كاس العالم كل عامين، سيصاب اللاعبون المحترفون بالانهاك وسيتضرر الاوروبيون اكثر من غيرهم من وجهة نظر رياضية واقتصادية لانهم هم في نهاية المطاف الذين يدفعون اموالاً اكثر من غيرهم».

وكان الاتحاد الاوروبي انتقد الثلثاء الماضي مشروع بلاتر واعتبر انه «يهدد بعواقب سلبية على المستوى الرياضي والطبي والتسويقي بالاضافة الى الحاقه الضرر بالبطولات المحلية».

وفي مدريد، دافع بلاتر امس عن مشروعه واشار الى ان اللعبة يجب ان تتغير مع الوقت، وحذر انه اذا لم يلق مشروعه الموافقة فإن اوروبا لن تنظم المسابقة قبل العام ٢٠٢٤. وشدد بلاتر على انه اطلق فكرة ولم يطلق مشروعاً «ولكل الحق في الموافقة عليها او رفضها... عندما اخترع غراهام بل الهاتف رفض كثيرون مشروعه بحجة انهم يملكون التلغراف والقطارات والبواخر».

براءة الأمن من كارثة الاسكندرية

الحادث يطيح فرصة مصر في تنظيم كأس العالم ٢٠٠٦

□ القاهرة - «الحياة»

تلقى الاتحاد المصري لكرة القدم خطاباً من نظيره الدولي يطلب فيه تفاصيل الحادثة المروعة التي شهدها ملعب الاسكندرية قبل مباراة الكروم والاتحاد في كاس مصر يوم الاثنين الماضي وراح ضحيتها ٨ قتلى و٢٢ مصاباً بسبب تاخير فتح ابواب الملعب وتدافع الآلاف عند فتحها.

وكشفت الكارثة المروعة نقصاً حاداً في تنظيم المباريات في عدد من الملاعب المصرية، الامر الذي يقلل من فرص مصر لدى الفيفا في تنظيم نهائيات كاس العالم ٢٠٠٦.

وكانت مصر واحدة من ثماني دول تقدمت الى الفيفا بطلب تنظيم الكاس مع المانيا وانكلترا والبرازيل ونيجيريا وجنوب افريقيا والمغرب وغانا.

واعلنت الهيئة النيابية المسؤولة عن التحقيق في الكارثة براءة جهات الامن من المسؤولية بعد ثبوت وجود رجال الشرطة في الموعد المقرر لحفظ النظام خارج الملعب وداخله، والقى الامن المسؤولية على رجال التنظيم الذين يمتلكون المفاتيح الخاصة بابواب المدرجات الرئيسية، واكد ان الامر يحمل شبهة تعمدهم التاخير في فتح الابواب.

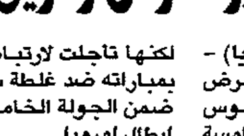
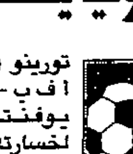
واشادت النيابة بالدور الايجابي لرجال الامن في الحيلولة دون تفاقم الكارثة بعد ان شكلوا باجسامهم حائط صد امام الجماهير المندفعة ووجهوا بسرعة الجماهير المتكدسة نحو ابواب اخرى لدخول الملعب.

وقام مسؤولو النيابة امس بمعاينة ميدانية لمكان الحادثة واستمعوا الى شهادة رجال الامن والتنظيم. وتصدر النيابة قرارها النهائي بشان الكارثة وتحديد المسؤولين عنها خلال الايام المقبلة.

على صعيد اخر، اعلن الدكتور كمال الجنزوري رئيس الوزراء عن صرف إعانات عاجلة لأسر الضحايا والمصابين، وتم صرف ٣٠٠٠ جنيه لاسرة كل متوف و٥٠٠ جنيه للمصاب، وتم التعرف اول من امس على الجثث الثلاث التي ظلت مجهولة لمدة يومين وسمح لاسرهم بدفنها.

الكؤوس الاوروبية المحلية

بولونيا يسقط يوفنتوس وفريق كيغان يهزم ساوثمبتون

تورينو (ايطاليا) - ا ف ب - تعرض يوفنتوس لخسارته الخامسة في ١٠ مباريات عندما سقط في ملعب «دللي البي» امام بولونيا ١-٢ في ذهاب الدور ربع النهائي من مسابقة كاس ايطاليا لكرة القدم.

وتقام مباراة الاياب في بولونيا في ٢٦ الحالي، وسيواجه الفائز فيورنتينا او اتالانتا برغامو في الدور نصف النهائي.

وافتتح يوفنتوس التسجيل عن طريق مهاجمه الشاب سيموني بيروتا بتسديدة قوية اثر تمريرة من نيكولا اموروزو (١٢)، بيد ان بولونيا سيطر على مجريات الشوط الثاني وادرك التعادل عن طريق نيكولا بوسيللي بتسديدة راسية (٧٤).

وطرد الحكم اللاعب السويدي كينيث اندرسون قبل نهاية المباراة بثلاث دقائق لنيله البطاقة الصفراء الثانية، لكن ذلك لم يمنع مواطنه كلاس اينغسون من تسجيل هدف الفوز في الوقت بدل الضائع من ركلة جزاء احتسبها الحكم ضد الفرنسي ديدييه ديشان لمخاشنته جوناثان بينوتو داخل المنطقة.

وكانت المباراة مقررة في ٢ كانون الاول (ديسمبر) الماضي لكنها تاجلت لارتباط يوفنتوس بمباراته ضد غلطة سراي التركي ضمن الجولة الخامسة من دوري ابطال اوروبا.

انكلترا

فاز فريق الدرجة الثانية فولهام، الذي يدربه النجم السابق كيفن كيغان، على ساوثمبتون ١- صفر سجله باري هايلز في الدقيقة ٨٥ في واحدة من ثلاث مباريات معادة من الدور الثالث لمسابقة كاس انكلترا على ملعب كرافن كوتيج امام ١٧ الف متفرج. وكانت للمباراة الاولى انتهت بالتعادل ١-١.

وفاز سوانسي من الدرجة الثالثة على ضيفه وست هام بهدف سجله توماس في الدقيقة ٢٩ امام ١٠ الاف متفرج (المباراة الاولى ١-١).

وتغلب ليدز على راشدن اند دايموندز الهاوي ٣-١ بحضور ٤٠ الف متفرج. وسجل الن سميث (٢٢ و٥١) والهولندي جيمي هايسيلبنك (٦٧) اهداف ليدز، وكارل هيغز (١١) هدف دايموندز (المباراة الاولى صفر-صفر).

اسبانيا

حقق فريق الدرجة الثالثة بينيدورم تعادلاً ثميناً صفر-صفر مع ضيفه تينيريفي من الدرجة الاولى في مباراة الاياب من الدور الثالث لمسابقة الكاس وتاهل الى الدور الرابع (مباراة الذهاب على ارض تينيريفي ٢-٢).

وفاز ديبورتيفو على مضيفه سبورتينغ خيخون بهدف سجله البرازيلي دوناتاو سجله قبل النهاية بتسع دقائق (مباراة الذهاب ١-١).

وخسر سانتاندر امام مضيفه اوساسونا من الدرجة الثانية بهدف لروبرتو مارتينز (٤٨) لكنه تاهل لتقدمه ذهاباً ٢-صفر.

وفاز بلد الوليد على مضيفه باداخوز من الدرجة الثانية بركلات الترجيح ١٢-١١ بعد التعادل ١-١ في نهاية الوقت الاضافي (مباراة الذهاب ١-١).

فاز فياريال على اشبيلية من الدرجة الثانية ٣-١ وتاهل بمجموع ٥-٣، وتخطى ليفيانتي من الدرجة الثالثة لاس بالالماس بهدف (الذهاب صفر-صفر).

وهنا قرعة مباريات الدور الرابع التي ستقام ذهاباً واياباً في ٢٠ الحالي و٣ شباط (فبراير): ريال مدريد مع فياريال، واسبانيول مع بلد الوليد، وسلتا فيغو مع كورونيا، وبلباو مع سانتاندر، وليفانتي مع فالنسيا، وبينيدروم مع برشلونة، وسوسييداد مع اتلتيكو مدريد، وريال بيتيس مع مايوركا.

مدافع الزمالك مطلوب للوحدة السعودي

الشرقية يطلب بلقولة لمباراته مع الزمالك

□ القاهرة - علاء موسى

تقدم نادي الشرقية بطلب رسمي الى مجلس ادارة اتحاد كرة القدم لاستقدام طاقم حكام مغربي بقيادة سعيد بلقولة لإدارة المباراة المقبلة لفريقه ضد الزمالك نهاية الشهر الحالي في القاهرة في المرحلة التاسعة عشرة من الدوري، وشدد على استدعاء بلقولة - الذي ادار المباراة النهائية لكاس العالم بين فرنسا والبرازيل - مع استعداد النادي لتحمل مصاريف استقدام الطاقم. واكدت ادارة الشرقية في طلبها ان الفريقين الاخيرين اللذين التقيا مع الزمالك في القاهرة تعرضا لظلم واضح من الحكمين المصريين، الامر الذي يرغب الشرقية في تفاديه في مباراته المرتقبة.

وكان اتحاد الكرة فتح في الموسم الماضي الباب امام الاندية الراغبة في استقدام حكام اجانب لمبارياتها المحلية شرط تحمل نفقات استقدام الحكام الاجانب. وبالفعل، استقدم المصري الحكم الدولي السوري الشهير جمال الشريف لادارة مباراته ضد الاهلي في بورسعيد وانتهت بالتعادل السلبي.

على صعيد اخر تلقى نادي الزمالك عرضاً من نادي الوحدة السعودي لضم مدافعه معتمد جمال لمدة ستة شهور فقط مقابل عرض جيد. ورحبت ادارة الزمالك بالعرض الذي يضمن لمعتمد العودة الى الزمالك دون قيد او شرط. وفي حال انتقال معتمد سيكون ثالث لاعب زملكاوي يحترف في اندية السعودية بعد اشرف قاسم وعفت نصار. ويامل معتمد ان يحقق نجاحا أكبر مما حققه زملاؤه المصريون في الملاعب السعودية خلال السنوات الماضية.

واغلقت ادارة الزمالك ملف احتراف محمد صبري في نادي لينتس النمسوي بعد ان تاكدت من وجود رجل اعمال اهلاوي وسيطاً في الصفقة. وخشيت ادارة الزمالك من وجود حيلة في التعاقد تتيح لصبري الانضمام الى الاهلي بعد فسخ تعاقده مع النادي النمسوي، وجددت رسمياً عقد صبري حتى عام ٢٠٠٤ مقابل ١٢٠ الف جنيه سنوياً.

ويغادر القاهرة يوم الاربعاء المقبل محمد عمارة ظهير ايسر النادي الاهلي في طريقه الى المانيا للانضمام النهائي الى ناديه الالماني هانزا روستوك، وتلقى الالماني راينر تسوبيل المدير الفني للاهلي خطاباً خاصاً من مواطنه ايفيلد لينين المدير الفني لروستوك لوضع برنامج تدريبي يؤهل عماره لخوض مباريات فريقه الجديد في الدوري الالماني عند استئنافه الشهر المقبل.

واكدت ادارة الاهلي عدم مشاركة عماره في مباراتي الفريق في الدوري ضد المصري في بورسعيد وضد المنصورة في القاهرة، وكان الكثيرون من انصار النادي طالبوا باشراك عمارة في المباراتين قبل سفره مباشرة الى المانيا.

الدوري المصري لكرة اليد

مفاجأة للأوليمبي وإنجاز للاسماعيلي

□ القاهرة - «الحياة»

■ حقق الاولمبي السكندري المفاجاة وتاهل الى نصف نهائي الدوري المصري لكرة اليد بعد فوزه على مضيفه وجاره سبورتنغ ٢٧-٢٦ مساء اول من امس في الاسكندرية في اياب الدور ربع النهائي.

واللافت ان سبورتنغ اطاح الاولمبي مرتين خلال الايام الخمسة الماضية وهزمه ٣٥-٣٠ و٣٣-٣٠.

وكانت كل الظروف في مصلحة سبورتنغ وسط جمهوره وعلى ملعبه، في حين خاض الاولمبي المباراة في ظل خلافات حادة بين لاعبيه ومدربهم احمد عبد القادر، وتقدم عمرو الجيوشي كابتن الفريق بطلب الى احمد السويس وكيل النادي بالاستغناء عن المدرب سعياً وراء تحسين النتائج، وقد لعب حمادة النقيب حارس مرمى الاولمبي دوراً رئيسياً في فوز فريقه المفاجئ، وقاده الى الوصول الى الدور نصف النهائي لمواجهة الزمالك في القاهرة.

وحقق الاسماعيلي انجازاً تاريخياً بوصوله الى نصف النهائي في الموسم الاول له طوال تاريخه في الدوري بعدما تعادل مع مضيفه الطيران، احد اقدم الفرق المصرية، ٢٦-٢٦ في القاهرة. وسبق للاسماعيلي ان فاز في ملعبه ٢١-٢٠، لكن مهمته في نصف النهائي ستكون شاقة في مواجهة الاهلي في القاهرة.

وفاز الزمالك على بورسعيد ٢٨-٢٢ وسبق له الفوز في بورسعيد ٢٨-٢٣، وتخطى الاهلي منافسه القاهري المقاولين العرب بسهولة ٣٤-٣٠.

وحدد اتحاد اللعبة الاحد المقبل موعداً للمباراة النهائية في الصالة الكبرى في القاهرة.

بطولة لبنان لكرة السلة

الانترانيك يلحق بالرياضي الهزيمة الاولى

□ بيروت - «الحياة»

اعاد الانترانيك نفسه الى اجواء المربع الذهبي لبطولة لبنان لكرة السلة حين الحق بالرياضي، المتصدر مع الحكمة، خسارته الاولى هذا للموسم في افتتاح المرحلة التاسعة وبعد تمديد الوقت ٨٣-٨١ (الوقت الاصلي ٧٣-٧٣).

بذلك، عوّض الانترانيك، الى حد ما، خسارته امام الحكمة بفارق نقطتين فقط في الاسبوع الماضي، وبات ينافس حالياً الوردية والتضامن على البطاقة الرابعة من المربع الذهبي علماً ان دور الذهاب ينتهي بعد مرحلتين لتنطلق مباريات الاياب لاحقاً والتي ستتوقف في المرحلة الـ١٥ إفساحاً في المجال أمام مباريات بطولة الاندية العربية.

وجنى الانترانيك حصيلة ادائه الذي شهد استقراراً ملحوظاً في الآونة الاخيرة، وكانت المؤشرات كلها تدل على ان الرياضي متجه الى تحقيق فوز مريح بعدما نجح مرتين في تسجيل فارق ١١ نقطة. غير ان الانترانيك استعاد المبادرة في المرتين وتبادل الطرفان التقدم ٢٢ مرة وتعادلا ١١ مرة.

واعتمد الرياضي الكرات السريعة في أغلب الاحيان، لكن الاخطاء الدفاعية ارهقته، بينما طبّق لاعبو الانترانيك خطة «قتل الوقت» من خلال استهلاكهم الثواني الثلاثين القانونية في كل هجمة تحت السلة في الشوط الثاني بعد تقدمهم (٦٥-٦٣).

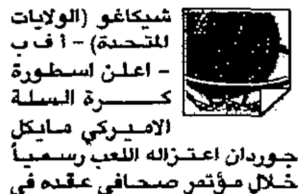
ولاحت للانترانيك فرصة الفوز في الوقت الاصلي، لكن عملاقهم المالي لامين ديوارا اخفق في التسجيل قبل النهاية بثلاث ثوان... واكمل الرياضي الوقت الاصلي بلاعب أجنبي واحد هو الأميركي ماكدوغال العائد بعد إبلاله من الاصابة، فشارك في الدقائق الخمس الاخيرة لا سيما ان مواطنيه هودجز وكمبرلاند خرجا لارتكاب كل منهما خمسة اخطاء. وسجل هودجز ١٩ نقطة وكمبرلاند ١٦ نقطة في حين خسر الانترانيك جهود ديوارا (سجل ١٩ نقطة) في بداية الوقت الاضافي، والنيجيري مصطفى عبد السلام (٣١ نقطة) قبل النهاية بـ٣٩ ثانية.

وعلى ملعب مجمع فؤاد شهاب في جونية، تجاوز التضامن وصيف بطل لبنان الشبيبة مزيارة ٧٢-٦١ (الشوط الاول ٢٦-٣٣).

وتختتم المرحلة التاسعة غداً، وفي ابرز لقاءاتها يلعب الوردية الذي تعاقد مع مدرب منتخب السعودية الاميركي بات ستيوارت مع الحكمة... وتشهد المرحلة العاشرة الاسبوع المقبل موقعة القمة بين الحكمة والرياضي، ولقاء بين التضامن والوردية.

السلة الاميركية

جوردان يعلن اعتزاله رسمياً



شيكاغو (الولايات المتحدة) - ا ف ب - اعلن اسطورة كرة السلة الاميركي مايكل جوردان اعتزاله اللعب رسمياً خلال مؤتمر صحافي عقده في صالة يونايتد سنتر التابعة لناديه شيكاغو بولز.

وكان جوردان قاد شيكاغو الى احراز لقب بطل الدوري ٦ مرات في السنوات الثماني الاخيرة، تخللها توقف لمدة ١٨ شهراً من تشرين الاول (اكتوبر) عام ١٩٩٣ الى اذار (مارس) ١٩٩٥ مارس خلالها لعبة البيسبول على اثر اغتيال والده جيمس جوردان.

وقال جوردان: «حققت كل ما اصبو اليه ومن الصعب اعتزال لعبة تعشقها فعلاً، بيد انني غير مؤهل ذهنياً لاخوض موسماً آخر ولا اريد ان افقد حماستي للعبة في منتصف الموسم لان التصرف لن يكون عادلاً تجاه الجمهور والراي العام».

وختم: «هذه المرة لن انتقل الى البيسبول وانا واثق من قراري بنسبة ٩٩,٥ في المئة... اللعبة اكبر من مايكل جوردان وقدمت نجوماً كبار حتى قبل ولادتي وستبقى كذلك».

ونوه الرئيس الاميركي بيل كلينتون بجوردان وشكره «على سنوات الانجازات التي حققها في مسيرته الرياضية». واضاف: «لم ار في حياتي رياضياً يملك المؤهلات البدنية والروحية التي يتمتع بها جوردان».

اما جيري رانسدورف الذي يملك نادي شيكاغو بولز فقال: «كنت اتمنى الا ياتي هذا اليوم... لا شك انه اليوم الاكثر صعوبة في تاريخ النادي ومدينة شيكاغو والدوري الاميركي وانصار مايكل جوردان في العالم، ومن الصعوبة تخيل الدوري في غيابه».

جولة

غياب

● القاهرة - «الحياة» - ودع اعضاء النادي الاهلي امس كمال حافظ رئيس شرف النادي الاهلي الى مثواه الاخير بعد ان فاضت روحه الى بارئها مساء اول من امس. وكان كمال حافظ من الجيل الاول في فرق النادي الاهلي في الثلاثينات، واصبح عضواً في مجلس ادارة النادي في الستينات، واستمر وكيلاً للنادي الاهلي لاربع دورات متتالية، وهو يحمل الرقم القياسي لمشاهدة مباريات النادي الاهلي في الدوري، وحضر في الملعب اكثر من الف مباراة في القاهرة وخارجها.

الشمس

● القاهرة - «الحياة» - سجل الشمس الفوز الاكبر في الدوري المصري لكرة السلة على ضيفه طنطا ١١٢-١٠٥ في القاهرة. وهي المرة الاولى التي يتجاوز فريقان حاجز المئة نقطة في احدى مباريات المسابقة... وفاز الزمالك على مضيفه الالومنيوم ٧٧-٥٦ في الصعيد، والجزيرة على مضيفه غزل المحلة ٧٣-٦٩، والمقاولون العرب على الترسانة ٦٩-٦٤.

افتتاح

● كانّ (فرنسا) - أ ف ب - يفتتح الملعب الاولمبي في مدينة سيدني، التي تستضيف دورة ٢٠٠٠ الاولمبية، في ١٢ حزيران (يونيو) المقبل بمباراة كرة القدم بين منتخب استراليا ومنتخب من نجوم العالم. وتم الاعلان عن النبأ خلال مؤتمر صحافي عقد في اطار معرض كرة القدم الدولي الثاني المقام حالياً في مدينة كانّ.

وسيكون الملعب الاولمبي، الذي يتسع لـ١١٥ الف متفرج، مسرحاً لحفلتي الافتتاح والاختتام بالاضافة الى مسابقات العاب القوى ونهائي مسابقة كرة القدم.

استغناء

● دبي - «الحياة» - قرر الوصل الاماراتي الاستغناء عن خدمات مدربه البرازيلي بوركيبيو بعد ان ساءت نتائج الفريق في الآونة الاخيرة وبعد تنبيهات الادارة له وخلافه مع بعض اللاعبين. ويتوقع ان يحل محله مواطنه كامبوس الذي سبق ان درب الاهلي والنصر وبني ياس في الامارات وفريق الاتحاد السعودي.

تفرغ

● ساو باولو (البرازيل) - ا ف ب - ترك واندرلي لوكسمبورغو رسمياً فريق كورينثيانز بطل البرازيل ليتفرغ للمنتخب البرازيلي. وقال لوكسمبورغو «انسانياً من الصعب التوفيق بين المهمتين».

كمين

● باريس - أ ف ب - تعرض نحو خمسين مشاركاً في رالي دكار لكمين نصبه نحو ٢٠ مسلحاً على بعد ٥٢ كيلومتراً من تيشيت في موريتانيا تمت خلاله سرقة اربع سيارات وشاحنتين ودراجة نارية، الا ان المنظمين قرروا مواصلة السباق. ولفرغت كل السيارات الباقية من مخزونها من الوقود، وتم تجريد السائقين ومساعديهم من اموالهم.

وافاد بيان للجنة المنظمة انه سيتم تزويد المتنافسين الذين تعرضوا للسرقة بالوسائل التقنية الضرورية لمتابعة الرالي في المرحلة الثالثة عشرة بين تيشيت وعطار.

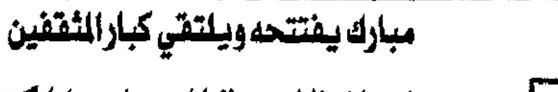
AL HAYAT

الحياة

الجمعة ١٥ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٩ الموافق ٢٨ رمضان ١٤١٩هـ/ العدد ١٣٠٩٨

AL HAYAT FRIDAY 15 JANUARY, 1999 ISSUE NO 13098





نقطة حوار

● للشاعر الكبير بدر شاكر السيّاب:
- الكوكب الوسنان
يطفئ ناره خلف التلال
والجدول الهدّار يسبره الظلام
الا وميضاً لا يزال
يطفو ويرسب... مثل عين لا تنام!!

●●●

● في كل عام.. احرص ان اعيد نشر هذه الكلمات التي انسكبت من فؤادي قبل قلمي: بوحاً، جاء موجهاً الى كل نفسي من الداخل، واريد ان اغسل بها كل نفس انسانية.. لتعود نقية، ناصعة، شفافة، صادقة، بيضاء من غير سوء ولا كدر:

●●●

● سامح.. لا تحمل حقداً، ولا ضغينة، ولا بغضاء!

الحياة محبة.. والبشر ضعاف بالاهواء وبالرغائب.. ينهزمون بعواطفهم لعواطفهم.. وينتصرون احياناً للذات وللهوى.. يجرفهم تيار الرغبة برغبتهم، فإذا قدرنا ان نكبح جماح الرغبة والاهواء.. نجحنا في تطهير نفوسنا من الكراهية!

● سامح.. لكي يحبك الناس!

لا تحقد عليهم ولا تكره نفسك امامهم.. فليس في الحياة - بكل اغراءاتها - ما يستأهل ان نحجب من اجله الصفاء والصدق والوئام ونبيعهم في لحظة غضب!

ليست الاشياء التي تذرعنا بها لنغضب، ولنحقد: هي الثمن.. وليست هي أثمن من خفقة محبة، ولا من لحظة صدق مع النفس.. بل الاثمن هو: ما يربطنا بالناس!

●●●

● سامح.. فالقلوب الرهيفة تبدو ملساء عن التصاق الاخطاء بها!

والقلوب النقية.. لا تصدأ بمواقف النسيان او الجحود، ولكنها تصفو وتتلألأ اكثر كالاحجار الكريمة، وتحتفظ بالذكرى، وبالخفقة، وبالعهد، وبقيمة الوفاء!

والنفوس الصافية: تصفح عن الهفوات، لانها تعكس الجوهر المطر حباً.. وهناك نفوس يقهرها «الصبر على الصبر»، فتظلم برغم ما كان يشع فيها من ضوء.. وهناك نفوس تُلاحق الصفاء لتحتضنه فتفشل، وتتحول الى نفوس (باتيس): خليط من الابيض والاسود.. من الظلمة والضياء، ثم تبدو بعد ذلك، كما صوّر نيتشه في عبارته هذه: «سكون في قلب الارتياب»!!

● سامح.. برغم اننا نُرهق احياناً بالسعادة الفاجئة الغامرة التي تُنسينا الاجمل، والاعمق.. فيختال امامنا: طيب نفوسنا، وتصطرع النوازع الآدمية في الاعماق، وتتصور ان «فهم» الناس لنا: يعني اننا أغبياء بالطيبة، او ننا نُسقط حقوقنا بالتسامح.. فنُغرق في نفوسنا التأمل والاصغاء قليلاً، ويختنق الحب ونحقد، وننتقم من الاوهام بمزيد من الاوهام!!

لكن التسامح وحده.. يصبح هو: فسحة التأمل والأمل، وانفاس المحبة، وهو ضد للحقد والانتقام!

●●●

● سامح.. نداء تصغي اليه، وفي رؤاك من أحببتهم، حتى وان نسوك او ظلموك!

لحظتها.. ستحب الناس، وتصفح عن قتلتك!

لحظتها .. ستباشر احزانك بمرونة!

لكن.. لا تسامح عدو دينك، ولا عدو ارضك، ولا عدو كرامتك.. هؤلاء حاربهم، واشدد عليهم ولا ترحمهم!

● سامح.. وسترى الحياة امامك وحولك فسيحة رحبة، وسترى الناس كلهم في هذه الصورة التي كتبها الاخطل الصغير:

- «إنْ تكن أنت أنا.. وجعلنا الزمنا.. قطرة في كأسنا»!!

عبدالله الجفري

مبارك يفتتحه ويلتقي كبار المثقفين

معرض القاهرة الدولي للكتاب: فن وفكر ودين وسياسة

□ القاهرة - «الحياة»

■ يفتتح الرئيس حسني مبارك في ٢٦ الجاري معرض القاهرة الدولي الحادي والثلاثين للكتاب في أرض المعارض في مدينة نصر ويستمر حتى ٨ شباط (فبراير) المقبل.

وقال الدكتور سمير سرحان رئيس الهيئة العامة للكتاب، الجهة المنظمة للمعرض، ان الرئيس مبارك سيلتقي خلال افتتاح المعرض نخبة من كبار المثقفين من مصر والعالم العربي وممثلي الوفود المشاركة في لقاء مفتوح يتناول اهم القضايا المحلية والدولية وصورة مصر في القرن المقبل سياسياً واقتصادياً وثقافياً.

واضاف: يشارك في المعرض هذا العام ٨٠ دولة عربية وأجنبية من مختلف انحاء العالم و٩ منظمات دولية ويدور محوره الرئيسي حول «نهاية تاريخ... وبداية تاريخ» والاستعداد للقرن الجديد الحادي والعشرين.

وقال سرحان إن المعرض يتضمن ندوة اللقاء الفكري ويشارك فيها ٨ وزراء من بينهم السيد فاروق حسني وزير الثقافة والسيد عمرو موسى وزير الخارجية والدكتور ممدوح البلتاجي وزير السياحة والدكتور حسين كامل بهاء الدين وزير التعليم والدكتور مفيد شهاب وزير التعليم العالي، وللمرة الاولى يشارك في الندوة الدكتور فتحي سرور رئيس مجلس الشعب المصري.

كما يتضمن ندوة شهادات ويشارك فيها نخبة من رجال الفكر والثقافة والدين والسياسة من بينهم الدكتور اسامة الباز والدكتور محمد سيد طنطاوي شيخ الازهر والانبا شنودة بابا الاسكندرية، بطريرك الكرازة المرقسية.

ويقيم المعرض للمرة الأولى مخيم الاحتفاليات في سرايا المانيا ويستضيف نجوم الفن من مصر والعالم العربي، ويستعرض مشوار حياة كبار الفنانين وتاثيرهم على الحركة الفنية في المنطقة العربية، ومن ابرز المشاركين عادل امام وحسين فهمي ويسرا ونور الشريف.

وللمرة الأولى تقام احتفالية خاصة عن كوكب الشرق ام كلثوم في اطار الاحتفال بمئويتها، حيث تتناول مشوار حياتها منذ البداية وأهم أعمالها الفنية، بلسان الأصدقاء والأحبة.

أطفال الأنابيب في طريقة جديدة لتجميد البويضات

■ لندن - رويترز - توصل علماء اميركيون الى طريقة جديدة لتجميد البويضات قد يؤدي الى زيادة ملحوظة في عدد الاطفال المولودين عن طريق تكنولوجيا الانابيب.

وتعتمد الطريقة على تجميد بويضات لنساء يستعددن لعلاج كيماوي أو اي علاج طبي آخر قد يدمر البويضات، لاستخدامها في مرحلة لاحقة عندما يردن انجاب أطفال.

لكن الآليات الحالية التي تجمد فيها عيادات التخصيب البويضات في محلول ملحي، نتج عنها انجاب عدد قليل من الاطفال بسبب احتمال التسمم الملحي.

وقال جيمس ستاتشكي من معهد الطب الانجابي في نيوجيرسي في صحيفة «نيوساينتست» ان التجارب التي اجريت على بويضات الفئران اظهرت معدل نجاح أفضل بكثير عند استخدام محلول يحتوي على ايونات الكولين، والكولين هو جزء عضوي موجود في انسجة الكثير من الحيوانات والنباتات.

وخلص ستاتشكي وفريقه الى ان محلول الكولين سمح ببقاء ٩٠ في المئة من البويضات بعد التجميد وإذابة الثلج، مقارنة بخمسين في المئة سمح بها محلول المياه المملحة التقليدي.

وعندما خصبت تلك البويضات نما ٦٠ في المئة منها في ما سمي بالخلية الجرثومية وهي المرحلة التي تسبق تكوين الجنين مقارنة بعشرة في المئة فقط عبر استخدام الوسائل التقليدية.

وقال ستاتشكي: «الخطة الآن هي بذل المزيد من الجهود على الانسان لاختبار مدى صلاحيتها».

الأمير آندرو الى فيتنام الشهر المقبل

□ لندن - «الحياة»

■ من المقرر ان يزور الامير اندرو فيتنام للمرة الأولى من ٢٨ شباط (فبراير) وحتى ٤ آذار (مارس) المقبل. ويزور الابن الثاني لملكة بريطانيا هانوي وهوشي منه لمعرفة تطور فيتنام التجاري مع بريطانيا.

ويذكر ان مجموع ما صدرته المملكة المتحدة من سلع الى فيتنام وصل الى ٩٥ مليون جنيه استرليني (١٥٢ مليون دولار) في ١٩٩٧. وسيلتقي دوق يورك في زيارته وزراء في الحكومة الفيتنامية ورجال اعمال. وستكون هذه رحلته الاخيرة قبل ان يتسلم وظيفته الجديدة مسؤولاً عن العلاقات العامة برتبة ضابط في البحرية الملكية.

□ غلن غلوز (٥١ عاماً) نجمة فيلم Fatal Attraction حضرت الاحتفال الـ٦٤ بتوزيع جوائز نقاد الفيلم في نيويورك الاسبوع الماضي. (ريكس)

منصور الرحباني ضد الظلم ومع الابداع

□ القاهرة - محمد دياب

■ دعا الفنان منصور الرحباني الحكومات العربية الى اطلاق حرية الابداع ومساندة المبدعين انتاجياً كي ينهضوا بأذواق وثقافة الشعوب بدلا من ان تكلفهم (الحكومات) بكتابة اعمال تجمّد انجازاتهم.

جاء ذلك في امسية ثقافية اقامتها له دار الاوبرا المصرية مساء اول من امس في المسرح الصغير للدار شارك فيها الشاعر محمد الفيتوري وفاروق شوشة والفنانة رغدة ومحسنة توفيق والموسيقار جمال سلامة، وتحدث فيها الرحباني عن تجربته مع اخيه الراحل عاصي في المسرح والغناء، واكد انهما كانا مع التغيير وان مسرحهما كان ولا يزال يقف مع الانسان ضد القهر والظلم، واعرب عن اسفه لكون الانسان يتجه الى الاسوا والمشاعر الجميلة والعلاقات العائلية والتقاليد اصبحت في طريقها الى الزوال.

والقى الرحباني مختارات من دواوينه «انا الغريب الآخر» و«اساقر وحدي ملكاً».



● استقبل الدكتور عبدالعزيز بن عثمان التويجري المدير العام للمنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة «ايسيسكو» امس في مكتبه، الشيخ محمد سعيد النعماني نائب رئيس رابطة الثقافة والعلاقات الاسلامية في جمهورية ايران الاسلامية. وتناول الحديث التعاون بين المنظمة والرابطة في ضوء اتفاق التعاون بين الطرفين الموقع في ١٩٩٧.

يقدم «معهد العالم العربي» في باريس اليوم وغداً الثامنة والنصف مساء عملاً فنياً مسرحياً عنوانه «حزيران والكافرات» شعر نادیا تويني واخراج روجيه عساف.

● يقيم مساء اليوم الفنان عادل امام عرضاً خاصاً لفيلمه «الواد محروس بتاع الوزير» في سينما هيلتون رمسيس.

● يتوجه منسق العلاقات في جمعية رجال الاعمال المصرية - اللبنانية غياث الرفاعي الى بيروت اليوم للتحضير لزيارة وفد الجمعية للبنان الشهر المقبل وسيلتقي رئيس الجمهورية اميل لحود ورئيس الوزراء سليم الحص ورئيس مجلس النواب نبيه بري.

● تحيي مساء اليوم أسرة الشاعر عبدالوهاب محمد ذكراه الثالثة في منزله في حضور المطربة التونسية لطيفة وعدد من اصدقاء الشاعر الراحل.

● افتتح اخيراً في اتيليه القاهرة معرض الفنانة رشا سليمان عنوانه حوار الصمت، يضم المعرض ٣٠ لوحة ويستمر حتى ٢٠ من الجاري.



بريطانيا كلها مشغولة هذه الايام بما هو أهم من اليورو بكثير، فقد كتبت مارغريت كوك مذكراتها عن حياتها مع وزير الخارجية روبن كوك، ونشرت «الصنداي تايمز» الاحد الماضي حلقة طويلة من هذه المذكرات ستتبعها بحلقة اخرى بعد يومين، ولم تخلُ اي وسيلة اعلام بريطانية منذ ذلك الحين من خبر أو تعليق على الموضوع.

مارغريت وروبن كوك تزوجا سنة ١٩٦٩، ورزقا بولدين هما كريس وبيتر، وطلقا السنة الماضية بعد أن نشرت صحيفة بريطانية اخبار علاقته مع سكرتيرته غاينور ريغان التي تزوجها بعد ذلك.

بريطانيا مشغولة بكشف الزوجة السابقة ان وزير الخارجية اقام ست علاقات محرمة خلال زواجهما، بينها واحدة مع مدربة على ركوب الخيل كانت متزوجة وبين العائلتين صداقة وثيقة. وقالت الزوجة السابقة ايضاً ان روبن كوك كان يشرب الخمرة احياناً حتى يفقد الوعي، وان اعصابه مهزوزة فلا يتحمل أي ضغط شخصي او سياسي، وهو غيّر سياسته اليسارية المعروفة لتناسب حزب العمال «الجديد».

اهم من هذا كله في رأيي، كمراقب عربي، سطور قليلة وردت في الحلقة الاولى من المذكرات، فمارغريت كوك تتحدث عن الرحلة الى هونغ كونغ في حزيران (يونيو) ١٩٩٧ عندما اعيدت المستعمرة الى الصين وتقول: «سافرت بالدرجة الاولى للمرة الاولى، ووجدت اهتمام المضيفات بي منهلاً. روبن نظر الى احداهن وقال: سآخذ هذه معي في طريق العودة. في فندق كونراد نزلت انا وروبن في جناح كبير جعلني افكر انني اذا تعودت على مثل هذا على مدى خمس سنوات فلن اعود قادرة على العيش ضمن دخلي».

مارغريت كوك طبيبة، وزوجها زعيم سياسي بارز في المعارضة والحكم، ومع ذلك فهي لم تركب الدرجة الاولى في طائرة الا عند القيام برحلة تاريخية لتسليم هونغ كونغ الى الصين، كما انها لم تنزل في جناح من فندق حتى تلك المناسبة، وتخاف ان تتعود على حياة البذخ.

واترك القارئ يقارن كلامها بما يعرف عن بعض وزرائنا وزوجاتهم، فالموضوع لا يحتاج الى تعليق كبير.

غير انني اكمل بمايكل بورتيلو، ولعل من القراء من لا يزال يذكره، فهو كان وزير الدفاع في حكومة المحافظين الاخيرة، وخسر مقعده النيابي في ايار (مايو) ١٩٩٧ امام المرشح العمالي ستيفن تويغ. وهذا مصاب بالشذوذ الجنسي، ويصطحب الآن صديقه الى مجلس العموم حيث يجلس مع زوجات النواب، وقد حصل له على تخفيض في السفر بالقطار والفوائد الاخرى التي تحصل عليها زوجات النواب.

القصة ليست هنا فأنا لا اعرف تويغ، ولكن استطيع ان اقول انني نمت مع بورتيلو مرة. وبسرعة، فقد كنت عائداً بالطائرة من واشنطن الى لندن قبل سنتين في رحلة ليلية، ووجدته معي في الدرجة الاولى، حيث تتحول المقاعد الى أسرّة للنوم، وهو حدّث أكثر الركاب كما يفعل سياسي محترف مثله، ثم نمنا جميعاً، كل في مقعده او سريره. وهو يعرف «الحياة» جيداً لاننا أجرينا معه عدة مقابلات صحافية.

وجدت بورتيلو في الدرجة الاولى وهو وزير، الا ان ما جعلني اربط بينه وبين مارغريت كوك هو الدرجة الثانية فقد شارك في برنامج تلفزيوني لهيئة الاذاعة البريطانية باسم «رحلات عظيمة في القطار»، صور في اسبانيا، وهي بلد والد مايكل بورتيلو الذي فر من اسبانيا بعد انتصار فرانكو في الحرب الاهلية واقام في انكلترا وتزوج شابة اسكوتلندية، وأخذ الابن المشاهدين في رحلة من مدريد الى غرناطة، ثم الى سهول قشطيلة.

الرحلة كانت بالدرجة الثانية في القطار، وربما كان هذا من متطلبات الانتاج التلفزيوني، الا انني اترك القارئ مرة اخرى يستنتج العبر من اطبائهم ووزرائهم، وما عندنا.

مارغريت كوك ومايكل بورتيلو لم يفاجئاني، فعندي تجربة مماثلة قديمة مع اللورد كارادون رويتها مرة قبل ٢٠ سنة واعود اليها باختصار شديد اليوم.

اللورد كارادون، الذي كتب القرار ٢٤٢ عندما كان سفير بريطانيا في الامم المتحدة، صديق قديم زارني بعد قدومي الى لندن للعمل وحكى لي كيف انه بعد تقاعده قام بجولة لالقاء المحاضرات في اميركا، واعتقد ان دخله منها معفى من الضرائب، الا ان مصلحة الضرائب البريطانية طالبته بأربعة آلاف جنيه. وهو نظر اليّ وقال: «تصور اربعة آلاف جنيه مرة واحدة. من اين آتي لهم بأربعة الآف جنيه».

اقول للقارئ ان اللورد كارادون من عائلة سياسية معروفة، فأخوه مايكل كان زعيم حزب العمال وخسر الانتخابات امام مارغريت ثاتشر سنة ١٩٨٣. وهناك اخوان توفيا، وهم كلهم تنقلوا في مناصب رفيعة، فمن حاكم في نابلس الى حاكم في قبرص الى حاكم في عدن، ثم في وزارة الخارجية والبرلمان. الا ان هذا كله لا يعني مالاً، فقد كنت ادفع ٢٠٠ جنيه للورد كارادون عن المقال، فلا ينشر له مقال حتى يكون في مكتبي في الصباح التالي ليقبض ثمنه، ويدفع مستحقات الضرائب اقساطاً.

ومرة اخيرة، لا يحتاج القارئ الى مساعدتي للمقارنة بما يعرف اكثر مني.

جهاد الخازن

الملك فهد يشيد بجهود الاكاديمية في لندن

□ لندن - «الحياة»

■ تلقى سفير المملكة العربية السعودية في لندن الدكتور غازي بن عبدالرحمن القصيبي امس رسالة من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز نوه فيها بالجهود الطيبة التي يبذلها السفير واساتذة اكاديمية الملك فهد في لندن في خدمة العلم وغرسه في نفوس الطلاب ورفع مستوى هذه الكلية التعليمية القائمة في غرب لندن.

وجاء في رسالة خادم الحرمين الشريفين للسفير القصيبي: «إننا نشكركم على ما عبرتم عنه انتم وطلاب الاكاديمية واهلهم من مشاعر طيبة ودعوات خالصة ونقدر لكم جهودكم الطيبة التي تبذلونها مع اساتذة الاكاديمية لتحقيق أفضل نتائج النجاح وغرس العلم والمعرفة في نفوس الطلاب للوصول بهم الى ما يشرف بلادنا ويؤكد قدوتها الحسنة في نشر العلم الصالح والمعرفة النافعة في اطار تعاليمنا الدينية وشرعنا الحنيف».

الخيانة... الجنسية مفيدة لصحة الاجناس

■ لندن - ا ف ب - اظهرت دراسة حول الحياة الجنسية للنحل قام بها عالمان سويسريان ونشرتها اول من امس الصحيفة البريطانية «نيتشور» ان عدم الاخلاص لشريك واحد مفيد لصحة الابناء الذين يولدون نتيجة هذه العلاقات.

ولاحظ الخبيران بوريس باير وبول شميد-همبل ان النحل الذي يعدد شركاءه الجنسيين يعزز مناعة جنسه ضد الطفيليات والامراض. اما في حالة الانسان فان تعدد الشركاء الجنسيين يعتبر عادة عاملاً لانتشار الامراض الجنسية لا سيما الايدز. لكن نظرياً تشير الدراسة الى ان من شأنه تعزيز مناعة البشر من خلال تعزيز التنوع الجيني.

وشرح العالمان انهما قاما بتلقيح اصطناعي لنحلة-ملكة بالحيوان المنوي لنحل عادي يتمتع بتنوع جيني ضعيف او قوي. وتبين ان مناعة النحل الذي ولد من جراء هذه العمليات كانت اقوى كلما كان التنوع الجيني كبيراً. وكتب العالمان في الصحيفة البريطانية ان «المجموعات المنحدرة من الملكات الملقحة بحيوان منوي متنوع جداً جينياً بدت اقل تعرضاً للالتهابات الطفيلية، حتى وان اصيبت بها فان الالتهابات تكون اقل خطورة من تلك التي تصيب النحل الذي لا يتمتع إلا بتنوع جيني محدود».

واضافا ان «عدد الطفيليات وفعاليتها بدت ايضاً اقل خطورة لدى المجموعات المتنوعة الجينات».

مهرجان الاغنية العربية في البحرين

□ المنامة - «الحياة»

■ تشهد دولة البحرين في عطلة عيد الفطر المبارك تظاهرة غنائية لمهرجان أوربيت الرابع للأغنية العربية الذي سيقام في مركز البحرين الدولي للمعارض وتبدأ اولى حفلاته في ١٨ الجاري ويستمر الى ٢١ منه وتحييه نخبة من الفنانين لمدة الايام الاربعة للعيد. وستنقل اوربيت المهرجان عبر قناتها العربية الثانية وهي احدى قنواتها الاربعين التلفزيونية والاذاعية. وتفتتح فرقة التراث اللبناني الفولكلورية الليالي ويغني حسن عبدالله وراشد الماجد ونجوى كرم وهاني شاكر. وفي الليلة الثانية يغني راغب علامة واحلام ووردة وعصام عارف. اما الليلة الثالثة فسيحييها كاظم الساهر واصالة نصري ويزيد الخالد. والليلة الرابعة يحييها محمد عبده وديانا حداد وعادل خميس، ثم يختتم المهرجان باوبريت عنوانها «مسيرة الظل» لمناسبة مرور ١٠٠ عام على تاسيس المملكة العربية السعودية ويشارك فيها الفنانون محمد عبده ووردة وهاني شاكر واصالة.

قلق الحامل ينجب مواليد أصغر حجماً

■ لندن - رويترز - افادت دراسة جديدة ستنشر اليوم بان الضغط العصبي والقلق اثناء فترة الحمل قد يسفران عن مواليد أصغر حجماً نظراً لنقص تدفق الدم الى شرايين الرحم.

ووفقاً لدراسة أجراها أطباء في مستشفى كوين تشارلوت اند تشيلسي في لندن على ١٠٠ حامل فان «الحالة النفسية والضغط العصبي والقلق للأم ربما تؤثر على تطور الجنين وبالتالي على وزنه عند الولادة».



□ مونيكا لوينسكي وبيل كلينتون مع دمى خشبية للسياح في سانت بطرسبورغ امس. (ويترز)